شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد

المؤلف

جعفر بن ثعلب بن جعفر (الأدفوي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

M

٨٧٧٩٠

الفن : تاريخ الرقم : ١٠٨٢

العنوان : الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد (ط)

اسم المؤلف : جعفر بن ثعلب بن جعفر الأدفوي، أبو الفضل، كمال الدين (٦٨٥ - ٧٤٨ / ١٢٨٦ - ١٣٤٧)

مصادره : الأعلام ٢/١١٦ المخطوطات المصورة ٢ (٢) / ١٩٩

أوله :

آخره :

اسم الناسخ :

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ سنة ١٢٠٥ هـ

ملاحظات :

عدد الأوراق : ٤٠٤ عدد الأسطر : ١٧ المقاس : ٢٦ × ١٩ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : روضة خنيزي بمصر ٢٧١

مكتبة الألوكة www.alukah.net

١
٢٧١
١٠٨٢

هذا كتاب الطالع السعيد
في أسماء نجباء الصعيد
للشيخ الأدفوي
رضي الله عنه
اثنين

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
دائما أبدا
إلى يوم
الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله محيي الرمم البالية وناشر ما انطوى في الايام الخالية احمده على نعمه المترادفة المتوالية واشكره ان جعلني من حملة العلم وحملته من الربع العالية واصلي على نبيه المبعوث رحمة للعالمين وحجة للعاملين صلاة دائمة الى يوم الدين وعلى آله واصحابه الذين نقلوا طريقته الينا وحفظوا شريعته علينا فهم في الاخرة من الخاسرين فان التاريخ فن يحتاج اليه وتتوقف الصناعة عليه اذ يعرف المخلف احوال السلف ويتميز منهم المستحق من الخقير ومن هو من الخقير واحقر من القليل ومن وسم منهم بالجرح والتعديل وما سلكوا من الطريق واتصفوا به من الخلايق وابرزوا من الحقايق أيضا من أقوى

الاسباب

الاسباب في حفظ الانساب ان تنساب وقد وضع فيه السادة الفضلا والايمة العلما كتبا تكاثر نجوم السما منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسما ليكون واسما منهم من خص ببعض البلاد ومنهم من عم كل قطر ولما كان صعيد تورص الموضع الذي منه نشاق والمكان الذي اليه والمحلة التي فيها عيشي الذي منه درجت والذي عنه خرجت وارضه التي هي اول ارض مس جلدي ترابها ولذ لطرفي آكامها وظرابها وهي التي فيها اقول

وحلا ارجايا ورحابها والتي امطر الرزق على سحابها
ووضعت عني بها التمايم وافت ان طار من راسي عرابها
احن الى ارض الصعيد واهله × ويزداد شوقي حين تبدو لبابها
وتذكرها في ظلمة الليل مهجتي × فتجري دموعي اذ يزيد التهابها
وما صحبت يوما على ملمة × وشاهدتها الا وهانت صعابها
بلاد بها كان الشباب سلعدي × على نيل آمالي عزيز طلابها
وقضيت صفو العيش في عرصاتها × لذلك يحلو للفواد رحابها
وامن اصلي ثم صحبي وجيرتي × واول ارض مس جلدي ترابها

فاحببت ان احيي ما مات من علم علمايها وانشر ما انطوى من فضل فضلايها واظهر ما خفي من نثر بلغايها ودرس من نظم شعرايها

نعد (كما أنه)

بياض بقدر كلمة أو كلمتين

أما بعد

ولاذكر مامضى من كارم كرمايها وكرامة صلحايها فالانسان يكرم بكرامة
اهله كما يعظم بنبيله وفضله وكان شيخى الاستاذ الجهة البارع جامع
المناقب والمآثر والمحامد والمحاسن زخر الاوايل وشرف الاواخر ذى
العلوم الجمه الفايقه والاداب المنتخبه المحققه الرايقه والفضايل التى
التفوس اليها شايقه وبها واثقه اثيرالدين ابوحيان محمد بن يوسف
الاندلسى الغرناطى ابقاه الله تعالى للعلوم الشرعيه يبرزها وينظمها
وللفنون الادبيه يناضل عليها بالادلة وينصرها اشار على ان اعمل
تاريخا للصعيد مرة ومرة وراجعنى فى ذلك كرة بعد كرة فرايت
امتثال اشارته على تعيينا حتما ولا اعراض عن اجابته غرما لاغنما
فشرعت فى هذا التاليف مريتا له على الاسماع لم اجد من تقدمنى فيه
فاكون له تابعا ولامن اساله فاكون لما يورده جامعا فانا متذكر لهذا
العمل متكئ الى الفتور والكسل متحر الى حصول الخلل متصد لما انا
منه على وجل لكنى ابذل فيه جهدى واورد ماعندى واخص به قرى
ومايضاف اليها من القرى والبلاد واقصر على اهلها ومن ولدبها
ومن اقام بها سنين حتى دفن بها وينسب اليها من الجاد اوتاهل بها وله
بها نسل اومن له منها اصل ولاذكر الامن له علم اوادب اوصلاح
بلغت رتبته فيه غاية الرتب اومن سمع حديثا فاصير ماتقدم من ذكره حديثا

ولا اذكر

ولا اذكر الاحيا فى النادر لغرض اولامر عرض بالقلة الاسمائى الحرف
اومن احتوى على مكارم اوحوى كمال الظرف اومن له احسان على وبر
ساقه الى فشكر المحسن متعين والاعتراف به من الحق البين ولم اشحنه
بالاسانيد فقد انسب الى غرض مذموم ولا اخليه منها فاوصف انى
منها لمحروم بل اكسو بعض التراجم منها ذلك الوشى المرقوم وسميته
الطالع السعيد الجامع اسما بخيا الصعيد وعلى الله الاعتماد واليه
التفويض والاستناد وبه استعين واساله ان يعين وان يمن باحسانه
وافضاله واتمامه واكماله وابتدات فيه باسم ابراهيم فانه الاب
الرحيم واسم النبى الخليل الرسول الجليل وايضا فالابتدى به جار على
الترتيب المرضى والقانون المعروف الشرعى واستعيذ بالله من
الشيطان الرجيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ابتدا قبل
الشروع فى التراجم بمقدمة تلوح منها المعالم تشتمل على سياقة هذا
الاقليم المترجم اهله وذكر محاسنه ويندرج فيها ماوجد به مما يعاب
به ومضى وانصرم وانقضى فان ذهابه اوقلته تندرج فى المحاسن
المعدوده واما مسافته فى الطول مسيرة اثنى عشر يوما بسير الجمال
السير المعتاد واما عرضه فثلاث ساعات واكثر واقل بحسب الاماكن
اعنى العامر منها ويتصل عرضه فى الكورة الشرقيه بالبحر الملح وبارضى

نسخة الألوكة www.alukah.net

للقصب وبها قباب باعالى دورها قالوا ان من ملك عشر الاف
دينار يجعل له قبة فى داره ولما ذكر ابن لهيعه كورة اخميم وغيرها
قال وكرة قفط ويليها قوص وهى مدينة الحمل الان سميت باسم رجل
يقال له قوص بن اشمن بن منف وقال ابن لهيعه اشمن بن مصرد
هى باب مكة واليمن والنوبة وسواكن والباله وفيها يقول الشيخ الحافظ نجم
الدين بن ناشى القوصى القاضى

قوص وهليز يثرب فالى كم * وسط وهليز يثرب ابتعتر

وفيها ايضا يقول شيخنا تاج الدين ابن دقشاوى من قصيده

لهفى على قوص ولوائح * اكون من حراس ابوابها

وفيها اقول

انزل بقوص فانما * هى منزل الغيث الكليم
واشرب بها قدات * من طيب جنات النعيم
رقت وراقت فاحسنها * ياصاح فى الليل البهيم
واشف شذا عرف الرياض * يفوح مع لطف النسيم
وانظر الى جرى الجداول * فى المغارس والكروم
حكت الجنان بما حوت * حسنا وبالوجه الوسيم
ما العيش الا ما مضى * لى فى رباها من قديم

البحاه وفى الغربية بالواح وهى كورتان شرقيه وغربيه والنيل
فاصل بينهما فاول الشرقية من بحرى اقيود هى مرج بنى هميم المتصل ارضها
باراضى جرجا من عمل اخميم واخرها من قبلى ابهر بضم الهمزة وسكون
الباء الموحده وضم الهاء وبل وتشترك فى النسبة مع ابهر بفتح الهمزة
والهاء وتلى هذه القرية قرية تسمى جنوبه اول اراضى الغربيه والسلطان
مصر على هذه القرية مقرر يوخذ منها وتفصيل مدن هذه الكورة
وقراها المعتبره واوطها المرج وتليها الخيام ويليها البهنسير ويليها
القوسه ويليها قصر بنى شارى ويليها فاو بعس وبالفا تشترك مع
فاو بالعاف من بلاد اخميم وبلاد اخميم ايضا فاو بالغا ويلى فاو رشنه
ويليها بيج بالوحده واليا اخر الحروف والجيم وهو من اوسط اقليم ارضا
يقال ان مساحة ارضها ثمانون الف فدان ويليها قنا وهى بخاف
مكسوره ونون مخففه يليها الف وتشترك فى النسبة مع قنا
بضم القاف وتشديد النون من نواحى النهروان وذكر بعضهم فى قنا
من الصعيد قنا ويلى قنا ابنود ويليها قفط وقيل انها كانت مدينة
الاقليم او احدى بعض المورخين ان بجانب قفط قرية يقال لها قوص وانها
شرعت فى العمارة وشرعت قفط فى الخراب تاريخه نشاه او ما يقاربها
واخبر فى خطيبها وغيره انه كان بها اربعون مسجدا للسكر وبه معاصر

وواليها بكابته ست ملوك وشرقي قوص العباسه وشرقي العباسه قريه
يقال لها مسجد البنى وتسمى اسطا وقبلى قوص قرى لطيفه مضافه
اليها كدمرش والناعمه وبوقلته ويليها شنهور بالشين المعجمه المفتوحه
وتشترك مع سنهور بالسين المهمله ويلى شنهور دمابين ويليها الاقصر
ويليها طود وكانت بلد كبيرا وكان بها بنو اشيبه ممدوحين وممن
مدحهم الفاضل المهذب ابن الزبير والعالم ابو الحسن على بن محمد بن محمد ابن
النصر وبعدها منايل سن اراضى اسنا وغيرها ولادفوا منايل مضافه
لاسوان ثم اسوان بضم الهمزة وهى ثغر من الثغور المعروفه وقبليها
منايل كثيرة وقبليها البهر الشرقيه واول الكوره الغربيه بردیس بالبا
الموحده تتصل اراضيها باراضى جرجا من عمل الفيوم ويليها البلينا بضم الموحده
وسكون اللام ثم يا الخر الحروف ثم نون ثم الف ويليها قرية ابن غازى من
قرى سمهود وهى بسين مهمله مضمومه وميم ساكنه وها مضمومه ودال
مهمله ثم قريه ابن يعمور وهى ايضا من قراها وسمهود كثير العامر لتعصب
السكر كان بها سبعة عشر عجلا ويقال ان الفار ياكل قصبها وذلك
مشهور بين اهلها ثم لخانس وهى بميم ثم خا معجمه ثم الف ثم نون مكسوره
ثم سين مهمله ثم فرجوط بفا وراء وجيم مضمومه وواو وطا مهمله ثم بجوج
وهى بباء موحده مفتوحه وها وجيم مفتوحه وبعضهم يضم الجيم واو ثم راء ثم

هاء يليها هو ثم القرية ثم دندرا ثم دير البلاص ثم طوخ ومنوا ثم نقاده
ثم دنفيق ثم دير قطان ثم شوص الكبرى ثم شوص الصغرى ثم سمنت ثم
بشلا ثم دراو ثم قولا ثم شطفنبه بالشين المعجمه والطا المهمله الساكنه
والفا والنون والبا الموحده وبعضهم يقول شندونبه ثم ارمنت ثم الدير قوط
ثم بيوه وهى بيا بين موحدتين وواو ويا اخر الحروف ثم طفنيس ثم اسفوت
بسين مهمله بعد همزة مضمومه ثم اسنا ولها منايل كثيرة من البر
الغربى والبر الشرقى وهى بهمزة مفتوحه وبسين مهمله ويستفاد مع اسنا
بالتا المنقوطه بنقطتين من فوق من قرى سمرقند ثم ادفوا بدال مهمله
وبعض المتكلمين على البلاد يجعلها بالتا المنقوطه بنقطتين من فوق و
بعضهم يجعلها بالذال المعجمه وسنبين فساده فى ترجمة محمد الادفوى ولها
قرى كثيرة من البر الغربى والبر الشرقى وارض متسعه وجزائر ومسافتها
يوم وريح يوم ثم يليها بميان بباء موحده وميم وباء موحده والف ونون
ثم اراضى اسوان المتصله بالنوبه واخرها من قبلى انهر الغربيه واما
محاسن هذا الاقليم فان ماءه احسن المياه واحلاها واشدها بياضا
قال ابن حوقل فى كتابه المسمى بالممالك والمسالك انه ما أمصر اشد
عذبة وحلاوة وبياضا من سائر انهار الاسلام فاذا كان كما قال فما
اقليم قوص اجمع لهذه الصفات سالت الحكيم الفاضل السديد الدمياطى

عن ما أقوص كم بينه وبين ما أمصر في التفاوت فقال انتهيت في السفر في
الوجه القبلي الى هو وبين مايها وما مصر كما بسكر وما أمر في فاذا تأملت
ما أسوان كان بينه وبين ما أهو نزه ظاهر وفيه من الحسن شدة برودة
في الصيف بحيث يصير كانه ماء فيه ثلج وفيه يوجد السقنقور الحيواني
ولا يوجد بغير النيل ويختص بالصعيد كما ذكره ابن حوقل ومن محاسنه
كثرة نخيله واشجاره على شاطئ النيل من الجانبين الشرقي والغربي يشف
بينهما مسافة سبعة ايام لا يخلو منهما الا القليل والذي اظنه ان مسافة
الاراضي التي فيها النخيل والبساتين يقارب عشرون الف فدان وقد
ذكروا ان اسنا في سنة حصل منها اربعون الف اردب تمر واثنى عشر الف
اردب بزيب واسوان اكثر نخيلا من جميع الاقليم وادركناها وقد تحصل
منها في سنة ثلاثون الف اردب من التمر فيما بلغنا واخبرت ان نخله بالقوسية
من عمل المرج واخرى بقولا حصل من كل منهما اثنى عشر اردبا من التمر
وفاكهة هذا الاقليم شديدة الحلاوة حسنة المنظر رايت قطف عنب جات
زنته ثمانية ارطال باليشي ووزنت حبة عنب جات زنتها عشرة دراهم
وذلك بارفوا بلدنا واخبرني العدل كمال الدين ابن شيخنا تاج الدين الدشناوي
ان امين الدين عبد العزيز بن عمر ابن احمد بن ناشي اخبره ان حبة عنب وزنت
فجات زنتها احدى عشر درهما واخبرني الخطيب العدل محيي الدين ابو بكر

خطيب

خطيب ادفوا ان جمارة طرحت ثلاث شماريخ فكل شمروخ شجرة
واحده وانه قلع الجباره باصلها ووزنه فجات خمسة وعشرون
درهما كلها جريدها وخشبها وذلك بارفوا وريحانية عطرة الرائحة
حكى لي الشيخ العالم فتح الدين بن سيد الناس قال قال لي الشيخ تقي الدين
القشيري تروح الى قوص لندرس بدار الحديث بها فذكرت له بعدها
وحرارتها فقال اين انت من طيب فاكهتها وعطرية ريحانيها
ورطبها من احسن الرطب صادق الحلاوة كثير السكر وفيه شيء
تسل النواة منه وهو على عرجونه قبل ان يقطف وفيه رطب
لا يمكن تاخيره بعد ان يجني غير لحظة لنعومته وكثرة سكره
وقد قال صلى الله عليه وسلم رطب طيب وماء بارد ان هذا من
النعيم وذكر ابن زولاق انه ليس بنوع من انواع التمر بالعراق الا وفي
صعيد قوص مثله وفيه ما ليس في العراق وانه لا يوجد تمر يصير تمرا
قبل ان يكون رطبا الا بالصعيد وفيه رطب اخرص عجيب المنظر
حسن الخبر كذلك البطيخ الاخضر منه كبير الجثه بحيث ما يكاد يستقل
بحمل الحبة الواحدة الا الرجل الشديد القوة ومن محاسنه طيب لحم
الحيوان به ولذته فان الغالب على غنمه السواد وهي عند الاطباء اشد حرارة
واعلى طعما مضافا الى ذلك طيب المرعى وحسن غلالها ابيض وهي كثيرة

فقال الحاله يحصل من بلاد المرج ما يزيد على مائة الف اردب ومن
حوما يقارب ذلك ومن محاسنه ايضا طيب ارضه حتى ان العذاب
يحصل منه ثلاثون اردبا من البر ومن الشعير ربحون ومن الذرة
وعشرون وما يقارب ذلك ومن محاسنه ايضا الجاليه لكثرة الامن
لا سيما في الوجه القبلي ومنه يسير الانسان فيه ليلا ومعه ماشا ولا يجد
من يعترضه ولقد ركبت مرة وامسى الليل على وانا وحدى فربطت
الدابة في حجر وغت والشتا به طيب مخصب كثير الالبان والبقولات
كثير الدقاطيب لا فانه جدا يطلع بارضيه بنت يسمى البقوت حسن
المنظر والكتيح ايضا بنت ربيت يسمى الشاطام وذكر ابو اسحاق
البيهقي ان المستولي عليه المشتري قال والغالب على اقليمه العلم والفهم
والدين والرياسة وحب العمارة وجمع المال والسماح والبهاء والزينة اه
وقد خرج من اسوان خلايق كثيرة لا يحصون من اهل العلم والدراية
والادب وسنورد منهم جماعة كبيرا قيل لي انه حضر مرة قاضي قوص
فخرج من اسوان اربعماية راكب بغلة للقابلة وكان بها ثمانون رسولا
من رسل الشرع واخبرنا عن وقف على مكتوب فيه اربعون شريفا خاصة
وان مكتوبا اخر فيه سبعون شريفا دون غيرهم ووقفت انا على مكتوب
فيه قريب من اربعين وفيه جمع كبير من بيت واحد مورخ بما بعد ستة

وكان

وكان به ابو الكثر صايل من ربيعة اهل فتوة ومكارم ممدوحون معصورون
من البلاد الشاسعة والاماكن المتباعدة صنع لهم الفاضل السديد ابو الحسن
علي ابن عرام سيرك وذكر مناقبهم ومحالهم وجمع اسماء من مدحهم ومن ورد
عليهم وادركنا منهم فخر الدين مالك وابن اخيه نجم الدين عمر كانا مشهورين
بالكرم والاحسان واتفق ان الامير طوطاي نائب السلطنة اذ زال الطلب
نجم الدين ليصادره فقال له والله ما اعطيك حبه وحبسه بالقلعة
مدة فرتب لكل محبوس رغيفين وزبدية في كل يوم ولم يجد بالمكان سقاية
فجعل به سقاية تقرب في البحر ولما كان زمن الغلا في سنة اربعة وتسعين
وستماية قام بنقل اسوان واعطى الغلال حتى نفدت ثم الثمار حتى فرغت
ثم ذبح النعم حتى خرج الغلا وله ولاوكاده باسوان اثار جميله واوقاف
على وجوه البر اخبرني الشيخ الخطيب ضيا الدين منتصر ابن الحسن الادفوي
مما يروى به انه ارسل السلطان جيشا الى كنز الدولة واصحابه وترحلوا
عن البلاد دخلوا بيوتهم فوجدوا بها قصايد في مدحهم منها قصيدة
ابي محمد الحسن بن البير التي منها في المدح قوله

وبجده ان خانه الدهر اوسطا × اناس اذا ما يجدوا الذل اتهموا
اجاروا فما تحت الكواكب خايف × اجاروا فما فوق البسيطة يعدم

فقال وما عند هذا البدوي يجازى به على هذه القصيدة فوجد فيها انه اجازه

بالف دينار واخبرت باسوان انه اوقف عليه ساقية تساوى الف دينار دانها
وقف عليهم الى الان وما قبل لداوود ملك النوبة انه يحضر الى اسوان يتملكها
فعاقه امه من يرده حضر وحاصرها فخرج له نجم الدين عمر المذكور وحده بغير
سلاح سوى دبوس فى يده ومازال يضرب به حتى قارب الملك فرد ودخل
البلد فغلب داوود ورجع خائفا وكان بها القاضى المفضل وبنوه اهل علم
وكرم ورياسة وحشم ولهم فى المناصب الدينيه رسوخ قدم وحكى الخطيب
منتصر المذكور انه وصل فى وقت مباشرا الى اسوان وانه لما كان فى زمن
الرطب بلغ القاضى المفضل ان غلام المباشر طلب من السوق رطبا بشريه
فارسل اليه وقال من حين وصل مولانا قلت للوكيل بالبقعة الفلانيه
ان يحمل بسرها وثمرها ويجوزها الى سيدنا فسيدنا يرسل ياخذ ذلك و
اخبرنى ايضا لما كتب تقليده بالحكم وارسل صحبه شخص اعطى ذلك
لشخص حمله وارسل له قياسه هديه وكان ابنه شمس الدين عمر مشهور
بالفضايل معروفا بالمعروف والمكارم وخيلها شف المركب فيها مسيرة
يومين وباسوان تجارة دسوان ذكر ابن سعيد ان عامود الصوارى الذى
بالاسكندريه منها وبها تجارة سودنيه القاريجبها الانسان جبال
قار وبها جبل يسمى جبل القنديحسبه الرائى قنديل وهى كثيرة السمك
والخيارل التى براتيهة من نزه الدنيا بهجة المنظر كانها مقصات

نيل وهى معتدلة الهوى قليلة الوبا وبها جبل الطفل يعل منه الخارد كيزان
الفخار لايوازيه شيى فى نوعه ومقابله البلد جزيرة وبها تجيل وبساتين
يرهب رايحتها على البلد وبها حجر يسمى البهلول اذا عمه الما انحدر المفرد الذى
هو علامة على وفا النيل وهى كثيرة المزارات والنزه راكبه على البحر وفيها
اقول انا

اسوان فى الارض نصف دائرة * الخير فيها والشرف قد جمعا
تصلح للناشد التقى اذا * اقام والفاتك الخليع معا
هذا بيانا تها ينال هوا * وذا ثوابا اذا سعى ودعا
فى جيل الفتح منفعة وعلا * لمن باعلاه فى الدجا خصعا
وتره الطرف فى خباد لها * ففيه سر لمن راى ودعا
هدير ها يذهب السقام وما * بها من الماء يرفع الوجعا
وحسنها ما اراك مبدعه * يروق الا باخاتها شفعا

والغالب على اهلها سمرة الالوان وذكر ابن سعيد الاديب المؤرخ فى كتاب
الاقوات ان اهلها يوصفون بالحمك فى المعاملة وشدة الخاصمة وان كثيرا
ما يدخل الدخيل على ملوك مصر منها وذكر ذلك ابن حوقل وفيها يقول ارجل
الحرائق وكان اقام بها واليا كما نقل اهل التاريخ

وان امرا امست مساقط راسه * باسوان لم يترك له الحزم مسعلما

حلت محلا يقصر الطرف دونه * ويعجز عنه الطيف ان يتجسما

ذكرهم ابو هلال العسكري في كتاب الصناعتين ولهم لغة يجعلون الطاء تاء فيقولون التريف والتاق والتبق ويبدلون الغاء بالباء والباء بالفاء فيقولون ختظى فهذا يعنون بهذا ولما كانت البلاد للعبيديين غلب على اهلها التشيع وكان بها قديما ايضا وقد قال ذلك واضحا ولله الحمد والمنه وكان بارفوا جمع كبير من اهل المكارم والرياسة حتى اخبرني الخطيب منتصر انه لما طلع ابن بشكوال الى البلاد خرج منها خلايق ممن له عدالة ورياسة فتعجب من ذلك وقال ما ظننت ان يكون في هذه البلاد مثل هؤلاء واهلها معروفون بالفقه موصوفون بالصدق والتحري الاقوال مشهورون باكرام الوارد واغاثة الملهوف واسد المعروف ولما كان بها مباشر يقال له الصفي اجحف باهلها مدة فطلع له شقفة في ظهره فكانت سبب وفاته فانشدني الاديب الفاضل علاء الدين علي بن احمد بن الحسين الاسفوني لنفسه هذين البيتين

اهل ارفوا عن يقين * اهل معروف وعفه

الصفي جار عليهم * راح مرجوما بشقفه

وفيها اقول انا

لله ايام بارفوا قد مضت * بين الرياض اجيل فيها الناظر

الى

ان اتجهت رايت ماء جاريا * اجلو الهموم به ونهرا ناضرا

واشم من ريحانها وزهورها * مسكا يفوح لنا ونشرا عاطرا

وبمائها وثمارها ولحومها * مثل غدا بين البرية سائرا

لا تغرت تلك الربوع ولا عفى * معن بها بالجود اصبح عامرا

وكان بها بنو انوفل اهل مكارم ورياسة وجلالة ونفاسة ومناصب حكميه وصفات مرضيه ولولا انهم اهملوا لشرحت فضلهم وذكرت نبلهم وبها نخيل كثير واشجار غزيره ولحم غنمها الطيب لحوم الاقليم وبها براذين في غاية الارتفاع بها صور مختلفة واشكال متنوعه وكتابة بالقلم البرباوي ولما كان بعد سنة ٧٠٠ حضر صناع الطوب آبال الاجل ذلك فظهرت صورة شخص من حجر شكل امراة متربعة على كرسي وعليها مثال شبكة وفي حجرها لوح مكتوب بالقلم البرباوي رايتها على هذه الحالة وكان التشيع بها فاشيا واهله طايفتان الاسماعيليه والامامية ثم ضعف حتى لا يكاد سربه الا اشخاص قليله جدا وارضها واسعة الطول مسيرتها بسير الجمال يوم كامل وبعض اخر من كل جانب وبها جزاير كثيرة بها نخيل واشجار وغير ذلك واسم البلد كبيرة مشتملة على ما يقارب ثلاثة عشر الف منزل وبها مدرستين وحمامين واسواق وكان بها بيوت معروفه بالاصاله والرياسة والفضل حتى قيل انه كان بها في وقت واحد سبعون شاعرا وخرج منها جمع

كبير من اهل العلم والادب وكان بها سراج الدين جعفر بن حسان الاستائى
رئيس الذات حسن الصفات كريم الاخلاق طيب الاعراق ممدوحا مقصودا من
الافاق صنع له مجد الملك ابن شمس الخلافة سيرة وجمع فيها اسما من مر به
من اهل بلده ومن ورد عليها وفيها وفيه يقول بعضهم من قصيدة منها

فاستاغدت تحكى العراق وقد غدا * ابو الفضل ذو الراى الرشيد رشيد

وكان بها بنو السديد بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وتولى المناصب
الدينية وبنو الخطيب بيت رياسة ووجاهة واشتغال بالعلم وشهرة
بالديانة وبنو اشواق بيت فضيلة وادب ومكارم ورتب وبنو النضر رؤسا
اعيان وهم الذين بنوا جامع الخطيب بها بعد العشرين واربعماية وبنو الزيارة
التى فيه على بن محمد منهم فى سنة ٤٥٩ وكان اذ ذاك ناظر الاحباس بعوص
والنجب ابو الفرج منهم كان مضاهيا بن حسان فى الرياسة والوجاهة غير ان
الشرف غلب فيها والتسامح فى الشهادة ينسب اليها وهى ضد المدينة النبوية
فان تلك تنفى خبثها وهذه يخرج عنها خيارها فلما نظر بها عالم او صالح
الا استقل عنها وسكن غيرها وفيها يقول الشمس الرومى

ستخرب ارض اسنا عن قريب * وتبرق فى ازقتها الذئاب
وفى شرقيها يوم كبير * وفى غربيها سكن الغراب

يشير الى رئيسين باسمى الالوان وكان التنيسى بها فاشيا فجف حتى خف

ونزل

ونزل بها الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطى قال بسببه كثير من ذلك
وهدى الله على يديه خلقا كثيرا وظهر منها سادة ونجاب اولو علوم ودراية
وادب واسفون ايضا بلدة معروفة بالتنيسى لكنه خفف بها وقد خرج
منها اهل علم وادب كشيخنا الشيخ نجم الدين بن عبد الرحمن بن يوسف فانه
قليل النظير عديم المكافى فى هذا الزمن الاخير وخرج منها وزراء وكان
بحمولة الجلال ابن الجلال مرصدا للضيافات حتى ان الانسان ليحضر
ليلا او نهارا اوجد طعاما مهيأ اخبرنى بذلك غير واحد وبالاقصر
النحاس الاقصرى ليس فى ديار مصر مثله وعندها فى غاية الحسن والكبر
وفى اول اقليم البلينا كان بها عدة مساكب للسكر واهل مكارم حكى الشيخ
نجم الدين المحمولى انه وقع بين اهل البلاد وبين والى قوص فتوجهوا الى
الى القاهرة وصرفوه وولى غيره وطلع الخطيب بالبلينا وكان اقطاعه
تزمنت الى عمل البهنسا فلما وصل اليها اضافه اهلها بستين منسفا
من طعام اللبن فقال للخطيب فى بلادكم مثل هذا فقال الخطيب حلوى
ثم لما وصل اخيهم استاذ به الخطيب ان يتقدم الى بلاد فتقدم وحكى لاخيه
ما اتفق فلما وصل الوالى اخرجوا له ستين منسفا حلوى ومثلها شوى
وابن ابن هذا الخطيب بها الان ينعت بالمجد مركن لبذ المجد معروف
بالمعروف وبذل المذاوارضت بلد كبير خرج منها افاضل واكابر ورؤسا

وادبا وشعرا وقد نقل بعض المفسرين انه لما ارسل فرعون يطلب السحره
خرج منها ثمانون ساحرا وكانت علومهم فى ذلك الزمن السحر والحكمة
المسماه بالفلسفة واشباه ذلك وحكى القاضى سراج الدين يونس ابن
عبد الله قاضى قوص ان بعض الحكام بها فى عهد من الاعياد امتدحه
منها خمسة وعشرون شاعرا وفيها من لا يرضى يمدح القاضى وفيها من
تقصر رتبته عن ذلك وكان ايضا التشيع بها كثيرا فقل وفقد وكان
بها ابو يحيى صاحب جاه ووجاهة ورياسة ومكارم ومناصب وقفط كانت
مدينة الاقليم وخرج منها وزرا وعلما وادبا وتجار وقبائل كبيرة خرج
منها علما ورؤساء اهل مكارم وارباب مقامات واحوال ومكاشفات وجبا
عليها وضاءة تقصدها من كل الاقطار استفاض انه روى النبى صلى
الله عليه وسلم وقال انها تقدست يا بنى عبد الرحيم وبها مدرستان
وحمامان وابنية مرتفعة البنا واسعة الفنا وبها ربط منها رباط الشيخ
ابى الحسن ابن الصباغ ورباط الشيخ الحسن ورباط الشيخ ابى يحيى ابن شافع
ورباط الشيخ ابراهيم ابن ابى الدنيا وغير ذلك وكان بها اولاد ابن ابى المناهل
صدقات وعطايا وفيهم اهل علم وادب وهى عش الصالحين وماوى العارفين
وكان بها الشيخ ضيا الدين ابو العباس احمد بن محمد القرطبى عالما كبيرا جوادا
اديبا كاملا رئيسا يكاتب الامرا والوزرا والقضاة معظما مكرما والكل لله

محاسن

محاسن وخصوصيه وبهذا الاقليم معدن البرام بالقرب من قنا وبالقرب
منقوص فى البرية قريب من معدن الزمرد حجر البازهير ومعدن النفط
بارض الحصن من ارض ادفو وموضع النطرون ومعدن الزمرد وقال
ابن حوقل انه لا يكاد بخيرها وفيها ايضا معدن الرخام ومن محاسنها
قلة البرغوث فى شتايها وقلة الهوام الموذيه فى الشتا ولا يكاد يوجد
بها اجزم ولا ابرص الا نادرا فى حكم العدم ولا من به شيء من الامراض
التى تعاف ولا مجسما ولا معتزليا ولا فيلسوفا الان ولا مجوسيا ولا وثنيا
وليس بالاقليم كله من اليهود الا نحو عشرة انفس او اقل وبقوص ستة
عشر كانا للتدريس وباسوان ثلاثة مواضع وباسنا مدرستين وبالاشمونين
مدرسة وبقنا مدرستان وبهو مدرسة وبقوص مدرسة الجماعة ثمانية
وعشرون موضعا ولا يوجد ذلك بالوجه القبلى ولا البحرى من ديار
مصر فى غير هذا الاقليم وفيه من المحاسن ما يطق اللسان بشكره والبنان
بذكره عرف معروفه اعبق من عرف الرياض ووصفا علق بالقلوب من
الحدقة النجل والجفون المراض وفيها قول

بلاد بها اهل المكارم والنهى * وللعلم فيها طارف وتليد
سعيد على نوق الاقاليم قدره * به العيش حلو والمقام حميد
به من الاداب وعلم وسودد * معيد ومن للمكرمات مفيد

يضوع به المعروف حيث يضيعه * زمان فيافى الجود وهو جديد

والمسؤل من الله تعالى ان يبقيه عامرا على طول المدا وان يحميه من الضر ويقيه من الردا وهذا حين ابتدائى فى الكلام وعلى الله التمام

باب الهمزة ابراهيم

ابن ابى الكرم بن الفرج المقترطى المحتد المصرى المولد ذكره ابن حلب ارغب فى تاريخه وقال سمع الحديث واشتغل بالفقه وكان شاعرا وتولى القضا ببوش توفى فى شهر شوال سنة ابراهيم بن احمد بن طلحة الاسوانى الشاعر المشهور والاديب المذكور روى عنه ابن عبد المعزى بن وحشى ابو عبد الله محمد بن على بن محمد السيوطى وله ديوان شعر يدل على فضله ويشهد بنبله ذكره الشيخ العالم المحدث المورخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبى المعروف بابن اخت الشيخ نصر المنبجى فى تاريخه الذى صنفه فى ذكر مصر واهلها ومن ورد عليها وهو مسودات بخطه لم يبيض منه الا القليل ونقلت من المسوده فى هذا الكتاب مواضع نقلتها من خطه وسيأتى فيه عن ابن وحشى بسنده اليه قال قال ابن وحشى انشدنا ابراهيم بن احمد الاسوانى وهو قوله

ارى كل من اسطفيته الود مقبلا * على بوجه وهو بالقلب معرض

خذلت من الاخوان ان راحه * فقرب بنى الدنيا من صح بمرض

بلوت كثيرا من اناس محبتهم * فما منهم الا حسود ومبغض

فقلبى على ما يحسن الطرف منطو * وطرفى على ما يحزن القلب مغمض

ووجدت انا باسنا كتابا باسماء صاحبه الارج الشايب الاكرم الخلايق جمع فيه الشعرا الذين امتدحوا سراج الدين جعفر بن حسان الاسناوى وذكر فيه شيأ من احواله وقد ضاع اوله فسالت عنه من له معرفة بهذا من اهلها وممن له الاعتنا فقال مصنفه محمد الملك بن شمس الخلافة وذكر ان ذلك معروف مشهور فذكرت فى هذا الكتاب وانشد له من قصيدة يمدح بها ابن حسان

السحب تعجز عن اقل نوالكا * ولمثل هذا الجود كنت المالكا

لا فخر للشعرا فى افصاحهم * وجدوا ببرك للمديح مسالكا

ان اصبحوا خدام مجدك رغبة * فالدهر اصبح خادما لحلالكا

قاض متى اماسته لملمة * جادت مواهبه على اموالكا

لا تسالنه ان حللت بربعه * فالجود منه سابق لسوالكا

قال وقال فيه لما حضر ثغر اسكندريه

حل سراج الدين فى ثغرنا * فزاده حسنا وحلاوه

تاه بروياه فلو انه * يفصح بالقول لحياه

فاعجب لضيف نحن اضيافه * كانما نحن بحناه

واسوان اخر بلاد قوص ما بعدها الا النوبة والذى هو جار على السنة
اهلها قديما وحديثا وعلى لسان اهل البلاد انها بضم الهمزة وضبطها
السمعانى بالفتح وقال المنذرى رحمه الله الاصح الضم وقوله الاصح
يقتضى خلافا وليس ثم خلاف بين اهلها ابراهيم بن احمد ابن
على ابو اسحاق الاسوانى سمع الحديث من ابى الطاهر محمد بن احمد ابن
جبريل وحدث عنه باسوان فى رجب سنة ٤١٠ه سمع منه ابو الفضل
اسماعيل بن محمد بن عبد الله الجرجانى الصوفى ذكره الشيخ عبد الكريم
ايضا ابراهيم بن احمد بن ناشى القوصى ينعت بالتقى قرأ القرآن
على ابيه وسمع الحديث منه ومن الحافظ ابى الفتح القشيرى وكان
فقيها على مذهب الشافعى وتولى الاعادة بالمدرسة الغربية بشمال
قوص توفى سنة ٦٩٤ه بقوص ابراهيم بن احمد بن على بن قليته
ابن سعيد بن ابراهيم بن حسين القرشى الاسدى ابو اسحاق بن ابى الحسين
ابن ابى اسحاق الاسوانى الكاتب وهو ابن الرشيد بن الزبير روى عنه الحافظ
عبد العظيم المنذرى قال انشدنا لنفسه هذا الشعر

لله در ليالينا بذى سلم * ومسرح الطرف من سلع ومن اضم
وفا الزمان بوصل فى معالمها * وطائر البين قبل البين لم يحم
اذا تذكرت ايامًا لنا سلفت * بالرقتين فرعت من ندم

لهفى على اربع ماهولة نحلت * نحل الجسمى من صد ومن سقم
فطالما غار ليثى فى ملاعبها * غزلان عدوان والآرام من جشم
من كل مفترة عن لؤلؤ يقف * تشير نحوى بقضبان من العنم
اذا بدت خلتها شمس الضحى طلعت * والهلال بدا فى حندس الظلم
تهتز كالغصن من تيه ومن ترف * فى حلة من جمال غير منقسم
واكتم الوجد من خوف الرقيب ولى * سرى بخافى ولا وجدى بمكتتم

وقال الشيخ سألته عن مولده فذكر على ما يدل على انه سنة ٥٦١ه
وتقلب فى الخدم الديوانية كتب الى القاضى الفاضل وقد لحقه دين
لحانى بسببه

يا ايها المولى الذى بفضله * يذهب عنا الحزن
قد اصبح الملوك فى شده * يحالج الموتمن الموتمن

نقله من المفسرانى من خط الحافظ عبد العظيم المنذرى ومن خط الغرافى
نقلت ابراهيم بن عبد الرحيم الاسناوى الرشيد بن المشير
من عدول اسنا وشعرائها اخبرنى ابن اخيه انه له ديوان شعر وانشدنى
له ما يحفظ امثاله قال كان غنى باسناهذا التخميس الذى اوله

تالله انشدوطى فؤادى * قد ضاع يوم الرحيل

فنظم الرشيد عروضه فقال

ناشدتك الله حاوى * عسى تقف فى قليل
وارفق فان فؤادى * للظعن اضحى دليل
وقل لهم مات وجدا لاسلا عنكم * وذاب شوقا وصدا وقصد انتم
فكم تجودون عمدا تصدقوا منكم * بالوصل او الود او يوما على ابن السبيل
فلو بيت من بعاد ساوى مستحيل * تالله ما سر قلبى من يوم سرتم ولا
سرى سرور للبى من حين كان الغلا * وكم دعوت لربى يجمع شملى على
دار سقتها الغوادى * من فيض عبرات يسيل
موطن وبلادى * وظل عيشى الظليل

اجتمعت به فسمعت من شعره ما يدخل تحت القبول ولم يعلق بخاطرى منه شيء وتوفى باسنا سنة ٧٠٨ سابع عشر جماد الاولى ابراهيم ابن جعفر ابن الحسن بن على بن المبارك التاج الاسناوى اشتغل باسنا وتفقه ورحل واقام بالقاهرة وكان زكيا يتمثل الفقه وفيه كيس كثير الحكايات حسن المحاكاة بالاصوات واتفق انه اعتنا بابن الازرق المنجم فقال يا ابراهيم ابن جعفر بقى فى عمرك سنتان وكذا عين شيأ فكما قال وقال للجماعة ابرادمنى ثم توفى فى الزمن الذى ذكره المنجم ودفن بسفح المقطم فى سنة ٧٤٩ وقد حكى هذه الحكاية جماعة من اصحابنا الاسناويه وغيرهم ابراهيم بن حسن الغاوى المولد الدندرى المحتد صحب الشيخ ابا الحجاج

الاقصرى وظهرت عليه بركاته واشتهر بالكاشفات والكرامات
وتوفى ببغداد فى الثامن من شهر ربيع الاول سنة ٧٤٩ وابنه محمد عليه
مدار البلد الان وفيه كرم واكرام لمن يرد عليه وهو كثير الصوم والقيام
بالليل ابراهيم بن عبد الرحيم بن على بن اسحاق بن شيث ينعت
بالكمال يكنى ابا اسحاق الاسناوى المحتد سمع الحديث وحدث روى عنه
الشيخ شرف الدين اليونينى فى شيخه وكان يعرف النحو وله نظم جيد
وترسل ويحفظ احاديث الموطا وخدم الملك الناصر داود وكان من اجل
اصحابه وترسل عنه ثم اتصل بخدمة الناصر يوسف فاعطاه خبزا وقرية
واعتمد عليه ثم ولى الرجبة فى ايام الظاهر ثم نقل منها الى بعلبك وولى
البلد والقلعة وسير السلطان رسولا الى على توفى عشية الخميس
رابع عشر صفر سنة ٧٤٤ ونقل الى ظاهر بعلبك ودفن بتربة الشيخ اليونى
وقد قارب السبعين ابراهيم بن عبد المغيث القمنى ثم القوصى
الدار والوفاة ينعت بجمال كان فقيها وله مشاركة فى الفرايض وكان قد
تولى نيابة الحكم بحيرة مصر من قاضيها ثم قدم الى قوص وتوفى بها
ثم اسنا وادفو وكان فيه تزاهة ومضى على جميل وسداد توفى بهو
تولى نيابة الحكم بحيرة مصر من قاضيها ثم قدم الى قوص
وتوفى بها وقرجوط ثم اسنا وادفو وكان فيه تزاهة ومضى على

سنة ٧٤٨ وقد اقام بالبلاد قريبا من ثلاثين سنة وله بها نسل ابراهيم
ابن عرفات بن صالح القاضي الرضي ابن ابي المنا القناوي كان من المفتين
الحكام الاجواد المتصدقين حسن الاعتقاد في اهل الصلاح يقال انه
كان يتصدق في كل سنة في يوم عاشوراء بالف دينار حكى لي محمد الفقيه
ويدعى جليح ابن عمر القناوي انه سمع امراة تقول حيث اليه يوما
فاعطاني ثم جئت اليه في رداء فاعطاني وتكررت في اردية مختلفة وهو
يعطيني حتى حصل لي من جهته ستماية درهم فاشتريت بها مسكنا
قول الحكم بقنا من قاضي القضاء بمصر وحكى لي بعض المزينين قال
شيا بحضرة الشيخ ابي يحيى فاعطاه طاقية فاخذها القاضي الرضي منه
بثلاثين دينارا توفي ببلده يوم السبت ثاني عشرين شوال سنة ثمانية
ودفن بجانب سيدي عبد الرحيم وحكى لي محمد بن حسين بحرف باب البحر
قال حكى لي الشيخ ابو الطاهر المراغي احد اصحاب الشيخ ابي يحيى قال ملا
القاضي الرضي زلاحا كبيرا يسع الفي اردب سكر وارسل غلمانه فيه
ليبيعوه فغرق منهم فجازى ليلا الى قنا وطرقوا باب الشيخ ابي يحيى
فدخلوا عليه فحكوا له غرق المركب وانهم يخافون من مولاهم وسالوه
ان يشفع لهم فمشى معهم الى داره فطرق الباب فخرج الخادم فقال من
فقال له قل للقاضي ابو يحيى بن شافع فلما اعلم بذلك سجد لله الكون

الشيخ

الشيخ الى منزله فدخل الشيخ فاعلمه الخبر فقال هم احل ورصد له
الف دينار شكرانة للفقرا المجيئ سيدي الى منزلي رحمه الله ابراهيم
ابن عمر بن عبد الكريم الاسناوي ينعت بالبرهان سمع الحديث من
الحافظ عبد المومن بن خلف فيه ذي الحجة سنة ٦٨٧ ابراهيم
ابن علي بن احمد الاسناوي ابو اسحاق الصوفي ينعت بالشرف سمع
صحيح البخاري ورايت سماعه على الحافظ المنذري سنة اربع وخمسين
وستماية بخط ابي الفتاح وعلى السماع صحيح بخط الشيخ زكي الدين
وسمع من النجيب الحراني حزب البحر في رمضان سنة احدى وستين
وستماية ابراهيم بن علي بن عبد الطاهر ابو اسحاق الجازي المحتد
القوصي المولد كان شاعرا اديبا فاضلا لبيبا روى عنه الحافظ عبد
المومن بن خلف الدمياطي شيا من شعره وقال وجدته بالخيم وكتبت
عنه بما قال انشدني لنفسه

وليس يجود في الهيجا بنفس * فتا بالمال لا يلقى جوادا
وخير الناس طرا من اذا ما * حوى فضلا افاد واستفادا
فشمر في طلاب المجد باعا * وجاول في مقاصدك السدادا
فمن خطب الحلا وسعى اليها * فباسك ان يسود ولا يسادا

قال وانشدني له ايضا

تحر بصدق العزم سبل المكارم × وشمر الى العليا تشمير حازم
فمن يخطب الحسنى يقال بمهرها × وكم مغرم قد حاز وقتا المغانم
ولا تقعدن عمن يزين فانه × من الجبن تحمى حياة البهائم
فان نلت ما املته من مقاصد × والافقد ابلغت عذرا للائم
ولكل وقت سيق فانه نزهة ذوة × فما كل وقت صالح للغنائم
وان ضقت ذرعا فى المقام ببلدة × فسر نحو محمد اونمت غير اسم
فرب هلال صار بدرا بسيرة × ودر على تاج الملوك الضراغم
ولا تركنن الا الى ذى مروءة × حليم حكيم من سراة الاكارم
خفى وفى ناجد متعطف × اديب اريب عامل ثم عالم
يزيد ابتهاجا كلما زاد رفعة × كان عليه الجود ضربة لازم
به يقتدى بل يهتدى فهو يحتى × لكشف دجا الاظلام ثم المظالم

نقله من خط الحافظ الدمياطى ابراهيم بن على بن عبد الغفار
ابن ابى القاسم بن محمد بن فضل بن ابى الدنيا الاندلسى ثم القناوى
الدار والوفاه وكان من المشهورين بالكرامات وذكروا ان الشيخ
عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتى من بعدى رجل من المغرب
يكون له شان فقدم الشيخ ابراهيم فزار الجبانة ثم ان مكانا
توقف وغمز عكازه وقال هذا ما سمعت الاذان والاقامة ثم توجه

الى

الحجاز ورجع فوجد اهل البادية هناك رباطا فاقام به وتزوج
وولد له ولد صالح يسمى محمد وتوفى الشيخ بقنا يوم الجمعة مستهل
صفر سنة ٦٥٦ وقبره يزار وتوفى ولده محمد شهور حصل له حال فتوسوس
وذكروا ان والده كان يقول يحصل لابنى شيء ولا يحد من يداويه منه
ويموت به فكان كذلك وامه زوجة الشيخ ايضا مشهورة بالصلاح
تنزر وقفت بالقرب من زوجها فيقال انه جرب من وقف بين قبريهما
دعا وسال الحاجة تقضى ابراهيم بن على المنعوت بالبرهان يعرف
بابن الفرات القوصى كان من الفقها المتقين والقضاة المتورعين
سار فى الاحكام احسن سيرة وسلك فيها ما يرضى عالم العلانية
والسريرة وكان قليل الرزق مضيقا عليه فى كثير من الاوقات لا يجد
القوت راتبه فى الشتا ملابس بمازر صوف وفى بعض الاوقات عرصيا
قطن وبعضها فوطه من صنعة البلاد على حسب الوجدان اخذ
الفقه على مذهب الشافعى عن الشيخ سراج الدين موسى والخريسه
عن الشيخ ابى الطيب السبتى تلميذ ابن ابى الربيع ولازمه وانتفع به
وسمع الحديث عن شيخنا قاضى القضاه بدر الدين ابن جماعه وعلى شيخنا
محمد ابن الدشناوى وعلى شيخنا احمد بن محمد ابن القرطبى والطيبرسى القوصى
وعلى غيرهم ولما ارتقا قضيا اورع منه لا يحابى احدا ولا يرتشى ولا يتوب عنه فى اشتغل

بالحديث والتفسير والاصول كثيرا وكان فى ذهنه وقفة غير انه اذا فهم
شيا فهمه جيدا ويستقر فى ذهنه واتفق انه حسن له بعض الناس ان
يستاجر ارضا للزراعة بما تشتهى اليه الرغبات وهو قاض بدمامين
فوافق قضر بعض المقطعين عنه فى شغل وشرع يدل عليه بعد
الاكمال فخاف انه لا يستاجر شيا وافتى الشيخ محيى الدين يحيى بن دكيب
مرة ببطلان وقف لعدم قبول الموقوف عليه المعين وتوجه الى دمامين
فطلب منه الحكم به فامتنع وصمم وقال البغوى خالف فى ذلك وسا
ادخل فى شيء من هذا وجرى فى هذا كلام وبما عزل وهو على حالة
واحدة وكان قليل الكلام قليل المخالطة للناس سافرة مرة بمركب
فيها الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن السديد وكان معه جارية
فلما وصلوا الى اخميم طلبوا المكس عليها فقال تاج الدين هذه حرة
فقال ما هى ملكى هى لاخى وما قصدت الا المكس فلم يقبل منه ومضى الى
قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة واعلمه وجرى بينهما كلام ومضى على
جميل وسدد رحمه الله تعالى توفى بقوص سنة ٧١٥ فى التاسع والعشرين
من شهر شوال ابراهيم بن على بن يعقوب بن الشيخ
تقى الدين القشيرى توفى سنة ٧٥٥ بمدينة قوص ابراهيم بن على القناوى يعرف
بالبرهان اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى بالقاهرة وتفقه وصار ينقل

نقلا

نقلا جيدا وجلس بحانوت الشهود لتسطير الشهادة وكان رفيقنا
بجامع ابن طولون وتوفى بالقاهرة بعد سنة ٨٤٠ واظنه سنة اثنين
وكان يلقب بابليس ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن النقر
يلقب فخر الدولة الاسوانى ابن اخت الرشيد والمهذب ابنى الزبير الاديب
الشاعر الكاتب وهو اول من كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين
يوسف بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل وروى عن خاله الرشيد
شيا من شعره وروى عنه ابو عبد الله محمد بن على بن محمد ابن
محمد الانصارى قال الشيخ عبد الكريم الحلبى ورات بخط الحافظ ابى بكر
ابن الحافظ عبد الكريم المنذرى انشدنى القاضى هبة الله ابن الزبير
قال كتب الى ابراهيم بن محمد من حلب

ما السبب الا نعمة ✦ شكوى فاشكر عليه
ما الخبر الا ان تموت ✦ وانت لم تبلغ اليه

وذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى فى تاريخ مصر وقال كان فاضلا
وكتب الانشا قال وتوفى بحلب سنة ٥٨١ بلغنى ان الفاضل عبد الرحيم
البيسانى كان اذا بلغه ان والد الدولة ينيابه واحد بن عرام واستاذنا
عليه يقول يدخل ضنى الدولة لاجل ابنه يعنى فخر الدولة هذا وابن عرام
لاديبه ومدحه السديد ابو الحسن على ابن عرام بقصيدة جيدة ذكرت

ذكرت بعضها في مجموع اسنا المسافر ابراهيم بن محمد بن ابراهيم
الاقصري سعد الدين سمع من ابي عبد الله ابن النعمان بقوص سنة ٦٧٤
ابراهيم بن محمد الاسفوني ايوب شاعر ذكره صاحب الادرج الشائقة
وذكر له قصيدة مدح بها الحسان يهنيه فيها بالعيد اولها

يوم بوجهك مشرق الانوار * خضل الندا متدفق الانهار
طلعت به لك طلعة معروفة * يقوى الايسار بها على الاعسار
لما وصلت الى المصلى لابسا * بردين برد تقا وبرد وقار
صليت ثم ذبحت معتمدا على * شرع النبي المصطفى المختار

وله ايضا

هاجت ريا اسنا فحنت قلوب * اى قلب بذكرها لا يطيب
نفحة هيجت بلابل قلبي * واخو الشوق ذو ارتياح قريب
تحت ذاك القناع بدر وفى * البدر تغيب وفى الازار كثيب

ابراهيم بن علي بن محمد بن مصطفى بن مظهر بن نوفل الثعلبي الادفوي
قريبا نعت بقطب الدين كان رحمه الله تعالى لطيف الذات حسن الصفات
شاعرا ناثرا وكان في عنفوان شبابه يضرب بالوتر ويغني بين اصحابه
غنايا يشجي السامع ويطرب المسامع ثم عكف على حفظ كتاب الله تعالى
فاستحق به التميز واستمر الى اخر عمره على قراءة القرآن والانقطاع عن

تلك

تلك الاقران ملازما للصلاة والتلاوة والعبادة وسالك الطريق الشهادة
بالسعادة وهو كل يوم من الخير في زيادة مع صدق اتجه وصيانة وامانة
وديانة الا انه كان من اتباع الشيعة اصحاب تلك البدع الشنيعة شاهدته
لما حضر داود الذي يدعى انه ابن سليمان بن الحاضد الى ادفو في سنة ٧٩٧
وبين يديه وقد اخذ العهد عليه وهو ينشد قصيدة نظمها لم يحلق
بعضي منها الا اوائلها واولها

ظهر النور عند رفع الحجاب * فاستنار الوجود من كل باب
واتانا البشير يخبر عنهم * ناطقا عنهم بفصل الخطاب
وما اعلم هل تاب او سبق عليه الكتاب

واني لارجوان تكون وفاته * على حب ازواج النبي وصحبه
فتنفعه تلك القرأة في الدجا * وتغشاه يوم الحشر رحمة ربه

توفي ببلده في سنة ٧٤٧ بعد ان كف بصره من سنين كثيرة وهو صابر
شاكر على طريقة حسنة وكانت وفاته في يوم عرفة نير جعله الخير
ابراهيم بن محمد ابن الزبير الاسواني القاضي كان حاكما بقوص وعملها
في سنة ٧٠٤ وهو جد الرشيد والمهذب ابني الزبير وهو الذي رثاه ابن النقر
بقصيدته المشهورة وسنورد بعضها في ترجمة ابن النقر ابراهيم
ابن مكي بن نوح بن عبد الواحد الدماميني المخزومي الكاتب المنعوت ضياء الدين

سمع الحديث من ابى الحسن على بن نصر بن الحسين الجلال وتقلب
فى الخدم الديوانية ببلبيس مصر وحدث بالقاهرة سمع منه الشريف عز
الدين احمد بن محمد وغيره ولد بدمامين رابع عشر المحرم سنة ٥٨٤ وتوفى
فى حادى عشر ذى الحجة سنة ٦٥٤ ببلبيس ابراهيم بن موسى الاسوانى قاضى
اسوان سمع الحديث وروى عن محمد بن عبد الله بن الحكم وابى الطاهر
احمد بن عمر السراج روى عنه فقير بن موسى بن فقير الاسوانى وذكره
ابو الحسين الرازى الحافظ ابراهيم بن ثابت بن عيسى الريفى القاوى يعرف
بالشهاب ويكنى ابا اسحاق سمع من الخطيب ابى الرضى محمد بن سليمان
السيوطى وكان فاضلا نحويا رايت سماعه سنة ٦٠٥ وقد كتب له الخطيب
ابو الرضى سمع على الامام العالم النحوى شهاب الدين وابو الرضى سمع من
ابى البركات قاضى اسيوط ابراهيم بن هبة الله بن على الحميرى القاضى
نور الدين الاسناوى كان فقيها فاضلا اصوليا نحويا زكى الفطنة حسن
الخلقة اخذ الفقه على مذهب الشافعى عن الشيخ بهاء الدين عبد
الله بن عبد الله القفطى والاصول عن الشيخ شمس الدين محمد بن محمود
الاصبهانى والنحو عن الشيخ بهاء الدين محمد بن ابراهيم الحلبى ابن النحاس و
صنف فى الفقه والاصول والنحو واختصر الوسيط وصحح ما صححه الرافعى
واختصر الوجيز وشرح المنتخب فى اصول الفقه ونظم الفية ابن مالك

وعمل عليها شرحا وولى القضاء بمنية زفتا فى اوائل عمره وبمنية
ابن خصيب وتولى اقاليم منها اسيوط واخميم وقوص وكان حسن السيرة
جميل الطريقة صحيح العقيدة قال لى اردت ان اقول على الشيخ شمس
الدين الاصبهانى فلسفة فقال حتى تمتزج بالشرعيات امتزاجا جيدا
وكان اذا اخذ درسا يتقنه ويحققه ويستوفى الكلام عليه الا انه
لا يثبت له كاتبا يقيد وكان محبا للعلم لم تشغله عن المناصب وولى
قوص قرا على شيخنا نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف الاسفونى الجبر
والمقابلة وقرا الطب على الحكيم شهاب الدين المغربى ومازال مشتغلا
الى حين وفاته وكان له همة لما اتفق حلول الملك الناصر محمد بن الملك
المنصور الى قوص كان فى خدمته عبد الكريم الناظر فطلب من مال الايتام
شيا من الزكاة فذكر له ان هذه العادة ان تفرق على الفقرا ثم انه لما
الم فى الطب ركب واجتمع بعلاى الدين ابن الاثير موقع السر وعرفه
فلما وصل الخبر الى مولانا السلطان رسم ان لا يعترض اليهم فشق
ذلك على الاكرم وعمل عليه وبالغ مع شيخنا قاضى القضاة بدر الدين
ابن جماعة فى صرفه فلم يجبه ثم بعد مدة واقام بالقاهرة وعرض عليه
اسيوط والبحيرة فقال انا فى هذا الوقت وجدت بعينى غشاوة
واريد ان استعمل ادوية ثم طلع له طلوع بعنقه فكان سببا لوفاته

توفى بالقاهرة فى سنة ٧٤١ه ووصى بشيبى للفقراء وقف وقفا وليس له عقب

ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد
ابن اسحاق بن محمد الشيبانى القفطى المحتد المقدسى المولد الحلبى المنشا
والوفا الوزير المؤيد اخو الوزير الاكرم سمع الحديث من الشريف ابى
هاشم عبد المطلب ابن ابى الفضل الهاشمى وحدث بحلب ودمشق
ووزر بحلب بعد اخيه قال الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى
انشدنا لنفسه

يا فخر احرار كل ظرف ✶ وجار فيما احواه وصف
منزلك القلب ان زمان ✶ عافاك فان بر اك طرفى
صيرك جبر لكسر قلبى ✶ عليه فتح الهموم وقفى

ولد بالمقدس فى اربع عشر المحرم سنة ٥٩٤ه ومات بحلب سنة ٦٥٨ه فى احدى
الربيعين احمد بن ابراهيم بن الحسن ابن سيدى الشيخ عبد الرحيم الشريف
القنائى كان من اهل الصلاح والعلم تفقه على مذهب الشافعى على الشيخ
ابى الحسن القشيرى واشتغل بالنحو والفرايض واشتغل الناس عليه
ببلده وكان زكى الفطنة يحفظ الكثير فى الزمن اليسير حتى حكى
صاحبنا جمال الدين القنائى انه كان يحفظ اربعمائة سطر فى كل يوم
وكان اولا يرعى الغنم حتى بلغ سنه سبع وعشرين سنة ثم اشتغل

بالعلم

بالعلم ثم بالعبادة حتى نقلت عنه كرامات وله نظم توفى بقنا سنة ٧٤٨ه
او ما يقاربها حكى لى عنه الشريف قاضى ادفو ان الفقرا جاوا اليه وقالوا
لحدوا ابن الرباط فقال ما يوخذ فقالوا احمل فقال ما يوخذ فلما وصلت
الجمال الى البحر قال الوالى ردوه فردوه احمد بن ابراهيم بن بكر ابى
جعفر القفطى ذكره ابو القاسم بن الطحان فيما ذكره عبد الكريم وقال
روى عن النساى وعباس المهرى وغيرهما وسمع منه ابن الطحان
وقال توفى فى شهر رمضان سنة ٦٦٤ه احمد بن ابراهيم بن حسن
القفطى المعروف بابن اللبان سمع من الشيخ تقى الدين فى سنة تسع
وخمسين وكان مقربا احمد ابن ابى الكرم ابن عرام الاسوانى المحتد
الاسكندرانى المولد ابو العباس وبنعت بها الدين قرا القران على
الدولاصى بمكة وقراء الفقه على مذهب الشافعى على الشيخ ابى بكر
ابن سبار وعلى الشيخ عبد الكريم بن على بن عمر المعروف بالعلم العراقى
وقراء عليه الاصلين وقال الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهانى
وقراء النحو على المحيى الماوردى عرف بحافى راسه وعلى ابن النحاس وسمع
الحديث على بن عبد الله محمد بن طرخان وابى الحسن المخزومى وعلى
الحافظ محمد بن القشيرى والحافظ عبد المؤمن الدمياطى وغيرهم وتولى
ناظر الاحباس الديوانيه بالاسكندريه وتصدر لقراءة العربية بجامع العطارين

بها وصحب ابا العباس المرسى واخذ تصوفا عنه وعن والده وكان
مقدما متدينا وامه بنت الشيخ الشاذلى ومولده بالاسكندرية فى ٦٦٤ه
وتوفى بالقاهرة فى شوال ٧٢٤ه وله نظم ونثر انشد فى ابنه الفقيه
العالم المحدث الثقة تقى الدين ابو عبد الله محمد انشدنى والدى لنفسه
وحقك يا امى الذى تعرفينه + من الوجد والتبريح عندى باقى
بالله لا تخشى رقيبا واصلى + وجودى ومنى وانتهى بتلاقى
وانشدنى ايضا قال انشدنى والدى لنفسه
اياطرس انجبت النحور فقبلن * انا مل مما مدرت بغير ضنين
واياك من رشح المداد وطالما * فتحى سطورا سطرت لوفير
وصنف فى الفقه والحديث وغيرهما وله تعاليق على المنهاج للنووى وغير
وغير ذلك احمد ابن ابى عثمان بن عبد الله الاسوانى يكنى ابا العباس
وكان مقريا قراء القرآن الكريم على على بن عبد الله بن عبد الواحد
بالبصرة وكان عارفا بحرف ابى عمرو من طريقة عبد الوارث عن ابى
عمرو وقراء عليه ابو العباس الحسن ابن سعيد المطوعى وعلى ابن
اسماعيل القطان الخامس احمد بن احمد بن على بن وهب بن مطيع
القشيرى ينعت بالشهاب القوصى سمع الحديث وقراء التنبيه فى مذهب
الشافعى ودرس بالمشهد الحسينى بقوص وتفقه على شيخنا الاسنوى

وشارك

وشارك فى الفرايض والجبر والمقابلة وجلس بالوراقين بقوص
وكان فيه مكارم ومروءة توفى برأى سنة ٧٠٧ه احمد بن اسماعيل
ابن حامد بن عبد الرحمن القوصى ابو الفضايل سمع الكثير وروى
عن زين الامناء ابن عساكر عن ابى القاسم الحسين ابن صصرا و
غيرهما توفى بكرة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاخر
سنة ٦٨٤ه وقد ذكره البرزالى وابو الشيخ شهاب الدين الوكيل القوصى
احمد بن جعفر بن على المحمى ينعت بالشهاب الارمنتى له شعر
مقبول انشدنى الحكم محمد بن عبد الجبار المعين الارمنتى بها انشدنا
احمد المذكور لنفسه

ضاع الزمان وما بلغت مرادى * وتزايدت حرقى وطول جادى
وبقيت من بعد الجميع مخلفا * والنار تضرم فى حميم فوادى
يا طالبين لملكه لا تحملوا * ماء ولا تغنوا بمدح زنادى
ان عز تموا ماء خذوا من عبرتى * او رمتم نارا خذوا بفوادى

توفى ٦٩٦ه احمد بن حسن بن ابراهيم القوصى ابو العباس ينعت
بالشهاب العدل المادب قرا القرآن وسمع الحديث من ابى عبد الله محمد بن
عبد الغنى الكنانى ابن السيرجى ومن الشريف ابى الحسن على العراقى وعبد
المحسن المكتب القوصى وغيرهم وتوفى بالاسكندرية فى سنة ٦٩٤ه او ثلاث

ووقف بالقرب من الحافظ السلفي ابن ابهيم بن الحسين بن عبد الرحمن الارمنتي
ينعت بالشهاب الارمنتي الشافعي فقيه فاضل مشكور السيرة سمع
الحديث من الشيخ تقي الدين وغيره وتوفي يوم الجمعة رابع عشرين رمضان
سنة ٧١٥ بدمشق وذكره البرزالي ويعرف بابن الاسعد احمد بن سليمان
ابن ابي الفضل الدماميني ينعت بالشهاب سمع من ابي محمد عبد المحسن
المكتب في سنة ٦٥٧ بقوص احمد بن عبد الخالق بن عبد الكريم القوصي
وذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد النور الحلبي في تاريخ مصر وقال كان رجلا
صالحا لقيته بقوص في سنة ٦٨٤ وانشدني لنفسه من قصيدة

هم الغاية القصوى هم السادة الالى * هم السادة الاخيار بالخير من مضى
رعى الله ايامًا تقضت بقربهم * على طيب اوقات المسرة والهنا
ترى تجمع الايام بيني وبينكم * ويجمع شملي كان بالوصل مقترنا

احمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن احمد بن الحسين بن عرام الربعي
الاسواني ذكره صاحب كتاب الاريج الشائق وانشد له من قصيدة
يمدح بها سراج الدين جعفر بن حسان اولها

صل المعنى بلا مطل فان له * وعاتبين منه كل ملكوت
وهجة حرها لا تنطفي ابدا * كانما خلقت من نار سجين

ومنها

تشاغل

تشاغل الناس بالدنيا وزخرفها * كاشتغال سراج الدين بالدين

احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي الدشناوي الشيخ جمال الدين
كان اماما عالما جامع بين العلم والعمل والعقل الذي لا خلل فيه ولا دخل
مع منك وزهادة وورع وعبادة حتى قيل انه من الابدال لما اشتمل
عليه من صالح الاعمال سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابي الحسن علي
ابن هبة الله بن سلامة عرف بابن بنت الحميري ومن الحافظ عبد
العظيم المنذري ومن شيخه مجد الدين القشيري والشيخ عز الدين ابي
محمد بن عبد السلام وقرأ عليه الفقه على مذهب الامام الشافعي والاصول
وقرأ الاصول ايضا على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني حين
كان حاكما بقوص وقرأ النحو على الشيخ شرف الدين محمد بن ابي الفضل
المرسي وشيخه مجد الدين وصنف وشرح في التنبيه الى كتاب الصيام
في مجلدين لطيفين وصنف مناسك الحج وسمعت عليه بالقاهرة فمن
سمعها عليه شيخنا اقضى القضاة شمس الدين بن النقاش وابن الشيخ المسمع
تاج الدين محمد وصنف مقدمة في النحو لطيفة وجمع موانع الصرف
في بيت واحد فقال

يا صاح زين وصف عدل الجمع ان عرفا * وزد وانث وركب عجمة وكفا

وصنف مختصرا في اصول الفقه وانتهت اليه رياسة الفتوى والتدريس

بقرص وانتفع عليه خلايق منهم شيخنا تاج الدين محمد ويحيى الدين
يحيى بن زكير القوصى وجمال الدين محمد بن يحيى الارمنتى وزين الدين ابن
الشريشى وعلم الدين ابن الشيخ تقى الدين القشيرى وشرف الدين محمد
واخوه علم الدين يوسف ابنا ابى المنا القناى وبلغنى ان الشيخ نصير الدين
ابن الطباخ قال الشيخ عز الدين ابى محمد عبد السلام ما اظن فى الصعيد
مثل هذين الشابين يعنى الشيخ جلال الدين والشيخ تقى الدين القشيرى
فتال الشيخ ولانى المدينتين وكانا الشيخان عز الدين وزكى الدين يثنيان
عليهما ويميلان اليهما والشيخ عز الدين ابى الشيخ جلال الدين اميل والشيخ
زكى الدين الى الشيخ تقى الدين اميل هكذا حكى لى بعض الثقات وكان
حسن الخلق مرتاض النفس مشهورا بالصلاح اخبرنى القاضى علم الدين
يوسف بن احمد بن عرفات عرف بابن ابى المنا القناى قال كنا نشتغل
عليه فخطر لنا ان نخص سماعا وقلنا بعد الدرس اخرج الشيخ ومعه كتاب
رقايق رقيد شمعة فجلس واسرنا بالجلوس وصار يقرأ من ذلك
الكتاب ويقول هذا سماع واى سماع ويبكى فعلمنا انه كاشفنا وفاتنا
السماع وكتب لابنه شيخنا تاج الدين وصيه اوصاه بنا اتانا من الله
رحمة وهيا لنا من امرنا رشدا يابنى ارشدك الله وايدك اوصيك
بوصايا ان انت حفظتها وحافظت عليها رجوت لك السعادة فى دينك

ومعاشك بفضل الله ورحمته ان شاء الله تعالى ولا قوة الا بالله فاولها
واولاها مراعاة تقوى الله العظيم بحفظ جوارحك كلها من معاصى الله عز
وجل حياء من الله والقيام بما امر الله عبودية لله وثانيها ان لا تستقر
على جهل ما تحتاج الى علمه وثالثها ان لا تعاشر الا من تحتاج اليه فى مصلحة
دينك ومعاشك ورابعها ان تنصف من نفسك ولا تنتصف لها الا لله
وخامسها ان لا تعادى مسلما ولا ذميا وسادسها ان تقنع من الله بما
رزقك من جاه ومال وسابعها ان تحسن التدبير فيما يديك استغنا
به عن الخلق وثامنها ان لا تستزيد من يمن الناس عليك وتاسعها ان تمنع
نفسك عن الخوض فى الفضول بترك استعلام ما لم تعلم وبالاعراض عما
قد علمت وعاشرها ان تلقى الناس مبتدأ بالسلام محسنا الكلام منطلق
الوجه متواضعا باعتدال مساعدا بما تجد اليه السبيل متحببا الى اهل
الخير مداريا لاهل الشر مستغنيا فى ذلك السنة اللهم اهده لاشتالها
وكان رحمه الله يشعر على طريقة الفقرا الصالحين وقرأ بخط ابنه
شيخنا تاج الدين ابى الفتح محمد قصيدة له اولها

يا لائمى كف عن ملامى × عن اخذ الحى عن الانام
ان تدبيرى الذى تهانى × يخبر حالى على التمام
هن شيبى ورهن عظمى × قد دانيانى من الحمام

ولا تزودت لارتحالى × ولا لدار بها مقامى

وهى طويلة اختصرتها وكان رفيقه فى الاشتغال على الشيخ مجد الدين القشيرى الشيخ بهاء الدين القفطى ثم ان الشيخ بهاء الدين استوطن اسنا فكان الشيخ جلال الدين فى بطالة الدرس يسافر الى اسنا لزيارته وهو مسيرة يومين فكان الشيخ بهاء الدين يقول له يا جلال الدين اذا جئت الى انوار خال السرور على قلب مسلم فانى اسير برويتك واتفق انه كان بقوص عبد قن انتقل الى بيت المال وكان عبدا صالحا قصدوا ان يبتاع ولا يكون عليه ولاء فقال الشيخ جلال الدين يشترى نفسه فتحيل ذلك ورد القاضى بقوص البيع فحكى لى القاضى شرف الدين يونس بن عيسى ابن جعفر الارمنتى قال قال لى الشيخ جلال الدين اجتمع بالقاضى واساله عن رد البيع لما ذا قال فاجتمعت بالقاضى وذكرت له ما قال الشيخ فقال الشيخ جلال الدين ما يشك فى علمه ودينه وانما افتاها نصوا على ان ابتياع العبد نفسه عقد عتاقة وليس لوكيل بيت المال ان يعتق ارقا بيت فاجتمعت بالشيخ وذكرت له ذلك فسكت ساعة ثم حم ومات عن قريب وهذا الذى ذكره القاضى ليس بشىء فانه ليس لوكيل بيت المال ان يعتق مجانا ان سلم ذلك واما العتق بالثمن الزائد على القيمة او قدر القيمة فلا منع منه بكل حال بل ينبغى ان يقال اذا طلب البيع اجنبى فطلبه العبد يرجح

العبد

العبد لما فيه من العتق الذى يتشوف الشرع اليه ولا نزد علينا الكتابة فان فيها تفويت المنافع فى الحال بامر يتوقع عدم حصوله لكن ثم نظر اخر وهو ان العبد اذا اشترى نفسه من مولاه ثبت عليه الولاء على الاصح فهل يجرى هذا الخلاف هنا ام لا واتفق انه لما سافر الى الحجاز مرض شيخه مجد الدين القشيرى فقال شيخنا تاج الدين انه دخل عليه فقال له يا تاج

اخبار اباك اذا اتى من حجه × مع جملة الزهاد والعباد
اهلا وسهلا بالذين احبهم × وهم من الدنيا جل مرادى

ثم توفى الشيخ فلما وصل الى اخبرته بما قال الشيخ فقاله وقال لم اعلمه ان الشيخ يموت فى هذه السنة ما سافرت ولد الشيخ جلال الدين هذا سنة ٦١٥ هـ فى دشنا وتوفى سنة ٦٧٦ هـ بمدينة قوص يوم الاثنين مستهل شهر رمضان بعد طلوع الفجر رحمة الله عليه ودفن خارج باب المقابر بالقرب من شيخه ابى الحسن القشيرى احمد بن عبد القوى بن عبد الله بن شداد الرجى الكمال ابن البرهان ناظر قوص وقد سمعها فى زمنه سمع الحديث من ابى العلا اسماعيل بن عبد الرحمن بدمشق وسمع بها من غيره وبمصر من الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلانى وغيره ومن التقى الصلح والشيخ تقى الدين القشيرى ومن جماعة واجاز له جمع

كبير بدمشق ومصر واسكندريه وبغداد منهم الحافظ منصور بن سليم
الوجيه ابن العهادية السكندرى وابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن احمد
المالكى وعبد الوهاب بن الحسن ابن الخران وابو الفتح عثمان ابن هبة
الله بن عبد الرحمن بن عوف وعبد النصير المريوطى وعبد الوهاب
ابن مكى بن عبد العزيز بن عوف ومحمد بن على بن محمد الصابونى ومحمد
ابن احمد بن محمد البكرى السريسى المالكى وابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن احمد
ابن قدامه المقدسى ويحيى ابن ابى منصور ابن ابى الفتح الصيرفى الخزاعى و
خلائق وكتب كثيرا وخرج وقرأ وحدث سمع منه جماعة منهم القاضى
الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافى السعدى والشرف
النصيبى وغيرهم ولما وقع بينه وبين الشيخ ضياء الدين احمد بن محمد المرطى
تشويش كتب اليه ابن المرطى كتابا فكتب كمال الدين جوابه اليه
وابتدأ بقصيدة يقول فيها

يا ابن المكارم من بنى الانصار * والمالكين زمام كل فخار
والسابقين الاولين الى العلا * والقائمين بنصرة المختار
والبازلين نفوسهم من دونه * للمشرفية والقنا الخطار
والتاركين لحيه ملخصهم * فى الحب هواه للايثار
والضاربين بكل معترك على * نصر الشريعة هامة الجبار

والحاملين

والحاملين عن الرسول حديثه * وهم دلائل صحة الاخبار
والمرسلين الى الهدى بعلومهم * من امهم فى سائر الامصار
واللابسين من الزهادة حلة * تزداد جدتها على الاعصار
والباهرين بكل فضل بارع * يغنى ببديهة الافكار
ورثوا المختار فاورثوه فانتهى * لك وهو منك كذا الى النجار
وكفى علاكم احمد ومحمد * من قبله خير من الاخبار
وافى شرفك الكريم وقد حوى * لطف النسيم وغلظة الاعصار
فرجت من العلا الخواء قبب * زوالما ملشام بحر النار
وبه من السحر الحلال عرايس * جليت على الافهام بالايضار
فكم بروق من النسيم لطافة * وحلاوة طيف الخيال السارى
كالجوهر المنضود الا انه * ولها العلا من جمله الاحجار
الفاظها رقت فعللنا روضة * عنها قد ضحكت عن الازهار
سبيت معانيها العقول بحرفت * طربا فقيل سلافة الخمار
اما ومجدك انه قسم اذا * ما انصفوه معظم المقدار
لقد استطار النوم من عينى بما * ابديت من حرق ومن اكدار
راجاك امنعانا تقادم عهدها * فى القلب وحما واضح الاعذار
واجاب اذ ناديته من بعدما * استياس ودى ابا المغوار

ناجت بالاعراب عما قد مضى × وحذار من ذكراه ثم حذار
فهى القلوب اذا صفت ثبتت على × الاخلاص فى الاعلان والاسرار
والالم يبعضها دخل سرى × لسواه فى الايراد والاصدار
لك من ضميرك شاهد عدل على × عتب الصديق مصح الاخبار
من كنت تخلصه الوداد فمخلص × فيه ومن داريته فمداري
ها قد نحضت لك النصيحة طايعا × واعدت نفسى بعد طول نفار
الدهر اقصر ان تمزق بيننا × ايامه بالعتب وهى عوارى
لا كانت الدنيا اذا هى لم تفد × اسدا معروفا الى الاحرار
واين جنحت لما يكدر بعدها × حسبى وحسبك عالم الاسرار

ومن نثره فى كلامه لا زالت محامدها فى محافل الفضائل مجلوة ومحامدها فى البكر والاصائل بالسنة الالسنة والادعية متلوة وتاهله بعين العقد والاغضاء وتحقق بما تضمنه فى جميع الاخبار مولانا لا يذكر عن الامور الماضية وينبذها ظهريا ويمحو آثارها لنصح بالصفة نسيا منسيا وله ايضا ما قرأته بخط الشيخ تاج الدين الدشناوى وقد اجازلى

لك الفضل فى شكر امرء لم يكن له × اليك من الاحسان ما يوجب الشكرا
ولكن افعال الكريم كريمة × اذا صدرت تستعبد الحر والحرا

وهو

وهو الذى بنى على الضريح النبوى هذه القبة الموجودة الان على ساكنه افضل الصلاة والسلام وقصد خيرا وتحصيل ثواب وقال بعضهم اساء الادب بحلو النجارين ودق الحطب وفى تلك السنة تحصل بينه وبين بعض الولاة كلام فوصل مرسوم بضرب الكمال فضرب فكان يقول انه اساء الادب ان هذا لجارة له وصادره الامير علم الدين الشجاعى وخرب داره واخذ رخامها وخزائنها ويقال انهم بالمدرسة المنصورية وكان يقع منه عجائب فيظن بعضهم انه له راياء من الجن يخبره حكى لى انه كان فى طريق عيذاب وهنا شخص من الغاربة فجاء فقتله فوجدت معه فى دناسه ذهبا فاخذته ولم يعلم به احد ثم وصلت الى قوص وتوجهت الى الكمال فسلمت عليه فقال لى ان الذهب الذى عندك كذا وكذا الذى اخذته من الغربى احضره وانا اعوك فاحضرته اليه وحصل للشيخ تقى الدين ابى الفتح محمد بن دقيق العيد ألم فقال الشيخ عبد الغفار بن نوح قال لى الشيخ دعوت عليه دعوات فيه وتوجهت الى البلاد فاخبرت بوفاته وكان قدومى بجاءة فى سنة ٦٨٦ فى ذى الحجة وقيل خمس فى ثانى عشر ذى الحجة ولما وصل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلاة والسلام نظم هذه القصيدة

اتح هذه والحمد لله يثرب × فبشراك قد نلت الذى تطلب

فعفر بهذا الترب وجهك انه + احق به من كل طيب واطيب
وقبل عراصا حولها قد تشرفت + بمن جاورت والشيء للشيء يجب
وسكن فؤادا لم يزل باشتياقه + اليها على جمر الغضا يتقلب
وكفف دموعا طالما قد سفحتها + وبرد جوى نيرانها تتلهب

وهو طويلة وكانت له يد جيدة في الادب اخبرت ان الشيخ تقي الدين كان ينظم شيأ ثم يقول للشريف النصيبي اعرضه على الكمال فيعرضه فيقول شعر فقيه حتى نظم قصيدة فعرضت عليه فقال مثل ذلك فقال الشيخ يفشر ما يعمل مثلها وذلك شاهد بعلمه بالادب رحمه الله

احمد بن عبد القوي بن عبد الرحمن القرشي يعتضيا الدين ويعرف بابن الخطيب الاسناوي كان فقيها اشتغل باسنا ثم بالقاهرة ودخل دمشق وقرأ على الشيخ محيي الدين النووي وسمع الحديث ثم صحب الشيخ ابراهيم ابن معصاد الحجري واعتزل ثم اقام ببلدة سنين منقطعا متعبدا ملازما للخير وتوجه الى الحجاز فمرض بادفو فحمل الى اسنا فمات بها في شوال سنة ٧١٢ه وكان الشيخ مجد الدين السنكلوني يذكر عنه كرامات احمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب الهمداني يعتب بالشهاب البليان الفقيه الشافعي القاضي كان فاضلا وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لضيح الامام الشافعي وناب في الحكم بالقرافة والحسينية وكان

ينسب للصلاح والديانة توفي بالقاهرة في سنة ٧٠٦ه وكان ابوه قاضي فيما اخبرني به بعض اصحابنا بالقاهرة احمد بن عبد المحسن بن ابراهيم ابن فتوح المكتب القوصي سمع الحديث من ابي عبد الله محمد بن عبد الحميد بن صالح الهشكوري روى عنه الشيخ الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن علي القشيري وابراهيم بن محمد بن عبد الله الظاهري سنة ٦٦٤ه فيما ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبي واظنه وهما فان هذه النسبة بكمالها لابي احمد المذكور احمد بن عبد المجيد القاضي معين الدين بن نوح الدروي ثم القوصي اشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيري المنفلوطي وولي القضا بادفو واسوان والاقصر وكان حسن السيرة توفي باسوان بعد سنة ٦٨٠ه بقليل احمد بن عبد الوارث ابن حريز بن عيسى الفال كنيته ابو بكر دعوته في مولى عثمان بن عفان وهو اسواني ذكره ابن يوسف وقال ثقة حدث عن عيسى ابن حماد وعنه وغيره روى عنه احمد بن القاسم الميموني وغيره قال وكانت كتبه احترقت وبقي منها اربعة اجزاء وهو اخر من حدث عن محمد ابن رمح وعاش بعد احتراق كتبه سنة واحدى وتوفي يوم الجمعة لخمس خلون من جمادى سنة ٢٤١ه حدثني الفقيه المفتي ابو العباس احمد ابن ابي الحسن ابن عبد العزيز الكناني الاسكندراني بها اخبرنا ابو الفتح محمد بن عوف

القرشي الزهري اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موقا
السعدي اخبرنا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي اخبرنا ابو ابراهيم
احمد بن القاضي اليمون بصر حدثنا جدي ابو القاسم اليمون املا حدثنا
احمد بن عبد الوارث بن حريز قال حدثنا عيسى بن حماد وعنه اخبرنا
الليث عن يزيد ابن ابي حبيب ان ابن شماسة حدثه ان عقبة بن عامر
قام في صلاته وعليه جلوس فقال الناس سبحان الله فعرف الذي
يريدون ثم لما اتم صلاته سجد سجدتين وهو جالس ثم قال اني سمعت
نوبكم وهو السنة احمد بن عبد الوهاب بن حريز بالحا المهملة
والراء والياء المثناة الحروف والزاي التاجر الكاري الشاعر الاسواني له
ديوان شعر وكان لا يتكلم الا معنى اخبرني بعض الجماعة انه حضر مرة
الى قوص فسأله قاضيها شرف الدين ابراهيم بن عتيق عن قاضي عيذاب
فقال قلمه لا يجف وعلامته الحمد لله وبه اسف ومدح بها الدين
قراقوش يا ايها الذين امنوا والى قوص بقصيدة اولها

يا قراقوش يا ايها الدين * يا ملاذ الفقير والمسكين

توفي في حدود سنة احمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم البكري
نيت بالشهاب النويري المحمدي القوصي المولد والمنشا سمع الحديث
على الشريف موسى بن علي بن ابي طالب وعلي يعقوب بن احمد بن الصابوني

واحمد الحجار وزينب بنت يحيى وقاضي القضاة ابي عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن جماعة وغيرهم وكتب كثيرا كتب البخاري مرات وجمع تاريخا كبيرا
في ثلاثين مجلدا وحصل له قرب من السلطان الملك الناصر حد وكله
في بعض امور وعمل عليه حتى رافع ابن عباده قريبه من السلطان فضربه
بالمقارع ثم عفا عنه ابن عباده وتقلب في الخدم الديوانية وباشر نظر الجيش
بطرابلس وتولى نظر الديوان بالدفهلية والمرياحية وكان زكي الفطنة
حسن الشكل وفيه مكرمة وارتجيه وفيه ود لاصحابه وصام رمضان
سنة وفاته وحصل له انه واظب على القراءة فكان كل يوم بعد
العصر يستفتح قراءة القرآن الى بعد المغرب ثم حصل له وجع في
اطراف اصابع يديه وكان سبب وفاته يوم الحادي والعشرين من
شهر رمضان سنة وله نظم يسير ونثر لا بأس به وكان صاحبنا رحمه الله

احمد بن علي بن ابراهيم بن علي بن الزبير ابو الحسن القرشي الاسدي الاسواني
نيت بابن رشيد ذكره غير واحد منهم العماد الاصبهاني وقال كان عالما
غزير الفضل كبير الشكل وله رسالة اودعها من كل شكله وكان عالما بالهندسة
والمنطق وعلوم الاوائل وفد اليمن رسولا واراد ان يدعى الخلافة وسمع باليمن و
الاسكندرية من السلفي وقرأ على القاضي الاديب ابن المنجم باسوان على ابن موفق
وعلي بن بركات السعيدي وابن القطاع وابي الفتح الحبشي وقرأ على الحافظ

السلفي كثيرا وكان يحضر درسه قال السلفي كان يقول لي قد هجمت على ما انا فيه من المكوس مما اخذه عنك من الحديث وقد وقفت انا على رسالته وهي تدل على جوده ومعرفته بالفقه والنحو واللغة والتصريف والانساب والكلام والمنطق والهيئة والوثائق والطب واحكام النجوم وغير ذلك روى عنه السلفي شيئا من شعره وقال محمد بن عيسى الهيتي كان الرشيد استاذي في الهندسة انشد على الحماد في الخريدة قوله

اذا ما نبت بالحر دار يادها * ولم يرتحل عنها فليس بذي حزم
وهبه بها صبا ام يد رانه * سيرجعه عنها الحمام على رغم
ولم تكن الدنيا تضيق على فتى * يرى الموت خيرا من مقام على هضم

وانشد له ايضا

لئن خاب ظني في رجاك بعدما * ظننت بانى قد ظفرت بمنصفي
فانك قد قلدتني كل منة * ملكت بها شكري لدى كل موقف
لانك قد حذرتني كل صاحب * واعلمتني ان ليس في الارض من بني

وله قصيدة يمدح بها ابن فريح منها

خلت لدى الرزايا لجلت همم * وهل فضل جلاء الصارم الذكر
غيري يغيره عن حسن شيمته * صرف الزمان وما يلقى من الغير
لو كانت النار للياقوت محرقة * لكان يشبه الياقوت بالجمر

لاتغرنك باطماري وقيمتها * فانما اصداف على درر
ولا تظن خفا النجم عن صغر * فالذنب في ذاك محمول على البصر

وذكره الحافظ ابو الطاهر احمد السلفي وقال كان من افراد الدهر فضل في فنون كثيرة وقد نظم الدواوين بالاسكندرية بغير اختياره ثم قتل ظلما في شهر المحرم سنة ٥٦٥ اخبرنا الفقيه الفتح ابو العباس المصفي الاسكندراني اخبرنا الحافظ السلفي ان سالم اجازة اخبرنا عبد الوهاب ابن الحافظ الرواج اخبرنا الحافظ السلفي فيما كتب به الي وابانا غير واحد عن الحافظ المنذر قرات على ابن الصابوني عن الحافظ السلفي انشدنا القاضي ابو الحسين الارجاني

سمحنا لدينا فانما بخلت به * عليه اولم تحفل بحمل امورها
فيا بينها لما حرمنا سرورها * وقينا اذى افاتها وشرورها

وله من قصيدة

فان التداني ربما احدث القلا * وان التنائي ربما زاد في الود
فاني رايت السهم مازاد بعده * عن القوس الا زيد في الشكر والحمد
ولن يستفيد البدر اكمل نوره * من الشمس الا وهو في غاية البعد

ونسب اليه انه شارك في قصيدة فكان سبب قتله قال المنذر عنه كانت في نفسه عظمة دخل مع الناصر الاسكندرية وكتب في امور فاحتز شاور وعذبه عذابا شديدا فبلغه انه قال الهوان والعذاب من الملوك في طلب

الملك ايسر بعان فاسرته فخرت عنقه وقال عبد الله محمد بن عمار المحوى
فى شيخته كان الرشيد على الهمة امرا لقدر عزيز النفس يترفع على الملوك
ويرفى بنفسه عنهم فذكره ابن سعيد فى المغرب وقال قال ابن ابى المنصورة
كتاب البداية كان قد اجتمع فيه صفات وخلايات تعين على نجاته منها
انه كان اسود ويدعى الزكاوان خاطره من نار فقال فيه ابن قادوس

انقلت من نار خلقت * وقلت كل الناس فحما
قلنا صدقت فما الذى * اطفاك حتى صرت فحما

وتوجه رسولا الى اليمن داعيا للخليفة الحافظ فى شهر ربيع اول سنة ٥٤٢ه
تلقب بعلم المهتدين فقال فيه بعض شعرا اليمن من قصيدة بعث بها الى صاحب

بعث لنا علم المهتدين * وكانه علم اسود

قلت وقد وقفت على محضر كتبه باليمن فيه خط جماعة كثيرة انه لم يدع
الخلافة وانه مواظب على الدعوة للخليفة رايت المحضر باسوان وكان من
محاسن الزمان لحمزة بن على بن نصبة الله ابن السديد الاسنادى ينعت
بالشهاب بالشمس اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى على الشيخ بهاء الدين هبة
الله القفطى وتولى الخطابة باسنا وناب فى الحكم بها وبادفو وبقوص ودرس
بقوص وبنى مدرسة واشتغل بها وكنت مقيما بها ووقف عليها املاكا
جيدة ووقف على القفل اباسنا املاكا جيدة وانتهت اليه الرياسة بالصعيد

وكان

وكان قوى النفس كثير الحط محافظا على رياسة دنياه واقعا مع هواه وكان
مقصودا ممدوحا مبيا يخاف منه يعطى الالاف فى الامر اليسير حتى قهر بعادته قال
للقاضى سراج الدين الارمنتى انه اشرف منه على نيابة الحكم بقوص ثمانون الف
درهم وكان يجلس بكرة النهار فلا يكاد ان ينقى باسنا احد من له عدالة او رياسة
الا ويأتى اليه وصادره الملك سيف الدين كراى المنصورى فى اخر عمره واخبرنى
بعض العدول انه اخذ منه مائة الف ومستين الف درهم وحصل له من ذلك
نكاية وتوجه الى مصر فتمارض فمرض فتوفى بها فى رجب سنة ثمان وسبعمائة ومولده سنة
اربع واربعين فيما اخبرنى به بعض اقاربه وساذكره فى مواضع من هذا الكتاب
ان شاء الله تعالى احمد بن على بن وهب القشيرى الشيخ تاج الدين ابن
الشيخ مجد الدين ابى الحسن ابن دقيق العيد القوصى المولد المتوفى بالمحمدية اشتغل
بالفقه على المذهبين مذهب مالك والشافعى على ابيه ودرس بالمدرسة
المنجيبية بقوص مكان والده وكان يأتى درسا فى المذهبين ودرس بدار
الحديث السابقية وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابى الحسن ابن ابى الحمير
ومن ابى محمد عبد الوهاب بن رواح وابى الحرم احمد بن محمد بن عبد الله بن بقاش
السكة ومن الحافظ ابى الحسين يحيى بن على الرشيد العطار والحافظ عبد الرحيم
المنذرى وابى على الحسن بن محمد البكرى وغيرهم وحدث بقوص والقاهرة
سمع منه جماعة منهم قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضى القضاة

بدر الدين محمد بن ابراهيم ابن جماعة الكنانى الشيخ فتح الدين اليمنى والقاضى
تاج الدين عبد الغفار السعدى وغيرهم وكان قليل العلم والمعرفة بالمذهبين
وتولى الحكم بقريتولا ويقوص من قاضى القضاه الحنفى وكان كثير التعبد
يصوم ويتصدق ويكفل الايتام وكان يتساهل فى الشهاده وفى الكلام
حكاى قاضى القضاه عز الدين عبد العزيز قال كنا نسمع عليه فلم يحضر
يوما وسالته عن سبب تاخيره فقال النائب ادعونى طلبى طلعت اليه
سهو اعلى شيا فاتفق حضورى عند النائب وسالت عن ذلك فلم يتفق
ذلك وجاء مرة ابن الريسة المستوفى الى قوص فتوجه اليه وقال انا اعرف
لك شهادة فارسل الى قاضى قوص زين الدين اسماعيل السنطى فارسل
اليه نائبه شرف الدين يونس وادى عنده وشهد له وحلف معه وحصل
تعب فقال له السنطى اذا جاء يا شيخ تاج الدين انتهى لا ترجع قط تفتكر
لنا شهادة وله فى ذلك حكايات واختلط باخره وتوفى فى سنة ٧٤٢ احمد
ابن على بن عبد الوهاب بن يوسف ابن منجى الاوفوى صاحبنا شهاب الدين
كان من الازكيا العقلا المتدينين نشا فى الخير والديانة والصيانة وكان
ثقة صدوقا اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى رحمه الله وتفقه وقراء
النحو وفهم واعرض وكان فيه صدق ويتلقى الناس والكرام للواردين من
الطلبة والفقرا وغيرهم وكان بينى وبينه قرابة من النسا فان والدة

بنتى

بنتى خالة وكان اخى من الرضاعة وكان محسنا الى الحجاج وحضر الى القاهرة
وخطرت له اقامة بها للاشتغال للعلم وشرع يحفظ التسهيل فرامضه
قليلا ثم مرض فتوفى عندى بسكنى فى المدرسة الصالحيه بالقاهرة فى ليلة
الجمعة حادى عشر صفر سنة ٧٤٤ وصلى عليه قاضى القضاه بدر الدين ابن جماعة
ودفن خارج باب النصر بمكان الشيخ نصر ومولده فى سنة ٦٨٤ ظنا وكان
احسن الناس ذهنا سريع الفهم وكان مشتهى الانقطاع للاشتغال بالعلم ان
يتزوج امراة جميلة عوضه الله خيرا احمد بن عيسى بن جعفر بن
الدمشقى ينعت بالشهاب وينعت بابن الكمال صنع الحديث من الابرزى
بالقاهره وغيره وكان كثير المحارم حسن الشكل عدلا ثقة متصديا
ببلده للوارد حتى اوجب له ذلك توفى ببلده فى شهر جمادى الاولى
سنة ٧٤٠ احمد بن كامل بن الحسن الشجلى التونسى ينعت الصلاح تادب على
ادبا قوص النصيبى وغيره وله نظم ويعرف شيا من اليونينى انشدنى الشيخ
على ابن الحريرى انشدنا صلاح الدين بنفسه ولحنها وغنى بها اولها

منى الليلة الحية وسلام * ما ناح قمرى وفاح خزام
وتارجت فى ايكها قمرية * وشدا على اعلا الغصون حمام
فلئن عدانى عن زيارة داركم * عاد وحالت بيننا اللوام
وانا محبكم الذى ما غيرت * * عهدى الليالى لا ولا الايام

هذه الابيات ولحنها ايضا وغنابها واولها

خانني الصبر حتى وفا الغرام ✣ ليت شعري ما يصنع المستهام
رشقت مهجتي باسم لحظ ✣ فاقرات على الفؤاد السلام
يا قوم لقد انحلني الوجد ✣ واضناني الهوى والهيام
من بحيري بحر هجر يتقلب ✣ بدخان بها يذاب العظام
خيمت عذاولي اهيل ورادي ✣ ليتها لو ترحلت واقاموا

توفي بقوص سنة ٦٩٩ه ظنا احمد بن محمد بن علي بن يحيى القوصي ينعت بالنجم ويعرف بابن الجلال ابن امين الحكم سمع الحديث من شيخنا محيي الدين ابن العباس احمد بن القرطبي اشتغل بالفقه على شيخنا الاسفوني وتنبه ولي الحكم بالمرج ولما ولي ابو عبد الله محمد ابن السديد الاسناوي قوص كان في نفسه منه فظهر لنجم الدين ذلك فسافر الى مصر واقام بها يشتغل مدة وظن ابن السديد انه يتكلم عليه فامر نائبه سعد الدين السمهودي ان يكتب محضرا كتبوه وجاز فولم يلبث الا مدة لطيفة حتى توفي بمصر سنة ٧٢٤ه وكان ساكنا متعففا حسن الصورة عارفا بامر دنياه احمد بن محمد بن عبد الله صدر الدين الدندري قرا القرآن بالسبع على الشيخ نجم الدين عبد السلام ابن حماظ في سنة ٦٨٤ه واجازه وقرا الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله بن عبد الله ابن سيد الكل القفطي وعلى غيره فيما اخبرني به ابن ابن عمه الفقيه العالم العدل

الثقة

الثقة الضابط تقي الدين بن شرف الدين محمد بن عثمان الدندري وحضر معنا الدرس سنين ولم نر منه الا الجميل وتصدر بعد الحديث بقوص للاقراء عليه وكان منقطعا وكف بصره في اخر عمره وتوفي ليلة الجمعة ثامن شهر جماد الاخر سنة ٧٤٤ه احمد بن محمد بن احمد بن محمد ابن عمر بن يوسف بن عبد المنعم الانصاري البخار القناوي محيي الدين ابن كمال الدين بن ضيا الدين القرطبي المحدث القناوي المولد والمنشا والوفاه كان شيخنا ثابتا عاقلا ساكنا معدلا له رياسة ببلده فسمع الحديث من الشيخ الامام شرف الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي وغيره وحدث بقوص حدثنا الشيخ المسند المعمر العدل محيي الدين احمد بن محمد ابن احمد قرات عليه وانا اسمع في شوال سنة ٧٠٥ه حدثنا الشيخ الامام العالم شرف الدين محمد بن عبد الله ابن ابي الفضل المرسي حدثنا الشيخ ابن الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي حدثنا الشيخ الامام ابو عبد الله محمد ابن الفضل ابن احمد بن صاعد الفراوي حدثنا الشيخ ابو الحسين عبد الغافر الفارسي حدثنا ابو احمد بن محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان حدثنا مسلم ابن الحجاج القشيري النيسابوري حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثنا ابو عبد الله بن ماجة العبدي

وهذا حديثه حدثنا ابي حدثنا كهمس عن ابي بريدة عن يحيى بن يعمر قال كان
اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد ابن عبد
الرحمن الحميري حاجين او معتمرين قلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد
الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه
والاخر عن شماله وظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت ابا عبد الرحمن
انه ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شانهم
وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم
اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم
مثل احد ذهبا انفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني
ابو عمر الخطاب قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ
طلع علينا رجل شديد بياض الثوب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر
سفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند
ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت
اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن

عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد
الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول
عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان قال ثم
انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم واجازه لهذا الشيخ وسمعت عليه
كتاب صحيح مسلم بن الحجاج وتوفي ببلده في سنة رابع عشر ذي القعدة
احمد بن محمد جد شيخنا المذكور احد الرؤساء الاعيان الاكابر ارباب
المناصب الجاه والمال واصحاب علو الهمة ونفاذ الكلمة المشهورين بمكارم
الاخلاق المقصودين من الآفاق عالم فاضل واديب كامل ناظم ناثر ينطق
بفضله السنة الاقلام وافواه المحابر سمع الحديث بمكة من مصر وغيرهما
فسمع من زاهر بن رستم الاصبهاني وابي عبد الله محمد بن اسماعيل ابن
ابي الصيف اليمني ومن ابي محمد يونس بن يحيى بن ابي الحسين الهاشمي ومن
القاسم ابي محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن المحلي وابي عبد الله محمد
ابن عبد الله ابن النبال ابي القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي ومن
الحافظ ابي الحسن ابن المفضل المقدسي ومن ابي عبد الله الحسين بن المبارك

ابن الزبيدى وحدث سمع منه جماعة منهم السيد الشريف ابو القاسم بن محمد
ابن عبد الرحمن يتصل عن الدين الحسيني النقيب وقاضى القضاة سعد الدين مسعود
ابن احمد الحارثى الحافظ الحنبلى وابو الفتح محمد بن ابى بكر الانبورى
وابو الطاهر احمد بن يونس بن احمد الاربلى وعبد الغفار بن محمد بن عبد
الكافى السحدى وغيرهم قال الشريف كان ابو العباس فاضلا وله النظم
الجيد والنثر الحسن مع ما كان عليه من الكرم والايثار والاحسان الى من
يرد عليه وقال قاضى القضاة سعد الدين ابن الحارثى كان احد الاعيان
النبلاء والشيوخ الفضلاء وقال قرات عليه كتاب الترمذى كله وكان
ثقة مرضيا وذكره شيخ شيوخنا الاستاذ ابو جعفر بن الزبير وقال دخل
مع ابيه من الاندلس فى سن الصغر وكان بالبلاد يشار اليه فى البلاغة
والتقدم فى علم الحديث والفضل التام واخذ الناس عنه بالمشرق والمغرب
وهو وهم من الاستاذ فانه ولد بمصر ولم يكن فى علم الحديث كما وصف
وقد نبه على الوهم الحافظ ابو الفتح القشيرى وقد وهم فيه ايضا جماعة
من المتاخرين وقال الوافيه يعرف بابن المزين وشيخه الوهم ابو العباس احمد القرطبى
مختصر صحيح مسلم وصحيح البخارى وصاحب كتاب المفهم فهو كبير فى العلم ومقدم
فى علم الحديث وهو يعرف بابن المزين والقرطبى الفتاوى لهذا مقدم فى الادب
متمسك منه باقوى سبب والكثر قيامه بفتاوى بها وله زيادة بها وكان يكاتب

الروسا

الروسا الاعيان من الامراء والوزراء والقضاة وله ترسل جمع منه مجلد
وقفت عليها واخبرنى من يوثق به انه لما تزوج بقنا عمل شيئا كثيرا فقال
له ابوه وكان من العلماء الصالحين ارسل الى الشيخ الحسن ابو عبد الدائم
شيئا فقال لا فقال ما يحمله الا انت فاخذ طبقا على راسه وحمله الى
الشيخ الحسن واخبر اباه بذلك فدعى له ان يرفع الله قدره وكتب من
ترسله هذا الكتاب بجواب كتاب الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد لما
تضمناه من البلاغة اوله بعد البسملة يخدم المجلس العالى العالم صفا
يقف الفضل عندها ويقفوا الشرف بحرها وتلثم حمدها وسماة
يبسم ثغر الرياسة منها وتروى لحاديث السيادة عنها الصدرى الرسى
المفيدى معان استحقها بالتميز واستوجبها بالتبريز وسبكته
الامانة طاها فالفته خالص الابريز ومعان اقرته فى سويدائها واطلعته
فى سمائها والبسته افضل صفاتها واشرف اسمائها الولاء الفاضلى التقوى
نصب يختص بالاختصاص التشريف لا تشريفا له فالشمس تستحيى من
ان تعرف لا زالت امامته كافلة بصوت الشرائع واردة من دون الله
وكفالة رسول الله اشرف المورد واعذب الشرائع احتذ باقاق سما الشرف
فلها قمر اهلال النجوم الطوالع قاطعه اطماع الامال عن ادراك فضله وما
زالت تقطع اعناق الرجال المطامع صارفة عن جلالته مكارم الايام صرفا

لا يعتروه القواطع ولا تعترضه الموانع وتهدى ورود عذاريه التى لها الشمس
والنجوم قلائده وحسنائه التى لها اللفظ درر الدرارى قلائد ومشرفته
التى لها من براهين البيان شواهد وكريمته التى لها الفضل ورد والمعانى
موارد وبديعته التى لها احشائى وقلبى معاهد وابنته الكبرى التى دل
فضلها على ان لم يشهد الفضل جاحد وانك سيف سله الله للورى وليس
لسيف سله الله عامدا فلمثلها يحسن صوغ السوارى ولفضلها يقال
اياه اياها الملك مدار وانها فى العلم اصل فرع ثابت واصل عليه النشأة
والقرار اصل ثابت والفرع الورق والثمار هذه التى وقفت بديع
الفضل عن استحسانها واوقفنى على قدم التعبد لاستحسانها وايقنت
معترف الفضائل مجتمع فى انسانها وكنت لعلم علمها بالاحكام الشرعيه
فاذا هى فى السنن ايات مفسرا وفى الفضائل اخو احسانها هذه وابيك ام
الرسائل المبتكرة ونبت الافكار الذى فويتها الاراب فهى فى سهل
الايجاز للنذر وفى صوت الاعجاز المخدر والمليه ببديع البداية فمتى
تقاضاها مستقاض لم تقل فنطرة الى ميسرة والبديعة التى لم تتوجه اليها
الامال فكرها استخالة غير مسبوق بالشعور ولم تسم اليها انفس الخواطر لعدم
الاحاطة بغيب الصدور قبل الصدور والبديهة التى فصل البيان كلمانها
تفصيل الدرر بالنذور وان كلمتها لتميس فى صدورها واعجازها ويختال

فى صدورها بين بديعها واعجازها وتنشال عليها اعراض المعانى بين اسهابها
واجازها فهى فرائد يتألفت من ازكارها اللوالى والاديبا وقلائد انتظمت
انتظام الدرر والدرارى ولطائف قضت عن العنبر الشحرى والمسك عن الدرى
لاجرم ان غواصى الفضائل ضلوا فى غمراتها خايضين وفرسان الكلام اصبحوا
فى جلبابها ركضين وابنا الزمان تليين عليهم ايانها فطلت اعناقهم لها خاضعين

ما ان لها فى الفضل مثل كما ان * وبيانها اجل البيان وامثل
فالعجز عنها معجز متيقن * وتبينها فى الفضل فيما ترسل
ماذاك الا انما يأتى به * وحى الكلام على البراعة ينزل

برزت شمسا لا ترى فى غير صدرك فلكا وانقادت معانيها طاعة لاختيار سواه
ملكا وانتبذت بالعراء فلا تخشى ادراك الافضال ولا تخاف دركا فيدت
شوارد ها ولا تقتنصها الخواطر ولو نصبت هدب الجفون شركا

فلا فاضل فى عليائها * ان الحديث عن العليا اسمار
وللبصائر هادى من قضائلها * تهدى اولى العزم ان ضلوا او حاروا
بارى الامانة لا يخفى على احد * كانه علم فى راسه نار

اعجب بها من كلم جاءت كغمام الظلال على سما الازهار وسرت كاهيل النسيم
من انية الاسحار وجلت محاسنها كلؤلؤ الطل على جدود الازهار وتجلت
لوجه الحسنى فى فلك الازرار واهدت تحفه الروض متاودة الغض بليلة

الازار حشتا بذلك النفس العطار وجئتنا باحسن منكاس لما وعقار واسى
سجانا وعذل ولولوجيب وثغر عقيق شفتى خمر وريق نصر وبديع نظم
ونثر ولم ادر ما هى ثغور ولا بدام شذور ولا ايدام تورید خدود ام نضيف قدود
ام نهود صدور ام عقود نحور ام بدور استلفت فى اخوانها ام شموس اشرقت
فى سمائها

جمعا تشتت الحسن من كل وجهة * حيرت افكارى وشتت مغرقى
وغازلها قلبى بسوء محقق * وواصلها ذكرى بحد مصدق
وما كنت عشاقا لذات محاسن * ولكن من يبصر جفونك يعشق
ولم ادر والالفاظ منها شريفة * الى الشمس تسمو ان الى البدر ترتقى

انما هى من جملة احسان يلقى الله الروح من اسره على قلبها وروضة بيان
تاتى الكلام كلما جين باذن ربها اوذات فضل اشتملت على ادوات الفضائل وجئتنا
سمار العلوم فاجتنتها بالضحى والاصائل او نفس ذكت فى ضيعها فنفث روح
القدس فى روعها فسلكت سبيل البيان زللا وعدمت مماثلا واصبحت
ابنا العلى مثلا او سرت الى حوز المعالى فقسمها واهب العلوم اشرف الاقسام فجادة
فى الانفاق ولم تمسك خشية املاق وقيدت نفسها فى طلق الطاعة فجادها
توتيع التفصيل على الاطلاق قصيد

ابن لى مغزاها اخا الفضل انها * الى الفضل تعزى ام الى المجد تنسب

هى الشمس الا ان وجهك مشرق * بابدائها عندى وصدرى مغرب
وقد ابدعت من فضلها وبديعها * فجاءت الينا وهى عنقا مغرب
فاعرب عن كل المعالى فصيحها * بما عجزت عنه تلاد ويعرب
ومذ اشرقت قبل الثنا هى باهره * عفا فى ثناها بدرتم وكوكب
تناهت عادى الشباب رداؤها * فما ظنكم بالفضل والراس اشيب
لان كان ثغرى بالفصاحة باسما * فثغرك بسام الفصاحة اشنب
فان ناسبتنى بالمجازى بلاغة * فانت اليها بالحقيقة تنسب
ومذ وردت سمعى وقلبى فانها * لتكلحسنا بالضمير وتشرب
وانى لاشدو فى الورى ببيانها * كما ناح فى الغصن الحمام المطرب
وتشدو ابنا البيان اذ ابتدوا * بانى من قس الايادى لخطب
وانى لمدينى الى المجد عصبة * كرام حوتهم اول الدهر يثرب
وانى اذا خان الزمان وفاؤه * وفى على الضراحر مجرب
انا ان بت نفسى وفاء وشيمة * قضى لى بها فى المجد اصلا مهذب
وتقسمت الاهضام الى العلا * كما اهتز يوم الروع رمح ومعضب
ولى نسب فى الاكرمين عرفت له * المعالى وهى عريان مخصب
نمته اصول فى العلى اصلية * لها المجد خدن والسيادة مركب
تلاقى عليه المطعمون تكرما * اذا احمر افق بالمجرة مجدب

من اليمنيين الذين سماتهم * الى العربيت في العلا مطنب
ترواتبعا بيض المواضي منما * ولوم عشار بالعشار مهضب
ترحله الجود العميم ومنصل * له الحمد شرق والذوائب مغرب
هم نصروا الدين قبل نصيره * واووا وقد كانت بد الدين تقضب
وخاضوا غمار الموت في حومة الوغا * فعاد نهال بالهدى وهو غيهب
اوليك قومي حسبي الله مثنيا * عليهم ولي الله تتلو وتكتب

هذه اليتيمة ايدك الله ملحه الامحاض وتحكيم الالفاظ في ابعاد الاغراض تسرح مقل الخواطر في مختلفات الانواع ويتنوع الورد على القلوب والاسماع والافلاك تقابل في الادوات وان وقع للتماثل في الذوات لك المجمع في الثورية بين السراج والشمس واستمالة النفس على التلاحه والنفس والتوارد الادراك بين كلي العقل وجزاي الحس وكالعناصر في افتقار الذوات اليها وان تميزت الحرارة منها عليها وكالمشاركة الحيوانية في البضعة الانسانية واختصاص الناطقية بالذات الانسانية سيدنا ثم الوصل وقديمه وسواه تراه وحديثه وزهره وعشيره شوله وعشاره والبدر نوره واشراقه وسواه هلاليته ومحاقه اشتراك في الاشخاص وامتياز في الخواص وشا ٣٠ في الانواع والاجناس ومغايرة في العقول والحواس كالورد والشقيق والبهمان والعقيق تماثلا في الجواهر والاعراض وتغايرا في تميز الاغراض كسيدنا في فل

جيش رئسه ومن كل جوهر نفيسه ولما حسنا العبد على مذهبهم في تسميتهم القبيح بالحسن والحسن بالقبيح والضرير بالبصير والاخرس بالفصيح فما صدرت ولا صدت على كاسها ولا شدرت في مذهب ولا به عن اطراد قياسها ولا زوق عن وجه دلالته وجه اناسها ولا جهلت انه في العلوم الشرعيه ابن انسها وفي المعاني الادبيه ابو نوسها ولا يخفى عنها ان سيدنا مجرى اليمين وانه في وجه السيادة انسان مقلتي وغرة الجبين والدرة في تاج الجلالة والشدة في عقد اليمين وانه الصدر الذي بازر العلم الى صدره وتقترع عقائد المعاني من فكره ويأتم الهدى بيدره وتنتهي الهداية الى سدره وانها في الايمان لمحديته لام عماره وانه غاية مخارها وزهاية ايثاره واية نهارها ومستوطن افادتها بين شموس فضايلها واقمارها وكيف يصدر فيه كلية لغراضها وسمه علية جلتها وابعاضها وفي محله تامت في حقايق جواهرها واعراضها ولكنها توارت بالحجاب ولانت بالاحتجاب وقربت بمجلس الكمال ليكمل ما بها من نقص كمال وكمال عيب وتجمع بين حقيقتي الشهادة و الغيب وتعرض على الراي المتقوي سليمة الصدر نقية الجيب واشهد انها لجأت تمشي على استحيا وليست بنت شعيب هذا ولم تشاهد وجه حسانة ولا عاينت سكينة حسنة وهند اسمائها ولا قابلت نثر فضله وبدر سمائه لقد كان يصرفها الرجل ويصدها الخجل عالمة ان البحر اسجل والشمس

لا تماثل والسيف لا يحاشن والبدر لا يحاسن والاسد لا يعكم والطود لا يرحم
والسحاب لا يبارى والبحر لا يجارى وانا تبلغ الغلث هامة المتطاول واين الثريا
من يد المتناول تلك معارف استولت على المعالى استيلاء على المعالم وشهدت
له الفضائل بالسيادة شهادة النبوة بالسيادة فيض ابن عاصم ولا خفى بان فتح
هذا الطلب عند مقالة البداية بالجواب اقتصد والبيان يجر فضاله
سبح طويل والمسعى فى غاياته معرس ومقيل والمحامد يستغنى به محاسنه
صيانة جميل وانى وان كنت كثرة عنه وودها الا انى فى حلية الفضل من
قرسان ذلك الوصيل لا سيما وقد وردت شرع الفاظه التى رافقت معانيها ورقت
حواشيها فابانت شرات الفضائل من بين جابيها فجاءت كالنسيم العليل
الساذ من نخحة الاصيل والشرع البارد والظل الظليل طبع تدفق رقة وثلاثة
كالماء على وجه الصفا يسيل والمقلة الحسناء ترنو جفونها الكحل واخرى زانها
التكحيل والروضة الغناء يحسن عرفها ويزداد حسنا والنسيم عليل والخاطر النقى
كمل ذاته علما وليس بكامل تكميل والله تعالى يقيد جامعا للعلوم جمع الراحة
بنانها رافعا لها رفع الغناة سنانها حافظا لها حفظ العقائد والقلوب ايمانها

ليضحى نديما للمعالى كأنه ✦ نديم صفا مالك وعقيل
ويصبح ظل الفضل من فيض ظله ✦ على كتف الاسلام وهو ظليل
وتثنى ابنا العلوم وكلهم ✦ لحسنائه فى العالمين جميل

جلالته فى الفضل من ذات نفسه ✦ وليس على شمس النهار دليل

وله من رسالته الى الصاحب شرف الدين الفائز من قصيدة اولها

يقبل ارضا لها لما السُّم الثرى ✦ ثراها وحل المجد اكناف فيها الحضرا
وعادت لواء الروض بهجة حسنها ✦ واهدت الى المسك الزكى به عطرا
اذا انا بشرت الامانى بقربها ✦ تقول هنيئا لى به ولك البشرا
وانا تذكرنا صنائع ريبها ✦ يقول الندى منها فقابكى من ذكرى

وله ماطوت ايامه نشر فضله ✦ فلله سر يحمد الطى والنشرا

واخبرت انه كان له راتب يقوص وانه تاخر وان الديوان السلطانى ارسلوا
حمادا وانه لما جاءت مركب الحمل الى قنا نزل اخو الشيخ ضياء الدين واخذ
راتبهم من الحمل فلما وصلوا بالحمل الى مصر جاءونا قصافا خبر ديوان الباب بما
فعل اخو الشيخ فجا كتاب بالانكار على والى قوص والديوان الذى اخذوا
راتب الشيخ واخرجوهم ان فعلوا ذلك وله رحمه الله تعالى فى رابع عشر
رجب سنة ٦٠٥ه وكانت وفاته بقنا سنة ٦٧٤ه كذا ارخ عبد الغفار بن عبد الكافى
وقال الشريف عز الدين توفى فى النصف الاول من شوال وذكر البرزالى انه
توفى وهو ساجد احمد بن محمد بن ابى الحرم مكى ابن ياسين التغلبى نجم
الدين كان من الفقها الافاضل والعلما المتعبدين والقضاة المتقين وافر
العقل حسن التصرف محفوظا قال رحمه الله يوما الى قريب من اربعين سنة

احكم ما وقع لى خطا ولا اثبت مكتوبا تكلم فيه او ظهر فيه خلل سمع
الحديث على شيخنا قاضى القضاة بدر الدين ابن جماعه وغيره واشتغل بالفقه
بقوص ثم بالقاهره وقراء الاصول والنحو وحصل وصنف وشرح
الوسيط فى الفقه فى مجلدات كثيره وفى نقول عزيزه ومباحث مفيده
وسماه البحر المحيط ثم جرد نقوله فى مجلدات وسماه جواهر البحر وشرح
مقدمة ابن الحاجب فى النحو فى مجلدين وشرح اسماء الله الحسنى فى مجلد
وكمل تفسير ابن الخطيب وكان ثقة عدلا وقائما تولى الحكم بقوص عن قاضى
قوص شرف الدين ابراهيم بن عتيق ثم تولى الوجه القبلى من عمل قوص
فى ولاية قاضى القضاة عبد الرحمن ابن بنت الاعز وكان قد قسم العمل بينه
وبين الوجيه عبد الله السمرياوى ثم ولى اخميم مرتين وولى اسيوط
المنيا والشرقيه والغربيه ثم ناب بالقاهره مصر وولى الحسبة بمصر
واستمر فى النيابة بمصر والجيزه والحسبه الى ان توفى ودرس بالمدرسة
المختاريه بالقاهره ومازال يفتى ويدرس ويكتب ويصنف وهو مجمل
معظم الى حين وفاته وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل الدمشقى يقول ما
فى مصر افقه منه وكذلك كان يقول قاضى القضاة السروجى الحنفى وكان
حسن الاخلاق كثير المروءة والفتوى حفوظا لود اصحابه ويعارف محسنا
الى اهله واقاربه واهل بلاده صحبته سنين وكنت ابيت عنده فى كثير من

الاوقات فى ايام الصيف وكان منزله كانه متحف يراعى خاطرى ويكرمنى
هو واولاده وخدامه وحواشيه وكان له قيام بالليل ولسانه بالليل والنهار
كثير الذكر رحمه الله وجزاه عنى خير الجزاء رايته فى مرضه الذى مات
فيه يلهو ملازم وظايفه وكل يوم يزداد واقول له ان يترك بعضها فلا
يغفل ويكتب الى ان عجز وتوفى رحمه الله تعالى بمصر فى شهر رجب سنة ٧٤٧
وخلف ثلاثة ذكور وبنتين فتوفى بعد اثنان منهم فى جمعة واحده
وبقى له ذكر وبنتان ومولده بلده فى البر الغربى من عمل قوص بينها وبين
ارمنت قرية يقال لها شطفينه ويقال ان اصله من ارمنت احمد
ابن محمد بن اسماعيل بن على الحلبى المولد الترمذى المحتد الاسناوى الوفاه
الفقيه الشافعى نعت بالشرفى اشتغل ببلده ودخل بغداد ودخل بلد
بالظاهريه وقدم القاهره فولاه قاضى القضاه بدر الدين السخاوى من
غريمه فمولاه الى ادفو واستمر سنين الحكم واستوطن اسنا وتوفى بها
فى شهر رمضان سنة ٦٧٠ ورزق اولادا برا وابنه عز الدين على تولى الاحكام
واعاد بالمدرسة الحنفيه باسنا رحمه الله تعالى احمد بن محمد الروزنى
ابو جعفر الاسناوى الاديب الشاعر ذكره ابن عساكر فى سيرة ابن الكتر
وقال لم يقل الشعر فى سنه واقباله واشتغاله بعده كتبه له
قال وكان لذيذ المحاضرة حسن المحاورة قال ومن جيد شعره فى الغزل والنسيب

ولم يسبق لغيره فى الاحسان نصيب قوله

هبت يمانية فاذكرت فى الحشى * نار الغرام ولم يجحت بلالى

جات بريا من لحب فاذكرت * ايام وصل قد خلت وليالى

وهى قصيدة جيدة بديعة مليحة فكان فى الماية السادسة والروزبى براء وواو وزاى وباء موحدة يستفاد مع الزوزنى بزايين وبنون احمد بن محمد ابن صادق وينعت شهاب الدين القوصى المولد الارضقى المحتد سمع الحديث من الحافظ ابى الفتح محمد بن على بن وهب القشيرى واشتغل بمذهب الشافعى كان كثير التلاوة وكتب التوقيع للقاضى بقوص حادى عشر صفر سنة ٧٠٨ه وكان حسن الشكل جيد الخط ضابطا متيقظا محررا

احمد بن محمد بن عبد الله بن على ابن عبد الظاهر القوصى ينعت شهاب الدين صاحبنا ورفيقنا فى الاشتغال كان يحفظ القرآن حفظا جيدا وما رأيت احدا يحفظ التنبيه مثله قراه فى مجلس لم يقف ولا غلط وقرأ الاصول فى النحو وتفقه واجازه الشيخ محيى الدين بن ذكير شيخ قوص بالتدريس وكان متعبدا خيرا حسن الصوت اقام سنين يؤذن بالمشهد الحسينى بقوص وتوفى بهذية هو فى ثانى عشرين شهر ربيع الاخر سنة ٦٨٥ه رأيت المولد والوفاه بخطابيه وكتب عند الوفاه الى والده هذا البيت

وما هى الا غيبة ثم نلتقى * ويذهب هذا كله ويزول

وتوفى

وتوفى بعده بمدة لطيفه احمد بن محمد الاسوانى الفقيه الاديب البولاقى ذكره ابن عرام فى سيرة بنى الكنز وانشد له من قصيدة مدح بها كتز الدولة ابن متوجه اولها

هل المجد الا ما اقتنته الصوارم * او الحمد الا ما ابنته المكارم

او العز الا ما اشاد مشاده * وقائع يبقى ذكرها وملاحم

او الفخر الا ما الهوج لابس * حلاه وراق فى علاه وراقم

اذا الحقات سحب نقيع سالجم * وان بحرت حرب فليث وضيام

يد ولغت فينا ندى ولغت ردى * فلا الحرب تخشى ولا الخطب قادم

ويقضى بفضل والحلول سيفهة * ويقضى بفضل والرماح تخاصم

احمد بن محمد ابو العباس المدثم يقال انه كان من المشرق ثم صار مقيما بالصعيد ودفن بقوص وله رباط بها وقبره بها بزاوية ظاهر حكى عنه الشيخ عبد الغفار اشيا كثيرة وقال صحبته وانتفعت به ويحكى عنه عجايب وذكر عنه غرايب وكان يدعى فيه انه عاش سنين كثيرة وحكى لى الخطيب منتصر الاسفونى قال قال لنا الشيخ عبد الغفار وذكر حكاية ثم رايت الحكاية فى كتاب الشيخ عبد الغفار ذكرها فى كرامات الملثم فقال كنت اذا اردت ان اسأله شيا او اشتقت اليه وكان غايبا يحضر وكان الناس مختلفين فيه منهم من يزعم انه من قوم يونس ومنهم من يقول صلى خلف الشافعى وانه راى

القاهرة لخصاصا قال فسالني بعض الصلحين ان اساله فجاني غلام لهم
وقال الشيخ ابو العباس في البيت وطلبك وكنت غسلت ثوبي ولا ثوب لي
سواه فقمت واشتملت ببشي ورحت اليه فوجته توجها فسلمت عليه
وجلست وسالته عما جرى بمكة وكنت اعتقد انه يحج كل سنة فانه كان زمان
الحج يغيب اياما يسيرة ويأتي ويخبر باخبارها فلما سالته لم يخبرني بما جرى
بمكة ثم افتكرت ما سأله ذلك الرجل الصالح فيمن خطر لي ان اقول له
يا فتى ما انا من قوم يرتشون انا من شرفين حسيني واما الشافعي صليت خلفه وكان
جامع مصر لخصاصا للدروب وكانت القاهرة لخصاصا فاردت ان الحق
عليه وقلت صليت خلف الامام الشافعي محمد بن ادريس فتبسم وقال
في النوم يا فتى وهو يضحك كان يوم الجمعة فاشتغلنا بالحديث وكان
حديثه يلذ للسامع فبينما نحن في الحديث والغلام تروضاء فقال له الشيخ
الى اين يا مبارك فقال الجامع فقال وجياتي صليت فخرج الغلام فجاء
فوجد الناس خرجوا من الجامع فقال الشيخ منتصرا فقال لي الشيخ عبد القادر
تخرجت فقالوا كان الشيخ ابو العباس في الجامع والناس تسلم عليه فرجعت
اليه فسالته فقال انا اعطيت البدل وهذه الحكاية ذكرتها لغرابتها
وكيف يعقل ان الشخص الواحد يكون في الزمن الواحد في مكانين يتكلم في هذا
ويصلي في ذاك وهذا مفرع على ان النفس تدبر ولقد احسن شيخنا العلامة

اثير الدين

اثير الدين ابو حيان نحوي يقول في قصيدة له

ان عقلي لفي عقال اذا ما ... انا صدقت باقتراح عظيم

وقولي انا في مقامتي اللبابية من سياق كلام ذكرته فيها من قولي فقل
لمن قد لام في حبه وكاد من ذل له يصرع دع عنك قولا قاله واتبع فالتيس
من صدق ما يسمع وحكى لي الشيخ ثقة اثير الدين المذكور قال كان الشيخ كريم
الدين شيخ الخانقاه عند قاضي القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
وخرج من عنده وقال هذا الكريم مجنون كان الساعة يبحث ويقرر انه
يكون شخص في مكان وحده في مكان اخر كالمجنون وفي الطائفة الصوفية
جماعة تثبت ما ينكره بداية العقول وتوجد ما تنفيه العادات التي تقتضي
باعتبار حكمها في شرع الرسول والايمان بها عندي بدعة وضلالة افضى
اليها فرط الجهالة ثم لا ريب في حصول الكرامات لمن خصه الله بعنايته
ووفقه لطاعته لكن الكرامة جنس تحته انواع منها ما ثبته اذا ثبت
لنا عشاصدة او نقل عن يعتمد عليه كاجابة دعوة وظهور بركة ونحوها
ومنها ما تنفيه كرؤية الباري في الدنيا وان اثبت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
وقد صرح بتعزيز من يدعي ذلك الامام ابو محمد بن عبد السلام وابو عمرو بن
الصلاح وسبقهما الامام ابو الحسن الواحدي الى انكار ذلك وان كان الاستاذ
القشيري حكى عن امكانه ان فيه خلافا عن الاشعري ومنها ما يتوقف

في اثباته وفيه خلاف بين الائمة كاحيا الموتى كما وقع للسيد المسيح وما اشبه ذلك مما وقع معجزة لنبي ومن منع من وقوع ذلك الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني والله اعلم وقد حكى الشيخ منتصر عن الشيخ ابي العباس نوعا من الكاشفه وحكى الشيخ عبد الغفار في كتابه قال كنت عزمت على الجاز وحصل عندي قلق عظيم وانا امشي بالليل في زقاق مظلم واذا يد على صدري فزال ما كان عندي من القلق فنظرت فوجدته الشيخ ابو العباس فقال يا مبارك القافله التي طلبت الرواح فيها توجه في المركب التي تسافر فيها الحجاج تغرق فكان كذلك قال وكان متمسكا بالشرع ولا يكاد يخلو من عباده يمشي وهو يتلو القرآن بالنهار وبالليل يصلي واذا مشى تسلم عليه الناس فيسلم ويدعو لهم ولاباءهم ويسمي الشخص واباه وجده وان كانوا من بلاد بعيده غير معروفين ويقول رحم الله اباك فلانا وجدك فلانا ويتعجب الناس من ذلك وحكى ايضا ان قاضي عيذاب شرف الدين محمد بن مسلم كان هو وجماعة عند الشيخ بهاء الدين المقطي بمنزله بعوص قال الشيخ عبد الغفار وانا مترددهل كنت حاضرا ام لا لبعد المدة فذكر قاضي عيذاب كرامات الشيخ ابي العباس احمد وقال له الشيخ بهاء الدين ان كان رجلا صالحا فيجي الساعة فلم يشعر الا وقائلا يقول نعم فقال نعم فدخل الشيخ ابو العباس احمد وقال سلام عليكم فحصل للجماعة وجل من رد السلام فقال بحياتي كنتم تشتموني جعلكم الله في حل

وخرج

وخرج فقال الشيخ بهاء الدين هذه مصادفه وحكايات كثيره والله متولي السريره وتوفي يوم الثلاث رابع عشرين رجب سنة ٦٧٤ ودفن برباطه بعوص بجدان ودفن بالاقصر اولا ثم حمل الى قوص وكان عالما وايما احمد ابن محمد بن هبة الله بن قدس الارمنتي المنعوت بالشمس الفقيه الشافعي كان من الشعراء المجيدين والفقها المتادبين له النظم الرائق والنثر الفائق سمع من الشيخ مجد الدين ووالده الشيخ تقي الدين وقرا الفقه على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن وهب القشيري وخرج عليه وفي الادب في غيرهما وتولى الحكم وناب فيه بقوص في كتاب قاضي القضاه بصرفه فتوجه اليه وحضر درسه وانشد لنفسه

حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي ✶ اولتم فواعام المعارف احمدا
هو مبتدا نجبا بنو اجنسه ✶ والله يابى غير رفع المبتدا
اغريتموا الزمن العاث بشمله ✶ وحذفتموه كانه حرف الندا

فرسم له ان يستمر في نيابة الحكم واخبرني بعض اصحابنا انه كان بين يديه زبديه طعام فجرى وهو يسمع فقيرا يقول يا اصحابنا فقير او مسكينا فقال لا تقول فقيرا فقال الهمو فاعطاه الزبديه بما فيها وانشد له الفقيه المفتي العدل تقي الدين عبد الملك الارمنتي وابن اخيه العدل جلال الدين احمد بن عبد العليم حمزتين صفات علامها اضيفت الى اسمه ✶ غدت حلة للمجد وهو طراز
تنسبها الا اليه استفادة ✶ واطلاقها الا عليه مجاز

وانشدني له مما كتبه الى شيخه مجد الدين القشيري رحمه الله تعالى

اوحشتني واعجب لكوني قائلا * لخيم في باطني اوحشتني
انستني بالبر منك وكلما * كررت ذكرك قلت قد انستني
علمتني فجميع ما اوتيته * مستحسنا هو بعض ما علمتني
اغنيتني عمن سواك من الورى * واليك فقري بعد ما اغنيتني
وحفظتني حتى اناني كلما * املته عفوا وما احفظتني
فاذا دنوت فنور وجهك اجتلي * واذا نايت فنور بابك اجتني
اثني عليك كما تشاء وانتي * تالله عن نشر الثنا لا انثني
من لي بالسنة الانام وليتني * اقوى على شكر الذي اوليتني
فلك الفدا ولا برحت منعما * بالعز والاقبال ذا العيش الهني

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخ مصر ووجدت بخط الشيخ تقي الدين محمد القشيري انشدنا احمد بن محمد بن هبة الله بن قدوس الشافعي لنفسه

لابني بنى تحت حبي له * معنى لطيف فوق معنى الحنو
هو الصديق المحض * احبب به وكيف وهو عمرو الورد

وله خطبة مكتوب وقف دار الحديث التي انشاها السابق الى قوص وجعل مدرسها الشيخ الامام ابا الفتح محمد بن علي القشيري اولها الحمد لله الذي اسعد جد من جد في احياء سنته واصعد من كان سابقا في مضمار التقرب اليه

متسنا لسنته واقر الدين في نصابه والحم بحجز كتابه من عارضه بنقضا لسنته واقر عين رسوله بما نفث في روعه ومن قام باصول شرعه وفروعه واخرج صحيح حديثه وغريبه وحسنه احمد يستخدم الثقلين و يكاثر الاجودين ويملأ الخافقين ويشهد له بالوحدانية شهادة يعد تحملها واداتها فرضين ويجعلها قيد لسان ونصب عين ويثب بها قلوبا الى من الرحمن بين اصبعين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي الاسلام بجد اغتر به وجبر صدع التوحيد بلطف خبره فهدى الورى و وصل حبل الايمان على انصاته فيصدع بما امر وقضى به واثر عليه ما اتى به في محكم كتابه متشابها وغير متشابه فبهرت الالباب اياته وتطهرت الظنن ببيناته وظهرت معجزاته وتحيرت العقول في حكمه واعترفت الالسن بالقصور عن كلمه فيجدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الامم على اختلاف فطنها وفطرها وتصاريف اقدارها وقدرها وظهر بحجزهم عند انجازه وبان لهم ما اوحيه الله من اعظامه ولغزازه وصلى الله عليه وعلى اله ايمة الهدى الائمة وكفلاء الاسفار عند كل غمة وحج الله على البرايا والسنة الهدى في القضايا والصلى عليهم في البكر والعشايا وعلى اصحابه الذين اتخذوه من غل اعدائهم بما سلم له ودان كل قاص ودان وايدوه بجنود تمشي الى الاعلام وهي من الرديني في اردان وجردوا سيوف ذكائهم وشرعوها على الاجفان

حتى اقروا منام الانام فى الاجفان وانتصبوا اعلاما للايمان اشارت اليها
الاصابع واصفقت عليها الايمان فاعذبوا موارد الحكم والاحكام التى ضمان
عليها حياة الانفس وروى الظمآن صلدة يبقى بعد النهال نهارها وتتفجر فى
رياض الاعتقاد انهارها وتستغرق فى انفاس الشكر تكرارها وسلم وكرم و
شرف وعظم اما بعد فان الابنيه كمائم تتفتح من زهرها ونمائم
تتوضح عن سطرها واصداف تتفتح بدرها وضمائر تسفر البصائر والابصار
من مصرها ونواطق تحسن الاثار وان كانت صوامت ومهارق سطر فيها
اخبار اهلها المتصلة فان كانت ثوابت واجلها واحلاها ذكرا واسماها
واسناها قدرا واولاها مسرا واتحها طيبا ونشرا اربحها وارجحها فنا
وافسحها وافصحها سنا وادر فضل حديثها وحديث فضلها وسار بحرها
وعزها المثل السائر حتى عز وجود مثلها وشاكلت مرابطها وحى الله
المحجوجة باهل شرفها وشرف اهلها فاسست على تقوى من الله ورضوان
فجانبتها السائب وعدتها ونثرت فى وكيزها جواهر الكتاب والسنة تحلتها
لما خلتها وكسبها العزائم السابقيه والهمم السابقه حلل المحاسن والحسنات
وماركتها فاصبحت بحمد الله كعبة تسامها وفود الاستفادة زياده وعلوفا
وحبه يبعد فى اعين المتأملين شاوا وتدنوا من افواه المومليين قطوفا
وفلكا بما حللته من الانوار الزواهر وتاجا بما كللته من جواهر التفاوس

وتفاوس الجواهر وتحلما للعلم قضت السعادة من الازل ببنائه وعلما
تتزين به الطلبة جادت به يد الدهر على ابنائه الادعى المدرسة الشريفة
موابغها الشريفه مطالعها الكريمه مناديها العميمه منافعها التى تتهادى
انباوها وهى فى ابراب النوب تتهادى وتتمادى عليها الاحقاب فلا تنسى اذا
نسى ما تتوالى عليه الايام وتتمادى ويدعو المتقرب بها الى ان يدعى من مكان قريب
ليوفى اجره الجزيل وينادى وهو السيد الاجل الاعين سابق الدين عز الله نصره
وضعزته وسبط مدته ورفع قدره وقدر رفعته ولا زالت ايامه مضاعين
الحسنات وتواريخ السعد المحسنات ومواليد الخيرات الحسان ومفاليد ابواب
العدل والاحسان فهو المؤثر من الاثار الجميله ما تتمسك به من التقوى
بالسبب الاقوى المؤثر الورع ما خلده خلده سالكا طرق النجاه فى السر
والنجوى الناشر من صحايف المحروف ما تنطوى على مجتبها القلوب وعلى الانطوى
المتمسك من الخلال الشريفة بما تطمئن اليه النفوس وتروى حين تروى
المباقى كل بان بناوه لغيره وبنا وه لنفسه الفاوس من اعمال البر ما يجوز ان يكون
الجنة ثمرة غرسه المنهج الشرع الشريف لحفظ اصوله حتى كان كل يوم من ايام
عمارة واماراته يوم غرسه المعابر على عمارة بيوت اذن الله ان ترفع عالما انها
خير البيوت الصابر صبر الواثق انما هو فى كفالة الاستحقاق من الاجر لا يفوت
المبتغى عقباها صلحا من النبى والبنا هو العقب الذى يحى به معقبه كما يموت

الشايد من المعروف ما اسسه اولوه الدايم الولايه بعدله وفضله وقد يختلف
اولوا الامر اذا فارقوه او ولوه الموجد فيه قضا من العدل ما كان الفضل قبله
اولوه القاصد بمساعيه من اجر الخيرات المربحات القاهر بواعث ارادته على اغفال
الباقيات الصالحات المبادر مسارعا الى اشتراء الباقي بالفاني حاذا في ذلك
سلوك الجدود السابق بالخيرات سبق الجواد المستولي على الامد فضياله اذ
طرز الله سيرته الجميله من هذه القرب بنحرها كما طرز صحيفته باجرها
وجد سواه في ليل البتل اليه عند فجرها وحب البر والتقوى اليه وريشها
في قلبه وكشف له حقايق الاستبصار فهو على نور من ربه وتكفل باسعاده
قاعد الزاد لمعاده واتى المال على حبه وما ذكره في وصف المدرس وهو الامام ابو
الفتح ابن دقيق العيد ان قال تخير فلانا لهذا العلم وهو من اتقن حاصل
عمره في تحصيله واتقن حمله وتفصيله وقد دعى اختياره الى اختياره واثر ان
يحيي رسم الكتاب والسنة فجاء على وقف اثاره وقلده تدريس علوم الحديث في المكان
الذي اعده له وارصده وقصد ان يكون في صحيفته فانحى الله مقصده وكيف لا
وهو واسطة عقد الاوصاف الحسنى ومحد الفاظها بالحقيقة بالمعنى الاسنى
والحاوي من المجد الى غاية الاشد عنانه ولا يثنى والمستمد من الفضائل التي اليه بها
يثنى وعليه يثنى والذي خدم العلم حتى استخدم له وحمل اعباءه الى ان حمله
وورد منه سورا عذبا له وجمله وخلع على الشاب خلعة المشيب من الوقار ولم يدع

لوائد

لوائد اللهو له وذهن يستعر ولا علم يستعار طال ما سهر في ليلين من
الرضى والانغماس حتى النفس له لورس من صحيحين من النحر والقرطاس وهو
الذي اسس همته في ليل المجد فاصبحت المناصب في قبضته اسرى واجرى
اقلامه في مضمار التصنيف فكان الى شفا العليل اسبق واجرى وجلا لباس
الالباس بنيانه وبيانه فالبس التقوى جبرا والطرس حبرا وعلى مرتاته
ما حواه فعد المتصفح حبرا وكان الحري ان يعد بحرا هذا وهو الكثير
الفضائل القليل المماثل العديم النظير والاكفا المستدا الى بيت من المجد كيت
من النظم سالم من السناد والاكفا ما تعرضت المشكلات الا اصاف شاكلتها
بحسن فطره ولا عارضت المسائل الا ابان عرضها بجوهره ان نظر فضل
وان ناظر فضل وان تعالى محاوره شاوره افرده بوحشة الطريق فضل فنده دره
اذا انتفع بنفسه فوجد من نفعا واستقل بالاستقر من الجلالة في المكان البقاع
نفعا هذا ما لخصته من هذه الخطبة وهي طويلة حسنة وجدت لهذه الابيات
يمدح بها الشيخ الامام موسى المسمودي

لقد اصبحت مرموسا * الى ان زارني موسا
فاهدى الروح لي والروح * فلا باس ولا بوسا
فلا والله لا ادري * اموسى هوام عيسى

وتوجه من مدينة قوص الى ارض ازلة بيته فتوفي بها سنة ٦٦٩ احمد ابن

محمد بن سلطان القوصي ينعت بالفتح سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت
الحميري واشتغل بالفقه على الشيخ ابي الحسن علي بن وهب القشيري وعلي نجم
الدين بن علي الحموي وتولى وكالة بيت المال بالاعمال القوصيه وكان من رؤسا
واعيان عدولها قوص توفي بها يوم الجمعة حادي عشر المحرم سنة ٧٠٤ه وكان فقيها
كثير المطالعه للنهاية احمد بن محمد بن هارون بن موسى الاسواني ابو جعفر
الفقيه المالكي الصوفي سمع الحديث من ابي الحسن علي بن احمد بن سليمان البزار
علان وابي شر الدولابي ومن علي ابي الحسن بن حليف بن قديد وابي جعفر الحجاوي
ومحمد بن عمر الاندلسي وقرأ الحروف على محمد بن محمد بن عبد الله الباهلي روى
عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ وابن الطحان وابو الحسين محمد الحسين
ابن الطفال النيسابوري حدثنا الشيخ المسند احمد بن احمد بن محمد بن عثمان
حدثنا ابو عمرو عثمان بن بكر بن عثمان حدثنا ابو الطاهر اسماعيل بن صالح
ابن يسن اخبرنا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الرازي اخبرنا ابو الحسن محمد ابن
الحسين بن الطفال النيسابوري بمصر اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن هارون
الاسواني اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن سليمان البزار علان حدثنا ابو حفص
هارون بن سعيد ابن القاسم الايلي حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمر ابن
الحارث عن سعيد بن هلال عن محمد ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تستطيعوا الرزق فانه لم يكن عبد ليموت حتى

يبلغه اخر رزقه وعمله فاجملوا في الطلب اخذ الحلال واترك الحرام توفي
سنة ٤٦٤ه ذكره ابن حلب راغب وذكر ابن سريج انه توفي سنة ٤٦٤ه وذكره غيره
احمد بن معاويه بن عبدان الاسواني مولا بني اميه قال ابن عمر محمد بن
يوسف الكندي في كتابه في الولاة كان من اصحاب الحارث ابن مسكين وبكار
ابن قتيبه روى عنه ابن قديد توفي يوم الاحد لسبع خلون من جمادى
الاولى سنة ٢٧١ه وذكره ابن زبر وابن يونس الحافظ قال ابن زبر توفي رمضان
سنة ٢٧٤ه وكناه يالي بكر وابن يونس كناه بابي عبد الله احمد بن موسى بن
محمد بن احمد عز الدين العروف بابن قرصه القوصي المولد القوصي الدار والوفاه
كان فقيها شاعرا اديبا من تلامذة الشيخ الامام ابي محمد عبد السلام
ولقب في الخدم السلطانيه وتولى نظر الدواوين بمدينة قوص والاسكندريه
ودرس بالمدرسة الافرسيه ظاهر قوص وكان قليل الكلام يتكلم معربا
طلبه الامير علم الدين سنجر الشجاعي فاما حضر قال له المال فقال له مبتدا
بلا خبر فقال له تعال الى هنا فقال اخاف ان تضربني بهذه العصا ه
التي في يدك فتبسم وكان يصير منه عجائب يحكيها اصحابنا لا يختلفون فيها
ملحكاه شيخنا تاج الدين ابو الفتح محمد الدشناوي انه كان قد تاخر طلوع
النيل وحصل للناس منه ضرر قال فمررت به فقال يا شيخ تاج الدين
رايت النيل وقد طلع ووصل الى المكان الفلاني فقلت له في النوم فقال لي

في اليقظة يا فقيه فما جاء وقت العصر حتى زاد ونورى عليه بالزيادة فوصل
الى ما قال واخبر جمال الدين ابنه عنه وكان ثقة وغيره انه قال لزوجته قومي
الحقي امك تخاصمت مع زوجها وخرجت الى ابن الشيخ وعليها قميص صفته
كذا وكذا فكان كما قال وانه قال مرة اخرى في هذا الباب ان ابن عمي مات في هذه
الساعة فكان كذلك وكان يدعى ان شخصا من الخارية قد ورد عليهم من
الغيوم والكروه ثم مرض فخدموه واقاموا به فلما حصلت له العافية كتب
له اشكالا واقاده هذا العلم وكان يقول هو علم يموت بعدي واخبرني الخطيب
بقوص فتح الدين عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن علي بن وهب القشيري عن ابنه
جمال الدين المذكور انه قال اعطاني ابي خمسة عشر دينارا وقال لا تحلم احدا
بها وجعل يرقبني على رأيي وقالتي وانا انكر حتى قال لي بحضرة والدتي لعض
الغرباء فانكرت فاعجبه ثم اخذ لوحا ورسم فيه اشكالا وقال اجعلها
في ذهنك حتى تستقرئ فيه فاخذت اللوح فطليته في سلعة وسحته وقال ما
حملك وله نظم ونثر حسنان وله ديوان شعر في ادراج بجلدات وله خطب
ومن مشهور شعره هذان البيتان انشدهما الفقيه العدل كمال الدين
عبد الرحمن ابن شيخنا ابي الفتح محمد بن الدشناوي قال انشدنا عز الدين بن فرصة لنفسه

اذا تزوج شيخ الدار غانية * يلبسه القدر في سلعة السطر
فقد تنافع في احواله وانتشا * فان القيادة تستقصي عن الخبر

وانشدنا

وانشدنا جمال الدين ايضا قال انشد لنفسه

لا تحقرن من الاعدا من قصرت * يداه عنك وان كان ابن يومين
فان في قرصة البرغوث معتبر * منها اذا الجسم والتشهيد للعين

وجدت بخط شيخنا تاج الدين ابي الفتح محمد بن احمد الدشناوي وقد
اجاز لنا انشد لي عز الدين لنفسه

الشيب عيب ولكن بينه قلعت * بالشين من شدة فيه وتعذيب
والشيب شين ولكن نونه حذفت * يبا بعد اللذات والطيب

وجدت ايضا بخطه

يا من يعذب قلبه في صورة * سواد مظلمة كفحم النار
اتعبت نفسك في سواد مظلم * ان السواد يضر بالابصار
فاذا عزلت عن البياض وحسنه * ماذا تؤمل في سواد القار

وانشد ايضا لنفسه

خن نسعى والسعي غير مفيد * اذا اراد الاله منع المغانم
واذا ما الاله قدر شيأ * جاسعيا الى الفتى وهو نائم

وله كتاب نيف المذاكرة وتحف المحاضرة وله مسائل فقهية ونحوية ولغوية
وادبية توفي بقوص سنة ٦٦١ في المحرم احمد بن موسى بن يعمور بن جلدك
السهروردي المجتهد ينعت بالشهاب اميرديب وله شعر جيد وتوفي الغزية

وكان عنده كرم وشهامة وحدث بشيء من شعره توفي بالمحلة يوم الاربع رابع عشرين جمادى الاولى سنة ٦٧٤ وحمل الى العراقة ودفن بتربته بعد اربعة ايام وسنذكر اباه وانه ولد بقرية ابن يغمور من قرى سمهود من بلاد قوص

انشدنا شيخنا العلامة تاج الدين ابن اثير الدين ابو حيان انشدني الشريف ابو الظاهر اسماعيل بن حسن قال انشدني شهاب الدين بن يغمور لنفسه

واذا حللت ديار قوم فاكسها * حللا من الكرمات والاحسان
واغضض وصن نظرا وفوجا والحرز * لفظا ورد في كثرة الكلمات
تكفى السعيد بحلاوة ومعظما * متحليا بمحاسن الايمان

قال له ايضا

وليح تعلم النحو يحكى مشكلات * منه بلفظ وجيز
ما تميزت حسنه قط الاقام * ايرانصبا على التمييز

وانشدني الشيخ انشدني مكتوب ابن عبد الله المحمدي انشدنا الامير شهاب الدين لنفسه

قال العواذل ان من احببته * قد شانه كي الم بزنده
فاجبتهم في يديه واسما * صانت شرارة من وقده

احمد بن ناشي بن عبد الله الغوصي القفطي نجم الدين قرأ القرآن على ابيه ناشي وسمع الحديث من ابن المقير ومن اصحاب السلفي وغيرهم وسمع منه عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي والخطيب فتح الدين عبد الرحمن وجماعة بقوص

وسمع

وسمع منه محمد بن احمد الفارسي شيأ من شعره وقرأ الفقه على الشيخ مجد الدين محمد القشيري وكان من اهل الخير وناب في الحكم بقوص وباشر التوقيع للقضاة وله شعر منه قصيدته المشهورة واولها

لقد كان في الدنيا شيوخ صوالح * اذا ذكرهم الناس الدعا تتوسلوا
معرج منهم في البلاد يسمحنا * ابونا ابو الحجاج ذاك المبجل
وشيخ شيوخ الارض كان بارضنا * ابو الحسن الصباغ ذاك المدلل
وللشيخ مجد الدين كان انتسابنا * فذاك الذي يحلو صوما ويخجل
فان كانت الدنيا من الكل اقفرت * ولم يبق فيها للخلائق موئل
فجاه رسول الله باق مؤبد * وجاه رسول الله يكفي ويفضل

ولما منع السفر عن ثغر عيذاب ثم اذن فيه انشد

يا ثغر عيذاب ابتسم * صدر الطريق لك انشرح
تالله لو وزنت النبي * بكل مخلوق رجح

واتفق ان بعض المتوجهين من النصارى وتدفى حق النبي صلى الله عليه وسلم وقام في دفع القتل عنه والى الحمل فقام ابن ناشي في ذلك وكشف راسه ومشى والعوام خلفه الى دار الوالي ولم يزل كذلك حتى قتل وكان قوامًا لله رحمه الله توفي سنة ٦٨٧ ومولده يوم الاربع بعد العصر سابع عشر ذي الحجة سنة ٦١٠ حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح الدين عبد الرحمن ابن الخطيب

محيي الدين عمر ابن الشيخ الامام تقي الدين ابي الفتح القشيري بمسكنه بقوص
قرات عليه وانا اسمع اخبرنا الفقيه العالم الفاضل نجم الدين احمد بن ناشي
قراه عليه وانا اسمع سنة ٦٨١ اخبرت الشيخ ابا الحسن علي بن عبد الله
ابن المقيري البغدادي قراه عليه وانا اسمع في سنة ٦٤٤ اخبرتنا فخر النسا
شهدة بنت احمد بن الفرج قراه عليها وانا اسمع سنة ٥٧٤ اخبرنا الشريف
سراج بن محمد الزينبي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
العدل في ذي الحجة سنة ٤١١ اخبرنا ابو علي الحسن ابن صفوان البرذعي قراه عليه
وانا اسمع في شعبان سنة ٤٢٩ حدثنا يزيد بن هارون عن سعيد بن عمرو بن
عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كلمات الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم هذا صحيح اخرجه البخاري
في صحيحه بالفاظ مختلفة احمد بن هبة الله ينعت بالجمال ابن الشيخ شرف
الدين ابن المكي الاسناوي اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي باسنا
وسمع الحديث بالقاهرة في سنة ٧٠٠ وما بعدها وكان عاقلا لبيبا محبوب الصورة
مليح المحاورة حسن المحاضرة يحفظ ادبا ونثرا وجلس بالقاهرة وتصور وكان
عدلا ثقة ثبتا مضى على جميل وسداد توفي باسنا في شوال سنة ٧٢٩
احمد بن ياسين بن ابي الحمد القرشي المزني كان انسانا حسنا عاقلا سمع

الحديث من خطيب المدرج وتوفي بقوص بعد الستمائة وتسعين احمد
ابن يوسف بن منجى الاموي ينعت بالجمال كان عدلا عاقلا محبوبا عالما مخبورا
في شهادته عارفا بالعلوم الفقيه من محكمة وفلسفة ومنطق وغيرها
يرحل اليه للاشتغال بها عليه ولزم بيته باخرة وتوفي ببلده سنة ٦٧٦ ه
احمد بن يوسف بن عبد الرحيم بن عزى ينعت بالنجم ابن الشيخ ابي الحجاج
الاقصري مشهور مذكور بالكرامات وتنقل عنه مكاشفات وهو الذي
بنا الضريح الذي على ابيه وتوفي في بلده في جمادى الاخرة سنة ٦٨٥ ادريس
ابن محمد بن محمد بن شيبان ينعت بالسراج الدندري اشتغل بالفقه و
حفظ المنهاج وتفقه وحج وعاد من الحج وهو ضعيف فتوفي ببلده بعد
سنة ٧٢٠ ادريس بن محمد بن عبد العزيز ابن ابي القاسم المادريسي ه
الفاسي المحتد القاهري المولد ابو العباس روى عن عبد العزيز بن باقا وسمع
منه الشيخ علم الدين القاسم البرزالي وتوفي بالقاهرة ليلة الاثنين مستهل
المحرم سنة ٦٩١ مولده سنة ٦١٧ اسمعيل بن ابراهيم بن جعفر المنفلوطي ثم القناوي
الشيخ علم الدين كان من الفقها الصلحين المعروفين بالكاشفات وانواع الكرامات
من اصحاب الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ وكان مالكي المذهب وكان يغيب
في اوقات كثيرة وربما استمرت غيبته اليومين والثلاثة وتحمل عامته وتنسحب
خلفه وهو ينشد لا تجري ذكرى في الهوى مع ذكرهم ليس الصحيح اذا شكى كالمعتد

وقال يوما والله الذى لااله الا هو انا القطب غوث الوجود كذا ذكره الشيخ عفار
ابن نوح فى كتابه وذكره غيره وصنف كتابا ذكر فيه من كلام شيخه ابى الحسن
ومن كلام شيخه عبد الرحيم ومن احوالهم وغير ذلك بنبذة وفيه احاديث و
استدلالات دلت على علم وفهم وفيه مسائل فقهيه ومقالات صوفيه
وتوفى بقنا ودفن بالجبانه بالقرب من شيخه زرنه مرات رحمه الله تعالى
وكانت وفاته من صفر سنة ٧٠٥ اسماعيل بن احمد بن اسماعيل بن بريك ابن
برغش بن هارون ابو الطاهر القوصى المنعوت جلال الدين كان متدربا بجامع
ابن طولون لاقرا القرآن وكان فقيها حسنا مقربا وله حظ من العربيه والادب
وحدث بشيء من شعره روى عنه من شعره شيخنا العلامه اثير الدين ابو
حيان قال انشدنا الجلال القوصى لنفسه

اقول له ودمعى ليس يرقى * وما من عبرتى لحدى الوسائل
حرمت الطرف منك بغير ذنب * فطرفى فيك محروم ووسائل

وروى عنه من شعره الشيخ عبد الكريم الحلبى وصاحبنا الفقيه الفاضل
تاج الدين احمد بن مكتوم الحنفى وجمع كراسه فى قوله صلى الله عليه وسلم
هو الطهارة ماؤه الحل ميتته توفى بالقاهره سنة ٧١٥ اسماعيل بن جعفر
ابن على عمى شقيق والدعيفت بالفتح كان طبيبا فاضلا اخذ الطب عن الحكيم
ابن شواق وكان عاقلا واسع الصدر وكان يقرأ القرآن قرأ عليه توفى

سنة ٧١١

سنة ٧١١ ظنا اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجى ابن المؤمل بن محمد ابن
على بن ابراهيم بن يعيش بن سعيد بن سعد بن عباده الانصارى الخزرجى ثم
القوصى الشافعى الوكيل المنعوت بالشهاب وكنيته ابو الطاهر وابو العرب وابو
المحامد وابو الفدا نزيل دمشق سمع من الظاهر الخشوعى وابى محمد القاسم ابن
على الشافعى الحافظ وابى عبد الله محمد بن محمد الاصبهانى الكاتب وابى الفضل
محمد بن الحسين ابن الخطيب وابى حفص عمر بن محمد بن طبرزد وابى على ابن
عبد الله بن الفرج وابى اليمن زيد ابن الحسن الكندى وعبد الصمد بن محمد
الخرستانى وابى الفتوح محمد بن محمد البكرى واخرين وكتب عنه جماعة
كثيرة من اهل العلم والادب وجمع لنفسه معجما يشتمل على اربع مجلدات
سماه تاج المعاجم وذكر فيه من لقيه من المحدثين وتكلم عليه وفى مواضع
تحتاج الى تحقيق وتصدر بجامع دمشق يفتى ويدرس سنين وتولى و
كالة بيت المال بدمشق وكان فاضلا وحدث كذا ترجمه الشريف عز الدين
وغيره وذكر الحافظ عبد المؤمن الدمياطى وذكر ان محمد شحنون بكثرة الوهم
والغلط قال ووقف داره على طلبة الحديث قال الشيخ شرف الدين وكنت
ساكنا ومدرسا بها حين كنت بدمشق ولد بقوص فى المحرم سنة ٦٧٤ وتوفى
بدمشق ليلة الاثنين السابع عشر من ربيع الاول سنة ٧١٢ سمع منه
الحديث الشيخ شرف الدين الدمياطى وروى عنه الحافظ اليغمورى شعرا

رواه عن سليمان بن نجاح التوصي وفيها ايت من وقايات الشيخ انه
مات في السابع عشر اسماعيل بن صالح ابن ابي ذئب ابو ظاهر المقطي عرف
بابن البنا ذكره الشيخ عبد الكريم وقال فاضل اديب انتقل الى المحلة وانشد
من شعره هذين البيتين

سبت لي حلا بساقة نخلته * حملا لان الله بارك فيه
لا تحزن فقد نجوت من الحدا * من قيد بهاب الموت ان يأتيه

قال وله مرثية في الشريف قاسم بن مهنى امير المدينة منها

لما اشترى من ربه ثوابه * جنان عدن راح يأخذ ما اشترى

ابو ابراهيم بن عبد الرحيم فخر الدين ابن المشير الاسناوي له خطب
وديوان شعر ذكره ابن ابنه وانشد له مما يحفظه

كن من امان بني الدنيا على وجل * واسلك الى البعد منهم اقرب السبل
ان السلامة ان تقصد مسالمة * بالعذل عنهم فما استطعت فاعتزل
لا تظمئن رجلا بتقي مودته * فما رايت بقاء الود في رجل
كم قد نبذت لهم نصحي ووعدتهم * صلحي فغشوا وعادوا لي على زغل
ان ابرقوا فهو برق خلب ابدا * يراه طرفك دون الوابل الهطل

وذكر انه توفي باسنا سنة ٦٨٧ في الخامس من ربيع الاول اسماعيل بن عبد
الرحيم بن علي بن الحسن العقلاني المحتد الادفوي الدار والوفاة والمولد الخي لاوي

ينعت عز الدين اشتغل بالفقه على مذهب الامام الشافعي على الشيخ بهاء الدين
القفطي في صغره وترك ثم اشتغل به على كبر وله معرفة باحكام النجوم
وكان له معرفة بمقامات الحريري وله نظم وحكى لي اقتضى القضاء عالم الدين
صالح الاسواني انه كان باسنا وقد دخلها والي من الولاة فاخذه طالعا
وقال انه يقيم لذا فكان كما قال واقام بعيذاب سنين كثيرة وتزوج بها بنت
ابن حلي ولم يتفق له الحج ثم رجع الى ادفو واقام بها وحضرهما عافشاة وذكر
انجاز وحصل له حال اقام به ليلة ويوما وهو مستغرق ونظم قصيدة
لامية سمعتها منه ولم اشعلق بذهني ثم حج وزار ووضع عن كاهله الاوزار
وكان وكان حسن العشرة مقبولا عند الحكام توفي سنة ٧٤٧ في جمادى الاولى

اسماعيل بن عبد الله المعزي بن الحسن حيدر الحميري الاسناوي ينعت
بالمخزومي ويعرف بالامام اشتغل بالفقه على الشيخ النجيب ابن سفاح ثم الشيخ بهاء
الدين القفطي وكان امام المدرسة العزيزية باسنا وناب في الحكم بمنشية الحيم وطوخ
والمرغمة واتفق له بالمرغمة ان بعض اولاد الشيخ ابي القاسم المرغمي وقع بينه
وبين بعض الفقرا وكان شديد الباس فطلبه الفقير الى القاضي فاعطاه القاضي
قاره فقال الفقير ما يخص بهذا وتوجه اليه فخصره وادعى عليه الفقير انه ضربه
ستين حسبما بهذا المحكم فاخذ القاضي المحجمة فقال للفقير حرر دعواك من
ثلاثة بهذا ما عرفك كم ضربك فتبسم الفقيه وغيره واصطلحا واتفصلا على

خير ونزل مرة في مركب صحبت الشيخ بها الدين والشيخ النجيب فزمر زامر بها
فقال له الشيخ بها الدين اسكت فقال له الامام سر الشيخ امام في هذا وانت قد
استقبلت خارجا فرجع فزمر ثانيا فقال له الشيخ اسكت فاعاد عليه الامام
الكلام فاخذ الزامر الزمارة واحضرها للشيخ وقال ما يحسن الملوك غير هذا
فعرف الشيخ انها من جهة الامام وله حكايات ظريفة وعمل بنو السديد عليهم
فانتقل الى قوص واقام بها سنين وكف بصره وتوفي بها في حدود سنة عشر
وسبعمائة اسماعيل بن عطا الله بن عبد الحق القوصي سمع من ابي عبد الله ابن
النعمان والشيخ تقي الدين القشيري وتوفي بقوص في حدود سنة ٦٩٠ اسماعيل
ابن عيسى بن ابي النصر بن علي بن ابي النصر القفطي يعرف بابن دينار قرأ القرآن
على الزكي ابن خمرو سمع الحديث من ابن قراكحافظ المنذري وتفقه على الشيخ
مجد الدين علي بن وهب القشيري واجازه بالفتوى وتولى الحكم ببلده وغيرها
والخطابة ببلده وتوفي بها في سنة ٦٧١ اسماعيل بن محمد بن احمد ابن
يوسف النوخي القوصي الجلال بن العطار شرف ذلك البلد وفخره وبلده وفخره
وملاذ ساكنه وذخره وعين زمانه وصنتي اعيانه واسيه الذي الامانة عند
تنمي والصادق الوعد الذي احيى سنة من باسمه سمي والصاحب الذي لا نميره
وده تولى الليالي والايام ولا يضيع عهده تعاقب الشهور والاعوام ولا يزيده
عليه علو قدره منفرد عليه في حلوه ومشارك له في مره والذي اذا دنت به

كان بنفسه لك واقيا ويصيرك الى اعلى المراتب واقيا والجود الذي لا يبقي
من المال باقيا فتى كان فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسوء الاعادي نشا
على خير وعفاف وتحلى بمحاسن الاوصاف سمع الحديث ببلده على اشياخها ابي
الفتح ابن الدشناوي وابن القرطبي والظهير بن موسى وغيرهم واشتغل
بالفقه بها على اشياخها وكتب الخط الجيد وصار موقعا للحكام وولي شهادة
الايتام ثقة لصيانته وديانته وركونا الى ما عرف من معرفته وامانته وعرض
عليه الحكم جلعة فلم يرضه بضاعة ولا اختاره صناعة بل ثقل عليه من
دعته الضرورة الى الانقياد اليه واوجبه الطاعة حلف بعض الجلعة
عليه فدخل فيه وقدر ثم انفه وفارقه حليفه فما حال عما كانت عليه
حالته ولا امالته زهرة المنصب وعالته ولما كف بصره قاضي القضاة
بالنظر فيه على التعيم وهو امر يهتم سواه به ويهيم فتوارت على لبته وتوارد
على الاستقاله منه طالبه فلما خرت الاجابة لم ارد جوابه واستشعر حلول
رمسه بادر الى صرفه نفسه وصبر بروحه كاسه واقام نحو من شهر وقضى
وسار على سداد ومضى وامر جميل مرتضى واودع القلوب نار الغضا وتركها
على الضلى فلم يبق لها الا الرضى

سحت عليه ماء جفونها × وبكت عليه بدمعها المهراق
وقضى واودع في الحشى نار الغضا × ومضى وحسن الذكر عنه باقي

فلئن قضى غبا واوحش جيرة * فانا الذى لا تنقضى اشواقى

وحياة عيش من لى بجواره * ووحقه انى على الميثاق

واقام ثلاثين سنة فى ذلك البلد وهو الذى عليه فيه المعتمد فى التوقيع وشهادة الامانه والنيابه ومات ولم يخلف الا ثيابه ولا ترك لاهله لبابة وكفنه بعض اصحابه من كان عنده اقرب من قرابه وسار الى عفو الرحيم واوحش منه ذلك الاقليم وارجوله جنات النعيم وكانت وفاته سحر ليلة السفر من يوم الاربعا رابع جمادى الاولى سنة ٧٤٩ه وله سبع وستون سنة وكانت كما تمناه رحمه الله تعالى اسماعيل بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزرج الفاخى الطاهر الانصارى القوصى الشافعى الاسوانى المحتد رحل من بغداد وتفقه على الامام ابى القاسم يحيى بن على بن المفضل المعروف بابن فضلان وسمع بها من متوجهر بن بركاتشاه وحدث بها سمع منه ابن اخيه محمد بن مفضل وتوفى بالقاهره فى سابع شهر رمضان سنة ٥٩٩ه وكان حاكما باسوان ومدرسا بمدرستها اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن زنون الدندرى سمع الحديث من الاخوين شرف الدين عبد الرحمن وبهاء الدين ابى المواهب الحسن ابنى ابى القاسم بن محفوظ بن نصر توفى فى سنة ٦٦٠ه فى ذى الحجه اسماعيل بن محمد بن عبد المحسن المراغى المحتد المولد والقناوى المنشا والدار والمدفن كنيته ابو الطاهر رحل الشيخ ابى يحيى بن شافع صغيرا وينسب اليه المكاشفات تحدث بكرامات

عن شيخه

عن شيخه ابى يحيى والشيخ ابو الحجاج الاقصرى وغيرهما حكايات وحكى لى صاحبنا الحاج المقرى محمد بن عمر عرف بالمليح انه جا الى قوص اخر عمره وقال للشيخ نجم الدين عبد القوى عرف بابن شعبان الاسوانى اعطنى كفنى فاعطاه نصفيه فقال هذا ثوب الاخره ثم اقام بعد ذلك بقوص خمسة عشر يوما او نحوها وتوفى بقوص وحمل الى قنا ودفن بجبانتها وكانت وفاته فى رمضان سنة ٦٩٦ه اسماعيل ابن موسى بن عبد الخالق القسطلى ثم القوصى الدار والوفاه بنيف الدين قراء القراءات على الولى عبد المنعم بن خميس وسراج الدين الدندرى سمع الحديث بمصر وعلى ابى الحسن بن رشيق والحافظ التقى عبيد وغيرهما وبقوص على الشيخ ابى العباس ابن احمد بن القرطبى والشريف النصيبى وابى الربيع البونجى واشتغل بالفقه بمصر على ابن عمامه والضيا ابن عبد الرحيم والشريف الكرمى واجازاه بالفتوى واعاد بها من ابن النجار ودرس بالمدرسه المنكوتمريه بالقاهره وقراء الاصول على الاصفهانى والقرافى والنحو على عوض الخباز وابن النحاس وتولى الحكم بالبهنسا ثم ببلبيس وليها سنة احدى عشر وكف بصره وكان كثير التلاوة ملازما صلاة العشا والصبح يجامع بقوص الى اخر عمره وكان متيقظا صحيح الذهن منصرفا فى الاقضية منفذا ويرى منامات تاتى كفلق الصبح توفى بقوص فى شهر المحرم سنة ٧٤٩ه اشتغلت عليه وصحبته سنين اسماعيل بن هارون الدشناوى ينعت بالقيس ويعرف بابن خيطيه الحبسى الصوفى كان له معرفة فى القراءات ومشاركة

في النحو والادب وله نظم جيد انشدني ابو الحسن علي المعروف بابن بنت الحنبلي قال

انشدني النفيس اسماعيل بنفسه * قل لظبا الكتب * رفقا على المكتب

رفقا بمن يلي بكم * شيخا وكهلا وصبي * دموعه جاريه * قالوا بل المنكب

على زمان مر في * لذة عيش خصب * لذة ايام الصبا * يا ليتها لم تغب

قضيت منها وطرا * ونلت فيها ارب * بين حسان خرد * من مات عرب

وشادن مبتسم * عن در ثغر شنب * لفاظة تفعل ذا * فعلها العنب

توفي في حدود سنة ٧٠٠ بمصر وكان صوفيا بالجامع السلطاني القاهري اسماعيل

ابن هبة الله بن علي بن الصنيعة المنعوت عز الدين الاسناوي اخو نور الدين

سمع الحديث من الشيخ قطب الدين ابي بكر محمد بن القسطلاني وكان من الفقها

الفضلا الكرما اشتغل ببلده على الشيخ بها الدين القفطي ثم جرى بينه وبين

شمس الدين احمد بن السديد ما اقتضى ان ترك اسنا ورحل الى القاهره وقراء

الاصولين والخلافه والمنطق والجدل على الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الاصبهاني

واستوطن القاهره وواظب الشيخ شمس الدين واقام عنده سنين ملازما

للاشتغال عليه وكان كريما جوادا محسنا الى اهل بلده وولي الحكم من قاضي القضاة

عبد الرحمن ابن عبد الوهاب المعروف بابن بنت الاعز ثم ولي في ايام الشيخ الامام

ابي الفتح القشيري وعمل عليه وحصل منه كلاما وجود ذلك الى انتقاله الى حلب

فتوجه اليها ناظرا للاوقاف ودرس بها وطن الشيخ بحلب لكونه من اسنا انه

شيخا

شيخا وصنف كتابا في فضل ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخبرني الفقيه

العدل الصدر حاتم الاسناوي ان بعض الحلبيين اخبره انه اقام بحلب شهرا

يستدل على امانة ابي بكر ونجم الدين ابن مكي الى جنابه معيدا وصنف كتابا ضخما

في شرح تهذيب النكت وكان في ذهنه وقفة الا انه كان كثير الاشتغال وحكى

شيخنا اثير الدين ابو حيان انه حصل في نفسه منه شيء وانه حاره في درس

الشيخ شمس الدين الاصبهاني وقال للشيخ يا سيدنا المولى عز الدين علق كلامه

اشياء على المحصول ننقلها عنك فقال لا فحصلت له كنايه واستمر بحلب الى ان

وصل قارئا وتوجه الى القاهره ومات بها في سنة ٧٠٧ فيما اخبرني به ابنه وغيره

ليلة الاربع مستهل ربيع الاخر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القاضي ابو

الطاهر القرشي اديبا شاعرا روى عنه شيأ من شعره الحافظ ابو الفتح محمد ابن

علي وهب القشيري والفقيه عبد الملك بن احمد الدرستي انشدنا شيخنا اثير

الدين ابو حيان انشدنا الشيخ تقي الدين ابو الفتح القشيري لنفسه انشدنا القاضي ابو

الطاهر اسماعيل بن هبة الله بن عبد الله القرشي لنفسه

يا شباب افنت صالح ديني * يا مشيبي نغصت لذة عيشي

فحدوان انتما لصديقان * تلاعبتما بحلمي وطيشي

وانشدها لي التقي عبد الملك عنه اسماعيل بن يحيى بن محمد الاسناوي ينعت

الفخر ويعرف بابن المحتب اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطي وتفقه وكان

حسن السيرة واستنابه الشيخ بهاء الدين في الحكم باسنا ولما ولاه القاضي توجه الى شرف الدين ابن السديد فقال له ان القاضي ولاني ما يري سيدنا افعل اولا قال افعل نتوجه وحكم فقام الحساد وتوجهوا الى شرف الدين وهو كبير البلد فذكروا ذلك له فقال ما هنا شيء فسكتوا عنه وتمت القصة للقاضي وتولى باسنا سنة ٦٦٤ وله من العمر سبع وعشرون سنة فيما اخبرني به ابن اخيه صدر الدين حاتم **اسماعيل** بن يوسف بن حلي بن هبة الله ينعت بالصدر القوصي المستملي كان فقيها فاضلا محدثا وكان العلامة قاضي القضاة ابي الفتح القشيري يملي عليه المجالس بقوص وسمع منه ومن محمد بن سلطان القوصي ورحل ودخل حلب فسمع بها من الدخوين شرف ابي محمد عبد الرحمن وبهاء الدين ابي المواهب الحسن ابني ابي الهمام سالم بن محفوظ ابن صصرى

باب الباء الموحدة

بحر بن مسلم اشتهر بين الفقرا المسافرين واهل البلاد انه صحابي وهو منتهى زيارة الزائرين بالوجه القبلي يأتون الى زيارته من كل مكان ولم ار من ذكره في الصحابة وهو مدفون بقرية تافا من عمل اسوان في لخر الجبل **بدر** بن عبد الله فتى الكمال ابن البرهان القوصي سمع الحديث من الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان بقوص في سنة ٦٧٤ **بلال** بن يحيى بن هارون الاسواني مولى بني امية يكنى ابا الوليد وحدث عن مالك ابن انس والليث ابن سعد وابن لهيعة توفي

يوم الجمعة تسع بقين من ذي القعدة ١٩٧ه حدث عنه يحيى بن بكير ذكره ابن يونس في تاريخ مصر

باب التاء المعجمة

تاج النسابة عيسى بن علي بن وهب القوصي سمعت من ابي عبد الله ابن عبد المنعم ابن الخيمي بقراءة عمها الشيخ الامام ابي الفتح محمد القشيري في جماد الاخر سنة ٦٧٩ه

باب الثاء

ثعلب بن احمد بن جعفر ابن يونس عم الملك الادفوي قريبنا كان رئيس بلده وحاكمها سنين وكان الملك الكامل يكاتبه ويكتب اليه اخره توفي في حدود ٦٤٠ه ببلده ورايت اثبانا عليه في سنة اثنين وعشرين وستمائة ذكر فيه انه حاكم بادفو واسنا واسفون وكان كتاب الملك الكامل عنه لابنه

باب الجيم

جبريل بن عبد الله بن عنتر شيخ مشهور بالكرامات معروف بالمكاشفات صحب الشيخ عبد الرحيم القناوي وظهرت عليه بركاته وحكى بعض العدول بالاقصر انه زار قبره فوجد عنده اوسلخا وقمامات فقال ما هذا يا سيدي ما ينبغي ان يكون ذلك عند قبرك ثم عدت الى زيارته فوجدت المكان مكنوسا مرشوشا نظيفا وذكر لي جماعة انه الشيخ ابا الحجاج كان يكثر زيارة قبره ويدعو عنده وذكر الشيخ عبد الغفار بن نوح عنه كرامات

وكانت وفاته سنة ٥٩٣ تقريبا فيما حكاه بعض عدوله الاقصرى من اقاربه ذرت
قبره ووجدت عنده انشدنا جبريل بن على بن شانع السهروردى سمع الثقاة
من الشيخ تقى الدين القشيرى فى سنة ٦٧٢ جبريل بن مكى المشهورى الفقيه
الشافعى من اصحاب الشيخ ابى الحسن بن رفيعة العبد وكان قرشيا وتولى الحكم
ببلده ثم عزل نفسه ومضى على جميل فى حدود سنة ٦٨٠ وكان حلب قدة
المدرسة النجيبية مع علمه وفضله ارسل بعض الاعيان فتوى الى الشيخ مجد بن
نعال لحضها اعطها الحلاب البقرة يفتيك فيها يعنى جبريل المذكور
جعفر بن ابى الرضا بن ياسين ابو الفضل العقوبى سمع من ابن حسن
ابن البنا كتاب الترمذى وحدث سمع منه الشيخ الفقيه المحدث تاج الدين
عبد الغفار بن عبد الكافى السعدى احاديث من الترمذى وذكره فى معجم
شيوخه قال توفى سنة جعفر بن اسماعيل بن المسير الاسناوى له
شعر معروف بفتح الثلث توفى باسنا جعفر بن حسان بن على ابو
الفضل الاسناوى يعت بالسراج كان رئيسا كريما جوادا ممدوحا فاضلا
شاعرا وكان يهدى الى الملك الكامل ويكاتبه وسيأتى فى ذلك ان الملك الكامل
حضره وجماعة من ملوك الشام وتذاكروا الروساء وان الملك الكامل ذكره
وقال فى هذا اليوم من كل سنة تصل هديته وان البريد وصل الى بهديته ابن
حسان وعمل له مجد الملك ابن شمس الخلافة سينية جمع فيها مدائحه وانشى

من مدحه من شعراء بلده وغيرهم فى مجلد ضخم ونقلت عليها ونقلت منها فى هذا
الكتاب اشياء وسماها بالدرج السائقة لاكرم الخلائق ووصفه بعلم وادب وكارم
وقال فى مدح الكتاب من قصيدة مدحه بها اولها

يفوح سنا المسك من نفحاتها * كان سراج الدين اهدى لها عرفا
ابو الفضل من اضحى له الفضل شيمة * كانهما خلان قد عقدا حلفا
عظيم اذا استنجدته لملمة * كفاك وكان القلب والسيف والكفا
فاقسم لوان البحار تمددنا * لما ان كتبنا من مناقبه حرفا

ولما مات رثاه الشعراء مما حفظه ممن رثاه من قصيدة

قل للضيوف استقروا فى منازلكم * مات المضيف وابلاه المجديان

توفى بياده سنة جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمران
سليمان بن ادريس بن يحيى العقلى بن على العالى بن محمود بن يمون بن احمد
ابن على بن عبيد الله بن عمر بن ادريس بن عبد الله بن حسن المثنى بن الحسن
ابن على بن ابى طالب بن عبد الله بن ابى جعفر الادريسى الفاوى المحدث الفاضل
المولد سمع من ابى بكر بن باقا وابى الحسن بن الحبيرى وابى العباس بن شداد وابى
القاسم بن المقير ومن ابيه الحافظ محمد وانفرد باجازة ابى الربيع سليمان بن مندين
وابى محمد عبد الخالق بن صالح بن شداد وحامد الاهوازى روى عنه القشيرانى
وكان شيخا مجتهدا نشر العلم حسن الحافظ كريما روى عنه الابنوردى والحافظ

الدمياطي وشيخنا اثير الدين وانشدنا الشيخ اثير الدين ابو حيان انشدنا لنفسه

لا تلمنا ان رقصنا طربا * لنسيم مر من ذاك الحبا
طبق الارض بنشر عاطر * فيه للعشاق سر وبا
يا اصيل الحي من كاظمة * قد اتينا من هواكم نصبا
قلتم جزلتنا با لحما * وملتم حيكم بالرقبا
ليس اخشى الموت في حيكم * ليس اخشى في هواكم عجبا
انما اخشى على عرضكم * او تقوله الناس قولا كذبا
استحلوا دمه في حبهم * فاجعلوا وصلى لقتلي سببا

وذكر الحافظ الدمياطي وقال انشدنا لنفسه

الا يا ضريحا ضم نفسا ذكيه * عليك سلام الله في القرب والبعد
عليك سلام الله ما هبت الصبا * وما ناح قمري على ايمن والرند
وما سجعت ورقاء غنت حمامة * وما اشتاق نوري وجدا الى ساكن نجد
وما لي سوى حبكم آل احمدا * امت شوقي على يا كم خلدي

ومدح قاضي القضاة ابن الاعز بقصيدة ولد بالقاهرة سنة سبع شوال سنة
وتوفي سنة ٦٩٦ وابوه فاوى وذكره الشيخ عبد الكريم وذكر خلافا في مولده
فقيل فيه سنة عشر وقيل ثلاث عشر وقيل احدى عشر جعفر ابن
محمد بن عبد الرحيم الشريف ضيا الدين ابو الفضل العنابي شيخ الدهر ونخبة العصر

والبحر

والبحر الزاخر والنسب الطاهر والشرف الظاهر فقيه شافعي اصولي اديب ناظم
ناثر كريم كبير المروءة كثير الفتوة حسن الشكل مليح الخط اخذ الفقه على الشيخ
بهاء الدين القفطي والشيخ مجد الدين القشيري وسمع الحديث من ابي الحسن علي ابن
هبة الله ابن بنت الحميري وابي القاسم سبط السلفي وابي الحسن يحيى بن علي العطار
الحافظ ورحل الى دمشق فسمع بها من الزين خالد وغيره واقام بها نحو خمسة
سنة وولي الحكم بالاعمال القوصية ووكالة بيت المال بالقاهرة ولد بقنا
في اخر سنة ثمان واول سنة تسعة عشر وستمائة واقام بالقاهرة بدرس بالمشهد
سنين وحدث فسمع منه جماعة منهم الشيخ عبد الكريم الحلبي وعبد القهار السوي
وجماعة وشيخنا اثير الدين ابو حيان الاندلسي اخبرنا شيخنا العلامة اثير الدين
ابو حيان ابقاه الله في عافية اخبرنا الشيخ ابو الفضل جعفر بن محمد بن عبد
الرحيم اخبرنا ابو القاسم بن الحاسب اخبرنا السلفي اخبرنا الثقفي حدثنا ابو عمران
محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا
محمد بن عبد الله بن الحكم المصري حدثنا سعيد بن بشر الفوصي القرشي حدثني
عبد الله بن الحكم الكناني رجل من اهل اليمن سموا لهم عن بشر بن قرامة الضبي
قال افطرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفه بعرفات مع الناس
على ناقة له حمرة تحت قطيفة تواسه وهو يقول اللهم اجعلها حجة لا سمعة
الناس والناس يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سعيد ابن بشر

فسالت عبد الله بن الحكيم فقلت يا اباحكيم وما القوى قال احسبها المسترة
الاذان لان النوق تستراذانها لتسمع وقال شيخنا اثير الدين ابو حيان واخبرنا
ابو الفضل جعفر المذكور قد انشدت بعض الاصحاب شيا فقلت فيه محسن
سبب من بيت وهو قول ابو العلى المعرى ورايت الوفا بالصاحب الاولى سمة
للصديق للجواد فقلت انا اسمعه فقال لى يعبد سيده البيت فقلت السين
الخفيف واعدت له البيت كما هو وانشدته بديهة له

لاتلمنى ان جاوز الفكر بحرا × من بحار الخوض فى الانشا
فهو سهل والخوض فيه عسير × از بحار الخوض غايت بها

وقال لى القاضى الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجيد الدمنتى طرقت
عليه الباب فخرج الى وفى يده اليمنى كناسة يكنس فى الاخرى بقطارة وقال
لهذه اشتهيها انا ولهذه اشتهتها الصغيرة وله نثر حسن ونظم مستحسن
وقيل انه شرع فى نظم النهاية وعمل جملة فبلغه ان غيره فعل ذلك فبطل
وتوفى بمصر فى ثانى عشر شهر ربيع الاول سنة ٦٩٦ه وانشد له القاضى مجد الدين
ابن عبد الكافى ومن خطه نقلت قال انشدنى لنفسه ملغزا له وهو بواقف
اتظن ان الله يغرد بالطرد × وحدى دون من وقفا
حاشا الكريم وقد وقفت له × ان لايسامح بالذى سلفا

قال وانشدنى لنفسه

زاده وجد الثناى فرقا × فهما رفع الماء فى ورقا
موم القلب يخشى صدكم × كيف لايزاد هذا رقا

وذكر ابياتا تحج عليه جماعة منهم الشيخ الفقيه ابو العباس ابن الرفعه
والقضاه ابن عدلان والسبكى وغيرهم واجازهم بالفتوى وكان يقال عنه
انه يصلح للخلافة لكماله فضلا ونبلا جعفر بن محمد بن ياسين الاقصرى
يكنى بالصفاسيح الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى فى سنة ٦٥٧ه جعفر
ابن سطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن احمد بن يونس المغلبى الارقوى
يكنى بالنجم قريبا كان فاضلا عالما بعلوم الاوائل من الطب والفلسفة وكان
اديبا شاعرا وله نظم توفى ببلده فى حدود سنة ٦٧٠ه ظنا الجنيد بن مقلد
السمهودى المشهور بالصلاح والكرامات والكرم وهو من اصحاب ابى الفتح الواسطى
وله اصحاب ورباط بسمهود وذكره عبد الغفار بن نوح وذكر عنه كرامات توفى
ببلده سنة اثنين وسبعين وستمائة فيما ذكره لى ابن ابنه

باب الحاء

حاتم بن احمد بن ابى الحسين يكنى ابا المجود الفرجوطى كان فاضلا وله معرفة
بعلوم الاوائل من فلسفة وغيرها وكان اديبا وله نظم ونثر وله مقامة اولها
روى فى الاخبار عن حاتم العطار قال خرجت بظاهر بعض الامصار لاقضى وطرا
من الاوطار فنظرت الى الاعلام على اطلال تلوح على البعد كالخيال فمسحت الخطا

فى السعى اليها وعولت فى سرعة المسير عليها فاذا انا برياضة قد ذهبت اوساق
براسقها وامرعت حدائقها ودللت قطوفها وجلت عن الاحصاء صنوفها
وصفقت جداولها وزمزمت على ايقاع الاوتار بلابلها واخذ بها الهزار
فى الهدير وتغنت الشحارير على حسن النواعير قد تباهى المنهد على الورد
ونسرينها على الجلنار وذكر ابياتا ثم قال فى وصفهم لحور متكئين على سرر
متقابلين قد فضوا قمص الوقار وتحلوا بحلل البهار والنضار يتناشدون
الاشعار الاوسيه والملح الادبيه ويتولدون الاخبار النبويه والخطب
الوعظيه ويتناظرون فى الاراء الطبيه والاحكام الفلكيه ويتناورون
فى النسب الهندسيه والالحان الموسيقيه ويتجادلون فى المعارف الربانيه
والنوامیس الالهيه فبينما هم فى تلك الحال اذ ورد عليهم رجل من الرجال
وهى معلمة طويلة بين فيها معرفته بهذه العلوم توفى ببلده فى حدود سنة ٦٧٠ه
ويقاربها حاتم بن نصر بن المجود الاديب الانصارى ذكره صاحب الايج الشايق وانشد له مدح بن حسان

سرينا وجنح الليل رخى الذوائب * على ضوء مثل السعالى السهالب
وقد اقفل الليل اللثام وزررت * عليه خيوط من مروط السحائب
تعانق قضبانا عليها الاصلة * تضى ليل من دياجى الذوائب
ولثم وردا من خدود تورد * عليهن حالات كلامات كاتب
فقلت لها جانى هلموا بنا الى * فتى جاره جار منيع المطالب

بجازى بن احمد بن بجازى الدير قطانى ينعت بالصفى كان كريما كاتبا اديبا ناظما
لطيفا انشد فى عز الدين محمد بن ادريس القهوانى بها انشده احمد بن مكرم التونى
انشد فى الصفى لبجازى لنفسه

قل للطايا قد بلغت النقا * نهارضا يا صاحبى بالملتقى
وخلها ترعى حزام الحمى * ان حزام الحمى يحلو الشقا
وقد تملى باللقا عاشق * كان لطيف الملتقى شيقا
وقد حكا الوصل حديث الجفا * حتى كان الهجر لم يخلقا

وانشد فى ايضا بسنده اليه البيتين الذين يذكران بعد وقال انه كان يعجبه
غنا البصيصة المغنيه وكانت تغنى من شعره فنظر

ادخلى قد حل علينا سرورا * انت والله نزهة العشاق
لا تميلى الى الخروج سريعا * تخرجى عن مكارم الاخلاق

توفى ببلده سنة ٧٠١ه حسان بن ابى القاسم بن حسان الاقصرى كان فقيها شافعيا
تولى الحكم بدشنا وكانت له هيبة ثم تولى القضا وتجرد وتزهد واقام مدة
يتحطب ويأكل من ثمن الحطب وله نظم ونثر ولد بالاقصر سنة ثلاث او اربع
سنة ٦٦٠ه وانتقل الى القاهرة واقام بالقرب من مشهد السيدة نفيسة
الى ان مات سنة ٧٢١ه فى شهر ربيع الاخر الحسن بن ابى الحسن بن ابى الحسين
ابن عبد الرحمن النمرى الادفوى الملقب ينعت بالمكين يكنى ابا محمد له مشاركة

فى النحو والادب وله نظم وكان الجماعة ينبسطون معه ويتولون تمير هو
القطط وكان صاحبنا علاى الدين الاسفونى قصد الحجاز فعمل دقيقا فى شمال
قفطعها الغار فكتب الى المكين قصة اولها الملوك الدقيق يقبل الارض
وبنهى بين يدى سلك القطط الهر الاوحد والسنور الامجد والقط الارشد
ازال الله عنه الضير وجمع له كل خير واجبى به قبيلة تمير وبنهى به من
شرح حالى انى لما اجردت من تحالى وحرمت فى شملتين وحفظت فى العين
اجتمع على الغيران واطلقوا فى النيران وحشدوا من كل مكان وتاسقوا
من سائر الحيطان واكلونى من يمينى وشمالى وقطعوا خيشتى وشمالى
وانى لرجل موجود العدم معدوم الغنا لا يملك الا انا وسوى له بتجريد سريه
من القطط الشجعان الى مشايخ الغيران والله تعالى يجمع لملك القطط
ما يتغالى ويسعده ما هطل نو وصال قطط بنو توفى بارفوا فى حدود سنة ٧١٠
رايته فى المنام ولم اكن كتبته فى هذا التاريخ فقال لا تكتبنى فكتبته
الحسن بن حيدره بن على بن جعفر بن الغمر كان حاكما بتوص وعلها فى المائة
الخامسة وبنو الغمر من اسنا وبتوص ايضا بنو الغمر الحسن بن عبد الرحمن
ابن عمر بن الحسن بن على بن ابراهيم بن محمد بن مرام اليتمى الارضنى قاضى ارمنت
كذا املاه لى نسبه وهو من القضاه الفقها الفضلا الاخيار اكرمنا مع الغاية
والضرورة حسن الاخلاق صحبته مدة سنين بالمدرسة بمدينة قوص وهو

نوفته

فوقته مفتخرا رئيسها كعبة يثنا بها الوفود ومنهل عذب للورود
وانشدنا من شعره من قصيدة مدح بها سراج الدين يوسف الارمنتى قاضى
قوص كان اولها

وحياك من زهر الاراهر ابسم * ونشرك من روح الرياحين انسم
وشخصك فى عينى الذمن الكرا * وذكرك فى سمعى من الشدا انغم
ولفظك انشطق قد منضد * ورقيك ان تنصت رحيق مختم
وكفك الذى من ندا القطر فى الربا * ووجهك من صبح المواسم اوسم

ولما وصل صاحبنا الشيخ العالم عماد الدين محمد الدميانى الى قوص قاصد الحجاز
استنشد فانشده هذه القصيدة فقال له يا فقيه هذه تكون فى شخص مليح
ما تكون فى شيخ كبير اسود وانشدنا ايضا من قصيدة مدح بها القاضى فخر
الدين بن سكين لما ولى الاعمال القوصيه اولها

تكفل الثقتان الخبر والخبره * بانك البغيتان السول والوطر
وفيك اثبتت الدعوى ببينة * اقامها الشاهدان العين والاثر
بيمناك يمن فكم ذا قد حوت ملحا * يحير فى وصفها الالباب والفكر
تداولنا وتقبيلا فوا عجبا * امنة ام حرير ام هى الجمر

ثم بلغنا وفاته بالقاهره وانه توفى بتوص سنة ٧٢٩ فى شعبان وحمل الى ارمنت
فدفن بها مولده سنة ٦٨٧ بارمنت زرت قبره بظاهرها وهو افضل البلد ونظم اخلا

اتينا الى ارضت فاتهل وابل ✶ من الدمع لجراه الكآبة والحزن
وفارقتها كرها واى اقامة ✶ بغنى رعاه الله ليس به حسن
فتا كان يلقانا ببشر وراحة ✶ ولم نخش منه لاملالا ولا ضغن

الحسن بن ابى الحسن على بن ابراهيم بن محمد بن الحسين بن الزبير المهذب الاسدى ذكره العماد الاصبهانى فى الخريدة واثنى عليه وقال انه لم يكن بمصر قد منه اشعر منه وانه اعرف من بنى اخيه الرشيد قال الحافظ المنذرى سالت قاضى القضاة ابن عين الدولة عنه وعن اخيه الرشيد ايهما افضل فقال المهذب فى المشعر والادب وذاك فى فنون قال وقال ابن عين الدولة وله تفسير فى خمسين مجلد وقفت منها على نيف وثلاثين جزء قال وله شعر كثير ومحل فى الفضل اثير ومن شعره من قصيدة مدح بها الصالح ابن رزيك

اقصر فديتك عن لومى وعن عذلى ✶ اولا فخذ لى اماناً من ظبا المقل
من كل طرف مريض الجفن تنشدنا ✶ الحاظه رب رام من بنى ثعل
ان كان فيه لنا وهو السقيم شفا ✶ فربما صحت الاجساد بالعلل
ان الذى فى جفون البيض ان نظرت ✶ نظير ما فى بطون البيض والحلل
كذاك لم يشتبه فى القول لفظهما ✶ الا كما اشتبها فى القول والعمل
وقد وقفت على الاطلال احسبها ✶ جسمى الذى بعد بعد الظاعنين بلى
ابكى على الرسم فى رسم الديار فهل ✶ عجبت من محل يبكى على طلل

وكل

وكل بيضا لوصت انا ملها ✶ فمبصر يوسفى يوما قد من قبل
يغنى عن الدر والياقوت مبسمها ✶ الحسنى فلها حلى من العطل
بالخد منى اثار الدمع كما ✶ لها على الخد اثار من القبل
كانى سيف سيف الدين من خجل ✶ من عزمه ما به من حمرة الخجل
هو الحسام الذى يسمو بحامله ✶ نحو العفاة بالاملاك والدول
اذا بدا عاريا من غمد خلعت ✶ غمد الدما عليه هامة البطل
وان تقلد بحرا من انامله ✶ رايت كف اقتران الرزق بالاجل
فى السيوف التى لاحت بوارقها ✶ فى اثمل حى سحب العارض الهطل
فجأنا لبنى زريك مجدهما ✶ بانهم لم يكن فى الاعصر الدول
افارس المسلمين اسمع ولا سمعت ✶ عداك غير صرير البيض فى القلل
مقالة يا وعرب الدار قد عدم ✶ الانصار لولاك لم ينطق ولم يقل
يشكو مصائب ايام قد اتسعت ✶ فضاق منها عليه واسع السبل
يرجوك ان ترفعها بعد الاله وقد ✶ يرجى الجليل لدفع الحادث الجلل
وكيف التى من الانام سربه ✶ حلت ولى منابنى زريك كل ولى
لولاهم كنت اورى الحادثات اذا ✶ نابت بهضبه ماضى العزم مرتحل
فما تخان الردا نفسى وقد رضيت ✶ بالجحف خوف الردى نفسى فلم تبل
انى امرؤ قد بليت الدهر معرفة ✶ فما ابيت على باس ولم امل

واول الهم خير من اواخره × واين ضوء الضحى من ظلمة الاصل
دونى الذى ظن انى دونه فله × لغاظم لينال المجد بالحيل
والبدر تعظم فى الابصار صورته × ظلما ويصغر فى الافهام عن زحل
ماضر شعرى انى ما سبقت الى × اجاب رسمى وما الداعى سوى طلل
وان مدحى لسيف الدين تاه به × زهوا على مدح سيف الدولة البطل

وله ايضا فى مدحه من قصيدة

اعلمت حين تجاوز الحيات × ان القلوب مواقد النيران
وعرفت ان صدورنا قد اصبحت × فى القوم وفى مرابض الخرلان
ما الوجد هز قناتهم بل هزها × قلبى عشية سار فى الاظعان
وبمهجتى قمر اذا ما لاح للسارى × تضال دونه القمران
قد بان للعشاق ان قوامه × سرقت شمائله غصون البان
وارك فى النعيم نهيل اذ ا × غصن الاراك يميد فى نعمان
الروح نصل واحد ولقد × من ناظريه اذا رنا نصلان
وترى المجرة فى النجوم كانها × تسقى الرياض بجدول ملآن
لم لو يكن نهل لما عاينته × ابدا نجوم الحوت والسرطان
نادمت فيه الفرقدين كانما × دون الثريا وخديه اخوان
وترفعت همى فما ارضى سوى × تهب الدجا عوضا من الخلان

وانفت حين نجعت بالاخوان × ان الهوى عن الاخوان بالاخوان
واعنفت من جود الوزير مواهبا × اسلت عن الاوطار والاوطان

وهى قصيدة طويلة وله ايضا ما انشده العماد فى الخريدة قصيدة اولها

هم نصب عينى اجدوا ام غادروا × ومنى فؤاد انصفوا اوجاروا
رهم مكان السر من قلبى وان × بعدت نوى بهم وسط مزار
فارقتهم وكانهم فى خاطرى × فما تمثلهم الى الافكار
تركوا المنازل والديار فما لهم × الا القلوب منازل ودياز
واستوطنوا البيد القفار فاصبحت × منهم ديار الانس وهى قفار
ولئن عدت مصر فلاة بعدهم × فلهم باحوار الفلا امصار
اوجاوزوا نجدا على من بعدهم × جار ان فيض الدمع والتذكار
الفوا مواصلة الفلا والبيد من × هجرهم الاوطان والاوطار
بقلائص مثل الاهلة عندما × تبدو ولكن فوقها اقمار
فكانها الافاق طرا اقسمت × الا تقر لهم عليه قرار
فالدهر ليل مذ سألت دارهم × عنى وظل بعد النهار نهار
لى فيهم جار بيت بحرمة × ان كان يحفظ للقلوب جوار
امنازل الاحباب غيرك البلا × فلنا اعتبار فيك واستعبار
سقيا له من فيك تشابهت × اوقاته فجميعها اسحار

النسخة الأولى

قصرت بى الايام فيه فمذ نأت * طالت بى الايام وهى قصار
يادهر لا يغررك ضعف تجلدى * انى على غير الهوى صبار

وانشد له ايضا

نيا عجبا حتى النسيم يخونني * ويصمد نيران الهوى بهبوبه
تحمله سلمى الينا سلامها * فيكتمه ان لا يضيع يطيبه

وانشد له ايضا

فان تك قد غاضت بحار الفكم * عيون وفاضت بالدموع عيون
وحياتكم والدهر يرجى ويتقى * حوادث ايام تنى وتحون
فلا تياسوا ان الزمان صروفه * واحداثه مثل الحديث شجون

وانشد له ايضا

ويترج ذا نقص وان اصبحت * من دونه فى الرتبة الشمس
كيف اعلا كوكب موضعا * وهو اذا انصفته نحس

وانشد له ابن سعيد فى المغرب

ولئن ترقرق دمعه يوم النوى * فى الطرف منه وما نثرعقده
فالسيف اقطع ما يكون اذا اغدا * فى صحفتيه فريده

وقيل مات خوفا وهما من ساور ولما سافر اخوه الرشيد وكان بمكة
وطالت غيبته نظم قصيدة مشهورة وتسمى المزلحة التى اولها

يا ربع

٣ هكذا بالاصل

ه يا ربع اين ترى الاحبة يمموا * هل انجدوا من بعدنا او اتهموا
رحلوا وفى القلب المعنى بعدهم * وجد على مر الزمان مخيم
وسروا وقد كتبوا المسير وانما * تسرى اذا جن ظلام الانجم
وتعوضت بالانس نفسى وحشة * لما اوحش الله المنازل منكم
يا ابنتى فى النازلين عشية * بمنى وقد جمع الرفاق الموسم
فافوز ان عقل الرقيب بنظرة * منكم اذا لب الحجيج ولحرموا

وانشد له ابن عرام قصيدة مدح بها كنز الدولة بن متوج اولها

باى بلاد غير ارضى لخيم * واى اناس غير اهلى يمموا
واى ارض ما بها متلخس * اما فى ارض ما بها متقدم
فها انا اختار الثوى على النوى * ويكره الرائى الذى هو احزم
وتنجده ان خانه الدهر اوسطا * اناس اذا ما انجد المال اهلهم
اجاروا فما تحت الكواكب خائف * اجاروا فما فوق البسيطة معدم
لبن جهل المدلج طرق مبيتهم * فانى بها من سائر الناس اعلم
وان كتموا ظلما احاديث مجدكم * فانى فى كتم الشهادة اظلم
وصل لى حمد فى الذى قلت فيكم * ونعم عندى الذى يتكلم

وقد ذكرتها فى مجموع قبل هذا وذكرت له غير ذلك ومدحه ابو الحسن على ابن عرام توفى فى سنة ٥٦١ هـ الحسن بن عبد الحكيم بن احمد بن مجون السيد الشريف

ابو محمد القناى كان من الصوفية الفقها الفضلا ماكى المذهب من ارباب
الاحوال والكرامات وعلو المقامات مع عدم دعوى وكان عديم المثال مع
شدة الغافة والضرورة وكان ذا خلق حسن وادب مستحسن قرا الشاطبية
مرتين على عبد الغفار السبتى النحوى بمدينة قنا وسمع الحديث من الفقيه
شيبت فى سنة ٥٩٣ه ومن الشيخ ابى عبد الله محمد بن عمر القرطبى فى سنة ٦١٠ه
ومن الشيخ عمر على ابن ابى سعيد فى سنة ٦١٨ه ومن ابن عمه الفقيه البارع الطاع
الله وغيرهم وله خط جيد وكتب كثيرا من كتب الادب بخطه وكتب
الاحياء بعده من عيسى بن ابراهيم النحوى وادرك انا جماعة من اصحابه يحكون
عن كرامات وحكى لى الامام الشيخ العارف ابو العباس احمد بن عبد الظاهر انه بلغه
ان شخصا نقل عنه كلاما للشيخ الامام ابى الحسن الصباغ تلميذ والده الشيخ
الامام عبد الرحيم مما يحصل به وجه فكتب الحسن الى ابى الحسن بهذين
البيتين اولهما

طهرتم فطهرنا بفاضل طهركم × وطبتم فمن انفاس طيبكم طبنا
ورثنا من الانبيا حسن ولائكم × ونحن اذا متنا يرثه الابنا

ونقلت من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذرى قال اجتمعت بالشيخ
الصالح ابى محمد الحسن ابن الشيخ عبد الرحيم بمدينة البهنسا بجامعها وسالته الدعا
وجلست معه وذاكرته وكان رجلا صالحا وانشدنى لنفسه

ولما

ولما رات الدهر قطب وجهه × وقد كان طلقا قلت للنفس شمرى
لعلى ارى دارا اقيم بربعها × على خفض عيش لا ارى وجه منكرى
وما القصد الا حفظ دين وخاطر × تنكفه الشويش من كل مجترى
عليك سلام الله بدا وعودة × مع الشكر والاحسان فى كل محضر

ورايت هذه الابيات بخط الحسن والبيت الرابع

فان نلت ما ابغيه مما ارومه × بلغت والا فالمنية اعذرى

قال وسالته عن مولده وانا ابن اربع عشرة او خمس عشرة سنة وله ايضا

عرضنا انفسا عزت علينا × لديكم فاستحق لها الهوان
ولو ان منعناها لعزت × ولكن كل معروض يهان

توفى بقنا رابع عشر جمادى الاولى سنة ٦٥٥ه ومولده بقناسنة ثمان او سبع وتسعين
وخمسمائة الحسن بن عبد الرحيم بن الاسير القرشى محيى الدين الارمنتى الفقيه
الشافعى كان من الصالحين الفقرا العلما العاملين وتولى التدريس بمدينة
اسيوط واقام سنين يدرس وسافر من اسيوط فتوفى فى الطريق وحمل الى
مصر ودفن بسفح المقطم وكان ممن يتبرك الناس به ويقصدونه الدعا
منه وكانت وفاته فى سنة ٦٩٧ه الحسن بن على بن عروة الاسناوى ابو محمد
الفاخورى حدث عنه حسن بن رشيق ذكره ابو القاسم ابن الطحان
الحسن بن على بن الحسن بن محمد بن على بن الحارث الزاهد الاسوانى ذكره

الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال حدث بمصر عن ابي
الفضل جعفر بن محمد ابن ابي بكر روى عنه ابو الحسن علي بن الحسن وغيره
توفي باسنا سنة ٤٧٥ه في جمادى الاخرى فيما ذكر ابن ميسر في تاريخه الحسن
ابن علي بن سيد الاهلي الاسواني عرف بابن ابي سبحه وهو اخو الشيخ حسين
قدم علينا اوفوا وحضر عندنا درسا كان قاضي اوفوا اذ حضر ذاك ياقيه وهو
من الصلحين الاخيار المتفقة الكثيرين التلاوة وسكن المدينة النبويه
على ساكنها افضل الصلاة والسلام وذكره القاضي تاج الدين عبد الغفار
ابن عبد الكافي وانشد له شيا من شعره وكان كريما جوادا مع ضعف حاله توفي
في سنة ٧١٢ه الحسن بن علي ابن ابي كامل التغلبي القوصي يعت بالنور سمع الحديث
من ابي الخاص سنة ٦٧١ه وهو من بيت رياسة بقوص وجمع كبير يعرفون
بالكمالية الحسن بن علي عمر الاسناوي ينعت بالسراج ويعرف بابن
الخطيب كان من الصلحين تفقه واعتزل وله معرفة بالشروط والجبر والمقابلة
وكان لا يرى الا يوم الجمعة ولا يبرح من منزله توفي ببلده يوم عاشوراء سنة ٧١٧ه
وهو من اصحاب الشيخ بها الدين القفطي وتلامذته الحسن بن علي المعروف بابن
الحريري سمع كتاب الله وسمع الحديث من الظهير موسى بن الصباغ القوصي
والحافظ ابي الفتح القشيري وغيرهما وحفظ المنهاج في الفقه وتفقه
وتولى الحكم بارمنت وتولى الامامة الحضمي بجامع قوص والخطابة بالجامع العمري

وكان

وكان حسنا ولد بالقاهرة وجا الى قوص وهو صغير ربي بها في سنة ٦٤٩ه وقد
جاوز السبعين الحسن بن محمد بن صارم بن مخلوف القوصي الانصاري
ابن علي المقري سمع الحديث من جعفر الهداني بمدينة قوص في سنة ٦١٠ه
الحسن بن مقرب بن صادق الارمنتي المحتد القوصي المولد والدار سمع
الحديث سنة ٧٤٤ه توفي والده وهو طفل فلم يعترف به لاخوه الثقاة وانكر
ذلك وكانت امه مملوكة فشهد نائب الحكم بقوص على اقرار والده بوطئها
والحق بابيه واستقر اخوه على البغضة وتقيه ثم توفي اخوه التقي فورثه
وتعدل وجلس بقوص بحانوت الشهود الحسن بن محمد بن عبد العزيز
الاسواني ينعت بالتاج بن المفضل الاسواني فقيه شافعي فاضل له مشاركة
في النحو والاصول قرا على محمد عمر بن عبد العزيز وعلى نجم الدين ابن مكي و
تولى الحكم بقنا ودندرا وكان رئيسا متدينا ترهبا وتولى الحكم باسوان ودرس
بالمدرسة النجميه بها توفي ببلده سنة ٧٠٥ه ومولده بها سابع عشر شعبان
سنة ٦٤٨ه نقلته من خط ابيه بلغني ان عمه شمس الدين كان عنده الم از السم
بيف فيهم فاضل فلما اشتغل تاج الدين سربه وبنو المفضل باسوان
بنو رياسة وعلم وكرم ولما كان حاكما ياخذ اجره وراقه مدة ولايته وكان
مهيبا يقوم على الظلمة ويردعهم الحسن بن منصور بن المبارك الجلال بن
الحروف بابن شواق الاسناوي رايته وصحبته مدة وكان رئيسا الذات

حسن الاخلاق والصفات كريم فى نهاية الكرم جواد يخجل جوده الدائم
حليما له فى الحلم اوضح المسارين من علم شاعرا اديبا فاضلا لبيبا تنمى اليه
اهل الادب وتنسل اليه الفضلات من كل حدب واسع الصدر رحب
الذراع كبير القدر كثير الاتضاع وكان ابو السديد باسنا تحسده وتحمل
عليه حتى اوصلوا شرا اليه وعلموا عليه بعض الحوام فرماه بالشيخ بين
الانام ولما حضر بعض الكشاف الى اسنا حضر اليه شخص يقال له عيسى ابن
اسحاق واظهر التوبة من الرفض وقال بالشهادتين وقال ان شيخهم ومدرسهم
فيه القاضى جلال الدين المذكور فصوره واخذ ماله ولما وصل الى القاهرة
اجتمع بالصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين ابن الصاحب بهاء الدين
فاعجبه وطلب منه ان يفطر عنده شهر رمضان فامتنع وقال فى مثل هذا
الشهر يفطر عندى جماعة واخبرنى الفقيه الحر لجلال الدين محمد بن الحكيم
عارته فى تلك السفرة عرض عليه ان يكون فى ديوان الانشا فلم يفعل وقال
لا تركت اولادى يقال لهم والدكم خدم وعرض عليه ان يكون شاهد ديوان
السلطان حسام الدين لاجينى قبل ان يكون ملكا فلم يفعل واخبرنى
صاحبنا الشيخ جمال الدين ابن المكين الاسنوى انه كان عنده بالقاهرة
وهو مضرور يقترض وينفق وعنده طاسة نحاس يشمع بها واذا
شمس الدين ابن المجير ابن اللمطى طلع اليه وقال ان يريد ان يروح الحمام وطلب

طاسة فقال خذ هذه فلما نزل قال له ابوه ما لحاب شيا قلت فاذا قال قال
خطر له ان ياخذها بيعا فقلت انا اقوم اخذها منه فلم يمكنى ذلك
واخذ شمس الطاسة وباعها او رهنها ودايته باسنا وقد افتقر وصار
ياكل وحده واذا لم يكن عنده احد طلب من ياكل معه والناس يغتابونه و
يقصدونه وكان صاحبنا الفقيه حسين الادفوى ياوى اليه ويتركه
ويمشى فلا ياكل وينتظره ويرسل بطلبه ويقول يا رجل اذا كنت تخرج
على ان لا تعود لعلمنى فمن انتظارك وكان ريض الاخلاق حكى لى بعض
اصحابنا انه فى زمن الصيف اغلق بابه وطلع على السطح وهو مكان مرتفع
جدا واذا بشخص من الفلاحين طرق الباب فكلمه فقال انزل فظن
ان ثم امرهم فنزل وفتح الباب فقال علم الدين ابنك جا الى الساقية و
سيب المهر على الموجه يعنى جرن الغله فقال ماذا الا زنب عظيم اربط المهر
واغلق الباب وطلع ولم ينبج وله نظم فائق وادب رائق ومن مشهور
شعره ما انشده ابنه وغيره من اصحابه القصيدة الحائيه التى اولها

كيف لا يحلو غرامى وافتضاحى * وانا بين غبوق واصطباح
مع رشيق القد معسول اللمى * اسمر فاق على سمر الرماح
جوهرى الثغر يحوى عجبا * رفع المرضى لتقليل الصباح
نصب الهجر على تمييزه * وابتدا بالصد جدا فى مزاح

فلهذا صار امرى عجبا * شاع فى الافاق بالقول الصراح
يا اهيل الحى من نجد عسى * تجبروا قلب اسير من جراح
لما اختضتم حال صب حازم * ماله نحو حماكم من براح
ليس يصفى قول واش سمعه * فعلى ماذا اسمعتم قول لاح
وحميم اسمه من وصلكم * وهو فى رسم هواكم غير ملح
فلئن افنيت فى هجره * ورايتم بعده عين الصلاح
فهو لاح لاولى الالى العلا * معدن الاحسان طرا والسماح
قلدوا امرا عظيما شانه * وهو فى اعناقهم مثل الوشاح
امن الله فى السر الذى * بحرت عن حمله اهل الصلاح
هم مصابيح الدجا عند السرى * وهم اسد الشرى عند الكفاح
تشرق الانوار فى ساحاتهم * ضوءها يربو على ضوء الصباح
اهل بيت الله اذ طهره * بجميع الرجس عنهم فى امتزاح
آل طه لو شرحنا فضلهم * رجعت مناصدور فى انشراح
انتم اعلى واغلى قيمة * من قريضى وثنائى واقتراحى
جدكم اشرف من راس الثرى * فى مقام وغدو ورواح
وابوكم بعده خير الورى * فارس الفرسان فى يوم الكفاح
وارث الهادى النبى المصطفى * ماعلى من قال حقا من جناح

لو

لو يقال الناس جمعا بكم * لرجحتم جمعهم كل رجاح
يا بنى الزهراء يرجو احسنا * بكم الخلد مع الحور المصاح
قد اتاكم بمديح نظمه * * * * كجمان الدر فى جيد الرداح
فاسمعوا يا خير آل ذكركم * ينعش الارواح مع مر الرياح
وعليكم صلوات الله ما * غشيت شمس الضحى كل الضواحى
وبرى ركب وغنى طائر * الف النوح بتكرار النواحى

هذا بعد

وانشدنى القاضى العدل جلال الدين محمد بن عمر الاسناوى انشدنا الجلال لنفسه

رايت كراما داويا وبلا * وربعه من بعد خصب يحيل
فقلت اذا عاينته ميتا * لاعز وان شقت عليه النخيل

وله من قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

نطوطيبة اهواه من حيث اوجا * فحوجا بنا نحو العقيق وعرجا
وسيرا بنا سيرا حثيثا ملازما * ولا تنيا فالعيس لم تعرف الوجا

وهى طويلة سمعها القاضى نجم الدين ابن الثقا الاسناوى واخبرنى الفقيه العدل حاتم بن النفيس الاسناوى انه تحدث معه فى شيء من مذهب الشيعة فحلف انه يحب الصحابة ويعظمهم ويعرف بفضلهم قال الا اقدم عليا عليهم وهذه مقالة سبقه اليها جماعة من اهل العلم ونقلت عن بعض الصحابة والامر فيها اهون من غيرها وكان وفاته سادس جمادى الاخرى سنة ٧٠٦ رحمه الله

الحسن

ابن هبة الله بن حاتم الارمنتي المنعوت شرف الدين سمع الحديث على
جماعة منهم شيخه مجد الدين وابنه الحافظ تقي الدين محمد بن علي ابن
وهب رايت سماعه في ٦٥٩ه وسمع من الشيخ ابي محمد عبد الله ابن عبد
الرحمن عرف بابن برطله وحدث بقوص وقرا الفقه على الشيخ مجد الدين
القشيري واجازه بالتدريس توفي بقوص ٧٢٣ه وقد اختلط قبل موته
الحسن بن هبة الله بن عبد السيد الادفوي ينعت بالشمس كان حسن الاخلاق
خفيف الروح لطيفا اشتغل بالفقه وحفظ المنهاج بالنووي وسمع
الحديث من شيخنا ابي الفتح محمد بن احمد الدشناوي وكان اديبا شاعرا
قليل الفيبة واذا نقل له عن احد شيء اوله وحمله على محمل حسن وكان
ثقة رجل من ارفوا واقام باسنا سنين ثم انتقل الى قوص واقام بها الى
ان مات ودخل مصر وحضر بها الدروس وكان يعرف شيا من الهيئة
وكان لي به انس كبير انشدني من شعره وبلايقه اشيا كثيرة وكان
الفاضل شمس الدين علي بن محمد النووي اقام بارفو امدة واشتغل عليه جماعة
ورتب درسا وكان الفقيه حسن يحضر عنده فحضر اليها العقلاني فوقع
على نصفتيه حبر فانشده الفقيه حسن المذكور

جا اليها الى العلوم مبادرا * مع ملحوى من لجره وثوابه
ملئت صحائفه بياضا طلها * غار السواد فدس في اثوابه

وانشدني

وانشدني ايضا لنفسه

ان المليحة والمليح كلاهما * حضرا ومزمار هناك وعود
والروض فتحت الصبا اكمامه * فكانه مسك يفوح ويعود
ومدامة تجلى الهموم فبادروا * واستغنموا فرص الزمان وعود

وانشدني هذه الرباعية لنفسه

قلبي عند ما ورعوا لنار الغضا اورعوا * عنفوا بهم اورعوا * لا اصفي ولا اسمح
عيشي يوم ملحلا * لما بهم قد خلا * فليت الهوى اجلا * غيم الهجر كي يطلع
بدور لهم معرب * بقلبي وان اغربوا * نوجدي بهم معرب * عن حالي فما اصنع
لكل هوى مشتهى * وحبي لذا ما انتهى * اسلموا اهل الهوى * على حسنهم اجمع

واتفق انه اشتغل بفضول ابن معط فمر ليوما وبطل واخذ ورقة وكتب فيها
هذه البلسقة يا قوم اي شر هذا الفضول تقرو الفضول الملحة تقريا فلان
او مختصريت والبيان هذا يحتن بالضمان لسائر ارباب العقول من قوله
معدى كرب القلب اضحى منكرب وبيت عقلي قد خرب وشرح حالي فيه
يطول من صحو وان مع حلبات ومذ ومنذ مع حاركات من الذي عنده
ثبات يفهم مفاعيل مع فعول وتزوج بامراة من ارفو وكان فقيرا ليس
له سبب فحصل له تعب وتمزقت ثيابه وصار في حال يجيب فتكلمت معه
في ذلك فانشدني

يا مقبل ابق غارب * سافتني المقادير

شبكة الألوكة www.alukah.net

ازوج مرت معدود من جملة المدابير كان قبل ذى النصانى لبسى لكل
ساعة تدور ايش سنتين حرانى الدنيا باجماعه حتى بقى يارنى اثواب الخلاعه
لو تمو اعليه قالوا امتثل اساطير وازوج والكتب عليك مساطير و
طويلة وتوفى بمدينة قوص فى حدود سنة ٧٠٠ بعد الخلع من الخلاعه ولزم الاشتغال
بالعلم والصلاة فى اجماعه وواظب على العباده حتى عد من اهل الخير وخيره
وارجوله رحمه ربه الحسن بن يحيى بن احمد بن منصور بن جعفر الارمنتى
ينعت بالرضى سمع الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى وكان فقيها فاضلا
له معرفة بالوسيط وتولى الحكم باسنا سنين وبنيابة الحكم بقوص وتوفى فى حدود
سنة ٦٧٠ الحسن بن يحيى بن على الشهورى ينعت بالشرف سمع التعقبات
من الشيخ تقى الدين القشيرى واشتغل بالفقه وكان من عدول قوص وله معرفة
بالمساحة كان ساكنا عاقلا توفى بقوص سنة ٧١٦ الحسن بن يوسف بن
يعقوب ابو على النحام الاسوانى ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال سمع من
يونس بن عبد الاعلى وبحر بن نصر سمع منه على بن جعفر الرازى وابو عبد
الله بن مبيد وكان ثقة وتوفى فى ذى القعدة سنة ٤١٨ هكذا رايته بخط
الشيخ عبد الكريم والذى رايته فى تاريخ ابن يونس الحسين انتهى ذلك
فلينقل الى اخر الحسين الحسن بن ابراهيم بن جابر بن على ابو على الاذوى
المقرى الفرائضى المعروف بابن ابى الزمزام ذكره عبد العزيز الكنانى وقال

سمع بمصر ابا القاسم عبد الله بن محمد بن جعفر وعلى بن احمد بن سليمان
علام وعلى بن احمد بن عجلان وابا جعفر احمد بن محمد بن سلامه الطحاوى
وابا الحسين فقيه بن موسى الاسوانى وابا بكر محمد بن عمر بن الحسين الخرد
وخلايق كثيره ودخل الى دمشق وحدث بها فسمع منه على بن محمد ابن
مصرف وغيره وتوفى سنة ٤٦٢ هكذا ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبى والذى
رايته فى وفايات عبد العزيز الكنانى ان قال ابو على الحسين بن ابراهيم ابن
جابر الفرائضى القاضى توفى ليلة السبت واخرج من الغد ثلاث وثلاثون
من شوال سنة ٤٦٨ وحدث عن محمد بن المعافا وابى جعفر احمد بن محمد
ابن اسماعيل بن النحاس النحوى ومحمد بن حريم وفقيه بن موسى وغيرهم
وكان يملى فى الجامع حدثنا عنه مرحا ابن محمد الاكفانى ومكى بن محمد بن عمر
المؤدب وغيرهما وكان ثقة ولم ينسبه وذكره الحافظ ابن عساكر ولم
ينسبه ايضا فيجوز ان يكون الشيخ عبد الكريم راه فى سكان اخر وفايات
عبد العزيز الذى وقفت عليها وحدث عنه ايضا ابو الحسن على بن طولون
الطرابلسى وابو بكر محمد بن عبد الله وابو الحسن الدورى الاديب الحسن
ابن ابى بكر بن عياض بن موسى السبكى المحتد القوصى المولد ينعت بالمعين
فقيه عالم فاضل اشتغل بالفقه على مذهب الشافعى على الشيخ مجد الدين
ابى الحسن القشيرى وقراء الاصول على الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الاصبهانى

قاضى قوص واجازه بالفتوة وتولى الاعادة بالمدرسة النجميه باسوان واختصر
تفسير الثعلبى اختصارا حسنا ومنه اخذ طلبة اسوان فى زمنه واقام بها
الى ان توفى بها فى سنة ٦٨٤ الحسن بن الحسين بن يحيى ابو محمد بن ابى على
الارمنتى القاضى ذكره الشيخ المحدث المورخ قطب الدين عبد الكريم الحلبى
وذكره الفاضل المورخ محمد بن على بن يوسف بن حلب راغبى فى تاريخ مصر
وقال كان فاضلا وانشد له من شعره

غلطت لعمرى يا الخى وانى * لفى سكرة ما جناه من الخلط
حططت بقدرى اذ رفعة اخسة * ومن يرفع الاطراق حتى بان يحط

قال توفى بارمنت سنة ٦٦٨ وانشد له ايضا

اقسمت لا عدت لشكر امراء * يوما ولا اخلصت فى ود
من قبل ان تبدو فعاله * فى حالة القرب والبعد
فكل من جرعنى سمه * فهو الذى اطعمته شهدى

الحسن بن ابراهيم لحيونى الاديب الاسناوى وانشد له من شعره

يا دير ميران قد شطت بنا الدار * وما تقضت من الاحباب اوطار
ما توافقى العين مأ يوم بينهم * وفى الفواد لعنى بعدهم نار
سروا فقلبى اسير فى هواد جهم * فليتهم خفضوا الاوزار وزاروا
بى من ظبا الانس وحشى اكابد من * وجدى بهم لوعة الاسقام سفار

يديد كاسين من خمر وريقته * ذا سكرى وذا بالرشف سكار
يجود عند اذ دحام القاصدين فمن * يناه يمن ومن يسراه ايسار

الحسن بن رضوان بن هبة بن صالح بن محمد بن عبد الله بن الحسين ابن
الحسن ابن الفهم ابن عبد الصمد بن الحسين بن عبد الواحد بن موسى بن معمر
ابن سعيد بن الحارث الهدلى ينعت فخر الدين القناى كان حاكما بقنا من
جهة قاضى القضاة بمصر وكان مالكى المذهب وكان عالما ورعا رايت
خطه وقد ارخ فيه سنة ٦٦١ الحسن بن عبد الرحمن بن عمر الارمنتى الحسام
الفقيه الشافعى صاحبنا اشتغل بمدينة قوص سنين كثيرة وكان رجلا
صالحا سعيدا قليل الكلام ثم حج واقام بالمحلة سنين يدرس ويقضى بها نيابة
عن قاضيها ويشغل الطلبة ورحل الى الاسكندرية وسمع الموطا عاليا
الشيخ عز القضاة عبد الواحد ابن المنير ورحل الى المحلة واقام بها الى ان
توفى بها سنة ٧٢٤ وكان جيد الفهم وينقل الفقه نقلا جيدا حفظ التنبيه
ثم التنجيز ولازم العلم والعباده الى حين وفاته وكان ثقة محترما الحسن
ابن على سيد الاهل ابن ابى الحسين ابن قاسم بن عمار الاسدى الشيخ نجم الدين
الاسوانى ويعرف باسوان بابن ابى سيحة الفقيه الشافعى المشارك فى الاصول
والنحو وغير ذلك سمع الحديث من ابى عبد الله محمد بن الحالق بن طرخان
ومحمد بن ابراهيم بن عبد الواحد المقدسى الشيخ شمس الدين وابى عبد الله محمد ابن

عبد القوى ومن ابى الحسن على بن احمد العراقى والحافظ ابى محمد عبد المؤمن
بن خلف الدمياطى وحدث بالقاهرة واخذ الفقه عن ابى الفضل الارمنتى
وغيره واشتغل عليه الطلبة طائفة بعد طائفة وهو يشتغل فى غالب
العلوم والفنون ويفتى وتولى الاعادة بالمدرسة الشريفة بالقاهرة
وبغيرها وهو مقيم بمدرسة الملك بلتقى بها درسا وهو كريم جواد
يطعم الطعام حتى انه يبيع ثوبه وفراشه ويطعم من يرد عليه وتجرد
عليه مدة مع الفقر وسافر معهم الى البلاد وجاء على طريقتهم فى
القول بالشاهد واقام بجامع عمرو بن العاص بمصر مدة يشتغل ويشغل وهو
قوى النفس حسن الخلق مقدام فى الكلام وهم اهل بيت معروف بالاشتغال
بالعلم والصلاح توفى يوم الخميس ثانى شهر صفر سنة ٦٤٩ الحسن
ابن محمد بن هبة الله الشرف المعروف بقطينة الاسفونى شاعر ماجد
خفيف الروح له حكايات مشهورة وطرائف مأثورة وكان باسفون هو
وشخص اخر يسمى ابيه عبد المنعم شاعرين ماجنين لهما حكايات وكانا
يشبهان بابى الحسين ابن بكار والسراج الوراق ومن حكايات قطينة
انه طلع الى المصلى يوم العيد والى جانبه شخص فلما ذكر الخطيب قصة
الذبيح بكا ذاك الشخص زمانا طويلا فالتفت اليه قطينة فقال له ما هذا
البكا الطويل اما سمعت فى العام الماضى انه سلم وما اصابه شىء واتفق له

انه وقع

انه وقع بينه وبين اهل بلده وحضر الامير علاى الدين خازندار القوص
واخيم فقصد شكواهم فدخلوا عليه فلم يرجع وكان مع الامير الشمس
الآمدى الناظر وكان شيعيا فلما حضروا عند الامير قعد قطينه و
قال يا ابا بكر فلما نظر الناظر وانشد قطينه قصيدة اولها

حديث جرا يا مالك الرق والشتم * باسفون ساوى كل من حل او كفر
لهم منهم داع كتيس محمم * وحسبك من تيس تولع على بقر
ومن بخسهم لا اكثر الله فيهم * يسبوا ابا بكر ولم يشتموا عمر
فخذ مالهم لا تخش من مالهم * فان مال الكافرين الى سقر

فقال له الناظر انت تشاورنا فى امرك منهم وصرفهم ولم يحصل له طائل
فقالوا له ما قلنا لك نصطلح معك ما فعلت فقال انا اعرف ان هذا
الشتم منكم وقد كان تزوج بامراة تحت الحجر وكان لها منزل باعه
امين الحكم عليها وخلى من اشتراه فقدم قطينه الى الامين على
خازندار وانشد

سبت فؤاد المعنى من تشيعها * فاتته كل حسن يجمع فيها
انيسة نورانها الشمس ما برغت * وحشية فى نفور خوف واشيها
قهرت بالجانب البحرى طائفة * فول وجهك يا مولاى قبليها

وانزل باسفون واكشف عن قضيتها * وكف كف شهود اصبحوا فيها

عندى تيممه تركى ظفرت بها * لها من الله حدران تواريها
تعاونوا مع امين الحكم واعتصبوا * واخفوا وثائق نحوى خطوم فيها
حتى ابيت عليها نصف حصتها * ماحيلتى وامين الحكم شاربها
مازلت افحص عن تلك الوثائق يا * مولاى حتى ابان الله خافيها
وها هى الان عندى وهى ثابته * فامض الولاية فيمن كان باذيها
وانظر الى نظم ابياتى وماجمعت * واسمع بما قصر الملوك منشرها
قدم حليف العلى والخزمانزعة * شمس وماحس بالاظعان حاديها

وبات لقطينه صاحب لمن خصيصان به فقال الشهاب احمد ابن الحسن الاسفونى مال قطينه تاخر عنهما فلما فعل ذلك نظم هذين البيتين

ما تاخرت عنكما عن ملال * غير انى اروم صيد الشهاب
فانا مثل فارس البحر لابد * بظفرى اصيده او بنابى

وكان وقع بين نجم الدين بن يحيى الارمنتى فجاه بقصيدة منها يالا ارضها منه فى الحكم فارخها من ابنه فى الخطابة فقال له اخرها قطينه الباسريه جاوا من ارمنت يريدون قتلك ارسلهم ابن يحيى ونحن ما نقدر على ردهم انج بنفسك فخرج من اسفون ولم يعرف له خبر هكذا حكى لى صاحبنا علاى الدين على الاسفونى الحسن بن محمد الانصارى الاسوانى الخطيب ينعت بالشمس كان فاضلا اديبا له النظم الحسن والنثر الجيد

ويكتب

ويكتب خطا حسنا بعد سنة ٧٦٠ الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن الحسين الكرلى ابن المفضل الاسوانى خطيب اسوان وحاكمها ومدرسها توفى فى ثانى شهر ربيع الاول سنة ٧١٦ ومولده الخامس من ذى القعده سنة ٦٤٥ نقلته من ابيه الحسين ابن محمد بن يحيى الارمنتى يعرف بالفخر كتبه ابو محمد سمع الحديث من عبد الوهاب ابن عساكر وكان رئيسا ببلده توفى بها فى سنه ثمان او تسع وخمسين وخمسمائة الحسن ابن منصور ابو على الحسام الطبيب الاسناوى ذكره ابن شمس الخلافه فقال رجل دين فاضل لبيب اشتغل بصناعة الطب فكان بها قيما وعرف بالمعرفه فلمع بها متوسما بطرف جليبه بمحاسن العلوم ويعرف بالبحث عن كل خفى من المعارف مكتوم وقال حاضرته وذاكرته فرايته رجلا قد اخذ من كل معرفة قدحا وقرا واطلع من كل فضيلة نورا باهرا مردود الهمة بين الاراء الفاضله المستقيمه من افانين العلوم القديمه من فلسفة محمودة وبصيرة سديده وعلوم منطقيه وصنايع هندسيه ودقائق حسابيه ومعارف نجوميه ونكت طبيعيه وحقائق طبيه وفضائل ادبيه وخلائق شرعيه وطرائق ماخرجت عن القوانين الدينيه رفض الشعر وما جعله بضاعة اكتساب ولا جعله وسيلة يفتح بها ابواب الطلاب ومن شعره قصيدة التى مدح بها سراج الدين بن حسان الاسوانى

بلغت اسارير من اهوى باسرار * ووازنته على تعظيم اوزار
واشرق النور من نور تبسمه * فانار عقلى بنور ونوار
وما بخديه من ماء ومن لهب * افاض دمعى واملى القلب بالنار
متى جعلت لظى قلبى له قبسا * ليهتدى بضياه طيفه السارى
وما خلعت عذارى فيه من سفه * لولا قيام عذابه لاعذارى
وما املت اصطبارى فى الهوى جزعا * الا بشفرة سيف بين اشفار
وليلة بات عنا بدر بها خجلا * مذ راى بدرا على بدر السماء زارى
وبات يبكى النجوم الزهر متسما * وروضنا ضاحك عن ثغر ازهار
والورد سجعت فى اوراقها سحرا * اسجاع كل غضيض الطرف سحار
لم ادر اى سماعها الذ به * انشاد قمرية ام بشدو اقمارى
حتى بدت يد الاسياح تهتك ما * ذرته ايدى الرجا من جب استارى
فقربت كل مكروه ومحتسب * وباعدت كل محجوب ومختار
ذرع من الجد عن اصل الفخار نما * وما سواه فصلصال كفخار
كاس المناقب من نسج الثناء حلا * تنمى الى شرف عار من العار
مولا معارفه فى الخلق قد عرفت * فما يقابلها حمد بانكار
كم اعتقت من وثاق الاسر من عتقا * جوادا وكم ملكت رقا لاحرار
وكم حوت صحف الاسفار من سير * عن تخبر عنه خير اخبار

وكان يطب

وكان يطب ويعطى ثمن الادوية لمن يطببه واطئه توفى فى اوائل المائة السابعة
وله ولد فاضل برع بالشرف اتفق له ان ركب مع ابيها ابن الجحى قاضى
اسنا واد فوا فتاخرت فرس شرف الدين فانشد ارتجالا حافظ

قد قلت اذ قصرت فى سيرها فرسى * لم اشترى وشهبا البها قرنا
قالت اتقدر ان تقفو اثرنا * من سيره قلت لا قالت كذاك انا

كان فى اواخر المائة السادسة حمزة بن فتوح بن حفاظ العوضى سمع من
الفخر الفارسى بقوص سنة ٦٠٤ حمزة بن محمد بن هبة الله بن عبد المنعم الصاحب
نجم الدين الاسفونى سمع الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى وحضر
مجلس املائه فى سنة تسع وخمسين بقوص وتقلب فى الخدم الديوانيه
بقوص فكان مشارفا ثم صاحب ديوان ثم ناظر وبنا بها مدرسة ثم صار
ناظر البحر ثم ولاه السلطان الملك المنصور الوزارة فاقام مدة لطيفة
ويقال ان السجاعى اعطى لغلامه الف دينار وانه رش عليه سما فقتله
وكان يحب القرآن والحديث رايت بخطه ربعة بقوص وكان محبا فى العلم واهله
ولما كان ناظرا حصل بينه وبين ابى طالب النابلسى صورة فنظم الكمال
ابن بشائر الطوسى الاخميمى بيتين وهما

اياطالب مالت قرن لحمزة * لانكم فى الدين تختلفان
دعاك النبى الهاشمى فلم تجب * وحمزة لباه بكل لسان

وكان بينه وبين الشجاعي صورة فلما مات طلب اصحابه ومعارفه بكل مكان وناداى
عليهم المشاعلي وكان ممن يصحبه شرف الدين محمد النصيبي الاديب فضرب
مدة ونظم هذه الابيات وارسلها للشجاعي فاذن في ظهوره وانه لا يتعرض
اليه واولها

دع عنك عذلي ياعذول فانني * من فرقة الاحباب ما يكفيني
لا تلح في حرقي وفيض مدامعي * القلب قلبي والجفون جفوني
انكرت مني غير وقفة ساعة * والركب مرتحلات بسجوني
هي وقفة قصرت وطال بلائها * فكانها في رولة الاسفوني
ياحمزة بن محمد القيتنا * في ذل احزان وضيق شجون
لم تمش هونا في الامور فكلنا * من شئم رايك في عذاب الهون
ما بين مطرود عن الاوطان لا * ياوي بها حقا وبين رهين
تجني وتاخذ بالجناية هكذا * العقلا ماخوذون بالمجنون

وذكره الشيخ عبد الكريم في تاريخه وانشد من شعره قوله

ولقد لحن الى العقيق وينرب * وقباوهن ومنازل الوراد
راحبهن وليس هن منازل * واودهن وليس هن بلاد

وقال توفي في سنة ٦٨٤ وله قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكتبها بخطه حمزة بن مفضل القرشي الفرجوطي المنعوت

سعد

سعد الدين كان فاضلا اديبا شاعرا استوطن باسنا وذكر انه كان يملي
في المجلس الواحد عشرة انفس فاكثر في فنون وانه مدح بعض الاعيان
بقصيدة فارسل اليه مائة دينار انشد في حقيده من قصيده يمدح
بها الشيخ الجنيد السهروردي رحمه الله تعالى واولها

يا عظيم شائد الاعظام * وغارب للعين ليس يرام
ومناصب يامن حزا مالها * نصب ولازلت له خدام
ومناقب لو نقبوا عن فخرها * لتحيرت في ذلك الاوهام

توفي باسنا في حدود سنة ٦٧٠ تقريبا حيدرة بن الحسين بن حيدرة بن علي
ابن احمد بن الغمر القاضي النفيس ثقة الخلافة ابو المناقب سراج الدين
القوصي كان عالما اديبا فاضلا وكان حاكما بالاعمال القوصية روى عنه
السخاوي والحسن بن محمد المعروف بابن الذهبي وغيرهما وذكره البعوري
وقال نقلت من خط ابي المحاسن البعوري ويعرف بالحافظ وذكره الحافظ
انه نقله عن ابي جعفر محمد بن عبد العزيز بن ابي القاسم الادريسي من
كتابه الذي سماه بالمفيد في ذكر من كان بالصعيد له هذين القصيدتين
وسنذكرهما ونسبه الى ابي الحسن علي بن محمد ابن حروف المعروف بابن
الزبيدة الدهروطي والله اعلم وراى سماع الامام العلامة عبد الرحمن
ابن اسماعيل المعروف بابي شامة عن الشيخ علم الدين السخاوي بسماعها

من مؤلفها بفوص كما ذكرت واخبرني صاحبنا الفاضل تاج الدين ابن
مكتوم انبانا غير واحد عن الامام العلامه الاوحد علم الدين ابي الحسن
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قال انشدنا ابن الرقم لنفسه في خامس
شوال سنة ٦٢٤ بفوص يرثي قرازا

بكى فقدك الملوك والمقبض البسط * وناح عليك النير والنحت والمشط
ولعولت الالطاخ والمغزل الذي * تدوره فيها انامل المشط
انا مل لم تخلق لشيء سوى السدا * ولقط وتخليص ويا لجدا اللقط

وهي قصيدة طويلة وآخرها

سقا وابل الوسمي قبرك رائحا * فما كنت زاحيسر وما كنت تشمط
فما تنتج الايام مثلك اخرا * الى ان يبيض الذئب او تنتج البسط

قال قال السخاوي وانشدنا لنفسه يرثي ملاحا

من لحر اللسان في الثقلين * ولا لقا المرسى على الابطحين
واعتقال المدار وقد سكن الريح * بزعم السفار في نشرين
والمجاديف منهما مستقل * بعد ما قد اتاك ريب المنون
من يلالي لصحبه كل وقت * بنشيد يحول وصوت حزين
تطرب الروع لحلم فتلهوا * وتسل بالحباب الحزين
تهتدي في الظلام بالقطر والجدي في الصبح بالضيا المبين

فتشق

فتشق البحار في الليل شقا * حركات تولدت من سكون
كانت المركب الذي انت فيها * حرما امنا كحصن حصين
فهي اليوم بعد فقد عطاء * بعد حطام ملقى ليوم الدين

وله ايضا في قراز

شكى المواسير والالطاخ والبكر * على ابن سمرة لما عاله القدر
والمنشط يندب والمبيت يسعده * وحق النول ان يبكيه ويحضر
اذا استوى فوق ظهر النول وانبسطت * رجلاه في الزرد ورايا وهو متزر
وسايرت يده الملوك واعتقلت * يسراه مقبضها والنير منحدر
فمن مهلهل او سيف ابن ذي يزن * او من ربيعة في الريحا او زفر
كان مغزله الالطاخ في يمن * اذ سنا وله صمصامة ذكروا

وله في الامير موسك

اذ حارتك صروف الزمان * بحادثها المتلف المهلك
فما للخطوب اذ ظلمت * سوى الملك المنتقي موسك

باب الخاء المعجمة

خالد بن محمد بن جلال القفولي سمع التعقبات من الحافظ ابي الفتح
القشيري واشتغل بالفقه وكان كريما جوادا توفي ببلده في حدود سنة ٦١٠
الخضر والحسين بن علي بن مطهر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن الحسام الثعلبي

الادفوى ابن عم ابى اشتغل بالفقه بمدينة قوص مدة وقراء الاقناع
للماوردى وكان فيه مروءة ومساعدة لاصحابه وكان شديد الباس
فى معاملة الناس عسوفا فى المطالبة مقدما توفى ببلده فى المحرم سنة ٧٢٤
وكان من شهود بلده وبلغ من العمر قريبا من ستين سنه خلف ابن
عبد الرحمن الشهورى سمع من العلامة ابى الفتح القشيرى التعقبات
سنة ٦٧٢ خديجه بنت على بن وهب القشيرى سمعت الحديث على الفخر الحرانى
بقراءة اخيها الامام الحافظ ابى الفتح القشيرى سنة ٦٧٩ وابى بكر الانماطى
ولدت بقوص وتوفيت بالقاهره سنة ٧١٦

باب الدال المهمله

داود بن منصور بن الحسن الاسنوى العلم بن شواق اشتغل بالفقه
على الشيخ بها الدين القفطى وتادب على ابيه ونظم نظما جيدا وكان ظريفا
خفيف الروح وقصد ان يتزوج بامراة فلم يرض اهله بذلك وقاموا
عليه فنظم قصيدة فى ذلك ومدح فيها نجم الدين عمر البهنسى قاضى
اسنا وطلب منه مساعدته فساعده وتزوج بها ورايته مرارا
ولم يعلق بذهنى شيا من شعره وتوفى فى سنة ٧٠٦ فيما اخبرنى به ابنه وغيره
ابوه فيما اخبرنى به بعض اصحابنا بقصيدة اولها

مصابك يا داود ليس يهون * لقد ابتعت فيك العيون عيون

ورثاه محمد بن الحكم فيما زعم بقصيدة منها

قصدت ربع بنى شواق مبتغيا * عجبا تخيت لانى لم ار العلما

وله قصيدة مدح بها سيف الدين طغصتان والقوص اولها

لاح برق من الحبا * قلت هذا الربا * ونشقت نسمه * طرقتنى مع الصبا

عن يمينى شممتها * وفؤادى لها صبا * وسرى الشرق للورى * ثم شرقا ومغربا

هذه دولة الرضى * وبها جا طيبا * جئت بالحق ناطقا * لستيا برق خلبا

انما انت بارق * لاح عن وجه غيهبا * سيف دين مجرد * ضيغم ضمه قبا

عفوه واستقامه * قرن الذئب والصبا * وغدا طوع امره * اسمر الخط والبقا

وهى طويلة وذكر لى الخوه انه توفى سنة ٧٠٥ فى شوال

باب الذال المعجمه

ذيبان بن عبد الغفار بن ابى الحرم الشهورى سمع بعض التعقبات من الشيخ
تقى الدين القشيرى وصار بوابا بالمدرسة الكاملية بالقاهرة والمدرسة
الشريفة وتوفى بالقاهرة قريبا من سنة ٧٣٩ ذى النون بن حسين بن عبد السلام
العصيرى المنعوت بالمجبر قراء القران الثمان على عفيف الدين بن ابى
محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله اللخمى بمكة وعلى الشيخ شرف الدين
ابى عبد الله محمد بن عبد النصير بن على الانصارى المعروف بالشوى والشاطبية
الاسكندريه واخبرنى بعض اصحابنا ان سبب خروجه من القصر انه كان يعجب

شبكة الألوكة www.alukah.net

شبل الدولة بن عمر امير العرب وكان يحبه ويجله ولا يخرج عن رايه
وانه تحيل عليه اصحابهم باسباب تبعده عنه فقال يا فقيه نقلوا الامير
عنك انك تطلعت الى زوجته فاخذ بحيرة لحيته وتوجه الى شبل الدولة
وحلف انه ما رآها ولا سمع كلامها وما كان بلغه شيء من ذلك فقال له
يا فقيه لا تقم الليلة ههنا تروح روحك فخرج واقام بالاسكندرية الى ان
مات رحمه الله سنة ٧٤٤ وهذا بين القوصية وفاوكا قدمنا

باب الراء

رفاعة بن احمد الغنائي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ كان
مشهورا بالصلاح ولزوم طريق الفلاح يذكر مع ارباب المقامات وتنقل عنه
كرامات حتى حكى لي الشيخ عبد الغفار بن نوح قال حكى لي الشيخ ابو الطاهر
اسماعيل ان الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي
قنا فامتنع وكان رفاعة حاضرا فقال رفاعة يا سيدي اقول فقال الشيخ لا
ثم خرج الشيخ وربما كان الشيخ توجه الى الوالي بذلك السبب قال فلما اجتمع
الغرا بعد خروج الشيخ قالوا لرفاعة من الذي كنت تريد تقول فقال انا الوالي
المارد على الشيخ عزل في ساعته وارخوا ذلك الوقت فجاء المتولي مكانه والرسوم
في ذلك التاريخ فقال وحكى لي ابو الطاهر عن رفاعة انه اتاهم زات يوم ابير
وقال والي فقال الشيخ ابو الحسن او قال يحيى قال والذي هو الخالب عندي

انه الشيخ

انه الشيخ ابو الحسن قال من اراد ان ياكل فاليا كل ومن اراد ان لا ياكل لا ياكل
فامتنعا الغرا الجميع الا رفاعة فانه بقي ياكل ويقول والله ما اكل الا انورا
رقية بنت محمد بن علي بن وهب القشيري سمعت الحديث من الحسن
الحراني بقراءة ابيها الامام الحافظ ابي الفتح محمد سنة ٦٧٩ من ابي بكر ابن
الاسماعيلي وابن خطيب وحدث بالقاهرة سمع منها جماعة اخبرنا الشيخة
الصالحة رقية قراءة عليها ونحن نسمع كتب اليكم ابو محمد عبد المؤمن
الحافظ ابن العلا الحسن بن احمد الهمداني عن ابيه قراءة عليه اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو جعفر فاروق عبد الكريم بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي ابو
مسلم ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الكيشي حدثنا ابو عاصم عن ابن عجلان
عن المقبري عن ابي سلمة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا عبد الرحمن
اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب
من النار وبه الى الكيشي حدثنا الحجاج قال حدثنا همام قال حدثنا عاصم
الاحول عن عطاء عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا
ثلاثا كلا الحديثين الصحيح سمعناهما على الشيخة رقية جزء من سنن
الكسائي واجازت لنا وهي امرأة متعبدة ملازمة للخير من بيت العلم
والصلاة قوصية المولد والمنشأ وقد استوطنت القاهرة توفيت بالقاهرة

يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة ٧٤١ وقد قاربت الثمانين ريحان بن عبد
الله فتى الكمال بن البرهان المقوصي سمع الحديث من الشيخ ابي عبد الله
ابن النعمان بقوص سنة ٦٧٤ وتوفي بعد العشرين وسبعمائة

باب الزاي

زريب بن علي بن سيد الاهل الاسواني المعروف بابن ابي شيخة اشتغل
بالفقه وقراءة القرآن على الزين سلامة والسراج عبد الواحد وتصدر
بجامع عمرو بن العاص رضي الله عنه بمصر سنين كثيرة يقرأ عليه القرآن
وانتقل الى المدينة سمع الحديث من محمد بن الحسين بن رشيق وابي العباس
ابن مايت وابي صادق بن الحافظ ابي الحسن العطار وهو الان مقيم بالمدينة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام وتوفي بالمدينة ليلة الجمعة رابع شهر
ربيع الاول وصلي عليه صبيحة يوم الجمعة سنة ٧٤٨ زكريا بن يحيى ابن
هارون بن يوسف يعقوب بن عبد الحق بن عبد الله المرشاوي مولده
التونسي بحنه المنعوت بالبدر كان فقيها اديبا وله نظم حدث بشيء منه روى
عنه من الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وزين الدين عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب
وغيرهما ومن شعره قوله في شاب خطابي ابيات الثاني منها

فقال لي العذول عليها تبكي * فقلت له بليت على خطابي

وانشدنا صاحبنا الفاضل العدل ابو الحسن علي بن ابراهيم الجزري انشد لنفسه ذكري قوله

لا تسلبني

لا تسلبني من السلك وسلها * صنعت بي لطفا لحاسن سلما
اوقعت بين مقلتي ورقادي * وسقامي والجسم حربا وسلما

وانشدني في القصر ناظرها له

يا من غدا الحسن اذ غنا وماس لنا * مقسم بين ابصار واسماع
قاسوك بالغصن رطبا والهوى فنا * وما يقاس بمياس وشجاع
قد تسمح الورق لكن غير داخلة * وترقص البان بل في غير ايقاع

وانشد لي الكمال بن عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين المرشاوي انشد ناكري لنفسه

يا من على اجتنى * وقد حاز لطف المحتنى
اجعل لي من صدودك امنا * وهب لي وصلا به اتملا
وكن للكارم اهلا

وقال الشيخ فتح الدين اليغري انشدني لنفسه ملغزا في طبرس قوله

وما اسم له بعض هو اسم قبيلة * وتصحيف باقيه تلاقي به العدا
وان قلته عكسا فتصحيف بعضه * غياث لمظلوم نالم بالصدا
وباقيه بالتصحيف طير وعكسه * لكل الورى علم معين على الردى

توفي بالقاهرة سنة ٧٧٤ زعير بن عرياس هكذا ذكر لي بعضهم اسمه واسم
ابيه الادفوي كان فاضلا عارفا بالعلوم القديمة حكى لي عنه بعض شيوخنا
انه كان هو واصحابه في مكان ومقابلهم جزيرة تمشا وبارفوا مغنية تغني

فى عرس فقال بعض الجماعة نشتهى لو كانت عندنا فاعتزل عنهم لحظة واذا بالمغنية عندهم وهم يشهد ونها وبيديها الدف وهى تغنى مارة على البحر وكان فى المائة السادسة

باب السين المهملة

سالم بن عثمان بن عمر الغزلى سمع الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى فى ٦٥٩ه بقوص سعد بن اسماعيل بن عرفات بن كامل بن حسن ابو البركات وابو السعادات الربعى الاديب المقطى ذكره ابن سعيد وقال مشهور النسب معروف الادب وقال لقيته بقوص وسمعت شيا من ادبه ولجازلى وانشدنى بعض فى ٦٤٥ه فى شوال لنفسه

لم يشف خلق فى الورى × كشقاى جثمانى وقلبى
ولدكانى واقف × مابين حرمان وعتبى
منن على غير الجميل × وتائب من غير ذنبى

قال وانشدنى ايضا لنفسه

ان كنت مملوكا فلك × ياقمر اجلا فلك
يامحرقا قلبى فما احرقك × الا مبتر لك
ويجرد معى لقد × نزفت منه مهلك

ولقيه الشيخ تقى الدين ابو الفتح القشيرى وله بمقطا شهرة واشيا حسنة

بخط

بخط سليمان بن جعفر بن محمد بن مختار ينعت بالنجم وكنيته ابو الربيع ابن ابى الفضل جعفر مجد الملك بن شمس الخلافة ولد بقوص ٦٠٦ه روى عن ابيه من شعره وكذا المعشران عن الشيخ زكى الدين المنذرى وسمع من النجيب الحرانى سليمان بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر الهاشمى القرشى ينعت بالنجم ويكنى ابا الربيع تفقه على مذهب الشافعى وكان رئيسا عدلا ولايات مكتوب العدالة ومحضر تذكيته والثنا عليه بالاشتغال بالعلم والاتصاف بصفات العدالة وفيه خط جمع كبير بالشهادة له بذلك توفى ببلده فى العشر الوسط من ذى الحجه ٦٤٤ه سليمان بن ابراهيم القفطى سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميرى بقوص ٦٤٥ه رايت سماعه بخط الشيخ تقى الدين القشيرى سليمان بن موسى بن برهام السهرودى الشيخ التقى الدين ابن الهمام كان فقيها عالما عاملا نحويا مقريا شاعرا عروضيا وكان من الصالحين اجتمعت به كثيرا ولا يعرف له شيخ وكان جيد الخط حسن الفهم يعرف القرآءات والنحو والفقه والفرائض ويحفظ فى الاصولين مسائل كثيرة بادلتها وصنف فى العروض ارجوزة وله نظم منه قصيدة مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اضا الظلام وانقشع الظلام × بمولد من له الشرف التمام
بربيع فى الشهور له فخار × عظيم لايحد ولا يرام

به كانت ولادة من تسامت * به الدنيا وطاب بها المقام
بنى كان قبل الخلق طرا * تقدم سابقا وهو الختام

وهي قصيدة طويلة كتب الى بها ابنه من سمهود وانشدنيها لنفسه
لما في كتاب الحرب تسعة اوجه * تعجب وصف منكورة واتفق واشترط
وزد ها وصل واستعملت مصدرية * وجات للاستفهام والكف فاضبط

وكان رحمه الله كثير العبادة والتعشق ثقة ولد بسمهود النصف من شعبان ٦٥٨ه فيما اخبرني به ابنه عمر وتوفي بها بارج ليال بقين من شهر ربيع الاخر ٧٢٤ه سليمان بن نجاح بن عبد الله ابو الربيع القرشي ثم روى عنه الشهاب القرشي وجد بخط الحافظ اليعمري انشدني شهاب الدين يعني اسماعيل بن حامد القرشي انشدني ابو الربيع سليمان بن نجاح ابو عبد الله القرشي العمري لنفسه

اراك منقبضا عني بلا سبب * وكنت بالامس يا مولاي منبسطا
وما تغيرت ودا استحق به * هذا الصدود ولعل الدهر كان خطا
وان تكن غلطة مني على غرر * قل لي لعلي استدرك الغلطا

وقال ولد بقوص ٥٦٠ه وتوفي بدمشق ٦٤٩ه وكان يعرف بالعمري لان اباه عتيق القاضي ابو الغمر الهاشمي القرشي وقد ترجمه الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور الحلبي في تاريخه سليمان بن منصور بن جواهر الاقصري سمع الحديث

من الشيخ

من الشيخ تقي الدين القشيري بقوص ٥٠٧ه سليمان الاسواني كنيته ابو الفتح ذكره ابن عرام فيمن مدح نبي الكرم وذكر له قصيدة مدح فيها الكرم الدولة منها

الا هكذا يعزى الى الملك من يعزا * فيغدو له ان زل ناصره عزا
وقد كان بهرام يظن مواسه * شديدا الى ان مارس الملك الكسرا
جزا الله خيرا من حمى الدين سيفه * وكل امرئ يوما بافعاله يجزا

وذكر له ايضا من قصيدة وقوله

ويوم وقعة حرت لخوادها * بعسر الى كل فج ترى ما
يراها السرى فيها تحكي القسي * ونحن عليها نحاكي السهاما
كان صحابنا فوق الرحال * نشا ويشتاقون عليها المدام
سرينا نوهم من قد غدا * لاهل العلا والمعالي اماما
فما كان بارقنا خلبا * ولا غيمنا منه غيما جهاما
وكنا نظم صوب الغمام * فلما انجحنا لمنا الغماما
اياكثر دولة ال النبي * ومن ذب عن حوزتيها وحاما
بهرت الانام بمجد اسم * سبقت الى غاية الكراما

سهل بن حسان الاسناوي ابو الفتح ذكره العماد في الخريدة وقال ذكره ابن الزبير في مجموعه الذي الفه ٥٥٨ه وكان شاعرا مجيدا تاب على الشريف اسعد

النحوي واورد من شعره في الخزيدة قصيدة منها محمد بن شيبان الطوري اولا

قالت ان الك عظيم الهم قلت لها × لا يعظم الهم حتى تعظم الهمم
وصم لكي في عذله فقلت لهم × عني اليكم فبي عن عذلكم صمم
ان الضراغم لا تلقى فرائسها × حتى تفارقها الاجبال والاجم
والهند وانى لا يحوي به شرف × حتى يجرد وهو الصارم الخذم
لا قصمن قوى ايلى بمنتصل × وادلجت وظلام الليل مرتكم
حتى اتحنا بها من بعد ما قنيت × سبا بحيث اقام الجود والكرم
لما بدت داره والركب يقصدها × من كل فج علمنا انها حرم
عم الندا والسدا لولا تودده × لا ورق الربح في كفيه والغنم
لم يكن في يديه غير مهجته × افادها قاصديه وهو محتشم
لا مجد الا وانتم شاهدوه ولا × فرع من الفخر الا اصلهم لهم
بيت تقدم قبل الدهر منصبه × ولم يكسبه الا الجدة الخدم
كما لعاصفات السوافي انهم جهلوا × والراسخات الرواسي انهم حلم
واكثر الناس في عطائهم × واكثر الناس احكاما اذا احلموا
من كل ازهر في معروفه ترف × وكل اوبع في عرنينه شمم

قال وله مما كتب به الى كبير وغرق بعضي في بحر الليل قوله

يا من جعلت فداكا × اشكو اليك اخاكا

كانما حبتني × امواجه من علاكا فرقتني حاكد
غرقت في نعماكا

باب الشين المعجمة

شعيب بن يوسف بن محمد ينعت بالشرف كنيته ابو مدين السيوطي المحتد الاسنوي المولد قرا الفقه على ابيه وعلى ابي الحسن علي بن محمد الفوي واجبرني انه قرا النحو على الشيخ تقي الدين ابن الهمام السهروردي والفرائض على عطا الله بن على الاسنوي وبحث المنهاج في الاصول على ابن عروه وقرا بعض عروض على الخطيب عبد الرحيم السهروردي واستنابه والده في الحكم عنه باسوان ثم بعد وفاته حضر الى مصر وتمثل بين يدي شيخنا قاضي القضاه ابي عبد الله محمد بن جماعه و شكر عنده وكتب بالانشاء وكان ابيه فاول القاضي سراج الدين يونس الدمشقي في سنة ٧٦٤ ثم استمر الى سنة ٧٧٩ فولي اسوان ثم اسنا وارفوا من جهة قاضي القضاه بمصر ودرس بالمدرستين باسوان والمدرسة العزيه باسنا وهو خير الذات حسن الصفات مشتمل على عقل وافر ودين ظاهر وتواضع يشهد بها البر الفاجر وسلك في القضا الطريق القويم والمسلك الحسن المستقيم محمود الطريقة مشكور السيرة فسيح الصدر كثير الاحتمال رجل من اعظم الرجال ومن صفاته العزيزة الوجود انه لا يوذي من يوذيه ولا يضمن ذلك عند القدرة عليه اختبرته في ذلك مرات كثيرة وايرة

له مالو وقع لمن يدعى فيه الكرامة لكان من اجلها وهو انه شوش عليه بعض
الناس فاقام شهورا ثم شوش عليه بعض القضاة وقصد انتزاع ولايته منه
فلم يتم الا ثلاثة اشهر او نحوها وعزل من عمله ثم ابن العباس احمد بن حرمى الى
قاضى القضاة يذكر عنه قضية فلم يتم الا شهرا وشنع عليه باشنع منها وكان
فى عمل قوص ثلاثة قضاه فصار الاثنان يقصدان ان تضم جهته الى جهتهما
ويضاف عمله الى عملهما فصرفا عن العمل واستمر فى جهته واضيف اليه من كل
منهما جهة الى جهته ونظم بعضهم فى ذلك

ان القضاة ثلاثة بصعيدنا * قد حققوا ما جاء فى الاخبار
قاض باسنا قد ثوى فى جنة * والقاضيان كلاهما فى النار
هذا بحسن صفاته وفعاله * وهما بما اكتسبا من الاوزار

ثم ولى قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ابن جماعة فلما اجتمعت بما ذكرته
له فقال كان عزمى استقراره ولكن المقام الشريف رسم ان لا تقطع الاقاليم
ويضم بعضها الى بعض ثم ولى قاضى القضاة عليه قاضى قوص ليستقر به على
حاله وكان بلغنى ان شحصا فى نفسه من شرف الدين فولى قاضى قوص على اخذ
جهته منه وقاضى قوص منقاد الى ذلك الرجل فعلم انه لابد ان ياخذ بعض
جهاته فانتزع منه اوقافا لم يتم ذلك لحكم الاشهور القليلة وترك القضاء
فعمى البصر ولام المانع واستمر شرف الدين على ما كان على وصيفته الى الان وله

احسان يجب ذكره وتفضل يوجب القيام بواجب شكره وصفات
تعجز النفس النفيسة عن حصرها وعدها ولو بلغت غاية جهدها فجزاه
الله عنى خير الجزاء وجعل جزوه فى الاخرة من اوفر الاجزاء ولد باسنا سنة
يوم الجمعة ثانى عشرين من ذى الحجة سنة ٦٩٩هـ شعيب بن ابراهيم بن محمد ابن
حيدرة بن الحاج الفقيه المالكى النحوى المنطقى كان قيما بالعربية وله
تصانيف منها المختصر والمعتصر من المختصر ايته وعليه خطه وحزا
التلاخيص الخام المخاصم وقد ذكره ابو الحسن على بن يوسف البيانى الصاحب
المنطقى فى كتابه اساه الرواة على اساه النحاة وقال الفقيه النحوى الزاهد
وذكر ان له فى الفقه تعاليق ومسائل وله فى كلام الرقائق قال وكان
شيت رحمه الله حسن العبارة لم ير احد اضلحكا ولا هازلا وكان يسير
فى اقواله وافعاله سيرة السلف الصالح وكان ملوك مصر يحظونه
ويجلون قدره ويحرفون ذكره على كثرة طعنه عليهم وعدم مبالاته
بهم وكان الفاضل عبد الرحيم البنانى يجله ويقبل شفاعته ويحرف
حقه وله اليه رسائل ومكاتبات سمع الحديث من الحافظ السلفى ومن
ابى القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن الخشاب وحدث سمع منه جماعة منهم
الشيخ الحسن ابى الشيخ عبد الرحيم وكان له نظم وذكره الشيخ عبد الكريم الحلبى
ومن خطه نقلت وقال انشدنى الخطيب قطب الدين محمد بن حسن القسطلانى

انشدنى الخطيب يحيى بن جعفر يعرف بخطيب عيذان القفطى انشدنا الفقيه
شيث بن ابراهيم القفطى لنفسه

اجهد لنفسك ان لحرص يتعبه * للقلب والجسم والايمان يرفعه
فان رزقك مقسوم ستررزقه * وكل خلق تراه ليس يدفعه
فان شككت بان الله يقسمه * فان ذلك باب الكفر تقرعه

وقد اجاز لى غير واحد وسمعت عليه من اصحاب الشيخ قطب الدين ابن
القسطلانى ولد شيث بقفط ثم انتقل بعد سنين الى قنا وقيل انه
كان ينكر على الشيخ العارف على السيد عبد الرحيم ويذكر اهل البلاد ان الشيخ
عبد الرحيم قال للموذن اذن الظهر وان الفقيه شيث قال ما دخل
الوقت وزعموا ان الشيخ دعا عليه ان يخمد ذكره وكان شيث من العلما
العاملين وكف بصره وغلب سنة وله بقفط حارة تعرف بحارة ابن
الحاج وذكره ابن سعيد وقال نقلت من خط بدر الدين بن ابى جرادة
ان شيث دخل الى ساور واشتغل بتعليم اولاده وانشد له قوله رحمه الله

عى الدنيا اذا اكملت * وطاب نعيمها فتملت
فلا تفرح بلذتها * فبالذات قد شغلت
وكن منها على حذر * وكف منها اذا اعتدلت

وقال سمعت البهاء زهير يقول سمعت ابن الخمار الاديب يقول رايت فى النوم الفقيه

شيث يقول شعرا وهو

ابيكم يا اهيل ودى بانى * ثمانين عاما اردفت بثمان
ولم يبن الاهفوة او صبابة * فجديا الهى منك لى بامان

قال فاصبحت وجئت الى الفقيه شيث وقصصت عليه الرؤيا فقال
اليوم لى ثمانية وثمانين سنة وقد بعث لى نفسى قال توفى فى سنة ٥٩٨ه

باب الصاد المهملة

صالح بن صارم ورايت فيه صالح بن ظافر ايضا ابن مخلوف بن ابى القاسم
ابن راجح بن اسماعيل الانصارى الخزرجى القوصى ذكره الحافظ عبد العظيم
المنذرى فقال كان شيخنا فاضلا من اهل العلم سمع من ابى عبد الله ابن
برى قال فاجتمعت به فى المدرسة التى بمنازل العز بمصر كان قد انقطع
الى قاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن السكرى وذكر الشيخ عبد الكريم الحلبى
فى تاريخ مصر ان ابا جعفر محمد بن عبد الرحمن الادريسى فى كتابه فى الكشف عن
الاهرام قال وحدثنا صاحبنا الفقيه الزاهد تقى الدين ابو البقا صالح النوبى
وذكر عنه حكاية ولد بقوص شهره وتوفى صالح نفسه بمصر فى الرابع والعشرين
من شهر صفر سنة ٦١٤ه صالح بن عادى العدوى الاخمالى النحوى القفطى دارا
ووفاة ذكره الصاحب ابو الحسن القفطى فى كتاب النجاة وقال اصله من بعمر قرا
مصر وسكن سلفه بمصر وعانى هو صنعة الاخمالى وقرا على المتاخرين من مشايخ

ابن برى وكان النحو على خاطره طيا قال وكتب بخطه اصوله وحشاها وكانت
فى غاية التحقيق والصحة وكان كثير المطالعة لكتب النحو وكان على غاية من
اللين والورع والنزاهة وقيام الليل ولزوم سمت من المشايخ الصالحين
وكان مستجاب الدعوة حج واجتاز بقفط بعد الحج فرغبه اهلها فى القيام بها
فاقام بها واخذ القاضى الخطيب ابو الحسن على بن احمد بن جعفر القفطى وضمن
له كفايته فاقام عنده خمسين سنة وهو على غاية مما يكون من الرفاهية
والاكرام وخلطه باهله وكان يخدمه بنفسه على جلالة قدره والتزم معه
اوبا ما التزمه احد لشيخه وقال ابو الحسن القفطى قرات عليه واستفدت
منه وكان يجلس للافاده بين الظهر والعصر يجامع قفط وانتفع ببركته
كل من صحبه وادركه فى اخر عمره نوع من الفالج اعتقل لسانه بعض التعقل
ومع ذلك فكانت مجالسته مفيدة للطلبة ولم يزل على اقامه وظائفه
من الافاده والعباده الى ان توفى سنة ٥٩٤ بقفط ودفن بها وكان قد نيف على سبعين سنة
رحمه الله تعالى صالح بن عبد القوى بن مظفر بن هبة الله بن عجب العالم
الاسنوى القاضى قراء ببلده اسنا على الشيخ الامام بهاء الدين هبة الله ابن
عبد الله بن سيد الكل القفطى الفقيه على مذهب الشافعى وناب فى الحكم
بادفو ببلدنا ونقاده وغيرها ثم حصل فى نفس شمس الدين احمد بن السيد شئ منه
فلم يختر الاقامه معه وتوجه الى مصر واقام بها وجلس بجانوت الشهود ولما كان

فى ايام

فى ايام الشيخ الامام تقى الدين ابى الفتح القشيرى ولاه فوه وعملها ثم ابيار
لاولى شيخنا قاضى القضاه بدر الدين محمد بن جماعه عقب الشيخ بلغنا انه
اتصل به لانه اقترض من امين الحكم سالا وعمل به بستان لمحيى الدين ابن
الشيخ فلم يوله بشئ اما المال راه واما الاسر دعاه واقام سنين فى حرزة
وفاته وحضر الى الصعيد واقام مدة وعرض عليه القاضى بها ولاية
كبيرة فلم يختر ذلك ثم توجه الى الحجاز الشريف وحج وعاد الى مصر وولى المنوفية
ثم ابيار ثم دمياط ثم اسيوط ثم اخميم وهو فى كلها محمود السيرة ثم تبقص و
التفوس فيها اشياء قديمة واخر بخفر الجيم بها حميه والحوم ان لا يتولى المرء
اقليمه ثم جرى بينه وبين جمع من اهلها كلام ونقلوا عنه مقالا فتاهبوا
الى اسيوط ثم تولى قاضى القضاه جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزوينى
القضا فولاه الخربيه فسار فيها سيرة مرضيه زائشه وتدخرج منها
لما ولى الاسكندريه والخلائق بين يديه تبكى عليه ثم ساعد متولى الا
سكندرية واقام بها دون الشهرين ووقع بينه وبين واليها ومحتسبها
فعزم عليه ثم ولاه قاضى القضاه جلال الدين ناظر الاشراف بالقاهره مصر
ثم بعد مدة استنابه بالحكم فى القاهرة وهو الان فى الشرقيه والمنوفيه وفيه
نهضة وهمه وثبوت ورصانه حسن التصرف وله فى القضا حرمة
جيدة وهيبة سمع الحديث من شيخنا عز القضاه عبد الواحد بن المنير

ومن غيره وهو الان قد بلغ سن الثمانين مولده باسنا فى رابع عشرين
شعبان ٧٥٩ه وجد بخط شقه من الاسنائيه ووافق هو عليه
ابن عبد القوى بن على بن زيد عرف بالتقى ابن الثقا الاسنوى كان اشتغل
بالفقه على الشيخ بها الدين القفطى وكان حسن الصوت بقراءة للوعيد
قرأ آية تجيبة بصوت شجى ثم اشتغل بالموسيقى فعرف منها شيا وكان
طريا حسن الاخلاق قليل الكلام ثقة فى النقل عدلا وجلس بجانوت
الشهود باسنا ولم يسمع فى شهادته ما يشين ثم استوطن قوص وغلبت
السودا وتغير حاله وحصل له خيال بحيث صار لا يتكلم الا نادرا ولا
يسلم الا رد وزال عنه الضرر والاجتماع بالناس وانقطع فى خلوة برباط
الشيخ بلال ثم فى اخرى برباط الشيخ عبد الغفار واستوحش من الناس و
استمر على ذلك الى ان توفى بها رحمه الله تعالى وكان ينظم بعض اشيا وكان بينه
وبينه محبة كبيرة فسرت اذا رحت الى قوص ليجتمع بى وافصد فاسلم
عليه فلا يرد عليه رد السلام رحمه الله وغفر له توفى بمدينة قوص برباط
الشيخ عبد الغفار فى ٧٧٤ه خضر بن وائل الغصالى الادفوى ينعت بالشجاع
وكان فاضلا عالما بالعلوم القديمة وكان فى المائة والسادسة

باب الضاد المعجمه

ضرغام بن مفضل بن ضرغام الطفيسى ذكره الشيخ عبد الكريم وذكر له شعرا

وطفيسى

وطفيسية لطيفة من قرا اسفون ضوء الزرنيخى ذكرت له
كرامات حتى قيل انه مرة لم يجد الحدية فالتصق له البرات توفى فى حدود سنة

باب الطا المهمله

طلحه بن محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ولى الدين بن قاضى القضا
تقى الدين سمع الحديث من الخرلحى وابى بكر الاعماطى ورسائله ابنه
الكبير الشيخ بها الدين هبة القفطى والحافظ عبيد الاشعرى وغيرهم
وكان من افقها الشافعيه لنبلا الاركيا كان فى اوائل عمره اهلا للاشتغال
واخبرنى بعض اقاربه ان والده الشيخ تقى الدين قال له اشتغل بصنعة
ولا تتكل على الناس اذا لم تشتغل بالعلم فقام من وقته وقال لاخيه
محيى الدين اعطنى التجهيز فقال له ادرج فاذا عشاك فاستعد تجهيزا ولم
يخرج من مسكنه الى ان حفظه ثم تفقه ولازم الاشتغال حكى لى
صاحبنا العدل صدر الدين حاتم الاسنوى سمعت الشيخ بها الدين القفطى
يقول قال لى الشيخ تقى الدين عن ابنه ولى الدين هذا انه يحرب مذهب
الشافعى واجازه الشيخ بها الدين واراد انه يدرس بالمدرسة بالقابلية عن ابيه
فقام عليه شيخنا اثير الدين وتحدث مع قاضى القضاة ابن بنت الاعز
فى ذلك فارسل منعه من ذلك ورايت خطه على مجلدات فى تاريخ دمشق
للحافظ ابى القاسم بن عساكر وكتب عليه انه استفتى منه ورايت خطه

على كتب قد حشاها بحاشية مفيدة ورايت بخطه ايضا الاذكار للنووى
وعليه حواشى له حسنة ولما ولى والده القضا ناب عنه وسار سيرة حسنة
وكانت ايام ابيه فى حال حياته مضبوطة وتوفى وفيه شبوبيه فى سنة ٦٩٦
ومولده فى شهر ربيع الاخر سنة ٦٠٨ نقلته من خطه فقال رايت بخط ابى
بلغنى ان والده وجد عليه وحصل له الم شديد وله نظم يسير روى عنه
الفاضل فتح الدين اليغمرى والمحدث زين الدين عمر الدمشقى وغيرهما

باب العين المهملة

عامر بن محمد بن على بن وهب ينعت بالعز بن الشيخ تقى الدين القشيرى
سمع الحديث من العز الحرانى وابن الاتماطى وغيرهما وعدل وجلس بحانوت
الشهود ثم خالط اهل المعاصى فاثرت الخلطة فيه وخرج عن طريقة ابيه
واستمر على ذلك وتمادى فى سلوك هذه المسالك حتى ان اباه حبسه وردعه
وقلاه ولما ولى ابوه القضا اقامه من الشهود لما علمه منه واجده عنه
وتوفى بالقاهرة فيما بلغنى به فى سنة ٧١١ عبد الله بن ابى بكر بن عرام الاسنادى
المحتد الاسكندرانى الدار والوفاه اشتغل بالنحو والتصريف والتصوف سمع
الحديث وصحب الشيخ ابا العباس المرسى وامه بنت الشيخ ابا الحسن الشاذلى وكان
يذكر عنه كرامة وصلاح وولد بمنهور سنة ٦٥٤ وتوفى فى شعبان سنة ٧٤١
بالاسكندرية فيما ذكره لى ابن اخيه وذكره الشيخ عبد الكريم ايضا وقال درسه

البرسه

العربيه بالاسكندريه عبد الله بن ابى عبد الله ثابت بن عبد الخالق بن عبد
الله بن روى بن ابراهيم بن حسين بن عرفه بن هديه النجيبى ابو ثابت الشهرى
خطيب شنهور اديب شاعر سمع منه شيا من شعره الحافظ ابو محمد عبد
العظيم المنذرى فقال انشدنى لنفسه قوله

لقد جدت حتى قيل اى سحاب * وعلوت حتى قيل اى شهاب
وعلمت ان المال ليس بخالد * فجعلت تعطيه بغير حساب

وقال سالته عن مولده فذكر ما يدل على انه ولد سنة ٥٠٧ بشنهور وتوفى
فى شهر رمضان سنة ٦٤٨ وذكره الشيخ فى الوفايات والمحم وشنهور بفتح
الشين المعجمه وبعدها نون قرية قريبة من قويسنا من قبليها بشئ يسير
وتقدم ذكرها عبد الله بن ابى بكر بن عقيل ينعت بالزين القوصى سمع
الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى سنة ٦٥٩ عبد الله بن احمد بن سلامه
ابو محمد الاسوانى الفقيه ذكره ابن عرام فى مدح بنى الكتر وقال لم ار فى
مدائحه ما فيه روح شواهد القصيدة وانى لاتيهه فيها وهى

لا تطلبن هوى بغير بشاشة * فتروم صحبانه غير ذلول
ان الشباب لدولة محمودة * لو انها سلمت من التبديل
لله ايام سلفن وعيشة * ما كان اطيبها باشاطى النيل
حيث الخوانق والربا مخضرة * فيها لنا والربع غير محيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

ولسوق الرضا خلاخل * منه وفي الايدي مثال حجول
قصب الزبرجد حملن لبا ليا * وحكت نحولا عند ذا وتحولي
وعانق الزهر القصير وانثنت * افواهه الافواه بالتقبيل
وكانما الاطيار فوق غصونها * هزج على الالحان في التمثيل
ما العيش الا في الرياض وسمح * عود وساق طاب بشمول
وصبيح كتر الدولة ابن متوج * سبب المراد وغاية التاميل
ذي الهمة العليا والمجد الذي * طاب الفرع له بطيب اصول
من قاس جودك بالغمام فانما * ساوى ضيا الشمس بالقنديل

كان في المائة السادسة وذكره ابن الزبير وقال اصله من اخميم

ابن احمد بن اسماعيل التاهي ينعت بالتاج سمع الحديث من ابي القاسم بن الحسن ابن هبة بن محفوظ بن الصصري في شهر ربيع الاول سنة ٦٤٤ه عبد الله ابن جعفر بن يوسف التميمي القوصي ينعت بالنجم ويكنى ابا محمد كان مقصدا لجامع قوص قرا القران على ابن ابقال قرا عليه عبد السلام ابن حفاظ وغيره عبد الله بن حسن بن علي بن سيد الاهل الاسواني ينعت بالزين ابن اخي الشيخ حسين قرا القران على ابيه وتفقه على عمه وعلي يونس الخفشندي وغيرهما وجلس بجانوت الشهود واقام برباط معاوية الخادم بمصر وكان انسانا حسنا متدينا وطلب بسبب شهادته فتعلق ببركة معاوية فارجف بدخصل

عنده

عنده خوف وتوفي بمصر يوم الاحد حادي عشر محرم سنة ٦٤٤ه عبد الله ابن عبد الرحمن بن حزقيل الاسنوي زين الدين اسلم ابوه فنشبه واشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطي واجازه بالفتوى وولي قضا طوخ وجرجا من عمل اخميم وتولى الحكم بافيدونية المرج وسهرود من عمل قوص وكان فقيها حسنا في سنة ٦١٧ه عبد الله بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر ينعت بالبها القوصي قرا القراءات وتفقه على مذهب الشافعي وتعدل بقوص وتوفي بها في العشر الاول من شهر ربيع الاخر سنة ٦٧٠ه عبد الله بن عبد القادر الدندري الفقيه المالكي قرا مذهب مالك على الشيخ ابي الحسن اليحاي بقوص وتفقه وقيل لشيخه من ينتفع به من اصحابك قال من المالكية عبد الله انعاش فمات بعد ايام لطيفة حكى له ذلك القاضي عز الدين ابن النعمان قاضي هو عبد الله بن عمر بن احمد بن ناشي ينعت بالامين القوصي قرا قراءة ابي عمر على الفقيه عثمان ابن الصباغ وسمع الحديث على الحافظ عبد المومن الدمياطي وابو الربيع الابوتيجي والشيخ ابو الفتح محمد بن الدشناوي وكان له مشاركة في النحو وكان انسانا حسنا خيرا مضيئي على جميل وتوفي ببلده في سنة ٧١٩ه عبد الله بن محمد بن زريق ابو عبد الله الاسواني ذكره ابن عرام في جملة مدح بها الكتر وذكر له قصيدة اولها

بالسفح من ربع سلمى منزل درسا * فاسفح دموعك في ساحاته درسا

واستوقف الركب واستنشق الغمام ✶ والثم صعيدا تراه الازفر العطرا
واستخبر الدار عن سلمى وجيرتها ✶ ان كانت الدار تعطى سائلا خبرا
وكيف تسأل دارا لم تدع خلدا ✶ لسائلها ولا سمعا ولا بصرا
اهمت لو كان فى الماضين مولده ✶ لانزل الله فى اوصافه السورا
كانه الحرم المجوج تقصده ✶ وفوده لايحل الورد والصدرا

ومن قصيدة له ايضا قوله

منعمة يسبى الحليم حديثها ✶ اذا طارحته يوم لهو مقالها
يميل بها سكر الصبا ونسيمه ✶ فلله ما اشهى نسيما امالها
خضعت لها والدمع شيم الهوى ✶ عذاة ارتنى زلها ودلالها
الاعد عن ذكر الغوانى فانه ✶ غواية نفس ما اشد ضلالها
نهانى النهى والشيب عن كل غادة ✶ فاست وان اصبت اريد وصالها

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد القرطبى ثم القوصى كان فاضلا وتر بصدوله نظم روى عنه اخوه على شيا منه قال الحافظ عبد العظيم المنذرى رحمه الله انشدنى ابو الحسن على بن محمد القرطبى وانشدنى اخى عبد الله يمتزله بقوص وقد انقطع فيه قريبا من ثلاثين سنة يصوم يوما ويفطر يوما لنفسه

متى تقنع تعش ملكا كريما ✶ يذل لملكك الملك الفخور

قنعت

قنعت بوحدتى ولزمت بيتى ✶ فطاب العيش لى ودنا السرور
وادبنى الزمان فلا ابالى ✶ هجرت فلا ازار ولا ازور
ولست بقائل مادمت حيا ✶ اسار الجيش ام ركب الامير

عبد الله بن محمد بن جشنون بن يمن الهكارى القوصى ينعت بالزين ويعرف بابن الشجاع سمع الحديث على ابى عبد الله بن النعمان واشتغل بالفقه على الشيخ محيى الدين بن ذكير والشيخ نجم الدين عبد الرحمن الاسفونى واجازه الشيخ محيى الدين بالتدريس وعرض عليه القضا بدمياط فلم يفعل وكان انسانا عاقلا خيرا عدلا ومضى على جميل توفى بمدينة قوص فى سنة ٧٠٨ وكان يحفظ التنبيه والتصحيح للنووى عبد الله بن نصر بن سعد القوصى ثم النحوى المنعوت بالرشيد قرا النحو فتصدر لاقاربه مدة وتولى عدة ولايات وسمع الحديث وحدث ولد بقوص سنة ٦٠٠ وتوفى ببصر فى سلخ شهر ربيع الاول سنة ٦٧٥ ذكره الشريف عز الدين احمد بن الحسينى فى وفياته وذكره الفقيه المحدث عبد الغفار بن عبد الكافى فى معجمه وقال عند اللغوى ويعرف بالهميع وقال كان اماما فى اللغة وقال انه ذكر انه وهو صغير سمع كتاب الترمذى من ابى الحسن ابن البنا وقراه قرات عليه الجزء الاول منه عبد الله بن ابى على الحسينى بن عبد الرحمن ينعت بالكمال ويعرف بابن الاسعد الارمنتى القوشى البكرى سمع الحديث من ابن النعمان وغيره

وكان فقيها مالكيا اشتغل بمذهب مالك ومذهب الشافعي وحفظ
كتاب ابن الحاجب في مذهب مالك والتنبيه في مذهب الشافعي ذكر جماعة
من قوص ان قاضي القضاة ابو الفتح القشيري قال له اكتب على باب بلدك
انه ما خرج منها افقه منك وكان ورعا متزهدا عنده قمه وقد استقاله
يغسله بالماء ويزرعه في ارض اجنازها يحصد ويطحنه بيده وعنده
طين طاهر من ابنية لنفسه ويحترز في الطهارة لكن حصل له تغيير من
لجن فاطلع الى المنبر بقوص عقب صلاة الجمعة وادعى الخلافة ثم بعد
ذلك اضمحل حاله قليلا وتوفي بقوص في سنة ٧٠٠ وكان يحضر معنا الدرس
ويبحث جيدا وينقل ويحلق بعد تغيير مزاجه مات بلسعة ثعبان
عبد الحليم بن يوسف بن عبد العزيز الفرجوطي ينعت بالتقي خطيب فرجوط
له مشاركة في الفقه والنحو والادب تادب على ابي الجود الفرجوطي وقرأ عليه
النحو وله خطب ونظم ومدائح نبوية توفي ببلده في سنة ٧١٤ فيما اخبرني به
القاضي سعيد الفرجوطي عبد الحق بن الحسن بن محمد بن مطهر بن نوفل الثعلبي
الادفوي ابن عم حفظ كتاب الله العظيم واشتغل بالفقه على مذهب الشافعي
واقام بقوص معنا بالمدرسة ثم استوطن اسوان وتولى امانة الحكم بها والاوقاف
والامامة بالمدرسة النجمية وكان كريما مع فاقة جوادا كثير التعبد متدينا
حفوظا واصحابه مساعدا بما تصل اليه قدرته معانقا للفقر صابرا راضيا

توفي

توفي باسوان وقلت فيه ارثي

ابكي عليك وما انفك ذا الم * مدى الزمان ولا انفك ذا سجن
وما تذكرته الا اهاج لي * التذكار فار الاسى والهم والحزن

عبد الخالق بن ابراهيم بن نصر القوصي الدار والوفاء ينعت بالفتح كان من
الصالحين المعروفين بالكرامات صحب الشيخ علي الكردي وشهد له بالفتح
سمع التعقبات من الشيخ تقي الدين القشيري وتوفي بقوص في حدود سنة ٧٠٠
عبد الرحمن بن ابراهيم بن علي الشهوري الخطيب اشتغل بالمدرسة النجيبه
بقوص وتفقه وكان متدينا صلحا اظنه مات بعد سنة ٧١٠ بيسيره
عبد الرحمن بن ابي الفيض القوصي ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان
الاسنوي وانشد له

هو الحب الا انه لوعة وحيب * والعيش الا نزهة وجيب
خليلي عوجا بالديار وناديا * الا هل لداع في الهوى يجيب
فيا لهف نفسي رهن قطيعة * تحكم فيه حاسد ورقيب
صيانة قلب ليس يحب سعيرها * ووجد له بين الضلوع دبيب
يجرد من بحر الجفون قواضبا * ويهتز منه في الكثيب قضيب
يعيش الفتى خلو اس الهم في الصبا * ويفقد صفو العيش حين يشيب

عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد الملك بن جيب النتوخي الموقف القوصي التاسخ

سمع من ابى عبد الله بن النعمان بقوص سنة ٦٧٤ه عبد الرحمن بن حاتم المرادى
مولدا مرادى نسبة ابن الجوزى الحافظ عبد الرحمن بن احمد بن يونس فى تاريخه
ولم ينسبه وقال يكنى ابا زيد تكلموا فيه وقال انه توفى ليلة السبت لسبع
عشرة ليلة خلت من ربيع الاخر سنة ٦٩٤ه قال وانا اعرفه عبد الرحمن ابن
الحسين بن رضوان الفنائى تفقه على الشيخ مجد الدين القشيرى واجازه و
قرأ عليه شرح التنبيه لابن يونس بكماله رأيت خط الشيخ عليه وتوفى
ببلده ليلة الاحد ثانى عشرين رجب سنة ٦٨٤ه عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عبد
الرحمن بن اسماعيل بن رافع العثمانى السديد الكيزانى سمع الحديث من شيخه مجد
الدين القشيرى والشيخ بها الدين بن بنت الكميرى والحافظ عبد العظيم المنذرى
وغيرهم وقرأ مذهب الشافعى على الشيخ مجد الدين القشيرى وكان خفيف
الروح وكان الشيخ تقى الدين القشيرى ينبسط معه وينشد

بين السديد والسداد سد * كسد ذى القرنين او اشد

ولد بقوص سنة ٦٤٤ه وتوفى بها منتصف رمضان سنة ٧١٥ه فيما اخبرنى به ابنه التقى
عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابو الحسن بن على ابو القاسم الكاتب المنعوت بالمزكى
المعروف بابن وهب القوصى الاصل المصرى المولد والمنشأ ذكره الحافظ عبد
العظيم المنذرى فى وفياته وقال قرأ الاديب على شيخنا ابى الحسن يحيى بن عبد
المحسن النحوى وقال الشعر وكتب الخط الحسن وكان حاد القريحة وحدث شيئا

من شعره

من شعره سمعت شيئا منه وسمع منى وتوفى بحلة سنة ٦٤٤ه وقال الشيخ انشدنا
اسر غرامى وهو من اد معى يبدو * وبعد ثبوت الحق لا ينفع الجحد
فلا سر بعد اليوم قلبى يحبها * واحلى الهوى ما شاع عن ابلة الوجد
تبدت فما البدر المنير يشبهها * وماست فما الغصن النضير لها ند
أورى بذكرى للعقيق وبانه * مخافة ان يعرى بى الحرد القاد
وذكره ابن سعيد وقال لم يزل يصحب ولاة قوص ويكتب عنه ويمدحهم
وله رسالة فى طريق خان السلطان بقوص من اعجب الرسائل ثم انتقل
الى القاهرة واشتهر بها الى ان استوزره الملك المظفر صاحب حماه قبل ان
تحصل له المملكة ووعده انه اذا ملكها اعطاه الف دينار فلما ملكها انشده

مولاى هذا الملك قد نلته * برغم مخاوف من الخالف
والدهر منقاد لما شئته * وذا وان الوعد الصادق

فدفع له الف دينار فانفقها ولم تحصل بيده مزيده وضجر فقال

ذاك الذى اعطوه فى جملة * قد استردوه قليلا قليل
قلت لم يعطوا ولم يأخذوا * وحسبنا الله ونعم الوكيل

فبلغ ذلك المظفر فاسرها فى نفسه واخرجه من دار سكنه فيها فقال

اخرجتنى من كسر بيت مهدم * ولى فيك من حسن الثنا بيوت
فان عشت لم أعدم سكانا يضمنى * وانت ستدرى ذكر من سيموت

نسخة الألوكة www.alukah.net

فحبسه وأمر بخنقه وكان ذلك سبب وفاته عبد الرحمن بن عمر بن علي
ابن ياسين التوزي ذكره عبد الكريم الحلبي في تاريخه وقال حدث عن ابي الحسن
ابن البنا المكي وقد ذكره السمعوري في معجمه عبد الرحمن بن عمر بن علي بن الحسن
ابن علي التميمي الارضتي المنعوت بالكمال ويعرف بالمشارفي كان كريما جوادا كبير
المروءة كثير الفتوة اديبا شاعرا تقلب في الخدم الديوانية وكان فقيها حسن
السيرة اجتمعت به في ارمنت وقد افتقر وقد استنشده وانشدني عنه ابنه
قاضي رضت قصيدة مدح بها احمد بن السديد الاسعردي اولها

الم به داعي الهوى فاجابا * واذكره عهد الصبا فتصابا
اذا باكروا الوسمي اطلال رامة * تذكر من ذا الرباب ربابا
وكم صحبتك البيض والسمر للعدا * تحاول منهم انعسا ورقابا
فما رضيت الابار واحكم تزى * ولا استعذبت غير الدماشرابا

وانشدني له هذا التخمس

وليلى لها التي من الشوق رامني * وفي عبراتي ترجمان الاضالعي
وفي لحظات الخرد البيض مرعى * اذا قيل لي ان الجمان بمسمعي
فمن لي بلحاظ العيون الفوائر

بمسمى غزال يوسف جماله * يفوق على البدر المنير كماله
اذا ما بدا لاحت ودلاله * اقول تعالى الله جل جلاله

غزل

اغزل من الفردوس في ناظر
وانشدني له ايضا رحمه الله

لحاظك فيه سحر وحسام * وخدك فيه ورد وضرام
وثغرك فيه خزام وراح * وفيك شهدام مدام
خطرت فكان من فرط التثني * تغرد فوق عطفيك الحمام
ايا من خصر بالتغريد قلبي * اما في الوصل بعدك لي مرام

توفي سنة ٧٠٩ فيما اخبرني به ابنه القاضي شرف الدين حسن ببلده
ابن محمد بن علي بن احمد ابو محمد وابو القاسم الادفوي سمع الحديث من ابي
الطيب احمد بن سليمان الحريري ومن ابيه ابي بكر محمد روى عنه ابو عبد الله
محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي اخبرتنا الشيخة عايشة بنت علي ابن
عمر الستهاجي قراءة عليها ونحن نسمع لخبرنا الشيخان ابو العباس احمد
ابن علي بن يوسف الدمشقي وابو الطاهر عزون اخبرنا الشيخ الصالح سيد
الاهل هبة الله بن علي بن مسعود الانصاري المخرجي البوصيري قيل له اخبركم
الشيخ الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال الصعيدي النحوي
الصوفي فاقراه قال انبانا القاضي ابو محمد عبد الرحمن الادفوي حدثنا ابو الطيب
احمد بن سليمان الحريري اجازة عليه ان ابو جعفر محمد بن جرير الطبري اخبرنا
ابن ابي القيس حدثنا احمد بن اسد البجلي وابو عاصم ابن بنت مالك اخبرنا

ابن المبارك عن ابن سيرين عن انس ابن مالك ولا اراه الا قد رفعه الى النبى
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يعطى الدنيا على نيته الاخرة ولا يعطى
الاخرة على نية الدنيا وابو محمد هذا ابو بكر الارفوى عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الرحمن الجعفى القوصى ينعت بالعماد كان رئيسا فقيها تولى الحكم بالاعمال القوصيه
والخطابة بقوص والتدريس بالمشهد الحيوشى وكانت له صدارة ورياسة
ونفاسة تحكى عنه انه كان تاتيه الفتوى ورجله فى الركاب فيكتب عليها لكثرة
استحضاره للنقل توفى بمصر سنة ٧٢٤ فيما اخبرنى به حفيده ودفن بتربة اولاد
اللهيب بالقرافة مصورهم رايت مكتوبا يتعلق به اعتذر فيه اليه حيث
ذكر عن بعض بنى عبد الظاهر انه راى قوص ثم حكم بسقوط عدالته ثم
توجه الى مصر فى سنة ٧٢٧ واظنه توفى بها عبد الرحمن بن محمود القوصى ينعت بالمجد
ويعرف بابن قرطاش شاعر افاضل سمع الحديث بالقاهرة من المتاخرين
وقرا النحو على شيخنا اثير الدين ابو حيان ونفقه وتادب على اللطوفى الحنبلى
والشيخ صدر الدين ابن الوكيل والامير مجد الدين اللمطى ونثر ونظم وانشدنى
من شعره مرثية فى مجد الدين عمر اللمطى اولها

كاس الحمام على الانام يدور * يستى به نوب الصحو والمخمور
يزهى به النفس الذى هو فوقه * وكذلك يزهى بالامير سرور

وتولى الخطابة بالجامع وكان صوفيا توفى سنة ٧٢٤ وعلق تعاليق كثيرة ووقف

كتبه

كتبه بالمدرسة السابقية بقوص الشيخ عبد الرحيم العماد بن احمد بن جحون
بن محمد بن حمزة بن جعفر بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن الحسين بن على ابن
محمد بن جعفر الصادق الترقى المولد السبتى وترعا من عمل سبتة وقيل انه
عمارى ذكره الحافظ الرشيد بن المنذرى وقال قال ابنه الحسن نحن من سراه
وهو شيخ مشايخ الاسلام وامام العارفين الاعلام واصله من المغرب واقام
بمكة تسع سنين على ما حكاه بعضهم ثم قدم قنا من عمل قوص فاقام بها
سنين كثيرة المحسن وفاته وتزوج بها وولد له اولاده وهو من اصحاب
الشيخ ابى مدين وكانت اقامته رحمه الله بالصعيد رحمه لاهله اعتمروا من بحر
علمه وفضله واستفعوا ببركاته واشرقت انوار قلوبهم لما دخلوا فى خلواته انفق
اهل زمانه على انه القطب المشار اليه والمعول فى الطريق عليه لم يختلف فيه اثنان
ولا جرى فيه قولان ولو لم يكن من اصحابه الا الشيخ الامام ابو الحسن على بن حميد ابن
الصباغ لكفاه من سائر الامم ولئن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من
حمر النعم فان سر الشيخ رحمه الله ظهر فيه حتى نطقت بما فيه وابدا من سره ما
كان يخفيه وكرامات سيدى عبد الرحيم مستغنية عن التعريف يحتاج ان يسعى
او يقوم بها تصنيف وقد ذكرت الناس قبسا يشفى الغليل فاكتفيت منها بالقليل

وليس يصح فى الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

وقد ذكره الامام الحافظ ابو محمد عبد العظيم المنذرى فى وفياته معظما له

معتقدا بركاته فقال الشيخ الزاهد عبد الرحيم كان احد الزهاد المذكورين و
العباد المشهورين ظهرت بركاته على جماعة من الصحابة وتخرج به جماعة
من اعيان الصلحين بصالح انفاسه انتهى وللشيخ عبد الرحيم مقالات في التوحيد
منقولة عنه في علوم القوم تلقت عنه وكلمات لاستفاد من كلمات الاعراب
واحوالهم في غاية الاغراب كان مالكي المذهب كتب له العونة حكى الشيخ لي الصالح
الفاضل العدل ضيا الدين المنتصر بن الحسن خطيب لي فواعن الشيخ العارف ابا
العباس كمال الدين بن محمد بن عبد الظاهر تريل اخيم وحكى لي ايضا ابنه الشيخ
العارف ابو العباس بن الشيخ كمال الدين المشار اليه انهما سمعا الشيخ كمال الدين
يقول زرت جبانته وجلست عند سيدي عبد الرحيم واذا يد خرجت لي
من قبره وصافحتني قال وقال لي يا بني لا تعص الله طرفة عين انا في اعلى
عليين وانا اقول يا حسرة على ما فرطت في جنب الله واهل بلاده متفقون
على تجربة الدعا عند قبره يوم الاربعا يمشي الانسان حافيا مكشوف الراس
وقت الظهر ويدعو بالدعا الذي سنذكره ويدعون انه ما حصلت لانسان
مضايقة وفعل ذلك الا فرج الله عنه وهم يروونه عن الشيخ ابي عبد الله
القرشي وقالوا قال القرشي من فعل ذلك ولم تقض حاجته فليس القرشي
قال يصلي ركعتين ويقرا شيا من القران ويقول اللهم اني اتوسل اليك بجاه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وبا بينا ادم وحوا وما بينهما من الانبيا والمرسلين

وبعبدك

وبعبدك عبد الرحيم اقض حاجتي ويذكر حاجته حكى لي الشيخ محمد ابن
حسن العدوني المحتد قال كان بقرص وال يقال له الزردكاس فحمل على
ابني فضربه فجيت الى امه بت اخي الشيخ عبد الله الاسواني فاخبرتها
فقالت كثيرا فذكرت لها المعا فترجمت الى قنا وفعلت ذلك فلم يقم
الوالي الا اياما يسيرة وتوفي وجماعة كثيرة يذكرون مثل ذلك حكى لي بعض
الفقرا المحابين وكانت به الحمى الربع وقلقت منها ثم انه توجه الى قنا وطلع
وفعل ما ذكره وان الحمى اطلعت عنه وله ولامثاله من العارفين لحوال تتلقى
بالقبول والتسليم وفوق كل ذي علم عليم وما نظمته وقد جرى بيني وبين
شخص محاورة في ذلك فقلت

الا ان ارباب المعارف سادة * سرائرهم لله في طيها انشر
هم القوم حازوا ما يحز وجوده * وحازوا بحار ادونها وقف الفكر
اطاعوا الله العرش سرا وجهرة * وقربهم حتى غدا لهم الامر
فهم في السرى غيث الورى عند القرا * وهم في سما المجد انجمها الزهر
فطف بحماهم واسع بين خيامهم * ولا تستمع ما قال زيد ولا عمر
اذا طفت بين الحي تحيى وتشتفي * باسيافي عزم دونها البيض والسمر
ومن يعترض يوما عليهم فانه * يعود من نيل المكرمات صفر
واذا وقعت العناية وثبتت الولاية وصحت الرواية ونازع منازع بعد

ذلك فى امر جائز العقل ولم يمنعه الشرع كان التراع غواية فسأل الله
التوفيق والهداية لخبرنا قاضى القضاة شمس الدين ابن الفتح قال قال
لى الشيخ العلامة ضيا الدين جعفر بن سيدى عبد الرحيم المذكور ان الشيخ
القرشى وصل الى قنا لزيارة الشيخ عبد الرحيم فحبس على الباب يوما وثانى
يوم ولم يوذن له وغيره يدخل فذكر انه فكر فى سبب ذلك فقام فى خاطره
انه انما بسبب على انه جا شيخ يزور شيخا قال وقلت لو جئت على انى مريد
ازور شيخا فاذن لى فنويت ذلك والخادم خرج وقال بسم الله ادخل وزيارة
هذه الحكاية بخط الشيخ الحسن ايضا وكراماته كثيرة والمشهور فى وفاته
رحمه الله تعالى وتغمدنا ببركاته انه توفى فى صفر سنة ٥٩٤ يوم الجمعة بعد صلاة
الصبح التاسع من صفر المذكور وذكر ذلك الشيخ علم الدين المتولى فى
رسالته وهو زوج بنت بنته ومن جملة اصحابه وقال الشيخ عبد العظيم
فى احدى الربيعين والاول اصح هو الصواب وقد رايته مكتوبا على قبره والشيخ
على ما بلغه وكانت وفاته بقنا وقبره بحيالتها يزار ولا يكاد يخلو من زائر
قاصد او عابر تقصده العباد من اقصى البلاد وتاتى اليه الخلائق من كل فج
وواد وتذرحم الناس فى الدفن عنده ليستمنحوا رفده حتى ان القاضى الرشيد
ابن ابى المنا اعطى جملة على ذلك قيل الف دينار ولكل امرأ ما نوى ذرته
مرات كثيرة ولله الحمد ولنبيه وعلى تلك الجبانة نور وبهجة يدركان بالعين

وفيها

وفيها روح يعرف بالفكر والنظر عبد الرحيم بن حرمى هذا الذى عاشته
فى اسم ابيه وانما هو ابو الحرم المكى بن ياسين ينعت بالقطب القمولى خطيب
قمولى كان من الفقرا المشكورين الطريقة المحمودين عند الخليقة سمع الحديث
من الشيخ تقى الدين القشيرى بمدينة قوص ثم رحل الى القاهرة ولزم درس
الامام ابى محمد بن عبد السلام ثم رجع الى وطنه لكتاب قاضى القضاة ليولى
القضا فتولى الحكم بالاقصرين وبارمنت وقولا سعفا فقيرا صابرا توفى
بقمولا سنة ٦٨٩ عبد الرحيم بن عبد العليم الوندرى يعرف بالفصيح لنظم وكان
يمدح الاكابر وفيه لطافة وخفة روح وله قصيدة مدح بها قاضى القضاة
تقى الدين القشيرى بالقاهرة وقد قصد التوجه الى قوص فسمعها منه
صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين الدشناوى وانشدها
لنا عنه اولها

ايا سيدا فاق كل البشر × ومن علمه فى الوجود اشتهر
ويا بحر علم غدا فيضه × لوراده من نفيس الدرر
ايادى ندا عمها جودها × كما عم فى الارض جود المطر
وفى روض ايامك المونقات × انوه طرق المنا بالنظر

توفى فى سنة ٦٧٤ عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن حويذ فخر الدين الاسنوى
فقيه نحوى شاعر عدل عاقل توفى بجاوة سنة ٥٩٥ يوم الجمعة سلخ جمادى

الاخرى له خط حسن ونظم وهو من اصحاب الشيخ بهاء الدين القفطي و
حريد بالحا المهملة والذال عبد الرحيم بن علي الحسين بن اسحاق بن شبيب ابو
القاسم الجمال الاسنوي ذكره ابن شمس الخلافة فيمن مدح ابن حسان قال وكان
ممن حملت عنه الولادة روح الفضيلة ومزجت له الرضاعة بدرها الحلة
جميلة فنشا والفضل له طبع ودرج والعلم له ملة وشرع وبضائع من
الامور الشرعيه وشهر في الاداب الادبيه ونظم ونثر وهو في عنفوان وافضى
به الى علو شانه وذكره ابن شامه وغيره وكان عالما فاضلا باعا في الحلم
والادب رئيسا خيرا ورعا حسن النثر والنظم ولي نظر الديوان بعوص ثم
باسكندريه ثم بالقدس ثم ولي كتابة الانشا للملك المعظم ثم وزر وكان موصوفا
بالمروءة وقضاء حوائج الناس وهو اموي وذكره لحافظ المنذري وقال عنه
فاضل مشهور وكاتب مذكور وله رسائل ونظم وكان لحافظ المقدسي يصفه
بسرعة النظم وحدث بعم بشي من شعره وكتب عن بعض اصحابه اشياء
من شعره رواية عنه وذكره ابن سعيد في الخط الاسني في حلي اسنا وقال
قال ابن ابي المنصور في كتاب البداية انشدني لنفسه في شمعة

وشمعة في المنجنيق وفيه تشرقت * كانها من نخبة شمس علاها شفق

وله ايضا

وانيسة بات تساهر مقلتي * تبكي وتوري فعل صب عاشق

سرقت دموعي والتهاب جوانحي * فغنالها بالعطاحد السارق

وذكر مجد الملك له قصيدة مدح بها ابن حسان الاسنوي اولها

ايجحد حبا والدموع شهوده * وتنكر قتلا بالخرام شهيده

رعى الله ايامامضت فكانما * زمام فودي في يديها تقوده

هزمنا بها جيش الزمان ولم تكن * لتعلم ان الحادثات جنوده

عفا الله عن قلب بعيد عن الهوى * واشراك الحاظ الظباء تصيده

بنفسي حبيبي مبدي له جفاه * وان كنت ابداحبه واعيده

اغار اذا هب الشمال بذكره * فيقوى بقلبي اذ تهب وقوده

اذا قرقر الصبر عنه وان نأى * دنا لي من عرف الزمان بعيده

تبعده الايام عني ولم تزل * تبعد عني كل امر اريده

خليلي انتبها كي تنظر الليل هاديا * وقد لاح من حبس الزمان عموده

ولا تظلمن الا بلادك نزهة * ففيها وربي للشقي سحوده

فاسنا غدت تحكي العراق وقد غدا * ابا الفضل ذا الفضل الجزيل رشيده

سحاب يباباه بها البرق لامع * لنا وبله اذ للعداة وعوده

تجد منه كل رث فضيلة * ورث به من كل لوم جريده

وهل يظلم الدين الذي جعفر له * سراج ولا يخطو وهو مشيد

الا انها الحب الذي عاش الفه * سرور له اذ امات غيظ حسوده

تهن بشهر حزت اجر صيامه * فمبدوه فضلا عليك بعيده

وانشد له ايضا

ديارهم اين البدور الطوالع * ناوا فسقاني بعدهم متتابع

لقد اقلت عيني البكا لفقدهم * فلم تبق لي بعد الفراق مدامع

رعى الله اياما لنا فيك قد مضت * بها العيش غض والزمان مطاوع

مع الانسات الباهيات قلوبنا * فغنهن من كل الجمال بدائع

ظبا ولكن الخصون قدودهم * لهن بقلبي ماحييت مراتع

وتقطع طيب العيش من غير زينة * وتشهد عنا بالحفاظ المصالح

الى كم امنى القلب في طلب الغنا * واطلبه والدهر عنه يدافع

رئيس باسنا قاطب وتواله * واحسانه بين البرية شائع

له راحة مبسوطة بنواله * فلو رام قبضا لم تطعه الاصابع

ولد باسنا واقام بها مدة وانتقل الى قوص ثم مصر وتوفي بدمشق في المحرم سنة ٧٤٥ه بتربة له بدمشق عبد الرحيم بن فخر هذا المشهور في اسم ابيه وقال ابيه اسمه عبد الرحيم بن علي بن هبة الله الاسنوي الصوفي كان من اصحاب الشيخ الحسن بن الشيخ عبد الرحيم القناوي وكان نحويا شاعرا رايته مرات وسمعته يقرأ مختصر الفقيه نشيت وجمع في النحو كتابا سماه المفيد وله قصائد مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معبدا انشدني

ابنه

ابنه الفقيه محمد انشدني والدي

الى نحو طيبة لم الف صبرا * ولم يهن لي العيش حلوا ومرا

ولم يلج النوم لي مقلة الى * ان اقضي فرضا ونذرا

الا ليلحاد يا بات يحدو بنا * نجوز الفيافي سهلا ووعرا

الى وقفة نحو دار سمت * بخير البرايا سموا وقدرا

توفي باسنا في حادي عشرين شهر رمضان ٧٦٩ه عبد الرحيم ابن علي بن الحسن الاسنوي ينعت جمال الدين بن الخطيب القرشي كان من الفقهاء الصالحين وتولى الحكم بارمنت وبادفوا وبهو وقمولا ودشنا وفاو وكان فقيها عابدا صالحا متعففا يركب دابة واخذ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله القفطي اخبرني عمي اسماعيل رحمه الله قال كنت نتوى وقدمها للشيخ بهاء الدين فقال لي جمال الدين الخطيب عندكم باسنا لما لا نسأله لخبرك انه فقيه جيد وكرر هذا اليه بادفوا حاكما بعد التسعين والستمائة وتولى هوا وتوفي في ٧٠٠ه حكى ابن اخته بهاء الدين قال رايته في المنام ومعه درج وورق يقرأ فيه فقلت يا خالي ادع لي فلم يجبني ثم التحت عليه فقال يا ابني لي مدة مشتغل حتى قرأت خمس درج فاصبحت حكيت ذلك للشيخ تاج الدين ابن الدشناوي ففكر وقال كم تولى من ولاية فوجدناه تولى خمس ولايات عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي المخزومي التقي اليماني الخطيب خطيب يمان

كان فقيها فاضلا نحويا اديبا شاعرا قراء النحو والادب على الشمس الدوى
وانشدنى قصيدة امتدح بها والقوص وشكى فيها حال اسوان واولها

لعلى جنابك كل امر يرفع * والبك حقا كل خطب يرجع
ماكان يفعله السجاى سالفا * فى مصر فى اسوان حقا يصنع

وضاعت له سكينة لطيفة فوجدها مع ابن المصوص الاسنوى فنظم
يلقيه اولها

ابك قدارى فى اللصوص * يا ابن المصوص خنجرى

كان فى الطيف ومنتصرا فى القول صدق وانت حزته بالسبق لعب اللصوص
وكان لطيفا خفيف الروح منطرحا توفى باسوان فى خمس اوست مئة
ويمنان قرية من قرى اسوان واصله من اسنا وولد باسوان ونشا بها فاقام
بيمنان عبد الرازق بن حسام بن رزق الله بن حاتم ينعت بالشمس ويعرف
بزريق كان مقيما بقفط واصله من البهنسا كذا قال الشيخ عبد الغفار ابن
نوح وقال غيره انه من البلينا ونشا بقفط وتولى الحكم بها وتركه تزهدا
وتصوفا قال عبد الغفار وكان صواما قواما اقام عندى اربعة اشهر مارايته
وضع جنبه الارض وكان يتورع وله طاحون ياكل منها قال وله ماره يقع
بينه وبين الناس قال ومنذ عرفته لا يكاد ينقضى يوما الا ويحضر من
قفط ليجتمع بى الى الليل ثم يتوجه لا ياكل شيا الا ويحضر الى منه ويوم لا يحضر

يحضر

يحضر رسوله قال ومن ذلك ان شخصا غريبا جا الى قفط وطلب من شمس
الدين عبد الرزاق هذا عتبة يجعلها فى داره التى بناها فطلب له عتبة
فلم يجدها فارسل خلف الينا وخلع عتبة داره وسيرها اليه وجعل مكانها
خشبة قال واخبرنى ان الشريف الاحمر جا اليه ومعه بدوى فقال الحمد
الرزاق اشترى ان تقرضنا دينا او قال تقرض هذا دينا وتركب معنا
لله تعالى او كما قال قال فدفعت لهما دينارين وركبت معهما فسقفنا فى
الحاجر ساعة فقلت للشريف ما تقول لى اين تطلب بنا فقال لهذا البدوى
كان اودع ناسا من العرب سخلة فى الحجاز من احدى عشر سنه وهو
يطلب وديعته قال فقلت له ضيعت على الدينارين واتعبتنا فقال
لى الدينار الواحد منى والاخر اشترى به هذا الحمار ان وجدنا شيا والا نردنا
لك رحلة فسرنا الى ابيات عرب هناك فجلسنا بعيدا وتقدم الاعرابى
ونادى يا ابا فلان خلمه انسان فقال من تكون او قال من تريد فقال الله
تعالى يعلم انى كنت اودعت لكم بدارى الصغرى فى الحجاز فى السنة الفلانيه
سخلة قال فجا الرجل الذى كلمه ونحى العمر به عن راس البدوى ونظر الى شجه
فى راسه وقال والله انت هو وابو فلان مات وانا اخوه اقعد حتى تروح
ابلنا فقعد لما حتى روحت الابل عليهم فحزل البدوى منها تسعة نوق
وقال الله تعالى يعلم ان السخلة ولدت وولد اولادها فبعناها واشترينا

تلك النافة قولدت وتوالدت فالذى كان منها ذكورا بعناها واتبعنا
الاناث واخرجنا عنك الزكاة واخرج صح زرقا مرسلة بخيط من
شعر فقال هذا من ثمن الذكور فقتحناها فوجدنا فيها اما قال تسعة
عشر دينارا او قال اثنين وثلاثين دينارا فقال الاعرابى ما هذا الذهب
نحذوه ولا حاجة لنا به وتكفينى النياق فقلنا والله ما نأخذ الا الذى
نأخذنا هما ورجعنا وله قصيدة مدح مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

طوبى لسكان القبور فانهم × حلوا بساحة اكرم الكرما
فازوا بتبجيل القرى من ربهم × فى خفض عيش دائم النعما
نالوا المنى فى قربه وجواره × وتخلصوا من حرة العرجما
ملخص بالاحسان من هو محسن × بل عم اهل بصيرة وعما
ادناهم لطفا واكرم نزلهم × فمحلهم فى القرب فوق سما
لا تخش يا من حل ساحة ربه × شيا من البأس والفزعا
ان الكريم له عموم تفضل × تغشى وتحمل حملة الضعفا

وله طويلة توفى بقفط سنة ٦٨٨ فيما اخبرنى به خطيبها مقبولا ابن عبد الرحمن
ابن رضوان بن ابى الجود حفاظ القوص الشيخ الصالح المقرى العدل نجم الدين
كان من العدول الاثبات والقرا المتقنين الصالحين قرا القراءات على
الشيخ صالح ناشى بن عبد الله وعلى ابى محمد عبد الله بن جعفر عن ابن

افتال

اقبال عن الخضر بن عبد الرحمن وتصدر للقرا بمدينة قوص ودارت عليه
القراءات بها وكان مقبولا للشهادة عند القضاة مبجلا معظما من اصحاب
الشيخ مجد الدين القشيرى اخبرنى القاضى الفقيه العالم سراج الدين يونس
ابن عبد المجيد الارمنتى قاضى قوص رحمه الله اخبرنى الشيخ نجم الدين عبد
السلام بن حفاظ قال كان الشيخ مجد الدين ابو الحسن على بن وهب القشيرى
رحمه الله يقول لنا يوم الثلاثاء حين نقصد زيارة الشيخ مفرج الدمامينى
يا اصحابنا انتم تمشون الى رجل لا اقراء فقها ولا علما وانما هو عبد انعنا عليه
فنروح فى صحبة الشيخ الى دمامين فنجد الشيخ مفرج فى ظاهر البلد واقفا
فيسلم على الشيخ مجد الدين ويقول يا سيدى تنقل هذه الخطوات الشريفة
الى رجل لا اقراء فقها ولا علما انما هو عبد انعنا عليه توفى بقوص سنة ٦٨٥ه
وقيل سنة عبد العزيز بن الحسن القاضى المفضل الاسوانى كان رئيسا كريما
ولما توفى ولده اجرى عبد العزيز املاكه ورحل من اسوان الى مصر للاشتغال
بالعلم الى ان حصل مقصوده وتولى الحكم باسوان اربعين سنة الى ان توفى
بها سنة ٦٥٥ه عبد الغفار بن احمد بن عبد المجيد الدروى المحتد الاقفرى المولد
القوصى الدار الشيخ عبد الغفار بن نوح صحب الشيخ ابا العباس احمد الملثم
والشيخ عبد العزيز المنوفى وتجرد زمانا وتعبد سمع الحديث من الشيخ الامام
الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطى بالقاهرة وحدث عنه بقوص

وسمع بمكة من العلامة المحب الطبري وصنف كتابا باسماء الوحيد في
الترحيد وكان له شعر حسن وقدرة على الكلام وحال في السماع وينسب
اصحابه اليه كرامات رايته مرات وسمعت كلامه ورايته يصلي الصبح
صلاة خفيفة جدا ويدعي انه يراعي الحضور وكان فيه انكار كثير من
المنكرات واسر حروف فصيح اللسان قوي الجنان ومن اراد معرفة
حاله وعقده ينظر الى كتابه وجزائه فقد ذكر فيها ما يعرف به
وذكر فيه جماعة من صحبهم ولقيهم سمعت من شعره ما نسبه لجعفر
المذموم ليلحن فلحن وغناه لهم وكان النصاري يقوص لحضر امر سوما
ان تفتح الكنائس فقام شخص في السحر بجامع قوص وقرا ان تنصروا الله
ينصركم ويثبت اقدامكم فقال يا اصحابنا الصلاة في هدم الكنائس فلم يفت
وقت الا وقد هدمت ثلاثة عشر كنيسة ونسب ذلك الاانه مرجهة
الشيخ عبد الغفار ثم حضر بعد ايام عز الدين الرشيدي استاذ الدار نائب
السلطنة الامير سيف الدين سلال فنزل اليه شخص من النصاري اسمه
النشو كان يخدم عندهم فتكلم في القضية فاجتمع العوام ورجموا ووصل
الهم الى خزانة الرشيدي فاتهم الشيخ عبد الغفار في ذلك وسافر الرشيدي
الى القاهرة ثم بعد ايام حضر امير القوص ومسك جماعة من الفقراء وضربهم
واخذ الشيخ عبد الغفار وتوجه الى مصر ورسم للشيخ ان يقيم بها ولا يطلع الى

الصعيد

الصعيد ثم بعد مدة لطيفة حصل للرشيدي مرض وتهوس وتلاشى
حاله واستمر في انحس حال الى ان توفي وقال من يحب الشيخ انه انما اصابه
ذلك بسبب تشويشه على الشيخ وبعد مدة توفي الشيخ بمصر في الثامن
من ذي القعدة سنة ٦٨٧ وبلغنا انه اوصى ان يجعل في القبر يتزع عنه الكفن
ويبقى بالشهادة بغير كفن عيانا ليلقى الله بحرا وانه فعل ما اوصاه به و
اشترى كفنه بحملة خمسين مثقالا وله بظاهر قوص رباط كبير حسن
البنا اقام الشيخ فيه سنينا كثيرة وكان الشيخ فقيرا فقيل ان المعين له على
بنا الرباط الدين ضيا من الجوالي كان يحب الشيخ وكان الشيخ يحبه ويثني
عليه ويعتقد فيه ذكره في كتابه واثنى عليه وله بقوص احوال معروفة ومقالات
موصوفة عفا الله عنه ورحمه وبعد مدة لطيفة قتل النشو النصراني وهما
يحسب من بركات الشيخ عبد القادر بن ابي القاسم بن علي الاسنوي المتوفى نائم
الدين ويعرف بابن المادب موقع الحكم العزيز القاهره اشتغل بالفقه على مذهب
الشافعي على الشيخ بها الدين القفطي ثم استوطن القاهره ولزم الاشتغال با
لمدرسة الشرفيه وكان من جماعة قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الاعز سمع
الحديث من الشيخ الامام ابي الفتح القشيري والشيخ الحافظ عبد المومن ابن
خلف الدمياطي وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين ابي عبد الله محمد بن ابراهيم
ابن جماعه وغيرهم واشتغل بالعربيه على الشيخ بها الدين ابن النحاس الحلبي وقرا

الاصول على الشيخ شمس الدين الاصبهانى وكان فقيها جيد الزهن دينا كثير
الحج والعباده ريض الاخلاق كثير الصدقه فى السر عاقلا لبيبا محببا للشر
محببا الى الخلائق ثقة عدلا ناب فى الحكم بالمناوات من الجيزة وبالحسنية
ظاهر القاهرة وعرض عليه الحكم بالاعمال القوصية وغيرها فلم يختر ذلك
ومرض مدة فحاسب من له عليه دين وحرره وفرق قريبا من ثلث ماله بنفسه
فى مرضه ووصى ببعض كتبه لبعض الطلبة وتوفى بالقاهرة فى رجب سنة ٧٠٤
فكانت له باسنا عصبة مشى بنفسه فى حياته واثبت محضرا على قاضى القضاة
متضمنا اسماهم طبقة بعد طبقة وترك بنتا واحدة وعصبة ووصى لاولاد
بنت له كانت توفت قبله بمال مواساة لهم ولولا ذلك المحضر لحصل
للعصبة شىء وكان من الاخيار رحمه الله تعالى صحبته كثيرا وكان فى اخر
عمره قليل من كتابه المواقيع وقال انى ما بقيت اكتب ما يتعلق بالولاية
ولا بعدالة ولا شيا اظن فيه شيى اكرهه عبد القادر بن مهذب بن جعفر الازدى
ابن عمى كان زكيا جوادا متواضعا رحل للقرص للاشتغال بالفقه فحفظ الكثر
التنبيه ولم ينجح فيه وكان اسماعيلى المذهب مشتغلا بكتاب الدعائم فى
تصنيف النعمان بن محمد متفقها فيه وكان فيلغوا شيا يقراء الفلسفة ويحفظ
من كتاب زجر النفس وكتاب المرجا وكتاب الفلاحة المنسوب الى ارسطوا
كثيرا وذكر لى بعض اصحابنا مما لا افهمه يكذب انه تحسن عليه فقل باب فذكر اسما

وفتحه وانهم قصدوا حضور امراة فهمهم بشفتيه لحظة فحضرت فسالها
من ذلك فقالت انه حصل عندها قلق فلم تقدر على الاقامة وكان مومنا
بالنبى صلى الله عليه وسلم مترلة ويعتقد وجوب اركان الاسلام غير
انه يرى انها تسقط عمن حصل له معرفة بربه بالاله الذى يعتقدها ومع
ذلك فكان مواظبا على العبادة فى الخلوة والصيام الا انه يصوم ما يقتضيه
الحساب ويرى ان التكاليف الشرعية تقتضى زيادة الخير وان حصلت المعرفة
وكان يفكر طويلا ويقوم يرقص ويقول يا قطوع من افنى غيره فى المحلول فانه
العاجل والآجل ذا المهول ومرض فلم اصل اليه ومات فلم اصل اليه وصار
الى ساحة القبور وصار الى من يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور وانظن
وفاته فى ٧٠٥ اوست عبد القوى بن على بن زيد بن جعفر بن الحسين المنفوت
نجم الدين ابن الثعله الاسوى كان فقيها شافعيا متعبدا صالحا حسن الصمت
تولى الحكم بفرجوط وكانت سيرته وطريقته مستحسنة وكان يخطب بانسنا
نيابة عن احمد بن السديد رايته وسمعت خطابته وكان عليها روح وكان
يعيد بالمدرسة الاقرميه باسنا حكى لى صاحبنا ضيا الدين منتم خطيب
ارفو قال قال للامير جمال الدين بن محمد بن رمضان ان ولى الليل قال كان
ابن الثعله هذا جارى بفرجوط وكان يقوم الليل ويلبس جبه سودا فلما
عزل منها قالت لى زوجتى كنت ارى كل ليلة فى هذا المكان المجاور لنا خشبة

سودا قائمة ما رجعت اراها فقلت لها ليست خشبة ولكنه القاضي
الذي كان بجوارنا كان يقوم الليل توفي باسنا سنة ٧٢٤ في شعبان عبد القوي
ابن عبد الرحمن بن علي بن ابراهيم بن علي بن جعفر بن سليمان بن الحسن ابن
الحسين بن عمر بن الحكم بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
الاسنوي الاموي ينعت بالنجم الاسنوي كان فقيها فاضلا نحويا تولى الخطابة
باسنا بعد ابيه وناب في الحكم بها ثم عمل بنو السديد عليه في الخطابة واحضروا
من شهد عليه انه عاق لوالديه واخر الامر استقر اجيد بن السديد الخطابة
واستمر هو اماما فحضر للصلاة فلم يصل معه ثم صلى ابن السديد فصلى جمع كثير
فقاله ياجامعه ما انا مسلم وتوجه الى الكرك وصحب الشيخ شمس الدين الاصبهاني
فناب عنه في الحكم ثم عاد اليها وجرى بينه وبين بني السديد كلام وحضر
قاضي قوص ليفصل بينهم واستقرت الخطابة لابن السديد وكان متدينا خيرا
توفي ببلده سنة ٦٨٤ عبد القوي بن محمد بن جعفر الاسنوي ينعت نجم الدين و
يعرف بابن معين وبابن ابي جعفر فقيه شافعي اشتغل بالفقه على الشيخ
النجيب ابن مفلح وعلى الشيخ بهاء الدين بن هبة الله المعطي وناب في الحكم
العزيز ودرس بالمدرسة الافرمية بمدينة قوص وكان خفيف الروح
حسن الخلق مرتاضا يحب السماع حتى بلغني انه اوصى ان تخرج جنازته بالدف
والشبابة وتمنع النائحات والباكيات عليه واخبرني بعض اصحابنا انه حضر

لخصامه

لخصامه مع نجم الدين بن المنجم صلة فقال ابن الثقه يا نجم انا اعرفك كذلك
شر فقال وانا اعرفك كذلك خير فكشف ابن الثقه راسه واستغفر له
رايته بادفوا مرات فانه كان يحب اهلها وسالته عن بعض مسائل في الفقه
والفرائض وكان يذكر انه ملتزم ان لا يبحث مع قاض وقال سبب ذلك
اني بحثت مع قاضي في خلوة فاسمعني ما اكره وحدث الله ان لم يكن لاحد
حاضرا وتوفي رحمه الله تعالى باسنا في سنة ٦٩٨ في جمادى الاخرى عبد المحسن
ابن عبد الرحمن بن الحسين بن هارون البكري الجلال الارمنتي اشتغل بالفقه
على الشيخ مجد الدين ابي الحسن علي بن وهب القشيري واجازه بالفتوى في مذهب
الشافعي ومات في سنة ٦٩٤ وكان قد راى شيخه مجد الدين في المنام فقال ياجلال
تجي عندنا فاصبح مسرورا يحكي ذلك فقيل له تفرح بالموت فقال ومن هو
انا حتى اكون عند الشيخ ثم سافر وحج فتوفي بالبحر بالقرب من اخميم فلما
وصلت المركب وجد الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر بالساحل ينظره فصلى
عليه ثم سافرت المركب فدوح فاخذوا دوابا وحملوه فلما وصلوا الى قنا تصدوا
دفنه فناموا فلم يشعروا حتى وصلوا الى قوص فصلوا عليه ودفنوه بالقرب
من الشيخ حكى لي ذلك غير واحد من العدول وكان جمع الايتام بكرة النهار ويطعمهم
فلقيه بعضهم ابا المنائس عبد المحسن بن عيسى بن جعفر الكمال الاردفوي مفتي خير
متدين عاقل تولى الحكم بمواضع ومات بقوص سنة ٧٢٩ عبد المحسن بن احمد ابن

عبد الملك الارضنتي المنعوت تقي الدين كان من الفقها الشافعيه المحسنين
سمع الحديث على شيخنا ابى الحسن بن وهب القشيري وابنه الشيخ تقي الدين
ومن عبد المحسن بن ابراهيم المكتب وغيرهم وحدث وله ارجوزة في الحلى
وتاريخ مكة للازرقي وله شعر واجازه شيخه مجد الدين بالفتوى فيما حفظ
واخذ الفقه على شيخه مجد الدين المذكور وكان شاعرا اديبا خفيف الروح
كثير المروءة كثير الفتوى محسنا للناس خصوصا الفقرا وطلبة العلم مساعدا
لهم على المناصب معينا لهم على نيل المراتب وبلوغ المطالب اجتمعت به زمانا
طويلا وانشدني من شعره رجزا يسيرا وشيا قليلا وله خط حسن استخرجه
الا الفرد الاستاذ من الملاحق كان بعض قضاة قوص ازجات ورقة بخطه
يقول لصاحبها احضر ليقرأها وانشدني لنفسه بقوص

قالت لي النفس وقد شاهدت × حالي لا يصلح لي بستقيم
باي وجه تلتقي ربنا × والحاكم العدل هناك الخريم
قلت حسبي حسن ظني به × ينيلني منه النعيم المقيم
قالت لقد جاهدت حتى لقد × حق لي يصليك نار الجحيم
قلت معاذ الله ان يبتلي × بناره وهو بحالي عليم
ولم افه قط بكفر وقد × كان بتكفيري نبوا عظيم

توفي بمدينة قوص سنة ٧٤٤ ومولده بارمنت سنة ٦٤٤ عبد المالك بن الاعز ابن

عمر

عمران التقي الاسنوي كان اديبا شاعرا قرأ النحو والادب على الشمس الروي
ورد عليهم اسنا وله ديوان شعر اجتمعت به كثيرا ولم استنشك وكان
متهما بالتشيع مشهورا به وانشدني له بعض الاسنويه جواب كتاب

وافى كتابك لي فلم ارق دما × من قبله اهدى الى سرورا
فرأيت نورا غرائب ابدعتها × فيه وبعض النور اهدى نورا
باك الفؤاد به حليف مدمه × لما ات والطرق بات قريرا

وانشدني له ايضا

رفقا بصب يا اهيل العقيق × دموعه تجري عقيق
سقيتموا كاسا هواكم له × صرفا فمن سكرته لا يفيق
وكلما لاح شذا حيكم × فالقلب ما سور وروحي طليق
طريق اشواقي لكم سالك × وما الى السلوان عنكم طريق
داووا ولو بالطيف مضنى جبكم × ازا هجرتم هجركم لا يطيق

وكانت وفاته باسنا سنة ٦٧٧ فيما اخبرني به صاحبنا الفقيه العدل جلال الدين
ابن المغيره عبد المنعم بن احمد بن عبد المجيد التقي قاضي جيذاب والخطيب بها
اقام حاكما بها والاقصرين وطود ستين سنة او مايقاربها وكان به نفع
للمجالج والوراد قوي الحرصة نافذ الكلمة ويقول شعرا يزين بعضه توفي في
شوال سنة ٧٤٤ وقد جاوز الثمانين عبد المنعم بن علي البنيه الاسنوني شاعر

الدولى بن الحاجب بن عمر ولد باسناوة وقرأ على الشاطبى بعض القراءات وقرأ على ابى الفضل القرطبى وعلى ابى الجود النحوى وسمع الحديث على الشاطبى وابو القاسم البوصيرى واسماعيل بن يونس وابى عبد الله محمد ابن احمد بن حامد الارتاحى وجماعة روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى والحافظ منصور بن سليم السكندرى وعبد المؤمن الدمياطى والحافظ ابو على ابن الجلال وابو الفضل الذهبى وغيرهم واخذ الفقه على ابى منصور الابيارى وغيره وتادب على الشاطبى وغيره وصنف فى الفقه والاصول والنحو وبرع فى علوم كثيرة وكان صحيح الذهن قوى الفهم حاوى القريحة قال الشيخ ابو الفتح محمد بن على القشيرى عنه هذا الرجل تيسرت له البلاغة فتيمما بظلها الظليل وتبحرت ينابيع لحكمة فكان خاطره يظن المسيل وقرب الروى فخضعت بالحمل الثقيل وقام بوظيفة الايجاز فناداه لسان الانصاف ما على المحسنين من سبيل وكان رحمه الله من المحسنين الصالحين المتقين تصدر بالمدرسة الغاضلية مدة ثم توجه الى دمشق ولما حصل للشيخ الامام ابى محمد بن عبد السلام ما حصل بدمشق كان الشيخ ابو عمر يسعى فى امره وينصر قوله وذكره ابن خلكان واثنى عليه ثناء جميلا وقال سالته عن مسئلة ادخال الشرط على الشرط فتكلم فيها كلاما كثيرا انتفع الناس بتصانيفه لما فيها من كثرة النقل

الجزلى لطيف وله حكايات مع قطينة ولا احفظ له الا بيتا من قصيدة طلب من بعض القضاة ان ينيبه فى شهادة قبض الغلة فنظم ابياتا منها ما انشدنيه منه ابن بنته الفاضل علاء الدين شهادة القبض مع انى رجل ما مثله فى شهود البسط من رجل واثق انه تحاسم مع عامل ارض تحوف بالجبلين فقدم مقسطحها فركب تلقاه وانسه فلما وصل الامير الى الجبلين قال له هذا العامل يا لها جبلا ويعطى الامير جبلين ويحيد الامير الجبال فحدها فلما نزل طالب العامل بالحساب واوله حساب الجبلين فرماه وضربه ويقال ان عدتها ثلاثة فيقول العامل للنبيه يا مولانا ما تعرفه فيقول لعرفته وكان قاضيا وله ديوان شعر توفى فى حدود سنة ٦٧٠ عثمان بن ايوب النجرجمى يعرف بابن بجاصد وينعت بعون الدين مقرى الادب شاعر لطيف ظريف الشكل محسن الخلقة متواضع النفس رايته بفرجوط مرة وانشدنى قصيدته السينية التى اولها

يا ربع طيبة ما اليك رسيس * وقف عليك هذا الزمان حديس

ساعاة قربى منك هن سعادة * وساعاة بعدى عنك هن نحوس

سقيا لايام الوصال وطيبها * والحى والحقى الحمى انيس

وهى طويلة وله نظم كثير وكان ملازما للتلاوة عديم الطمع قانعا بالقليل من الرزق توفى بسلا فى مستهل شوال سنة ٧٧٩ عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس

مع صغر الحجم وتحرير اللفظ منها المقدمة فى النحو والمقدمة فى التعريف
وشرحها وكتابه فى الفقه جامع المهمات وكتابه فى العروض وكتابه فى اصول
الفقه وشرح مقدمة الزمخشرى فى النحو وله تعليق فى النحو وفوائد مجموعة
تكلم فيها على ايات وحديث وكلها متقنة كثيرة التحقيق والتدقيق ولد
باسنا فى اواخر ٥٥٢ه وتوفى بالاسكندرية فى يوم الخميس سادس عشرين شوال
٦٤٦ه انبانا الشيخة ام محمد وجيهة بنت على بن سلطان السكندرى اخبرنا
الامام ابو عمر عثمان اجازة اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن على بن مسعود
قرات عليه وانا اسمع فى ذى الحجه ٥٣٥ه انبانا على بن محمد بن محمد الحرانى قراءة
عليه وانا اسمع حدثنا حمزة بن محمد الكنانى الحافظ املى فى شهر ربيع الاول
٢٥٢ه وفيها مائة انبانا عمران بن موسى بن حميد حدثنا يحيى ابو عبد الله
ابن بكير حدثنا الليث ابن سعد عن عامر بن يحيى المعافرى عن ابى عبد الرحمن
الجيلى قال سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى برجل من امتى يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل
منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى له انكر من هذا شيأ فيقول لا يا رب
فيقول لا بل لك حسنات وانه لا ظلم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فيقول يا رب ما هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتوضع
السجلات فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة وقال حمزة

لا اعلمه

لا اعلمه روى هذا الحديث غير الليث ابن سعد وهو من احسن الحديث
اخرجه الترمذى والنساى والحاكم ابو عبد الله فى المستدرك وقال الشيخ عبد
الكريم الجيلى فى تاريخه انشدنا الجلال اسماعيل بن احمد بن اسماعيل القوصى
لصدين البيتين

كنت اذا ما اتيت غيا * اقول بعد المشيب ارشد
فصرت بعد ابيضاض شيبى * اميل ما كنت وهو اسود

وقال ابوه صاحبنا موسك الكورى وقال الكتبى فى تاريخ مصر ودمشق سمعت
الفقيه الامام المفتى الخطيب عبد المنعم بن يحيى يقول لم يكن ابوه حاجبا
وانما كان يصحب بعض الامراء فلما مات ابوه كان ابو عمرو صبيا فربا
الحاجب فعرف به والاول هو المشهور ومن خطه ايضا ما اخبرنا به الفقيه
المفتى ابو العباس احمد بن المصفى الاسكندرانى بها انبانا الحافظ منصور ابو
سليم انشدنا عمر وابو بكر بن الحاجب لنفسه فيما كتب الى به وهو قوله

ان غبتموا صورة عن ناظرى فما * زلتم حضورا على التحقيق فى خلدى
مثل الحقائق فى الاذهان حاضرة * وان ترد صورة فى خارج تجد

ولما مات ابوه رثاه الفقيه العادل ابو العباس احمد بن المنير ابيانا منها

الا ايها المختار فى اطرف الثمر * هل الى قبر الفقيه ابى عمر
ترك الحلم والادب والفضل والتقى * ونيل المنى والعز غيبا فى قبر

ويوقن ان لا بد يرجع مرة × الى صدف الاحزان مكنونة الدر

وقال انشدنى رحمه الله تعالى ذكره ابن مدين واثنى على دينه وعلمه و

وقال قد كان ظنى بان الشيب يرشدنى × اذا اتى فاذا اغنى به كثرا

ولست انقض من عفو الكريم وان × اسرفت جهلا فكم عافا وكم غفرا

ان خص عوف الاله المحسنين فمن × يرجو المسيئ ويدعو كلما عسرا

وخصه بثنائه ومدحه وعافاه من ذمه وقدحه وذلك من كرامات به

واسبدى بركاته عثمان بن محمد بن على بن وهب بن مطيع بن عمر القشيرى

ينعت بعلم الدين بن الشيخ تقى الدين سمع من اصحاب البوصيرى وكان من

الفقها الاتقيا درس العلم بالمدرسة الفاضلة القاهرة ودرس بقوص

وولى بها وكالة بيت المال وكان ذكى الفطن اجازه الشيخ جلال الدين

احمد الرشتاوى بالفتوى وكتب له فى اجازته وقد اجازه عن محمد وتلميذ

مجده وكان قارح القريحة حاضر الجواب حدثونى عنه بقوص انه تكلم

هو وابن قرصة وقال له ابن قرصة كبرتم بما الا انك ابن دقيق العيد

قال له علم الدين نعم كما قبح منا يحسنى الف قرصة منكم وقال ابن قرصة

جواب مسكت فتوفى بقوص سنة ٦٩٢ عثمان بن يصلح بن عمر ينعت بالنجيب

فقيه فاضل اخذ الفقه على الشيخ على بن وهب بن مطيع القشيرى وافتى

ودرس وتولى الحكم باسنا وادفو اسنون والاقصر حكى لى انه كان يتكلم فى الوسيط

كلاما

جيدا وانه يحث مع شخص مرة فاراد ذلك الشخص ان يسكته فقال

له انت من فانا مفلح والده مولى وقال النجيب انا ابن الحلم اشتغل

عليه جماعة باسنا وتخرجوا عليه فتوفى باسنا فى شهور سنة ٦٦٨ وكان

القاضى بقوص اراد ان يثبت عدالته ويجلسه بقوص فتعصب جماعة

من اكابرها جدا واستحقار وتوجه الى مصر وحضر الى قاضى القضاه ادراك

وجلس اخر الناس ووقع بحث وقام ووقف وتكلم فرفعه ثم وقع ذلك

مرة والقاضى يرفعه فلما انتهى المجلس ساله القاضى عن اسمه ونسبه وحاجته

فاخبره وقص عليه القصة وقال لا كيد ولا كرامة وكتب بتعديله و

اجلاله واكرامه فتوجه وقضيت حاجته وتولى تدريس المدرسة المعزية

باسنا وكان الشيخ بهاء الدين القفطى يقعد عنده عتيق بن محمد بن سلطان

المخزومى الدماميني ينعت بالنجاح سمع الحديث واشتغل بالفقه بقوص

وحفظ التنبيه واستوطن الاسكندرية وانتهت رياستها وكان زكيا

كثير الحفظ وله مشاركة فى التاريخ والادب وبنى مدرسة بالمرجاس

بالثغر ووقف اوقافا كثيرة ولما قدمت الثغر ضافنى واهدى الى و

احسن جزاه الله الحسنى توفى بمصر فى اواخر جمادى الاخرة سنة ٧٢١ عثمان

ابن ابراهيم بن يسن ابن ابى القاسم بن محمد بن اسماعيل الاسوانى المولد

والدار الحجازى المحتد ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبى وكان من التجار الروسا

ومن اهل العلم وكان الملك الكامل يجله ولد باسوان وله دار كبيرة على
شاطئ النيل وبها كانت وفاته عبد الكريم وعبد الكريم المنعوت كلاهما
كريم الدين بخلتها وقد صارت ملكا لابن يحيى التاجر وعزام له في الرياسة
شهرة في الادب عطا الله بن علي بن زيد بن جعفر الحميري المنعوت نور
الدين ابن الشقا الاسنوي كان فقيها فرضيا يعرف بالجبر والمقابلة عن
شيخه بها الدين بن هبة الله القفطي واقام بالمدرسة الاقوميه باسنا
سنين سنة او قريبا منها لا يخرج الى الصلاة في المسجد الا لضرورة وليس
عند الاعامة وفوقانية طاقا وقرة وشملة وهو معانف الاخميم انشرح
بحاله اجتمعت به كثيرا وسمعت كلامه في فنون اخبرني جماعة انه لما قدم
نجم الدين ابن مكي الى اسنا اجتمع به وتكلم معه في الفرائض والجبر والمقابلة
فقال لما ظننت ان في كيمان الصعيد احد بهذه المثابة اخذ عنه الفرائض والجبر
والمقابلة شيخنا نجم الدين ابن عبد الرحمن بن يوسف الاسفوني وبها الدين
الاسنوي وكان سليم الصدر جدا قال فاصلحنا علاي الدين الاسفوني فقلت
له مرة يا سيدنا ابو بكر المذكور زوجته فقال لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقلت له لكن صارت بكرا كما كانت فضحك وقال فتبول من اين
وجع دراهم ايج بها اقام سنين بحمها فسرقت فقصد الولي ان يمسك
اناسا بسببه فلم يوافق وحكى لي انه كان يقول الجن في الليل يسكون اصبعي

ويقولون

ويقولون لهذا اصبع عطا الله توفي رحمه الله تعالى باسنا سنة ٦١٨ وكان
يوم موته مطرا كثيرا اخبرت انه قال انا اموت في هذا اليوم فان والدي
اخبرني اني ولدت في يوم مطر عطا الله بن محمد بن نجيب الاسنوي ذكره
صاحب الايج الشائك وانشد له شعرا وبما انشد له قصيدة يمدح بها
ابن حسان

عيني الها اوقفتني في الخمائل * وعزيز قلبي بالجفا المتطاول
وانحل جسمي بعد ما كان منحلا * وما كان من قبل الجفا بناحل
رماني الهوى منكم بحدّ اسهم * فلم يك منها عادلا عن مقاتل

عامر بن حميد بن علي بن مطلي بن الحسين يعتب بالرضي وكنيته ابو الفتح
القوصي الفقيه النحوي قرا النحو على الفقيه شيت القفطي سنة ٥٨٥ رايت
خط الفقيه شيت له بالقراءة عليه عامر بن ابراهيم بن عبد الملك نور
الدين امين الحكم بقوص كان من عدولها ومن الاخيار سمع الحديث وتوجه
الى الحجاز فمرض بمكة ووصي للايتام بمائتا وله من الجامكية وتوفي بمكة سنة ٦٠٩
وروى عنه عبد العزيز بن عبد الرحمن بن البكري وكان من العقلاء مع هذا
طلق زوجته فتزوجت بالخطيب نور الدين بقوص فغاب عقله و
خرج عريانا الى الشارع واخبروا الخطيب بذلك فاخرج وجهاز نسوة
فحضرت عنده فكلمته حتى سمع كلامها فسكت وقامت وتركته فرجع

عقله وكان من عقلاء الناس عدلا ثقة عامر بن ابراهيم بن الزبير
الاسنوى والد القاضى الرشيدى احمد كان فاضلا شاعرا سمع حديث
بشئ من شعره روى عنه ابن القاضى الموفق ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
المعروف بابن المراعى

يا سائلى عما لقيت من الاسى * لفراقكم للشوق ما يوصف
حتى متى يحلو الحرام من الحشى * والى متى يتكلف المتكلف
احبابنا والله مالى حيلة * فى البعد الا انى اتشوف
انا عرفتم لا اميل عن الهوى * عمن عرفت به لمن لا اعرف
لتطب نفوسكم العذلة فانى * نفسا بين من الدموع وتنزف
فالو بكيت دما فقلت وهمتم * ما كنت الا من جفونى ارعف
لو لم يكن قلبى قتيل هواكم * لم تمس اجفانى جراحا تنزف

توفى ببلده سنة عامر بن احمد بن الحسين المنعوت علاى الدين الاسنوى
كان من الاذكيا الادبا الشعرا خفيف الروح حسن الخلق كريما جوادا اشتغل
بالفقه على الشيخ بهاى الدين القفطى ونادب عن ابن الخضنفر الاسنوى
والجلال بن شواق الاسنوى وغيرهما وله يد فى الحساب صحبته دهرا طويلا
فرايت منه كرما جزيلا وتعاملا جميلا لطيفا حتى كانه خلق من النسيم يهوى
الجمال المطلق فياخذ بجامع قلبه كل وجه وسيم لا يرى الا ذو الارياح يميل طربا

ويعيد

ويعيد كما يفعل الغصن الرطيب عند هبوب الرياح وهو فى الادب
فارس ديوانها وفى القصائد ابو حسانها اقام عندنا بارفوا سنين كثيرة لما
كان ابوه شاهد ديوانها وكان الاجتماع به يذهب الارتياح ويجب الافراح
وكانت فيه فتوة ومروءة وانسانيه واجانه المكارم الى الدخول فى الخدم
السلطانيه فما غيرته عن حاله ولا احالته عن جميل جلاله ولا الخرت
به الى الحيف ولا اطمعته فى مطلوبها ولوان الوقت سيف انشدنى من
شعره وذكر لى بندا فما انشدنى به رحمه الله

يا هاجرين اما كفى هجران * ذل الهوى فى الخالتين هوان
غنتم قرين لجفون ما الكرا * والطرف ساه بعدكم سهران
ما انعمت نوم عليه بنظرة * يوما ولا رقت له نعمان
بالله يا حادى اذا جئت الحمى * عرس فقيم تعرس الاظعان
واستقبل الوادى بكل لطيفة * نفسى تميل لنحوك الخزلان
وقل المتيم جاكم مستغفرا * ومن الاحبة يعرف الغفران
فاذا تصالحت القلوب على الوفا * فخذ الفواد فانه سكران

ولما بلغه شعر الشيخ عبد القادر الجيلان الذى اوله

ما فى المنازل منهل مستعذب * الا وفى فيه الالذ الاطيب
انا بليل الافراح املى روحها * طربا وفى العليا باز اشهب

فنظم صاحبنا علاى الدين وانشده نيه لنفسه قوله

ما فى الموارد مورد يستكد ✶ الاولى فيه الامر الانكد

انا قنبر الاحزان املى طلحها ✶ حزنا وفى السفلى غراب اسود

ولما ولى السفطى قوص فى سنة ٧١١ه وكان بصره ضعيفا جدا حتى قيل انه لا يبصر به وكان فخر الدين ناظر الجيش قد قام فى ولايته وجاء عنه فنظم علاي الدين

قالوا تولى الصعيد اعمى ✶ قلت لا بل بالفعين

فاشترى له ابوه كساء يتغطى به فخرج احد واخذه فطلبه منه شخص فاعطاه فاشترى له ابوه كساء اخر فخرج اخر واخذه فقال ابوه يا على لا تقول الا اذا جاءك من تحبها كيف تعمل قال اتغطى معها بردائها فقال ازا لم يكن معها رداء قال اقول لها روحى الى الضيف والمطلع داوود الذى يدرى انه ابن سليمان ومن نسل العاضد الى الصعيد فى سنة ٦٦٧ه وتحركت الشيعة وبلغ علاي الدين انه قال لبعض اهل اسفون انه يحمل عنه الصلاة نظم علاى الدين هذه الابيات وانشده اياها

ارجع ستالى بعدها اهوالا ✶ لا عشت تبلغ عندنا امالا

يا من تجمع فيه كل نقيصة ✶ فلاخرين بسيرك الامثالا

وزعمت انك للتكلف حامل ✶ وكذا الحمير تحمل الاثقالا

وكان رحمه الله واسع الصدر كثير الاحتمال متواضع المجلس شاهدا بالوراقين بقوص ثم بالقاهرة وباشر شاهدا بنقاده ووقف خدام الضريح النبوى

عليه

عليه افضل الصلاة والسلام الى ان توفى بها فى شهر رمضان سنة ٧٤١ه

عامر بن على بن على الاسناوى والد الرشيدى ذكره العماد الاصبهانى وقال رايته بالقاهرة سنة ٥٧٢ه وقد وقف ينشد الملك الناصر قصيدة قد اتخذها لنصه ذريعة وكشف بجوده عواديه وما لحاظت معرفتى له بمعرفة ولا حصل لى من قدره قدر عرفت رمقه فى معرفة لكنى لكونه ذلك الكبير اوردت من القصيدة ابياتا تناسب عرف العنبر منها

تخضر اكناف ارض ان نزلت وبن ✶ نازلت تحمر ارض السهل والجبل

مازلت اقرى دجا الليل التمام سرى ✶ ونور وجهك يهدينى الى السبل

بكل مهمة تيكى الخمام بها ✶ خوفا ويخفق قلب البرق من وجل

تخشى الرماح الدوارى فى مهالكها ✶ فما تهب بها الاعادى مهل

حتى انخت المطايا فى دري سلك ✶ تيسر النجح فى تحصيله امل

خذ صمكم ليكون الدهر يخدمنى ✶ فما الحالة عن حالا نه الحيل

الم يكن بكم حالى مبدله ✶ فما انتفاى بعلم الحال والبدل

عامر بن احمد بن عبد الوهاب بن السديد الاسنوى اشتغل بالفقه وتفقه بمدرسة عمه ابيه باسنا وناب فى الحكم عن ابيه باسفون ثم حضر بالقاهرة يسعى فى نيابة الحكم فجلس بها واقام مدة لطيفة وتوفى بها فى شهر رمضان سنة ٧٤٩ه وسنه من ثلاثة وعشرين سنه وكان خفيفا ساكنا عامر

ابن ابراهيم بن عرام ابو الحسن الربعي الاسواني ذكره الحافظ المنذري وفيما
نقلت من خط المعمران وقال ذكره ابو عبد الله الانصاري انه كتب عنه باسوان
وقال لم ار في ارض مصر من يدانيه في فضله وبيضاهيه في حمله قال وله
قصائد كثيرة في كل فن وانه سمع من ابن ابي بركات بمصر سنة ٥٧٤ وذكر العماد
في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان سالت عنه بمصر سنة ٥٧٤
فقيل لي انه حي باسوان وطلبت شعره فاحضر الي بعض اصدقائي من
اهلها ديوانه فوجدته حاكيا في سماء السحر كيوانه وغبطت عليه اسوانه
وجلوت بكر نظمه وعوانه وصفت لمادبه اهل الادب من اخوانه واحضرت
عليه الوانه وقد اوردت جملة من نظمه الفائق الرائق ولفظه الرائع الشائق
ما اذا سمع حضر واذا انشد نشد ضالته الامانى واذا قمرت نورها المعانى
ولابن عرام في ميدان النظم وابتكار المعانى الحسام غرام ولرايته في ازكى
نار الزكى برام وللملوك باصطناع امثاله يقول لهم كرام قال ومن شعره
الا من مبلغ سعدى بانى * ظمئت الى مراشفها العذاب
واني والمهيمن قد تنائت * من الشوق المبرح في عذاب

وله ايضا

اغرك من قلبي اعطافا ورقة * عليك وان تجني فلا اتجنب
فلا تامني حلمي على كل صفوة * ولا تحسبي ظلمي كما انجب

فكيف وعندي فضلة من حلاوة * تعلم اصلاد الصفى كيف تصلب

وله ايضا تهنئة بمولود

قد اطلع الله لنا كوكبا * اضاء شرق الارض والمغربا
قام سعدي يقتضي سعده * سعادة الوالد اذ انجبا
والاصل ان طاب ثرى غرسه * اثمر فرعا مثمرا طيبا
موهبة خص الاله بها من * اصبح للنعمة مستوجبا
قدم قرير العين حتى ترى * خلفك ومن لخونه موكبا

قال وله قصيدة في الامير مبارك بن منقذ اولها وهي

علا امتداحي للكرام المناصب * والافلا زال الزمان مناسب
صحايف في ايديهم ام صفائح * فهم بين كتب تقتني او كتائب
هواهم على ان المآرب جمة * عليل برائي او ضرير قواضب
وجادوا بفضل باهر وفواضل * عطا من علم وفيض مواهب
فاتيك فاشرب من مداي قهوة * تلذ لذي سمع ونشوان شارب

قال وله من قصيدة

الوجد للدين المعنى فاضح * ودليله بادٍ عليه ولائح
ان عس قلبي وهو صب نازح * فالان من اهواه عني نازح
كيف السبيل له الى كتمانه * والدمع والسقم المبرح بائح

فجوارحي وجد اعليه جريحة * وجوانحي شوقا اليه جوانح

وله مرثية في ابن عمه عبد الله بن علي بن عراق وكان شاعرا مجيدا اولها

كل حي الى الفنا يصير * وبهذا قضى اللطيف الخبير

فاغتباط الفتى بدنيا نقص * وموالي عيدها غرور وزور

فتنبه هبيب تسلم واني * يبصر الرشد جاهل مغرور

من لسلو والخطوب غير تحاكي * وقد غاب عنك بدر منير

من بحزن العريض ملك يشير * على خبرة به وبصير

ليس في العيش بعد فقدك خير * جندلوا فر الردى لو يزور

نوفاني من الوفا كما كان * حيال عذر لعمري كبير

كاني ظني اذا الليالي اثنتا * انني اول وانت الاخير

كاني الدهر فيه مصاب * وما كنت عليه وعندي الغرور

كيف لي بالسلو عنه ولي * القلب من فقده جوى منشور

فسقا قبره نداه ففيه * لبراه عنا وراى غزير

وله ايضا

كرهتم مقامي فارتحلت وكم يلن * مسيري عنكم الا ملالا ولا بغضا

فلو قد صبرتم فرق الدهر بيننا * نهوت ان لا بعضنا بعضا

وله من قصيدة مدح بها مالك بن محمد بن شيبان السلطوي

وعلوي

وعهدي بروياه وفي شمس منيرة * علت غصنا الدنا يميس على نقا

خاتت عذاري وادرعت بحيها * فظلت اسيرا في الجهالة مطلقا

تلاحظني لحدائها في حديقة * بها الحسن من كل الجوانب احدقا

تمايلت الاشجار فيها كانما * سقتها يد الانواء خمرا تفتقا

فصاح فصاح في الغصون فخلتها * فتاة تغني لاحاما مطوقا

اذا ما نسيم هب الفيت عرفها * بمسناه من مسك داريت عبقا

كان نضير الماء غولت لوعة * بصب مشوق لا يطيق التفرقا

يغيط على تلك الرياض انسكابه * لجود بن شيبان اذا ما تدفقا

كان دخان الند في جنباتها * صباب وما الورد غيث ترقرقا

وله قصيدة في مدح الملك العادل سيف الدين اخي صلح الدين اولها

احببت بعد الصبا المأثور والغزل * ايام لي بالغواني اعظم الشغل

وادعوني غراما لست افتر من * اوصافه وعذاله فيه يعذب لي

من لي بعود زمان منذ فارقني * لم القه من عوض عنه ولا بدل

لبست برد الضنى جلد الخدمته * واخلق البرد حتى صار لي سمل

كم ليلة نلت من نيل المنا وسعت * بذلك الوصل مافي الصب من علل

علقتها غرة غراء غرتها * كالليل جنى بليل فاحم وجل

صفت وكم قصدت للوصال وما * يرجى انعطافا لمن قد صد عن ملل

ولـه فى الهـوج

عناصر الانسان من اربع * وخالقه عنصره واحد
فمن كثيف الارض تكوينه * فهو ثقيل يابس بارد
وله ان تمادى البحران منك انتكاثا * سير الحب بيننا ذا انفصال
وصدود الضلال ان زاد فينا * بك عندى الى الصدود والهلال
واعتقادى ان صبرت قليلا * فرقت بيننا مرور الليالى

وله ايضا

بلغت بسعدى الجد اسنى المكاسب * فناجى اذا ما استنزهوا الكواكب
برعت الى الجرثومة من حزوله * نمتك واعوام كرام المناصب
اذا اوعدوا وفوا وان وعدوا اعطوا * وان سئلوا اعطوا جزيل المواهب
فاراهم تكفى النضال نصالهم * كما كنتهم تغنى عنا الكتائب
لئن سبقوا واستأثروا بالفضائل * وقفت مجدهم فيما مضى غير غائب
فانك قد شيدت بنيان مجدهم * وبزدت عن غاياتهم فى المناقب

وله اشيا اخر ذكرتها فى مجموعى سميته زاد المسافر عامر بن الحسن ابن عتيق العميد ابو هاشم الاسنوى ذكره ابن شمس الخلافة وقال هو من رجال الادب الذى اخذ وامنه وافر نصيب واشتهر واقيه بالتهذيب والتاديب واداب نفسه فى اروان الفضل وحقائقه وسلك فى معرفته

اوضح

اوضح طرائقه وانشد له من قصيدته فى ابن حسان هنيه فى عيد فطر اولها

عيد عيود باجزل النعماء * فى كل عام زائد نصفاء
يبقى جلالك كل يوم عندنا * عيد وحق مكون الاشياء
انت المجمل كل عيد وافر * لازلت محفوفا بكل هناء
يا ابن حسان الموفق عزمه * فيما يحاوله من الاعباء
فقت الكرام من الاوائل فى العطا * حتى لقد عدوا من النجباء
سخناك مفتجع الوفود وطالما * شدت اليه روامل الشعراء
بك مفخر لذوى الرياسة والحما * واولو النهى والسادة النجباء
يا من له المقدح المعلى فى الحلا * كم عندنا من يد بيضاء

عامر بن احمد بن اسماعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن بن الصباغ الفقيه شيخ الدهر بلا منازع وواحد العصر بغير مدافع صاحب المعارف والعوارف واللطائف والظرائف والمناقب المأثورة والكرامات المشهورة ذو علم وعمل وطريق لا داخل فيها ولا خلل اخذ عن الشيخ عبد الرحيم وهو احد مشايخ الاقليم ولو لم يكن من اصحابه الا الشيخ ابو يحيى بن شافع لكان فضله قانع فكيف وله اصحاب كالبدور والانفاق ان القطب الذى عليه المعارف فى زمنه تدور وان له شرف وتمكن وتطلع فى المكارم وتيقن والذى اختص فى زمنه بهذه الطرائف ودارت

عليه الحقائق وانتفع ببركته الخلائق قراء القرآن على الفقيه ناشئ وسمع الحديث من الشيخ ابي عبد الله محمد بن عمر القرطبي وذكره الحافظ عبد العظيم المنذري قال اجتمعت به في قنا في سنة ٦٠٦ وظهرت بركاته على الذين صحبوه ونصر الله به خلقا كثيرا قال وكان يحسن التربية للمريدين ينظر في مصالحهم الدينية ويكثر لهم الثبات وانتفع به جماعة وذكره الشيخ علم الدين ابو طاهر اسماعيل المقلوطي في رسالته وذكر شيأ من اقواله واحواله وقال دخلت عليه في مرضه نسألته عن حاله فسمعته يقول سألت الذي ما بي فقيل له ابتليناك بالفقر فلم تشكوا وافضنا عليك النعم فلم تشغلك عنا وما بقي الا مقام اهل الابتلا ليكون حجة على اهل البلا قال وسمعت زوجته عائشة بنت الشيخ عبد الرحيم تقول سمعته يردد هاتين الكلمتين وحده مرارا في مرضه السلام عليكم السلام على من اتبع الهدى قال وكان في مرضه يحب الخلوة ويانس بالوحدة ولما كان عند وفاته كرر الشهادتين ثم قبض قال وسمعت فقيرا من اصحابنا يقول حضر قوال ورف وشبابه وعملوا في الشيخ في ناحية فانشد والقوال

افضيت اذ زعم الخيال بانه × اذ زار صادف جفني غير مغمضا
لا تعضبي ان زار طيفك في الكرا × ما كان الا مثل شخصك معرضا
وافا كلمح البرق صادف نوره × غسق الدجنة ثم للحال انقضا

فكانه

فكانه ما جاء الا زائرا × للقلب يذكر من وصالك ما مضى
وحياة حبك لم اتم عن سلوة × بل كان ذلك للخيال تعرضا
يا جيرة المقمرين من كنف الحما × وربيبة العلين من وادي الغضا
قال فلما انشد البيت الثالث وافا كلمح البرق قام الامام في السماع وقام المقرئ القيامة وخلع على القول رداكان عليه ثم خلع الجماعة اثوابهم وله رحمه الله اصحاب انتشروا في الآفاق وكراماته يضيق عنها بطون الاوراق وصحبه جماعة من العلما كان الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري والشيخ ابو القاسم المراغي ورفاعه وابن عبيدي وله كلام في التوحيد اخبرنا الشيخ الفاضل المقرئ المحدث المسند ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الرحمن المراغي قال سمعت سيدي الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ يقول العقل الجامع قل من يوتاه وسمعته يقول يرزق العبد من اليقين بقدر ما يرزق من العقل قال وسئل عن التوحيد فقال اثبات الذات تنفي الجهة واثبات الصفات تنفي التشبيه قال وقال الشيخ كنا ليلة السبت بعرفة في سنة من السنين وكان ذلك بالمقام المالكي فغربت الشمس ودخل الليل فقال بعض الحاضرين نتيمم ونصلي فقلت ما ايمم حتى اجد الماء اوضأ فاذا برجل يسوق جملا فاشار الى فاخذت ركوة وخرجت اليه فمسح الارض بيده فنبعت عين ما فتوضت

وملئت الركوة ثم مسح الارض فستر الحين ومشى ولم يحرفنى بنفسه
ومن ظهرت عليه بركاته الشيخ ابو يحيى والشيخ علم الدين المقلوطى والشيخ
المجاور والشيخ ابو اسحاق ابن عبد بس ورفاعه وخلق كثير يطول
ذكرهم ويعسر حصرهم قال الشيخ زكى الدين المنذرى توفى منتصف شعبان
سنة ٦١٣ زاد الشيخ علم الدين البرزالى عند طلوع الفجر رحمه الله تعالى واعاد
علينا من بركاته ودفن بقنا تحت رجل شيخه عبد الرحيم القناى وذكرته
مرات كثيرة ودعوت عنده بدعوات وطلبت حاجات فقضيت والحمد
لله على نعمه وذكره ابن سعيد فى المغرب وقال انشدنى له بعض من يحفظ
الادب من اصل القصيدة قصيدة طويلة منها

باكرت والشمس فى صدر السما وقد * نادى على الصبح اصوات العصافير

وانشد له بيتا واحدا

تجردت من دنيايا والسيف لم يكن * ليبلغ نجح السعى حتى تجردا

وانشدنا المحدث المسند المقرى الفاضل ابو عبد الله محمد بن احمد الفارقى
انشدنا الشيخ العارف الكبير ابو القاسم بن احمد بن عبد الرحمن المراغى انشدنا
الشيخ الامام العارف ابو الحسن على ابن الصباغ لنفسه

عليك باهذا بعلم الواحد الاحد * تجنى ثمار جنان الخلد للابد
واجمع همومك فيه لا تفرقها * لعل انك تحظى منه بالرشد

عامر بن صالح الادفوى ذكره صاحب الاريج الشائق وانشد من شعره
يمدح ابن حسان

دعانى فداى الهوى قد دعانى * وكف الملام ولا تعذلانى
فدمعى يبوح بسر المصون * ووجدى بثوب الهنا قد كسانى
اياقلب قصر عنك الهوى * فقد حل بى منك ما قد كفانى
وخذ فى مديح اخى المكرمات * وخدن المعالى ورب المعانى
اليه فانى بقصدى له * امنت الامانى وجور الزمان

عامر بن عبد الرحيم بن الاسير الكمال الارمنتى فقيه شافعى تولى
القضا باشمون الرمان والشرقية اخبرنى القاضى بدر الدين ابو
طاهر اسماعيل بن موسى بن عبد الخالق السقطى قاضى قوص قال كان
الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد قد عزل نفسه ثم اعيد الى القضا
فولانى بلبيس وقال لا تعلم لاحد وتوجه اليها عجلا فتوجهت ثانى
يوم الولاية اليها ولم يشعر احد فلما جلست للقضاء بلغ الكمال الارمنتى
وكان قاضيها فلم يصدق وارسل الى اصحاب الشيخ فسالهم فسالوا الشيخ
هل عزلت فقال ما عزلته فاخذ فى الحديث فى الحكم فلما بلغ قال انا
ما عزلته وانما اعزل بعزلى ولم اوله فلما طلبت امين الحكم بالحواصل
ادعى ان القاضى اقترض شيا فقلت ما اعرف انا الا انت فطالبه

لما توفى الشيخ تولى اشمون من جهة شيخنا قاضى القضاه بدر الدين ابن
جماعه ثم بلغه ما اقتضى عزله من تلك الجهه فتوجه الى الامير
ركن الدين بيبرس الجاشنكير فتكلم شيخنا قاضى القضاة فى المجلس
بكلام فشق عليه وغيظ وكانت نفسه عزيزة فتالم لذلك وبلغنى
انه مات فى اثر ذلك وكانت وفاته فى سنه ٧٠٦ بمصر ودفن فى سفح المقطم
وهو من بيت اصاله ورياسه بالصعيد وكان ابوه حاكما بالاعماله
القوصيه عامر بن عبد الرحمن بن على بن اسحاق بن على بن شيث بن
بالعلى الاسنوى الخندقى القرشى المولد سمع الحديث ببغداد من ابى محمد
ابن احمد المطيعى وابى النجا بن الليث وبدمشق من ابى الخرستانى
وحدث سمع منه جماعة واجازه الشيخ علم البرزالى وذكره فى تاريخه
وتوجه الى اسنا بلد ابيه واقام به مدة وتوفى بالقاهرة سنة ٧٦٤ فى سادس
عشر رجب ودفن خارج باب النصر ومولده سنة ٧٥١ وهو اكبر من اخيه
الكمال وذكره الشريف فى وفياته عامر بن عثمان بن على القرشى سمع الحديث
من شيخنا محيى الدين احمد بن العربى سنة ٧٥٥ وكان مشتغلا حسنا بالفقه فى
المدرسة وكان فيه صلاح وتعبد عامر بن عمر بن على الاموى الاسنوى
فقيه فاضل مشارك فى النحو وكان خطيبا باسنا يخطب من تاليفه
وكان كاتبا اخذ النحو والكتابة من غانم الدمشقى ورد عليهم اسنا وكان

تقيا

تقيا حكى ابنه العدل الفقيه سراج الدين ان امراة احضرت له دنانير
فى شهادة وقالت له اغسل بها ثيابك فقال قولى سبحم بها ثيابك وردها
عامر بن على بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر ويانى بقية تشبه
فى جده كمال الدين بن عبد الظاهر الاخميمى ترجمة وخير الدين محمد جد
جده القرشى الهاشمى الجعفرى الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر القوصى
نزيل اخميم شيخ دهره ووحد عصره جمع بين العلم والعبادة والورع
والزهادة حتى تحققت بركاته وظهرت كراماته راس رياسة الادب
والجد وجده فى الاجتهاد وعمل بما علم ابتغاء مرضات الله فبلغه المراد
وعلم ان الدنيا دار رحلة فتزود التقوى خير زاد سمع الحديث من الشيخ
المفتى ابى الحسن على بن وهب بن مطيع واشتغل بالفقه على الشيخ مجد
الدين ابى الحسن على بن وهب القشيرى المذكور واجازه الشيخ بالتدريس
على مذهب الشافعى وقفت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطى مؤرخة بشهر ربيع
اول من شهور سنة ٦٥٩ وله نظم انشدنى والده الشيخان ابو العباس
احمد وابو عبد الله محمد قالا اسمعنا والدنا غير مرة ينشد بنفسه
ايا عين بحق من بحانى نامى * نامى فهواه فى فؤادى نامى
والله وما قلت ارقدى عن قلق * الا لحسى تريه فى الاحلام

وله غير ذلك ثم صحب الشيخ على الكردى قدم عليه قوص واجتمع عليه الشيخ
تقى الدين محمد القشيرى والشيخ جلال الدين احمد الدشناوى والشيخ كمال
الدين هذا وعبد الخالق ابن الفقيه نصر وجماعة اخر ولازموا الذكر
بمسجد الجلال بقوص وحكى القاضى نجم الدين احمد المحمولى ان الشيخ كمال
الدين راى مرجانا فدخرج ماقيه ووضع بجانب المسجد فقال فى نفسه
لابد ان احمل هذا فنازعته نفسه فى ذلك فانه من بيت رياسة
واصالة وسيادة وعدالة وقال لابد من ذلك ثم استدرجها الى ان
حمله فى النهار ومن به فى حوانيت الشهود حتى تجمعوا منه ونسبوه الى
خبال فى العقل ثم سافر من قوص الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابراهيم الجعبرى
ولزمه وانتفع به ثم استوطن اخميم وبنى بها رباط وظهرت بركاته وانتشرت
كراماته حكى لنا صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين بن على بن احمد
الاسفونى رحمه الله تعالى وكان ثقة فى نقله قال كنت بادفو احدث
فى العبادة ولازمت الذكر مدة حتى خطر لى انى كاملت قال وكان انى جلال
الدين غاب عنا مدة وانقطع جنده وحضر شخص واخبرانه قدم من الوجه
وترك مدينة اسيوط فلم اجد فصحبت شابا امرد نصرانيا ورافقته
فى الطريق الى سوهاج المقابله لاخميم فصار ينشد طول الطريق شعرا
وكان جميلا قال فقارقته من سوهاج ووجدت المالكثير المفارقته فدخلت

الى اخميم وعندى وجد لذلك النصرانى فحضرت ميعاد الشيخ كمال الدين
فتكلم فى الميعاد على عادته ونظر الى وقال لااله الاالله ثم اناس يعتقدون
انهم من الخواص وهم عوام العوام قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من
ابصارهم والنجاة يقولون من التبجيض ان لاترفع شيأ من بصرك الى
شئ من المحارم ثم قال حكى لى الفقير قال كنت فى خدمة شيخ فمررنا
بلد واذا بامراة جميلة وراسها خارجة من طاق تتطلع الى الشارع
فوقف الشيخ زمانا يتطلع اليها فاعجبت من ذلك ثم بعد ساعة
والشيخ صالح صيحة عظيمة واذا بالمراة نزلت وقالت اشهد ان لااله
الاالله واشهد ان محمدا رسول الله وكانت نصرانية قال فالتفت الى
الفقير فقال نظرت الى هذا الجمال فقال انقذنى من هذا الكفر فتوجهت
اليه فالشيخ ماانظر الى حسن الصورة انما نظر الى صورة الحسن فى
حسن الصورة فمن الرجال ينظر الى النصرانى قال ينتظر لك اقال علاى
الدين فصرخت ووقعت وحكى لى صاحبنا جمال الدين محمد بن على بن
معلى احد الاكابر العدول بقوص قال حضرنا فى اخميم فى شهر رمضان فى العشر
الاخير من الشهر فحضرنا ليلة عند الشيخ كمال الدين ونحن نجمع كثير وفينا
شرف الدين والى الليل فقرا شخص بحضرة الشيخ كمال الدين قل ياعبادى
الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا

انه هو الغفور الرحيم وقال الشيخ افاقك ان الله قد غفر لكم اجمعين قال
جمال الدين فقلت فى نفسى وشرف الدين ابن والى الليل قد غفر له فالفت
الشيخ الى وقال الرحمة اذا جاءت جاءت كالسيل لا تبقى حجرا ولا مدرا
ولا قدر احكى لى شيخنا العالم الفقيه سراج الدين محمد بن الشيخ جلال الدين
الدشناوى قال كنت عند الشيخ باخميم وكنت يوما فى خلوة وعندى بعض ضعف
اعتقاد فى نفسى والشيخ كمال الدين يتكلم فى الميعاد فقلت ان كان هذا الشيخ
رجلا صالحا يرسل الى الساعة قطعة سكر وبارنجة من هذه الشجرة واذا
بابنه الشيخ ابو العباس احمد زيدية وفيها سكرة ومعها بارنجة فسالته
عن ذلك فقال نعم كنت فى الميعاد والشيخ اشار الى ان اخذ سكرة واخذ من
هذه البارنجة واحضر ذلك اليك وحكى القاضى الفقيه العالم سراج
الدين يونس بن عبد المجيد قاضى قوص قال لما وليت اخميم اجتمعت بالشيخ
كمال الدين فاعطانى تفاحة فقلت يا سيدى ما كانى اعجبتك فاذ هذه
اشارة الى سنة فتبسم واعطانى اربع تفاحات فاقمت باخميم اربع سنين
قال ولما كان فى عيد الاضحى اتيت ناصر الدين القاسم رايت هلال ذى الحجة
فقصدوا ان يعيدوا فارسل الوالى الى فقلت نجتمع عند الشيخ فاجتمعنا
وتحدثنا فى ان نعيد على حكم الثبوت فتحدثنا مع الشيخ فى ذلك فمكث ساعة
وقال ما يعيد غدا احد فى بلده ولا قرية ثم قال واكشفا لكم عرفه والله ما وقف

احد

احد فبطل العيد ثم بعد ذلك سال من يرد من البلاد فكان كما قال الشيخ
وجاءت الحجاج ووافقوا على ما قال قال لى الشيخ ابو العباس ابن زياده
على ما حكاه الشيخ سراج الدين سالت ابى كيف قال ذلك يا بنى الضرورات
تبيح المحظورات لا شك ان اهل المعاصى يقفون عشية الحجة فاذا
عيد واعتقد بعضهم فى المعاصى وانفق باخميم ان شخصا زنى بامراة يوم
عرفة فالتفت واخرجا ملصوقين وماتا وعمل به محضر على الحاكم فبهذا
السبب اظهرت هذا الحلال وحكى لى صاحبنا احمد بن العجمى وهو من
اصحابه الى عبد الله الاسوانى وقريبه قال كنت اقول لزوجتى وهى بنت
الشيخ ابى عبد الله عن الشيخ كمال الدين تقول انا ما اعتقد الا عمى فتحلمت
معها حصل ما شديدا وخرجت ابيت رباط الشيخ كمال الدين فوجدته فى الخلوة
فلما رانى قال لى يا محمد ادخل فدخلت عنده فنظر الى وقال يا محمد قلت
لبيك قال المراة فقيرتك ومسكينتك واسيرتك وضاع اعوج راسه
يسالك عن صحبة ساعة بحياتى قم اليها واصطلح معها واشكر الله على
فخرجت من عنده وسرت الى ان دخلت منزلى فقبلت راس الزوجة فقالت
ما هذا الحلال انت خرجت معضبا فحكيت له الحكاية فقال اشهد على انى
اعتقت الشيخ فرجعت اليه فوجدته فى مكانه فقال لى محمد حصل الصلح قلت
نعم فقال وحصل الاعتقاد ايضا ثم قال لاسماعيل خادمه بحياتى كم معك

قال عشرين درهما قال اعطها لمحمد فاعطاني الفضة فاشتريت بها
كتابا وحصل منها ما سورنا به البيت وحكى لى الشيخ محمد ايضا قال نزل
عندنا سراج الدين الكاري المعروف بابن عفافه برباط الشيخ ابى عبد الله
فى اوايل شهر المحرم ثم قال لى يا محمد امض معى الى اللنوفية نشترى غلة فتوجهت
معه فاشترى ثلثمائة اردب حب قمح وخزنها ورجعنا مشاة وهى مسافة
بعيدة فلما اتينا الخيم قلت له غدا عاشورا فوق فضة على الفقرا فقال
لى الذى اعطيتنه للفقرا اعطيه لاى اتى لحق فلما اصبحنا صلينا الصبح
وقال قم بنا نحضر ميعاد الشيخ كمال الدين فتوجهنا الى الرباط فجاء سراج
الدين فجلس مقابلا للشيخ فلما خرج الشيخ قال بت البارحة وعندى
ضعف وما كان عزمى بذلك ان اخرج ولكن جائنى عاشورا وقال اخرج
وفى الناس قدرى فانهم ما يعرفون قدرى فاحببت ان اخرج ثم تكلم فى فضائل
عاشورا فاما وحصل له حال فقام ودور عمامته ومشى الى عند سراج الدين
وقال يا خزاير امك واجب عليك والذى لله خير والى اخبرنا اصحابنا قالوا
له اعطا شيا لله قال الذى اعطيه للفقرا اعطه لاى قم قم فصفع سراج
الدين حتى خرج فتبعه قال يا شيخ محمد اليك ضرورة الانسان يحوم الجرة
كذا ويحتى يصعد عند واحد كذا ثم وردت ثلثمائة درهم ثم مشيت معه
حتى فرقها واعطى والدى منها خمسين درهما وحكى لى ايضا قال على السماع

فى دار ابن امين الحكم وحضر الشيخ ورؤس البلد وخلق كثير وكنت من
جملة الحاضرين فحضر القوال وهو مظفر وكان يغنى بالشبابات والدفوف
وقال اشيا ثم قال من بعد ما صد جيبى وما رجا اليوم وزار ابعدت
ما كان ابركه من نهار جانى جيبى وبلغت المنا وزال عن قلبى الشقا
والعنا ودار كاس الانس ما بيننا يا احسن الكاسات علينا ندار انا
ومحبوبى نهار جهار فقام الشيخ وقال انى والله انا ومحبوبى نهار جهار اى
والله وطاف وخلع جميع ما عليه فخلعوا الجماعة جميع ما عليهم والبسه كل
الا بلباسه ثم ارسلوا واحضروا ثيابا وقال الشيخ يا مظفر قال لبيك
فقال يا اخى وثياب الجماعة للجميع لك فقلت يا مظفر لو لا راس هذا
المنبر معك ما شيت ثياب الجماعة فبلغت الشيخ فضحك وما نقل
وما نقل عنه اكثر من ان يحصر واشهر من يذكر وامتدحه الشيخ تاج
الدين الدشناوى بابيات منها

محبك هذا العارف الفارق الذى * تبدى بوجه بالضيا مكلل
حليف التقى والشكر والذكر دائما * فعند هذا الشاكر الذاكر الولى
عزائمه العليا تضاهى مقامه * ومقداره والنيران اسمه على
الا ان لله الكمال جميعه * وما لى سواه فيه حبة خردل

قالوا كانت وفاته رحمه الله يوم الاربع سادس عشرين رجب سنة ٧٢١

وقبره برباطه بانهيم وقبره يزار زرته رحمه الله تعالى ونفع ببركته
ومولده سنة ٦٤٨ بقوص عامر بن علي بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد
ابن مجون الشريف فتح الدين ابن الشيخ تقي الدين ابن الشيخ ضيا الدين القناوي
سمع الحديث من ابي بكر الدمياطي وخاله قاضي القضاه ابو الفتح القشيري
وغيرهما وكان من الفقها الفضلا الادبا الشعرا مرتاض النفس ساكنا
عفيفا كثير الاقتضاع جمع والف وكتب وصنف واختصر الروضة ترايته
مرات ولم استشده ودرس بالمدرسة الحزيرية باسنا مدة وكان مقيما
بقوص الى ان توفي وله يد علينا في حل الالغاز وله فيها نظم كثير كان شيخنا
تاج الدين يكتب اليه بالالغاز ويحلها وكذلك علم الدين يوسف ابن ابي
المنى ومن الغازه لغز في كمون استشده في جماعة منهم كمال الدين عبد الرحمن
محمد الدشناوي قال انشدنا الشريف لنفسه

يا ايها العطار اعرب لنا * عن اسم شيء قل في سومك
تبصر بالعين في يقظة * كما يرى بالقلب في نومك

ومن مشهور شعره ما انشدنيه صاحبنا الفقيه حسن الادفوي قال انشدنا
الشريف فتح الدين علي

بعاوك علم الطرف المسهدا * ويسهر عنه في الليل الرقادا
وبات بليل اوحد ليس يرجو * الليل بات سهد نقادا

كان الليل

كأن الليل فارقه حبيب * فلم ينزع لفرقته الحدادا
نما للدهر لا ينفك يهوى * مخالفة الذي يهوى عنادا
يباعد من اريد له دنوا * ويدني من اريد له بعادا
كان له عليه ميثاق وقى * به ان لا يلاقني مرادا

وانشد ايضا لما انشد لنفسه

يشط غدا بين من نهوى المزار * وتبعد منهم عنك الديار
وقد سلبوا فوادك قبل بين * فليف يكونوا ان ظعنوا وساروا
لعندك في الدين عنهم صبر * بعيدان يكون لك اصطبار
ترى تقضي لفرقتنا اجتماع * وتبرد من غليل الشوق نار
يجمعنا ليال قد تقضت * لمن اهوى وايام قصار
فلي مذ بانت الاحباب قلبي * حزين لا يقر له قرار
واجفان قريحات الآماق * مدامعها لفقدهم غزار

ورايت له بشيخنا تاج الدين الدشناوي بيتين وهما

كم من خليلين صاح الود بينهما * دهرا ودوما على الانصاف واتفقا
رماهم الدهر اما بالمنية او * بالبعد وبانصراف الود فافترقا

ووجدت بخطه ايضا

مابال ليلى امسى لا تفاد له * وكان قبل النوى في غاية القصر

ولم يخص النوى دون اللقاء سرا * حتى اعلل دون الليل بالقصر
وقد مضى عيشي الصافي بقربكم * تبدل الان منه الصفو بالكدر

ووجدت بخطه قال انشدنا لنفسه

ليلتنا بالوصل هل من عودة * وان لم يكن قضيت منها المآربا
اذا ما بدا لي النجم بالشرق طالع * بهالاح في احال بالغرب غاربا

وقال مرة انا اعمل قصيدة واجعل في ديوان ابي تمام واعطه للناس فما يميز قصيدة من قصيدة فقال له زين الدين محمد بن كمال الدين محمد ابن الشيخ تقي الدين انت ما تمدح شعرك وانت فما تدم الناس توفي رحمه الله بمدينة قوص في شهر رمضان سنة ٨٨٧ عامر بن محمد بن جعفر الاسنوي المكنى بابي الحسن المقرى الاديب كتب عنه ابو الربيع سليمان الريحاني وقال انشدني لنفسه بمدينة قوص سنة ٧٠٩ قوله

جمعت من جند الهوى ركابا * وجشم من غير ذنب تابا
يا راغبين في الثنا والعلى * ما زلت في الوصل اليكم راغبا

علي بن محمد بن علي بن وهيب بن مطيع محب الدين بن الشيخ تقي الدين بن الشيخ مجد الدين القشيري سمع الحديث من ابنه وحضر عند عبد الوهاب بن عساكر وسمع الزاهد عمر الحربي الغزي وتحدث وحدث بالقاهرة سمع المحدث امين الدين محمد ابن الوزاني الدمشقي وغيره وكان فقيها شافعي

المذهب

المذهب فاضلا علق على التنبيه شرحا جيدا لم يكمله نراه على قطعة منه وناب بالحكم في القاهرة في ولاية ابيه ذكر لي بعض اقاربه ان الخليفة الذي تولاه النيابة عن ابيه فانه كان تزوج بنت الخليفة ابي العباس احمد العبسي ودرس بالمدرسة الجهادية النسيبة وكان عزيز النفس رفيعا حكى له القاضي سراج الدين يونس بن عبد المجيد الارمنتي قال كنت حاكما باخميم عن ابيه الشيخ تقي الدين فصحب محب الدين شخصا من اهلها وطلب كتابا منه الى في حاجة في ذلك الشخص فرسم بكتابته فلما كتب قال له ذلك الشخص ان اراد سيدنا ان يقضي حاجته يكتب له المملوك فلم يوافقه خلف عليه ذلك الشخص بالطلاق لابد من ذلك وان تكتب فكتب المملوك لله وكان يقال عنه ان لا يقبل هدية في حال نيابته ولا يأخذ معلوما على السعي عند ابيه في الحاجات فالهدية اذا لم يكن للمهدي خصومة او كانت له عداوة وليس ثم خصومة فالعروف التحريم وفي كلام بعضهم الكراهة والجملة فهي مسئلة خلاف واما السعي واخذ الجرة عليه فالصحيح جوازه اذا كان الذي يسعى له اهلا لما طلبه وجزم الماوردي انه اذا اخذ من غير شرط بعد قضاء الحاجة كره ولم يحرم وبالجملة مسائل الخلاف فيها اتساع لا سيما للمجتهد توفي رحمه الله بالقاهرة قبل ثاني عشرين رمضان وقال البرزالي يوم الاثنين التاسع عشر

رمضان قال وقبل العشرين سنة ٧١٦ه ومولده بقوص فى ثانى عشر صفر سنة ٦٥٧
عامر بن محمد ابو الحسن المعروف بابن البرقى وابن ابى الصلت وكان
بينه وبين ابى النضر صداقة واورد له شعرا

رمى فى الدهر منه بكل بهم × وفوق بين لحباب وبين
فتى قلبى حرارة كل قلب × وفى عينى مدامع كل عينى

وانشد له ابيات من ما كتب به الى ابن النضر لما كتب اليه ابياتا يلتمسه
منها

لا تكذبن فما كنا لنوجب من × حق وانت تراه عنك قد سقطا
وليس عصر شبابى شاغلا املى × بك اغتباطا وهاتورى قد شمطا

ومنها ابياتا كثيرة جيدة وانشد له ابن سعيد فى المغرب وذكره فى شعراء اسوان
وذكر له قوله

ولى سنة لم ادر ما سنة الكرا × كان جفونى مسمح والكرى عذلى

وذكره غيره وذكر ابن الزبير فى الجناب توفى فى ربيع الاول سنة ٥٦٦ه نقلته من خط
الحافظ الرشيد بن الزكى وقال على بن على وذكره ابن مهر وقال على بن على ايضا وقال
توفى فى شهر ربيع الاول وكذا ذكر الحافظ ابو الحسن على ابن المفضل المقدسى وقال
حدثنا عنه العثمانى عامر بن محمد بن على بن اسحاق بن على بن محمد بن الحسن
الاسنوى ينعت بالبدر القاضى ابو المظفر ابن النضر كان رئيسا خطيبا ببلد

نابه فى الحكم بها فى سنة ٦٤٦ه وبنو النضر باسنابيت رياسة عامر بن محمد ابن
النجيب ابن هبة الله ينعت بالنون الثعلبى القوصى سمع من الشيخ تقى الدين
كثيرا وكان جده النجيب رئيس قوص وتولى الحكم بها يوما وامد وعزل نفسه
وهو الذى بنى المدرسة النجيبية التى هى اصل الخير وله اثار حسنة وحكايات
فى الخير وتوفى جده النجيب المذكور فذى القعدة سنة ٦٤٤ه بقوص عامر
ابن محمد بن محمد بن النضر الفقيه العالم الاديب النحوى روى شيأ من شعره
ابن برى النحوى وقال احد قضاة الصعيد وعلى بن هبة الله الكاملى وابو
عبد الله محمد ابن ابراهيم المقرى الكيزانى وابو بكر محمد بن الحسن بن يحيى
الدرانى الحافظ وذكره العماد فى الخريدة وقال القاضى ابو الحسن المعروف بالاديب
من الصعيد الاعلى اه ورايته ما يدل على انه من اهل اسوان وذكره ابن
علام فى سيرة بنى الكنز واثنى العماد عليه وقال من فضل الاعيان المعدودين
من حسنات الزمان وقال الحافظ ابن بسوال اخبرنا ابو الوليد صاحبنا وكتبه
لى بخطه وقرات لى من لفظه اخبرنا ابو بكر محمد ابن الحسن الوانى الحافظ
اخبرنا الامام الاديب ابو الحسن المذكور قال احفظ كتاب سيبويه وغيره
على ظهر قلبى حتى انى عرفت الادب ادركتنى نعرضت على ان اقول شعرا فى والى
عيذاب امدحه فاستحدمه فاقمت الى السحر فلم يسلحنى القول واجرى
الله القلم فكتب

قالوا تعطف قلوب الناس قلت لهم × ادنى من الناس عطفا خالق الناس
ولو علمت لسعى او لمسألتى × حدوا اليتهم سعيا على الراس
لكن مثلى فى ساحاق مثلهم × كمزجر الكلب يرمى فحله الناس
وكيف ابسط كفى بالسوال وقد × قبضتها عن بنى الدنيا من الناس
تمثيل امرى الى الرحمن اسئلهى × من استيلاى كف البر والياس

قال فقنعت نفسى وما اقمت الا ثلاثة ايام وورد كتاب الى غيلاب يوليني فيه قضا الصعيد وقضا الفيوم والقيني بغانى العضاة وانشده العماد وغيره من شعره

بين التعزز والتذلل مسلك × بادى المنازل عين كل موفق
فاسلكه فى كل المواطن واجتنب × كنز السوال ورولة المتملق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها × لاحل مختار الكرم موثق
ورجوت خفض العيش حين رحابه × لابد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيها باليقين ولم اخل × ان الزمان بمسرافى لمشرق
ما اردت الاخير مرتاد ولم × اصل الرجا جبل غير موثق
واذا الى الرزق العضا على امرى × لم يغن فيه حيلة المسترزق

وله ايضا

ياصبر نفسا واحتسابا انها × غمرات ايام تمر وتنجلى
فالله اهلك ان هلكت حميدة × وعليه اجرك فاصبرى وتوكلى

لاتياسى

لاتياسى من روح ربك ولاحزى × ان تستقرى بالهبوط فتحذلى

وله ايضا

ياليت شعرى هل الايام مسعفة × يوما فتجمعنا فى ظلكم بلد
ماغير الدهر والنفس بساحتكم × مقيمة ولديكم خالدا خلد
وما اعزكم ما تجهلون وتسكن راحة القلب فى ابداجد وقال العماد ولهم يوجد له الابيات بسيرة فى التغزل منها

وتيمنك سحر المقلتين ليطول من × لحظاتهن على القلوب بمرهف
حييت ندمانى بوردة خده × ورشفت من فيه بجاجة قرقف
وملامر عاذله قد ابتكرت به × سحرا الى سجع الحمام المهتف
ياهذه اسرفت فى عذلى وما × يغريننى عن جهلهن مصرف
تحذى اليك اللوم عنى انتى × تبا سيعرف بعدهذا الموقف
لاصلحن يد الخطوب برجله × بخلود حبتها بعزة يوسف

وانشد له مرثية يرثى بها الرشيد ابراهيم ابن الزبير جد القائم الرشيد

يامزن فاحدث الرشيد فعهدى × تسفح بساحته اذى الاوسمى
وامسح بارد الصبا اركانه × كيما تمر به سحوب البلقمى
وتود نفسى لو سقيت ترابه × دمعا بحتى ودفنته بالاضلعى
علقت عليه مراجم كفلت لمن × ورايت جملته يرد المضجعى

وتنشقت قبل الصبا مفتوقة * بنسيم مسك ريا منها المتواضع

اوما بجت لطود عن شامخ * مستودع فى ذى الثلاث الاذرع

ولقد وقعت على ربوعك ساكنا * وبها الذى لى من حوى وتوجعى

فحمدت طرفى كيف انجد فى بها * ورمت قلبى كيف لم يتقطع

وهى طويلة رايتها فى ديوانه وذكره الشيخ قطب الدين ابن عبد النور الحلبى

وقال على بن محمد بن محمد بن النضر ابو الحسن القومى الاديب الفاضى له ديوان

شعر وقيل انه كان يحفظ كتاب سيبويه قال وتولى قضا الصعيد ونجم

وذكره ايضا ابن سعيد وقال كان احد عمال الديار المصرية فذم من الافضل

شاه شاه وذكره ابن الزبير فى الجنان وقال هو من الروساء القضاة ذوى

النهاية فهم وكان متصرفا فى علوم كثيرة وله من الادب مادة غزيرة قال

وقد وقعت على ديوانه واكثر شعره فى شكواه الزمان والاخوان وذكره

هبة الله ابن ابى الصلت وعظه فى رسالته ووصفه بعلو واشد له

قطعة من شعره فى صدر رسالته

وانى كتابك عن سخط فانسنى * مما تضمن انس البين بالوسن

فضضته عن سموط من كلامك قد * فضلتهن بانواع من المنن

قرابة فجرت فى كل جارحه * منى معانيه جرى الماء فى الغصن

فما اقول بعت الروح فيه الى * قلبى ولكن نفخت الروح فى بدنى

ولله ايضا

ولله ايضا

ان تناءت عنك اقدار مفرقة * فان لى فيك آمالا واوطارا

وان اسر عن بلاد انت قاطنها * فالقلب فيه مقيم بعد ما صارا

وقد وقفت انا على ديوانه وفيه مدائح فى الاعيان وفيه جماعة من بنى

الكتر وبنو النضر بيت رياسة ناسنا واصله منهم وفى ديوانه انه كتب

الى كتر الدولة من اسنا وفيه ايضا انه لما امره كتر الدولة بالارتحال

عن اسوان مدح ابن شيبان وبالجملة فهو من اسوان او اسنا وقد ذكرت

قطعة من شعره فى كتابى بدر السافر عن انس المسافر عامر بن محمد ابن

عبد المنعم الدندرى ينعت بالنجم الفقيه الشافعى المعيد بالمدرسة العزيزية

بظاهر قوص كان فقيها حسنا خيرا عاقلا حضرت عنده فى الاعادة مرة

ومضى على جميل ولد بدندرا وتوفى بها سنة ٧٢٩ عامر بن محمد يكنى ابا الحسن

ذكره ابو القاسم ابن الطحان وقال الامام بالبلينا يروى عن زاهر بن

ابى ابراهيم الاخمينى الزاهد عامر بن محمد بن سنا الملك الخطيب الاسنوى

ذكره صاحب كتاب الادرج الشائق فى جملة من مدح سراج الدين ابن حسان

الاسنوى وقال كان له ادب بارع وفضل رائع لم يقبل السفر الانهلة اسنا

المودات لا المواصلة الاوقات فانشد له من قصيدة فى ابن حسان اولها

ما غردت فى اعالى الدوح الحيار * الا وهاج بقلبى الصب تذكار

ولا تاود غصن ناعم سحرا ✶ الا طرت لى اغراض واوطار
وكنت اخفى الذى بالقلب من كلف ✶ فكيف تخفى وطى بالدموع مدرار
ان قصر النيل فى ذا العام ان لكم ✶ من سحب كف سراج الدين امطار
والبدر من وجهه والغيث من يده ✶ فمنه للخلق انواء وانوار

عامر بن محمد ابو الفضل الاسنوى ذكره محمد الملك فى الادج الشائق فيمن مدح ابن حسان وقال من قال كتابه الله العزيز فاحسن واجاد وابعث طبعه الى القريض فبلغ ما اراد حتى ارتقى على كثير من الشعراء فى حسن الصناعة وبرز سابقا فى ميدان البراعة ان نشب طنب وان تغزل اطرب وانشد له من قصيدة اولها

يمينا بمن احيا المشوق لحياها ✶ ومن بذلت فى طاعة الحب مهجاها
وقد فاح عن انفاسها ارج الصبا ✶ وانت عن الصهباء نوافح ريا ها
الا ياراع الوصال وطيبة ✶ واشجن عين الهجر عناد اعماها
اخاف عليها من تحرم مهجتى ✶ حريقا وقد انحت من الشوق سكناها
وان رام قلبى الانقلاب عن الهوى ✶ الى الفك انى انشد بنيا دها
وقد سوست تلك الغصون كانها ✶ جنائب بنت بعضها بعض شكواها

عامر بن جعفر بن نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس الثعلبى الادفوى ينعت بالعلم جد والدى كان من الاعيان ببلده وعدولها

وفيه

وفيه فضيلة ودياية ومعرفة بالعلوم القديمة من فلسفة ونحوها وكان كثير الانقطاع قدم لخوه الصنيا نوفل لملافات الناس وانقطع فى سواقيه بالصيف بساقية الدورق وفى الشتا بساقية الجزيرة وتوفى ببلده اظنه فى حدود سنة ٨٠٥ وكان والده حاكما بادفو وتوفى بها فى ثامن جمادى الاولى سنة ٧٤٤ عامر بن منصور بن حاتم بن احمد بن على بن منصور ابن حاتم بن احمد بن حديد اصله من القيروان واقام بالصعيد وتولى القضا باسنا كتب عنه ابن مدى وقال سمعته يقول دخل البنيه على خطيب ارمنت على والدى وكان والدى حاكما باسنا واعمالها وقد ولى اخى على قضا ارمنت وكان هذا الخطيب يلقب برجل فانشدنى لما دخل عليه هذا البيت

ومن يربط الكلب العقور ببابه ✶ معقن جميع الناس من ذلك الكلب

وقال لابى اسكت وانشد ارتجالا

كذلك من ولى ابنه وهو ظالم ✶ فظلم جميع الناس من ذلك الاب

وانشدنى على نفسه فى الحال بعزل ابنى عليه هكذا لحكى لى عن سيدى الشيخ عبد الكريم والذى رايته من كلام ابن مدى ان منصورا كان قاضى اسنا وولى ابنه عليها عامر بن منصور بن محمد بن المبارك الاسنوى ينعت بالشمس ويعرف بابن شواق اشتغل وتادب فى الحكم باسنوى وغيرها واخذ الطب عن ابن بنان ومهر فيه واشتهر فيه بالمعرفة والحذق يطب من الاماكن البعيدة

وكان الحكم المكرم باسنا دونه فى المعرفة وكان يستبارك ببطبه دون الحكيم
شمس الدين فقبل له فى ذلك فعاد المكرم يطلب فى ابتداء المرض والامور
سهلة وانا ما اطلب الا انا ايس من المرض او كان المرض مخوفا وكان حسن
الخلق له اصالة ورياسة توفى فى سنة ٨٠٦ه ببلده فيما اخبرنى به العدل قطب
الدين ابن اخى الحكيم المذكور والصواب انه توفى فى حدود السبعين عامر ابن
منصور الارمنتى ويعرف بالهواش كان اديبا فاضلا شاعرا انشدنى صاحبنا
العدل الفقيه علاى الدين على ابن الشهاب الاسفونى مرثية رثى بها ابن يحيى
كبير ارمنت اولها

سقيت لاجل رحيلك الاكباد * ورهضت اعظم مصائب الاطواد
وتغطل الوادى فلا لنسيمه * ارج ولا لظلاله استمداد

وانشدنى بعض الارمنتيه له

اهيل الحمى قد طال حالى والشكوى * فان فوادى للصبابة لا يقوى
وقلبى وطرفى فى اشتعال كلاهما * سفوح وذا من نار جمرته يكوى
وصبرى عزيز عن لقا احبتى * وعيشهم لاضمرت نفسى السلوى
اقول وقد لاحت بروق على بسا * وعبق اشتياقى عن رفاقى لا يلوى
وحادى الركائب بالمطايا قد حدا * بسفح اللوى ربعا نرنم بالشكوى
احبابنا بالبيت بالركن بالصفا * بزمزم ربعا ما بقلبى من بلوى

وهى

وهى طويلة وله شعر اجود من هذا لم يعلق بذهنى منه شئ وتوفى بارمنت
سنة ٥٩٥ه فيما اخبرنى به بعض الارامنة وكان ينسب الى التشيع ابن
توبى ابو الحسن الاسنوى كان شاعرا اديبا وذكره صاحب الارج الشاف وانشد له

ماذا اقاسى فى الغرام من الغلا * لما برى جسمى السقام وانجلا
بمبتل لحوى وثغر مشنب * ينسيك طعم رضابه طعم الطلا
يرنو فيبدو من محاجر طرفه * سيف تقديه اجاجم والطلا
كم نظرة اهدت الى الشقوتى * صرف الردى والعين للعين طلا
فالحب نار والمحب متى يرد * اضغاثها فكانه قد اشعلا

وله شعر اجود من هذا عامر ابن هبة الله بن على بن السديد الاسنوى
ينعت بالشرف كان من الرؤساء الاعيان انتهت اليه رياسة ببلده سمع الحديث
من الشيخ تقى الدين القشيرى بقص وحضر مجلس املائه فى ٥٩٤ه واشتغل
بالفقه فى القاهرة مدة وتولى الحكم باسفون وناب فى الحكم باسنا وكان
متصدقا تصدق مرة فى العيد بتسعين اردبا غلة ثم دخل فى الخدمة الديوانية
وباشر باسنا وادفو انظارا وتوفى ببلده ٦٩٦ه عاشر ذى القعدة ومولده
سنة ٦٦٠ه فيما اخبرنى به لحفاده عامر بن هبة الله بن احمد بن ابراهيم ابن
حمزة الاسنوى ويعرف بابن الشهاب شيخا كان من الفقها المغتبين سمع
الحديث على الشيخ الامام الحافظ ابى الفتح محمد بن على بن وهب القشيرى والشيخ

الحافظ عبد الرحمن بن خلف الدمياطي وشيخنا قاضي القضاة ابي عبد الله
محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني وحفظ مختصر مسلم للشيخ
الحافظ عبد العظيم المنذري واخذ الفقه على الشيخ بهاء الدين هبة الله ابن سنبد
الكل القفطي والشيخ جلال الدين احمد بن عبد الرحمن الدشناوي وبرع في الفقه
ولما رجع كتب الروضة بخطه بمكة شرفها الله تعالى وهو اول من ادخلها
قفص وكان يستحضر نقلها وغالبه فتوى الحكم بارفوا وقفا وكانت طريقته
حسنة وسيرته مستحسنة وكان يدرس بالمدرسة العزيزية بظاهر قوص
والمدرسة المجدية ورباط ابن الفقيه نصر ودرس بدار الحديث بقوص ودارت
عليه الفتوى وكان مشتغلا في الفتيا صحبته مدة طويلة فحضرت درسه سنين
كثيرة وكان قائما بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وله بالليل تهجد وكان مهيبا
مع انه كان متواضعا وكان قد تزوج بكنت الصاحب نجم الدين حمزة الاسفوني
ولما توفي الصاحب ولحلب اصحابه هرب شيخنا نور الدين سبعين يوما حفظ
فيها المنتخب في الاصول ومن حكاياته رحمه الله تعالى انه بلغه احراقه
وبها خمر فنزل اليها واراق ما فيها وقال له من بها انها للامير طغطباي وكان
والي قوص وكان شديد البأس صعب المراس ثم انه توجه الى الامير وقال احوتد
بلغني وصوله خمرا في حراقة فتوجهت اليها فقصد الرئيس ان يتوجه وقال
هذا للامير سيف الدين فقلت حاشا الامير يكذب البهيد واريقت الخمر فقال الامير

افلحت

افلحت وكان بعض النصارى اسلم وله ولد نصراني وله اطفال فقام في الحاقهم
بجدهم وافتى بها سبعا كما حكاه الرافعي عن بعضهم وقال انه الاقرب وجرى
في ذلك صداع كثير والحق بعضهم بجد وقيل ان النصارى تحيلوا حتى
سقوه سما ثم حصل له ضعف واسهال توفي به حكى ذلك رحمه الله تعالى ان
بعض اولاد الشيخ كمال الدين القشيري نقل عنه بحث الشيخ تقي الدين كلاما
من جملته اني قلت انا افقه منه قال وحرت لحضر عند الشيخ الدرس
واراني في نفسي شيأ وقال الشيخ يوما في الدرس وقد ذكروا موانع الميراث ثم
مانع اخر وامهلتكم فيه شهرا قال فاخذت في استحضار القرآن الكريم ثم
في الحديث النبوي فجرى على ذهني قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر
الانبيا لا نورث فقلت يا سيدي ولو كان مفقودا في زمانا فشعر اني عرفته
فقال قل فقلت النبوة ولكنت انازع انا وابن ابنه في المدرس في مدرسته
فلم يساعدني الشيخ على وكان رحمه الله فيه احسان لطلبة العلم والتقديم
لهم وكان يصحب قاضي القضاة شمس الدين الحنفي السروجي فكان انا سافر
الى القاهرة يذكر له كل سفرة جماعة من الطلبة المعروفين بالخير ويحضر
اسجالاتهم لهم من غير ان يسالوه وكان اذا كان بالقاهرة وقصد شخصا
من رؤسائها يقول لغلامه قل له مفتي قوص على الباب فبلغ ذلك محيي الدين
يحيى بن زكي وكان قرينه في التدريس والفتوى فقال له يا نور الدين

كيف تعمل كذا فقال اذا احتاج الانسان عرف بنفسه قال الله تعالى
حكاية عن يوسف عليه السلام قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ
عليم وانا فشرب الى مصلحتي واذا رجعت انت الى مصر فشرفت الاخر
لمصلحتك والجئت الى قوص سنة للاشتغال ذكرني له الفقيه العالم
نجم الدين المحولي وكان من الصالحين انا وجماعة فتن لنا في مدرسته بغير
طلب وكرمنا واحسن الينا جزاه الله خير الجزاء وكانت وفاته بمدينة
قوص سنة ٦٧٧ ابن هبة الله بن جعفر الانصاري الارمنتي الخطيب ابو
الحسن كان فاضلا اديبا ناظما ناثرا راسا رايت بخطه صمارفا فيه
ادب جيد توفي ببلد سادس ربيع الاول سنة ٦١٨ نقلت وفاته من لوح
على قبره عامر بن هبة الله بن محمد الارمنتي ذكره صاحب الاج الشائق
وانشد له من قصيدة مدح بها ابن حسان الاسنوي

ارى الظبا من بعد الديار مزورا * وابدى من الاعراض والصد ما فرا
وفوق من فتى الحواجب اسهما * وجرد للعشاق من لحظه بترا
وقد بدال القد قلبي تعمدا * وبلبلني البلبال اذ بلبل الشعرا
ولما بدالي انه غير منصف * رايت قصاري ما اقوزيه ندرا
عرفت انتمامي بالمديح لسيد * يزيد امتداحي من مناقبه فخرا

عامر بن وهب بن مطيع ابن ابي الطاعة القشيري والشيخ نجم الدين ابو الحسن

المتولي

المتولي تم الفقيه الشهير بابن رقيق العيد جمع بين العمل والعلم والعبادة
والورع والتقوى والزهادة والاحسان الى الخلائق مع اختلافهم وبذل المجهود
في اجتماع قلوبهم وائتلافهم ان لي السعيد في طالع الاهلة سعيد فمنت
عليهم ببركاته وعمهم علومه ودعوته وكان مذهب الشيعة فاشيا في ذلك
الاقليم فاجرى مذهب السنة على اسلوب حكيم وزال الرفض واتحاب و
ثبت لحقه حتى لم يبق فيه شك ولا ارتياب وارتحل الناس اليه من
سائر الاقطار وقصدوه من كل البلاد والامصار وتخرج عليه جماعة
حتى عد وامن اعيان الفقها الاماثل وبرعوا في الفضائل حتى لا يكاد
يوجد لهم نظير ولا مماثل حكى لنا ان النجيب بن هبة الله القوصي
لما بنى المدرسة التي بقوص في سنة اشار عليه على الشيخ الامام ابو الحسن
علي ابن الصباغ ان يحضر اليها الشيخ مجد الدين واشار باحضاره ايضا
الى قوص الشيخ المحتج فارسل اليه فحضر وجرى من الخير على يديه ما جرى
به المقدر سمع الحديث على شيخه ابي الحسن بن المفضل المقدسي الحافظ وعنه
اخذ الفقه على الامام مالك والاصول وسمع على الشيخ بها الدين ابن بنت
الحميري وعنه اخذ الفقه على مذهب الامام الشافعي وحدث عن شيخه
المقدسي ومن ابي روح عبد العزيز بن محمد بن المفضل الانصاري وحدث عنه
ولداه الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى وتلميذه الشيخ بها الدين القفطي

والعلامة جلال الدين احمد الدشناوى والحافظ منصور ابن سليم والحافظ
عبد المومن الدمياطى وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعه والشيخ
تاج الدين محمد ابن الدشناوى والشيخ المعمر المسند ابو نعيم احمد بن التقى عبيد
وغيرهم حدثنا شيخنا تاج الدين مفتى المسلمين محمد ابن الشيخ الامام العلامه
مفتى المسلمين جلال الدين احمد الدشناوى وهو اول حديث سمعته منه
ابانا شيخنا الامام العالم الزاهد مجد الدين مفتى المسلمين ابو الحسن على
ابن وهب بن مطيع القشيرى وهو اول حديث سمعته منه حدثنا
الشيخ الامام ابو الحسن على بن المفضل المقدسى الحافظ مفتى المسلمين وهو
اول حديث سمعته منه حدثنا شيخنا الحافظ مفتى المسلمين ابو الطاهر
احمد السلفى وهو اول حديث سمعته منه ابانا الشيخ ابو محمد جعفر ابن
الحسين بن السراج اللغوى ببغداد وهو اول حديث سمعته منه اخبرنا ابو
نصر عبد الله بن سعيد بن حاتم السجزى الحافظ وهو اول حديث سمعته منه
ابانا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى وهو اول حديث سمعته منه ابانا عبد
الرحمن بن بشير بن الحكم وهو اول حديث سمعته منه ابانا سفيان ابن
عيينه وهو اول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى
لعبد الله بن عمرو ابن العاص عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الله ارحموا من فى الارض يرحمكم

من فى السماء

من فى السما هذا حديث حسن اخرجه الترمذى وابو داود وقد اتفق فيه
تسلسل من وجهين احدهما بالاولية والثانى انه وقع فيه اربعة من
المفتيين اثنان شافعيان واثنان مالكيان حدثنا الشيخ المسند المعمر
ابو نعيم احمد بن الحافظ عبد الله بن محمد بن عباس الاسعردى قرات عليه
وانا اسمع ابانا المجد ابن رقيق العيد اخبرنا ابو روح عبد المعز ابن
المقرى الحرجانى قرات عليه وانا اسمع اخبرنا ابو حفص عمر ابن
احمد ابن ابى حفص بن مسرور ابانا الشيخ ابو عمرو اسماعيل ابن مجيد
ابن احمد بن يوسف السلمى اخبرنا يوسف ابن يعقوب ابن الغانمى ابانا
جعفر بن عمر حدثنا شعبه عن منصور عن ابن الضحى عن مسروق عن عائشه
رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى ركوعه
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى هذا حديث صحيح اخرجه
البخارى فى صحيحه عن حفص بن عمر حدثنا شيخنا اثير الدين محمد بن يوسف
الغرناطى حدثنا الشيخ الفقيه الامام المتقن مفتى الفريقين الحافظ
الناقد تقى الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه الامام العالم الورع الزاهد
مجد الدين ابى الحسن على ابن ابى العطايا وهب بن مطيع ابن ابى الطاعه املا
من لفظه يوم الاحد ثانى شهر رمضان المعظم سنه ٦٨٦ بمنزله من دار
الحديث الكاملية بالمقريه اخبرنا والدى رحمه الله اخبرنا الحافظ ابو الحسن

علي ابن المفضل المقدسي اخبرنا الشريف ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن
العثماني اخبرنا ابو عبد الله محمد بن منصور الخرمي اخبرنا ابو العباس احمد
ابن سعيد بن نفيس المكي اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
الجوهري اخبرنا احمد بن محمد المكي حدثنا القعنبي عن مالك عن حبيب ابن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة او عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة
من رياض الجنة ومنبري على حوضي وبه الى الجوهري اخبرنا محمد بن احمد الرملي
اخبرنا ابو خليفة عن عبد الله عن مالك عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن
يسار عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف
شاة ثم صلى ولم يتوضا وبه الى الجوهري اخبرنا احمد بن محمد بن مكي انبانا علي
انبانا القعنبي عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه وغيره المري عن عبد الله
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في قد طهر
الحديث الاول وقع فيه اربعة علماء بعضهم عن بعض شيخنا اثير الدين عن
شيخه تقي الدين عن والده مجد الدين بن حسن المقدسي والشيخ مجد الدين احوال
نشير الى بعضها كان رحمه الله كثير الشفاعة حتى قيل انه تردد الى والي القوص
مرات كثيرة في يوم وهو لا يقبل شفاعة وانه في اخر شفاعته قال لهذا الرجل
ما يشفع الا الله ردت شفاعتي مرات وهي يعود حتى حكى بعض اصحابنا ان

اولاد

اولاد الشيخ عز عليهم كثرة تردده الى الولاة في الشفائع وقالوا هذا فيه بهذلة
خذوا ثوبه الذي يخرج به اخبروه فعلموا ذلك فجاءه شخص وشكى له
حاله وساله عن ان يتوجه معه الى الوالي فطلب ثوبه فلم يجده وعرف الخبر
فتالم ذلك الشخص فقال الشيخ انت تعرف انه متى توجهت معك ينقضي
شغلك فقال اولاده هذا ما نافيه حيلة خلوه على سجيته واخبرنا
شيخنا تاج الدين ابو الفتح محمد بن احمد الدشناوي قال ورد المقوص ناظر
الديوان السلطاني فكان الشيخ مجد الدين يتردد اليه في حوائج الناس فقال
مرة بعد مرة اشتهي ان ابصر انيك تقي الدين فاراد مرة التوجه اليه فقال
لابنه يا محمد هذا الرجل مكرر طلبه لك امش معي فمشى ومشيت معهما
فدخلنا على الناظر فسر بالشيخ تقي الدين وكان يوما شاتيا شديد البرد
وكان اول النهار قال فنحن في الحديث والمقدم دخل عليه وقال عن بعض
اصحاب الكوس انه ما يعطي شيا فقال الناظر خلوا الوالي يضربه ويستخرج
مال المقطعين فبكى الشيخ مجد الدين وباس ركبة الناظر وقال بالله لا
تضربه في مثل هذا الوقت البارد فقال الناظر لا تؤذوه للوالي فخلى طاقي
الدين عبد الملك الارمني ان شيخه مجد الدين مر وتقي الدين عبد الملك
لهذا معه فراى كلبة ولدت وماتت فقال يا تقي هات هذه السجادة فحمل
الجرو وجعلها في مكان قريب ورتب لها لبنا يسقيها حتى كبرت واخبر تقي الدين

ايضا ان الشيخ خرج يوما وقال يا تقى تعرف بيت المتوفى وكان بقرص فقلت
مستوفى له صورة وجاه فقال فقلت يا سيدى انت تريد تمشى الى بيت فقرا
انا اروح احضره اليك فقال لا فمشيت معه الى بيت المستوفى فطرقت الباب
فخرجت جارية فقلت لها قولى له الشيخ المدرس على الباب فدخلت واذا با
المستوفى قد خرج حافيا وقال يا سيدى كنت ترسل خلفى فقال جيتك فى
حاجة هذا فلان الشهورى عليه راتب فى الزرع وهو فقير وقد عجز عنه
فقال يا سيدى امحوا اسمه منه وفعل ذلك وقال لى شيخنا قاضى القضاة بدر
الدين محمد ابن جماعه الكنانى رحمه الله تعالى دخلت عليه مترله بقرص وعليه
عليه قميص برد ثوب جندى فساله شخص عن ذلك فقال دخل على فلان
ورايت عليه ثوبا خلعا عورته تبدو منه فقلعت ثوبى واعطيته وجعلت
على ملحفه فدخل فلان صاحبنا الجندى واعطانى هذا الثوب فلبسته
وحكى عنه تلميذه الامام العلامه بها الدين هبة الله المغطى انه كان فى سنة
قد حصل فيها غلا كثير حتى ان اكثر الناس لا يجدون الا بعض البقول يقتاتون به
قال فسال شيخنا مجد الدين عن حال الناس فذكروا له انهم يقتاتون بعض
البقول فالتزم انه لا ياكل الا مما ياكل الناس ومازال ياكل منه حتى ظهر الخير فى
السوق قال وقال لى يا بها رفعت عنى شهوة المآكل فلا ابالى ما اكلت وشهوة
الملبس فلا ابالى ما لبست وشهوة الجاه وكان رحمه الله تعالى كثير الشفقة

على

على خلق الله حكى اصحابنا انه كان عنده شخص يشفق عليه فقال له بعض
اصحابه يا سيدى هذا فيه قلة دين لينقصه عنده قال الشيخ لا حول ولا قوة
الا بالله العلى العظيم كنا نشفقه عليه من جهة الدنيا وهو يشفق علينا
من جهة الدين وكان رحمه الله تعالى يسعى لطلبته على قدر استحقاقهم فمن
يصلح للحكم سعى له فيه ومن يصلح للتعديل سعى له فيه وانام يصلح له فى احاته
او فى شغل والا اخذله على السهيمة رايتان حتى جاءه بعض الناس وشكى له
ضرورة قال له اكتب قصة الى القاضى فانا اتحدث معه فكتب المملوك
فلان يقبل الارض ويذكر ان المملوك فقير الحال ومضرور وكتب مضرور
بالطاء وقليل الحظ وكتبه بالصاد وناوله للشيخ فتبسم وقال يا فقيه طرا
قائم وخطك ساقط وكان فيه مع تورعه وتقشفه بسيطة حكى صاحبنا
القاضى الفقيه العالم ناصر الدين عبد القادر ابن ابى القاسم الدسوقى قال حكى
لى شيخنا بها الدين المغطى قال وجدت مسئلة خلافيه فى كراسة فعلقت
بالى ونظرت فيها وكان يوم النيروز والطلبة يلعبون ويبطلون بالماء فطلبونى
من بالخروج اليهم ووافقتهم فامتنعت واشتغلت بالمدرسة فصاروا
يصبون الماء فى مترلى حتى خشيت ان يصل الماء كتبته ورفعته الى الشيخ
وناولتها للجارية فدخلت ثم رجعت الى وقد كتب الشيخ هذا خارج ومن
ترفع على اصحابه وجا بعض الطلبة اليه وقال يا سيدى هؤلاء الفقها يفتون

بوجه سبع الحوض فنظر اليه الشيخ وقال من لا يجد وكان كثير الاحسان
الى الخلق من عرف ومن لم يعرف فحكى الشيخ عبد القادر بن احمد بن نوح ان صهره
الشيخ مجد الدين وهو جمال الدين الشامي قال له جاء شخص للشيخ فطلب منه
منه شيأ وبعيد في الحصاد وكان يودعون عند الشيخ فاعطاه فلما كان
البعد لم يطق ذاك الشخص شيأ فبعد مدة سنة حضر ذاك الشخص وطلب
منه شيأ البعيد مع الماضي وقت الحصاد واعتذر عن الاول فقال صهره
قال للشيخ ادخل واعطه فقلت يا سيدنا ما كنى من انفق في الماضي فقال سبحان
الله لو كانت الحاجة لك كنت تقول كذا فاعطاه وكان مستغرقا في النكرة
فيما يفعله في الاخرة حكى النبي عبد الملك انه لما دخل الشيخ على زوجته كان
عندهم ملا لهي قال فتجنا من الشيخ فلما اصبحنا قلنا له عن ذلك فقال كان
عندهم شيء متى دخلت انا اشتغلت بقراءة القرآن فقرأت كذا وما سمعت
شيأ ومناقبه كثيرة ومواده في العلم غزيرة وكان يقرأ المذهبين مذهب مالك
والشافعي والاصولين واختصر المحصول اختصارا جيدا وحكى عنه اصحابه انه
كان يحفظ في الادب زهر الاداب وكان له شعر قدمت منه شيأ في ترجمة
تلميذه الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي ورأيت بخطه لغزين البيتين و
انشدنيهما الشيخ اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف انشدني ابو الفتح موسى
ابن علي بن وهب انشدنا والدي لنفسه لغزين البيتين

وزهدني

وزهدني في الشعر ان بيتي ذا نما تستجيد الناس ليس يجود
وبابي لي الختم الشريف رويدة * فاطرده عن خاطري وازود
فانشدنا شيخنا اثير الدين ايضا انشدنا ابو الفتح موسى انشدنا والدي لنفسه
اقول لدهر قد تنامى اساءة * الى ولكن للاجبة احسانا
الا دم على الاحسان فمن نجهم * فانهم الاولى ودع عنك امرنا
وله ترجيد وقفت عليه جائز لطلبته نثر فيها جيدا ومن احسنها
اجازة شمس الدين عمر ابن المفضل بالفتوى والتدريس نقلتها من خطه
ابتدأها بعقد سأل شمس الدين له الاجازة فقال استخير الله تعالى
في الايراد والاصدار واعتظم به من انما التقصير والاكثار واستغفر الله
فيما فرط في الجهر والاسرار واقول اني ذاكرت فلانا زينه الله بالتقوى و
حرثه في السر والنجوى في فنون من العلوم الشرعية والادبية والعقلية
والنقلية فالفقيه يرجع الى معقول صحيح ومنقول صريح واطلاع على
المشكلات واستطلاع بحل المعضلات لاسيما في فقه المذهب فانه اصبح
فيه كالعلم المذهب وقام بعلم العربية والتفسير فصار فيها العالم النحرير وقد
اجبته الى ما التمس وان كان غنيا بما حصل واقتبس فاليدرس مذهب الشافعي
رضي الله عنه لطالبيه وليجب المستفتي بعلمه وفيه ثقة بفضله الباهر
وصدعه الوافر وفطرته الوقاده والمعيته النقاده والله تعالى ينفعني

واياه بما علمناه ويرفعنا بذلك لديه فما القصد سواه وتخرج عليه خلقة
كثير منهم اولاد الشيخ تقي الدين والشيخ سراج الدين موسى والشيخ فلاح الدين
احمد وتلامذته الائمة الشيخ بها الدين العفطي والشيخ جلال الدين المرشدي
والشيخ مجد الدين الطبري والشيخ ضيا الدين جعفر ابن محمد بن عبد الرحيم
الحسني والنجيب ابن المفلح كل هولاء علما فضلا شيوخ ويليهم جماعة كالقاضي
شمس الدين احمد بن قدس والقاضي الفقيه سراج الدين يونس الارمني والقاضي
نجم الدين احمد بن ناشي كانهم ايضا فقها مفتيون ومن الغريب انه مالكي المذهب
والذي تخرجوا عليه شافعيه لا يعرف مالكيا انتفع به ذلك الانتفاع وكان
رحمه الله كثير الصوم يصوم الدهر ملازما لقيام الليل كثير التلاوة حتى حكى
عنه تلميذه الشيخ بها الدين انه كان كل يوم يختم القران مرتين مع اشتغاله
وتولي الحكم باسيوط ومنفلوط وعملها رايت مكتوبا عليه في سنة ٦١٢ه ولما ولي
السبكي قضا القضاه بالديار المصريه فوض الى الشيخ وصنفت تلامذته في حياته
وصنف الشيخ بها الدين في حياته شرح المهاري ورايت خط الشيخ على تصنيفه
ونفع الله به خلقا كثيرا واظهر به فضلا كبيرا وكشف به غما وانار به ابصارا
عميا واسمع به اذانا صما ولد بمنفلوط في شهر رمضان المعظم سنة ٥٨١ه
وقبره بظاهرها يزار زرته مرات والحمد لله واخبرني بعض الجماعة انه قبل
موته بايام تذاكر هو واصحابه جماعة ممن بات فلما بات تلك الليلة راوا في المنام

انحد كثرة من يموت تجبا * وغدا لعمري سيف تحصل في الغمد
ولما مات قصدوا دفنه بقنا فاجتمع الناس بقنا على ان لا يخرج من عندهم
وصارت نحيه فدفن بظاهرها وسبب تسمية جده دقيق العيد انه
كان عليه يوم عيد طيلسان شديد البياض فقال بعضهم كانه دقيق
العيد فلقب به رحمه الله تعالى وكان من الاولياء حكى تلميذه البرهان المالكي
انه توجه في خدمته الى الاقصر لزيارة الشيخ ابي الحجاج فقدموا وقت المسا
فقال الشيخ ما نقدم على الفقرا عشا فنزلوا في مكان فلما كان بعد ليل طرق
الباب فخرجوا فوجدوه الشيخ ابا الحجاج فقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الفقيه ابو الحسن قدم قم فسلم عليه وقد حكاه الشيخ عبد الغفار في كتابه
وفضائله لا تحصر ومناقبه اشهر من ان تذكر عامر بن يوسف بن علي المنفلوطي
كمال الدين الاسنوي القرشي المعروف بابن الخطيب قراء الفقه على الشيخ بهاء
الدين العفطي واعاد بالمدرسة المجديه ببلده وناب في الحكم عن قاضي ارمنت
وكان فيه دين وعفة وتحرز وتوجه الى الحجاز الشريف توفي بمكة في ثامن
عشر شوال سنة ٧٢٨ه وهو من بيت رياسة وعدالة وعلم باسنا كما
قدمنا عامر بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد بن موسى بن احمد بن محمد بن
اسحاق بن محمد بن ربيعة الشيباني العفطي الاصل كمال الدين ابو الحسن
سمع الحديث من ابي الطاهر بن بنان بمصر وحلب من جماعة وروى عن الحافظ

ابى الطاهر السلفى بالاجازة قال الحافظ ابو عبد الله محمد البغدادى اجتمعت
به فوجدته جم الفضائل ذا علوم غزيرة عظيم القدر سخى النفس طلق الوجه
حلو الشمائل مشاركا لارباب كل علم من النحو واللغة والفقه والحديث وعلم
القرآن والاصول والمنطق والنجوم والهندسة والتاريخ اه قرأ النحو
على الشيخ العالم صالح بن غازى وذكر فى كتابه انشئ النحاة انه انتفع به
وله يد فى الاداب وكان ممدحا مدحه ياقوت الحموى وغيره وولى الوزارة
بحلب فى اوائل سنة ٦١٤ه ثم عزل ثم اعيد وله تصانيف فى فنون منها كتاب
اخبار المصنفين وما صنفوه وكتاب انبئ الرواة فى انشئ النحاة وكتاب
تاريخ اليمن وكتاب تاريخ مصر الى ايام الملك الناصر صلاح الدين وكتاب تاريخ
بنى نوبه وكتاب تاريخ الملوك السلجوقيه وكتاب اشعار الزيديه وغير ذلك
ولد بقفط سنة ٥٦٨ه ومات بحلب سنة ٦٤٦ه وله شعر وادب ذكره الحافظ عبد المؤمن
فيمن اجاز له وذكره ابن سعيد وقال نظم بيتين فى جارية اشتراها وهما
تبدت فهذا البدر منكلف بها * وحقك مثلى فى دجا الليل حائر
وماست فشق الخصر غيظا بانه * الست ترى اوراقه تتناثر
قال ونعم انه لا يوتى لهما بثالث فانشدته فى الحال
وعاجت فالقى العود فى النار نفسه * كذا انقلت عنه الحديث المجاهر
وقالت فنار الدر واصفر لونه * لذلك مازالت تغار الضرائر

عمر ابن ابى الفتوح الدمامينى ينقل عنه كرامات ويذكر عنه مكاشفات
توفى بالقاهرة فى الحشرين من ذى القعدة سنة ٧١٢ه ومولده سنة ٦٤٧ه حكى
لى الخطيب فتح الدين بقوص قال عمل النجار ناظر الجيوس قبر ليدفن فيه
فقال الشيخ عمر ما هذا له مايدفن فيه الا اما فمات فدفن فيه وكان
يسهر الليل لا ينام منه الا يسيرا يختمه بصلات وذكر رحمه الله عمر
ابن احمد عرف بالخطاب السيوطى ثم القنائى صحب الشيخ ابا يحيى بن شافع وهو
امرد بسيوط وحضر معه الى قنا وتزوج بنته وكان من الصالحين المشهورين
بالكرامات حكى لى ابنه الشيخ محمد ان بنته وقعت من دارهم وهى دار عالية
فدخلت اليه امها وهى تبكى ما يصيرها شئ وتكبر وتتزوج وتسمى فى
تزويجها كلام فكان كذلك وحكى لى ايضا انه طلب ابنه شيخه ابو يحيى
الى سماع فجاء عمر اليه وقال لا تنح فما قبل منه فقال له تموت فتوجه
فرش عليه ابن شيخه سم فمات وسمى الخطاب لانه كان يخرج يخطب للرباط
توفى بقنا فى شهر جمادى الاخرة سنة ٧٢٨ه ودفن بجبانتها المباركة عمر
ابن عبد العزيز بن الحسين بن محمد بن ابراهيم بن نصر بن المفضل الاسوانى
القرشى القاضى شمس الدين كان من الفقهاء الحنفيين الفضلاء المعتبرين الرؤسا
الاعيان احد كرماء الزمان رحل من بلده اسوان الى قوص ثم الى القاهرة
للاشتغال واقام بالقاهرة سنين يشتغل على الشيخ الامام ابى محمد عبد

العزيز بن عبد السلام وقراءة المحصول على الافضل الخونجي وكانت تاتي اليه الكتب من اهله فلا يقدر لها حتى حصل مقصوده من العلم وكان فقيها نحويا اديبا شاعرا كريما جوادا تولى الحكم باسوان مدة ثم عزل واقام بها وكان قد استدان من شخص يقال له ابن المذوق مبلغا له سوق فخرج اليه الى اسوان ليأخذ دينه فنزل عنده واقام مدة ثم فقد ووجد مقتولا فاتهم به شمس الدين هذا وشق عليه نسبة ذلك اليه وطلب الى القاهرة بسبب ذلك فقام معه العلماء الاعيان واثنوا عليه وابعدوا ذلك عنه وحاله شاهدة له ولنظم حسن انشدني صاحبنا الشيخ صالح الفاضل الثقة ضياء الدين منتصر بن الحسن بن منتصر خطيب ارفو قال انشدني القاضي الفقيه العالم مفتي المسلمين عمر بن عبد العزيز المفضل الاسواني لنفسه وقال لي انشدني الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام هذا البيت وطلب من جماعة ان يكملوا عليه والذي انشده الشيخ لهو قوله

لو كان فيهم من عراة غرام * ما عنفوني في هواه ولاموا

قال فنظمت انا

لكنهم جهلوا لذاذة حسنه * وعلمتها فلذا سهرت ونأموا
لو يعلمون كما علمت حقيقة * حنجوا الى ذاك المقام وهاموا
او لو بدت انواره لعيونهم * خروا ولم تثبت لهم اقدام

وبجنبه

وبجنبه عزت مرابعي التي * زلت فعندي بالغرام غرام
فبقيت انظره بكل مصور * وبكل ملقوط به استجام
واراه في صافي الجداول ان جرت * واراه ان جاد الرياض غمام
لو ينثني عمن احب دوابل * سمر وابيض صارم صمصام
مولاي عز الدين عزيك العلى * فخرا فدون مجده الهاموا
لما رأينا منك علما لم يكن * في الدرس قلنا انها الهاموا
جاوزت حد المدح حتى لم يطق * نظما لفضلك في الورى النظاموا
لولاك عز الدين تنشرح خاطري * ما كان لي في البلدين مقام
فعليك يا عبد العزيز تحية * وعليك يا عبد السلام سلام

قال وكان ذلك بمجلس الدرس فقال له انت اذا فقيه وشاعر فقلت هذه الشهادة وحكايته بخط شيخنا تاج الدين الدشناوي فقال انه لم يعرف للشيخ عز الدين غير هذين البيتين الاول رايت بخط الشيخ شمس الدين من نظمه قوله

اصبح القلب سليما * فهو حسن سليمه * وغدا الحب مقيما * واسط قلبي وصميمه
يا ابنة العربي صلني * انت في الناس كريمه * لا خلا الله جميلا * كل من نسي قديمه

ووقعت على سؤال له سئل فيه الشيخ ابا الحسن علي بن وهب القشيري ان يجيزه بالفتوى فيه ادب جيد واجاب الشيخ سؤاله ومدحه ووصفه

بعلوم وقال في جملته فاجبته الى ما التمس وان كان غنيا بما حصل فاقتبس
وقد تقدم في ترجمة الشيخ وله وقد سأله الاديب الفاضل محمد بن ابي بكر النصيبي
عن حاله فانشدلا

ان كنت تسأل عن عرضي فلا دنس * او كنت تسأل عن حالي فلا حال
قد ضيع المجد مالا ضيعته يدي * ما اضيع المجد ان لم يحمه المال

توفي في ٦٩٤هـ ومولده باسوان ٦١٤هـ نقلته من خط ابيه عمر
ابن عبد النصير بن محمد بن هاشم ابن عز القريب القرشي السهمي القوصي
الاسكندراني الاصل يعرف بالزاهد الحريري كان من اصحاب الشيخ مجد الدين
علي بن وهب وطبقته وباشر المدرسة النجيبية التي كان الشيخ مجد الدين
مدرسها وكان مؤذنا بها وكان شاعرا لطيفا ظريفا سمع الحديث من ابن
المنير والشيخ بها الدين ابن بنت الحميري وغيرهما وحدث بقوص ومصر
والقاهرة واسكندرية سمع منه المحدث زين الدين عمر ابن الحسن ابن
حبيب والفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار بن عبد الكافي السعدي والشيخ
فتح الدين محمد بن سيد الناس وشهاب الدين احمد الكهاري والقاسم ابن محمد
البرزالي الحافظ والمحب علي بن الحافظ ابي الفتح القشيري وغيرهم وكتبت عنه شيخنا
اثير الدين ابو حيان وغيره وله ديوان شعر حدثنا الخطيب البليغ الفاضل فتح
الدين عبد الرحمن بن الخطيب الصالح محيي الدين عمر بن الشيخ الامام ابي الفتح محمد

ابن علي القشيري نزيل بقوص اخبرنا الاديب الفاضل عمر بن عبد النصير
الحريري بقوص سنة ٦٨١هـ اخبرنا ابو الحسن ابن المنير ٦٧٩هـ اخبرنا فخر
النساء شهدة اخبرنا الشريف طراد الزينبي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد ابن
عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو علي الحسني ابو اصفوان البردعي
حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا حدثنا محمد بن عباد بن موسى
حدثنا روح بن عباده عن اسامة بن زيد عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله
ابن شداد عن عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل بي كرب ان اقول لا اله الا الله الحليم
الكبير وسبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين
ومن شعره ما رواه عنه الشيخ فتح الدين ابو الفتح اليعمري قال وزعم انه
لا يزاد عليه وهو قوله

عد للحمى ودع الرسائل * وعن الاحبة قف وسائل
واجعل خضوعك والتذلل * في طلابهم وسائل
والدمع من فرط البكا * عليهم جار وسائل
واسأل مراحمهم فهم * لمن محروم وسائل

وانشدني صاحبنا الفقيه شرف الدين محمد الرحبي الشهير بابن الشايخ انشدني عمر المذكور
ما الاجفان جفت طيب كراها * واستقلت بسهاد قد يسراها

وابلغ البين لى من سببها * عبرات عبرت عما وراها

قال انشدنيها الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد فضرب برجله وقال من
اين لك هذا ومن شعره الذى اودعه دينه قصيدته التى اولها

اراك نسيم الصبح زدت لهبويا * وزدت على حمل الحمائل طيبا
واجيت او وافيت من قبل اللهوى * وراويت من داء الغرام قلوبا
اظن راى محبوبنا طول سقمنا * فاعطاك نشرا جئت فيه طبيبا
وحركت من اشواقنا كل ساكن * فسار بها بعد القرار قريبا
وحدثت ابنا الهوى بلطافة * واعطيت كلا من شذاك نصيبا
وانشات فيهم من حديثك نشوة * فاصبح منها المستهام طروبا
يروح ويغدو هائما فى غرامه * وان زاده من نار الغرام لهيبا
ولكنه من عجزه عن مسيره * الى دار من يهوى يبيت كئيبا
ينوح ويبكى كلما قل صبره * ويكثر ان غنا الحداة نجيبا
ينادى حداة العيس مهلا عسى * يرى الكئيب له فى الركاب ركوبا
وقد بات لما اثقلته ذنوبه * يصب مع الدمع المصون ذنوبا
ويشجى قلوبا لا تزال مشوقة * لواد غدا بالابطحى رحيبا
كما امنا ياوى له كل خائف * ومن زى برجى جاهه فيخيبا
وكيف يخيب المستجير بلحمدا * واحمد اضحى للاله حبيبا

وانشد

وانشد له ايضا صاحبنا العدل كمال الدين عبد الرحمن ابن شيخنا تاج الدين
محمد الدشناوى قال انشدنى المذكور لنفسه

لست ممن يزور من يزدريه * فيلاقى مذلة واحتقارا
وهو عندى اراه بين البرايا * لهبا فى عاصف الريح طارا

وكان يصلى الى شاب ينعت بالجلال فطلع الزاهد ليدنه لسبح فسبح
ساعة ثم قال يا جلال يا جلال من لاجلاله رايت الزاهد عمر يقوص
مرات ولم اسمع عليه ولم استنشد ورايته قد هدم وكبر وسحته
ينشد من شعره ولم يعلق بخاطرى منه شيء وتوجه الى الاسكندرية
وتوفى بها فى ليلة الجمعة فى منتصف المحرم سنة ٧١١ فيما بلغنى رحمه الله
ومولده سنة ٦١٥ واظن انى سمعته ينشد من شعره من قصيدة اولها

ماض قاضى الهوى العذرى حين ولى * لو كان فى حكمه يقضى على ولى

عمر بن على بن احمد الاسنوى طيب فاضل عارف اشتغل بالنحو على الشمس
الروى وبالطب على ابيه المكرم وعلى حكيم الكبير شمس الدين بن اشواق وكان
يقول عنه هو افراط وقته توفى باسنا سنة ٧٥٠ وابوه المكرم على حكيم فاضل
حسن الملاطفة يتبارك بطبه عمر بن عيسى بن نصر بن محمد بن على بن محمد بن احمد
ابن الحسن بن الحسين بن احمد بن عمر ابن الحارث بن جعفر بن عبد الرحمن بن رفاع
ابن عمر بن عبد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم التيمى الامير محير الدين

ابن الدمطى العمرى رايت نسبه هكذا بخطه وكان فاضلا نحويا شاعرا
اديبا سمع الحديث من الشيخ ابى الحسن على بن وهب القشيرى وابنه قاضى القضاة
ابى الفتح ولازم الشيخ تقى الدين وكان الشيخ يحبه ويجله واشتغل بالنحو على الشيخ
ابى الطيب السبتى تلميذ ابن الربيع وعلى الشيخ بهاء الدين ابن النحاس وقرأ الاصول
على الشيخ شمس الدين الاصبهانى وكان شريف النفس عزيزها لا يصبر على الذل
وكان كبير المروءة كثير التعبد يحكى انه كان فى وقت رسم عليه فكان يلحظ
الرسول ويحضر الدرس وليس له فى المدرسة جاه مكيه صحبته كثيرا ورايت
له بالليل تهجدا وذكرا غزيرا وله ادب فائق ونظم رائق ولم يرض الشعر
بضاعة ولا اتخذه صناعة وانما دعاه اليه محبة الادب وسجية العرب وكان
ثقة صدوقا انشدنى لنفسه رحمه الله تعالى

وما الشعر مما ارتضى كينتى به * لعمرى ولا وصفى به فى المحافل
ولا قلته كى اشتفى بمقاله * هنالك ان اجرى عليه بنائل
ولكن دعتنى سيمة مضرية * الى قوله معروفة فى الفضائل
فابديت ما قد حال فى النفس كلما * يبدى فما ابديت سبل الافاضل
فلا تنكروا ما ابرزته سجيته * طبعت عليها من سجايا الاوائل
فما تنكر الاقوام سجع حمائم * اذا هتفت فى ميسحها والاصائل

وانشدنى ايضا قصيدة قال انه نظمها فى سنة وسماها تذكرة اللبيب اولها

العمر

العمر قد ضاع بين الورد والصدر * بغير فائدة يا ضيعة العمر
فرطت فى حفظ ايامى فيا اسفى * منها على ما فاتت الاصال والبكر
فما التعلل بالآمال من ارب * ولست احصل من عين على اثر
هى المنايا يضرب النرهان غدت * يعتادنا ذوى الالباب والفكر
لا تأمنن لبرق من بحلتها * فانه دائما يأتى بلا مطر
كم حاصر عودها جنى ثمر * فعاد عنه ولم يدرك جنى الثمر
كم طاب صفو ورد من مناهلها * فابدلته ورد الصفو بالكدر
كم منهج ظفر امن سيب نائلها * فلم يفز من رجى المامول بالظفر
كم منهج منها يظن به * فورا فاوقعه فى همة الخطر
مالى والامل المذرى بصاحبه * الى كنى ما ارى منه على غرر
هب انه انجز الموعود من عدتى * ونلت ما نلت من امالى الكبر
فما اغتباطى بعيش لا ثبات له * كانما صار منه قط لم يصر
اياك حصل ما قد عز من زمن * راقت فشانك منها رابع النظر
دنياك دنياك لا تنجح لها فلكم * فرقا ديما يحد الناب والظفر
ما انس لا انس قد لهوت به * مع فتية كوجوه الانجم الزهر
كنا قديما على انس نسر به * من التواصل اخوانا على سرر
فرق الدهر شملا كان يجمعنا * وفاجانا على امن يد الغير

صما انصمام فقد سالت شفاعتهم * وغودروا بين سمع الارض والبصر
لم يبق عطر عروس بعد فقدهم * ولا بلوغ لبانات من الوطر
اغير على بانى لارى احدا * من بعدهم مرتجى للنفع والضرر
واى ستنشده فى المجد اعرفها * لهم وما فوقها فخر لمفتخر
انا الى الله رهين عدهم * بالنائبات فلم يمهل ولم يدر
انا الى الله من حال يقربها * عين الحسود لدى حسد بانى يشهر
انا الى الله مما نابهم فلقد * عطى على السمح ما ناب والبصر
يا اهل ودى ما فى العيش بعدكم * حصول حالات لذات لمنتظر
يا اهل ودى لقد عرضت بعدكم * عن لذة النوم فيكم مؤلم السهر
لهفى على حيرة ارضى الزمان بهم * وليس عن فعلى فيهم بمعتذر
لهفى عليهم اذا مر بذكرهم * وخصنا بشذا من عرفه المطر
لهفى عليهم اذا اضوا الصباح دنا * وجأتنا بتباشير من السحر
لهفى عليهم اذا غنت مطوقة * على الغصون فالهتنا عن الوتر
قد هان كل عزيز بعد فقدهم * فلست اشفق من دهى على بصر
مضوا وخلفت من قوم طويتهم * على ملا لهم فى الورد والصدر
انا ابن نجد بها فى كنه حالهم * فاسال جهينة كى تاتيك بالخبر
حكيت يا صاح دهر اسطره * قدما فادركت طعم الشهد والضبر

فهم سواشبيه فيما علمت كاسنان الحمار فكن منهم على حذر
المرء فيهم بثوبين تفضلا لا * باصغريه لسود الراى والنظر
وقيمة الرجل المرحوق ما ملكت * يداه لا ما حوى من العقل والفكر
ومثل ذى البيهم فى الورى عدم * مثل ذى البيهم غير مفتقر
وقد صبرت على مكروه فعلهم * دون البرية حتى لات مصطبر
وهى قصيدة طويلة جيدة الشعر وانشد فى ايضا من شعره قصيدة اولها
من بى الدهر عصبتك الحميرى * فدع الشعر والفهم بالشعير
لا تخاطبهم جهارا اذا ما * رمت ان يفهموا بغير الصفير
ودع المدح والهجا فما المد * ح والهجو فيهم تاشير
خسرت صفقة الاديب وخابت * عند قاضيهم وعند الامير
قل لمن يدعى الفضيلة منهم * لست فى الغير لا ولا فى النقير
ابن اشياخنا الذين افادوا * وافر العلم فى مر الدهور
لا ارانى اقول كانوا قديما * فى الدجا كالنجوم بل كالبدور
معشر زينوا الخلائق لحيا * وصاروا ربا لمن فى القبور
انما وحشة لارباب علم * لا ارى حين لا ارام سرور
اقفر الكون حين اضحى خلا * منهم اذ يحلوا للمسير
قال يا صاح ما بكيت على ما * فات من انسهم بدمع غزير

وهي قصيدة طويلة ذكر فيها عروضا وقوافي وغير ذلك وانشدني ايضا لنفسه
وانشدني شيخنا اثير الدين ابو حيان انشدنا الامير بحير الدين عمر اللمطي لنفسه

اعندك اني بين اهلي وجيرتي * وحيد لديهم عاد مورد مشفق
اقلب طرفي لا اري لي مونسا * لهمك فيهم غير طرس منمق
تحدثني عن حسن احوال من مضى * وتخبرني عن قبح احوال من بقي

ونقلت من خطه ايضا وانشدني شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان قال انشدنا الامير بحير الدين لنفسه

ابى الدمع الا ان يفيض ويجري * على ما مضى في مدة الناي من عمري
ومالي ان كفكفت ما لحاجري * وقد بعدت دار الاحبة من غدر
اما انه لولا اشتياقي من ذكرهم * ولا شوق الا ما يهيج بالذكر
لما شاقني ذكر المريض ولا الصبا * فوادي على البلوى الى عمل الشر
فعالي واللايام كدرن مواردي * وبدلتني من حلو عيشي بالمر
تناهيت من ظلم على اساءة * فيا عجبا من امرهن ومن امري
والحيتني بالرغم مني لحسده * يضيق لما القاه من كيدهم صدري
اقلب طرفي لا اري غير كاشح * طوى مسكبات الضغن على وتري
على اي ذنب انكرتني معارفي * يميلون بعد العرف مني الى النكر
غديري من قوم على تحرصوا * باقلهم المشهور في غابر الدهر

غفرت لهم ما كان الاختلافهم * اباطيل اقوال تشق على الحر
وقد ضقت ذرعا باحتمال اذاهم * واعوزني من حمل آلامهم صبري
اقابل بالمكروه من كل وجهة * ويطرقني الاذى من حيث لا ادري
اظن آمالي الدهر كانت تسرني * على ما اعانيه ضروبا من الغدر
فبدلت بعد الحزم منا بذلة * وعوضت بعد اليسر في الناس بالعسر
وبان غني في الناس من كان عاجزا * وفاخرني من كان يحط عن قدري
وما انالني المكروه الا لانني * تجنبت من دون الورى طرق الشر
وعاملت ابنا الزمان بعفة * وصحفي لما قد عاملوني بالمكر
قد بني الى الاقوام اني مبائن * بفعلهم المحذور في السر والجهر
واني امرء لا ارتضي بمذلة * تمرف من عرضي وترفع من قدري
ولست ارى لي غير ذنب اساءة * سوى ذنب يعزى الى سادة غر
الى الله اشكو ما يكاد منهم * فوادي وما يلقى من البوس والفقر
يمرون بي يمخون نيل اساءة * وقد سحبوا اميال اردية الكبر
اعندك ان القوم من كان فيهم * فقير ارموه بالفظيعة والهجر
وعدوه ذا نقص وان كان كاملا * وغودر فيما بينهم حامل الذكر
وقد اصبح المعروف فيهم بسودد * ورفعة قدر في الوجود لهو المبري
وان كان ذا مال وجبن وخسة * فذلك وبيت الله قاصمة الظهر

لقد فسدت احوالهم بترفع الاسافل منهم وانحطاط ذوى القدر
متى ارتفع الاناب بان برفعها * بعينك عورات تبالح متى الدهر
فلا ساد نذل فى الانام ولا علا * فان علو الزل ما به يزرى

وكان رحمه الله صحيح الود حافظ العهد كان له صاحب بقوص حصل فى نفس
القاضى منه شئ وقال للجماعة من اجتمع بفلان لا يجتمع بى وشدد
فى ذلك فجاء الامير بحير الدين الى القاضى فقال له اشتهى ان تستسنينى
فان له على صحبة وحقا وما يمكن ان نقطعه وللحال ماتت زوجته حزن
حزنا كثيرا وظهر عليه الحزن وكان بناء كثيرا ونظم عدة قصائد ولم
يزل كئيبا الى حين وفاته وكان قاضى القضاه الشيخ تقى الدين ولاه
النظر على ربع الايتام بالقاهرة فلما توفى الشيخ تركها وتوجه الى
قوص واقام بها الى حين توفى فى سنة ٧٤١ فى شوال قد بلغ ثلاثة وثمانين
سنة عمر بن محمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى مجد الدين ابن
الشيخ تقى الدين خطيب قوص كان من الصالحين المتعبدين المنقطعين حتى
كان لا يكاد يرى الا يوم الجمعة وسمع الحديث من ابى المظفر على ابن ابى الفرج
ابن الجوزى وسمع الحديث بدمشق فى رحلته مع الشيخ تقى الدين القشيرى
والده ولما بلغت والده وفاته قال لمات لى ولد صالح وكانت وفاته رحمه
الله تعالى بمدينة قوص فى ثانى عشر رجب سنة ٦٩٥ يوم السبت عمر بن محمد بن سليمان

ينعت

ينعت بالنجم الدماميني سمع الحديث وحدث باسكندرية سمع شيخنا ابا
الفتح محمد بن الدشناوى ويوسف بن احمد محمد السكندرى الجذامى عرف
بابن عنوم واحمد بن محمد بن العراق وكان من التجار الكرام وكان رئيسا
وله مكارم نزل عنده شيخنا ابو الفتح المذكور فاكرمه وحصل له منه مال
كثير وملابس فكتب على باب داره عند ارتحاله بيتين وهما

نزلت بدار نجم فاق بدرا * ادام الله رفعته وجاهه
فاعذب موردى وطاب نزلى * واهدى لى رياسته وجاهه

توفى باسكندرية فى رمضان سنة ٧٧٠ عمر بن محمود ينعت بالشرف ابن
الطفال سمع الحديث من الشيخ جلال الدين احمد الدشناوى ومن الشيخ
ابى الفتح القشيرى قاضى القضاه ورحل فى خدمته الى دمشق وسمع معه
من اشياخها وله نظم وبلاليق توفى فى قوص سنة ٧٢٤ ومن شعره بلاليقه
البليقه التى اولها

فى درى المدرسا * جماعة نسا * اذا اسا المسا * ترى ترفعه
نساء الزمان * عجب يا فلان * يكونوا تمام * يصير واربعه

عمر بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الغفار الاسوانى المولد القزوينى
المحتد ينعت بالصدر ورد والده السديد من قزوين واقام باسوان وتزوج

بلغت الشيخ ابى عبد الله الاسوانى فولدت له صدر الدين هذا فنشا فى صلاح
وعبادة وقراءة القران وكتب الخط الجيد ثم تحرف واقام بالخانقاه بالقاهرة
امام الصوفيه بها بصفة صلاح الدين وله ادب ونظم وكرامات واخبرنى ابن
اخيه الشيخ محمد بن حسن قال اخبرنى جدتى والدة الشيخ صدر الدين هذا
انها كف بصرها فبلغه ذلك فتوجه من القاهرة اليها الى قوص فقالت له يابنى
اشتهى ان ابصرك كما كنت ابصرك فلما كان بالليل توضا وتوجه ثم قال لها
ياسيدتى قومى وصلى ركعتين شكرا لله فقامت وقالت يابنى ارى النجوم
واستمرت تبصر الى حين وفاتها واخبرنى ايضا قال كنا بالخانقاه فاجتمع
الشيخ حسن شيخ الخانقاه بالسجاعى فقال له من بالخانقاه يزار فقال له الشيخ
حسن الشيخ صدر الدين فتوجه اليه صحبة الشيخ حسن فلما راهم غلق الباب
وطلعا اليه فلم يفتح لهما فكلمه الشيخ حسن فى ذلك فقال انا الذى احضرته
فخلف لابد ان يفتح له ففتح فدخل وجلس قدامه ساعة فقال له ياسيدى ادع
الله تعالى الذى حصلت لك والاخرتها تحى بدعائى نظم الناس واعمل كذا
ثم عنى فخرج وقال والله ماخفت من احد غير هذا والله ما بقيت اعود اليه وكتب
اليه خاله الشيخ ابو عبد الله المالقى خاله وخالته كتابا يعتبه فكتب جوابه
ورد كتاب الجيب العالى فقبلته وفهمت ما املى وصاد فوادى عريا من السرور
وخالى لما تضمنه من عتب سيدى وخالى لكن استبشرت لكونى من احسب من جملة من

اذا اساء يعتب وفيه نظم وادب ولما بلغت الشيخ ابا عبد الله وفاته قال فى
صدرى سكن وكان ابوه صوفيا صحب السهروردى ولبس منه خرقة التصوف
واقام بقوص الى ان توفى بها وتوفى صدر الدين بالخانقاه بالقاهره ليلة الجمعة
ثالث جماد الاولى سنة ٦٨٦ عمر بن محمد بن عبد العزيز المفضل الاسوانى
يلقب بالشمس اشتغل بالفقه بقوص والقاهره وشارك فى الادب واعاد
فى المدرسة النجيبيه باسوان وناب فى الحكم بها وتولى الخطابة وانتهت اليه
رياستها وكان كريما جوادا وله همة واكرام لمن يرد ونالف لمن يعد توفى ببلده
فى شهر ربيع الاول سنة ٧٢٤ ومولده فى رمضان سنة ٦٧١ وله نظم ونثر عمر
ابن يوسف صاحب كتاب الارج الشائف وكناه بابى حفص وقال انه اشفرى
وكان خطيبا بارمنت وذكر له قصيدة مدح بها سراج الدين بن حسان
الاسنوى وهى

بين جزع الهوى وجزع الحميم * مبرم الود من ضنا الصريم
اه كم ليلة تقضت لنا * فهن مع ظبية ورايح وريم
حبذا العيش فى رمضان ال * نصالى وثيابى وصاحبى وحميم
وزمانى طلعت المحيا كالخلاق * السراج البدر الكريم الحليم
بازل المال فى صيانة عرض * صانه اهل بيته من قديم
عيسى بن احمد بن الحسين بن عرام الاسوانى اريب شاعر كتب الى محمد بن على ابن البرقى شعر

يا قلب ان الدهر احسن مرة × فاحلنى منكم باعذب مورد
وتحققت نفسى الحياة بقربكم × اذا كنت قبل الى لقائكم صدى
وظفرت منكم بالذى املته × وتمسكت بخريجة منكم يدى
حتى اثنى عجبا بلوم طباعه × بتفرق وتسبب وتبددى
وظللت بعدكم ظمآن اللقا × سرت الرفاق وخلفتنى بفدفدى
محمد وعلى العطف عطفه × يا هر وادن على ابن محمد

بن محمد بن حسان بن جواد بن على بن خزرج ابو القاسم بن ابى عبد الله الانصارى الاسوانى الحاكم الخطيب الشافعى ذكره الحافظ عبد العظيم المنذرى وقال حدث عن ابى الفضل ابن ابى الوفا قال وسمعته يقول مولدى فى الثانى والعشرين من شوال سنة ٥٥٧ باسوان وتوفى باسوان ليلة السبت الثامن من شوال سنة ٦٤٤ وذكره الشريف فى وفاياته ايضا وقال حدث عن ابى الفضل مرتجى ابن محمد بن تركاشاه واجاز له عمر بن ملاعب بن عيسى الاسنوى المحتد الاسناوى المولد والدار ينعت بالعز كان مجيدا بالمدرسة النجمية باسوان وناب فى الحكم بها توفى فى سنة ثلاث وتسعين وستمايه باسوان

باب الغين المعجمه

غشيم بن مخزم العرب بن عبد الواحد بن ابى عبد الله محمد بن عبد الواحد ابن شبل الغسانى ينعت بالكمال كنيته ابو الفوارس ويعرف بابن الارجوانى الارفوى

ثم الاسوانى

ثم الاسوانى كان اديبا شاعرا ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبى وغيره وانشدنى له صاحبنا الفاضل الاديب بدر الدين محمد بن على بن عبد الوهاب الادفوى قصيدة

طرقت والليل مسبول الجناح × مرحبا بالشمس من قبل الصباح
سلم الايما عنها نخلة × خير ما كان بها السرو مباح
غادة تحمل فى اجفانها × مرضا فيه شفاء الصحاح
كالقضيب اهتز والبدر بدا × والكثيب ارتجى والعنبر فاح

وانشدنا شيخنا العلامة ابو حيان محمد بن يوسف الغرناطى انشدنى الاديب سعسام ابن عر انشدنى اسماعيل بن عبد الحكيم انشدنى الاديب غشيم ابن الارجوانى المصرى لنفسه

ما الراح فى سوى الراح ارب × فاسقنيها بنت كرم وعنب
ضحك المشرق بالبرق رضا × فبكى المغرب بالغيث غضب

وانشدنى ابو الفضل جعفر بن محمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن القرشى ابن الخطيب انشدنى والدى انشدنى الاديب غشيم لنفسه يمدح ابا الفضل جعفر ابن حسان قوله

اذا ما راح الخير دارت على الورى × فانك منها قطبها وعمودها
ابوك الذى انشا السماحة والندا × وجدك مبديها وانت معيدها

الألوكة www.alukah.net

ومما ينشد له الاستوى ونقلته من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم
المنذري قال انشدني ابو المظفر نصر بن علي بن رضوان المحلي شافعي قال انشدني غشم لنفسه

سقتك الغوادي بارد المزن يا نجد * وحيا وودا ساكنيك وان صدوا
ولا برحت تلك المعاهد بالحما * يروح ويغدو بالعهاد لها عهد
رعى الله ايامي باكنافك التي * مضت وسلمى لم يشطبها البعد
واني واياها اذ اضمنا الدجا * ببردية سيفان جاز اهما غمد
وبانت فبان القلب طوعا لبينها * كانهما حلفان بينهما عهد
الم بها الضدان من بعد بعدها * فمن مقلتي ماء ومن كبدي وقد
ويشتاقها قلبي وطرفي كانما * لها ابدا في كل جارحة ود

وذكره ابن سعيد في كتاب معاشرة من يصفو في حكى ادفو من كتاب المعرب
وذكر انه انتقل من ادفو الى اسنا وكان يقيم بها اكثر اوقاته وانشد له قوله

وكيف لا اغرق في حب من * يطرب الامواج من رده
وكيف لا تبلغ في الفتك لي * طرف حوى الحدقة مع ضعفه

وله ايضا

ان للخدود اذا ابدا تورديها * انوار قلوب العاشقين وقودها
كادت تسير مع النسيم نفوسنا * شغفا بها لولا الجفون تقودها

توفي باسنا في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وستمائة

باب

باب الفاء

فرج بن عبد الله مولى الصاحب نجم الدين الاسفوني سمع الحديث من
العز الحراني وغيره وقيل ان الشجاعي اعطاه الف دينار واعطاه سماعه بدسه
ففعل فلما توفي سيده قال له الشجاعي انت ما حفظت مولاك تحفظ
غيره وضربه حتى مات فضيل بن عزيز بن معروف بن كلاب الجرفي مطوع
مبارك حكى له الجماعة عنه مكاشفات قال لي بعض الجرفية اني زرعت
انا وهو مقثاة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بعض الفلاحين يشتهي
ان يسرقها ويخشى من الفقير فقطعها الفقير فضيل ودفعها اليه وقال
خذها حلالا وحكى لي نفس الجرفي وقد اسلم وحسن اسلامه قال رايت ثعبانا
كبيرا في النوم قصدني ثم صار انسانا وقال لي تب عن القضية الفلانية
فوقع في نفسي انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورايته قلت يا شيخ فضيل
انا من قبيل انت تعاملني بهذه المعاملة فقال هاهي القضية الفلانية نعم
انا هو وحكى لي بعض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى ان وصلوا
الى قلاوة الكوم وهي ارض لكشف فوقف في مكان وخوف خواقة وقال لا تقربني
هنا ثم توجه الى بيته فاقام ثلاثة ايام او نحوها وتوفي ودفناه بتلك البقعة
وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة توفي فيما اخبرني ابنه في سنة ٧٠٥ والجرف
من نواحي ادفو فقير بن موسى بن فقير بن عيسى بن عبد الله الاسواني يكنى

ومما ينشد له الاستوى ونقلته من خط الحافظ الرشيد بن الحافظ عبد العظيم المنذري قال انشدني ابو المظفر بدر بن علي بن رضوان المحلي شافعي قال انشدني غشم لنفسه

سقتك الغوادي بارد المزن يا نجد * وحيا وديارا ساكنيك وان صدوا
ولا برحت تلك المعاهد بالحما * يروح ويغدو بالعهاد لها عهد
رعى الله ايامي باكنافك التي * مضت وسلمى لم يشط بها البعد
واني واياها اذ اضمنا الدجا * ببردية سيفان جارهما غمد
وبات فبان القلب طوعا لبينها * كانهما حلفان بينهما عهد
الم بها الصدان من بعد بعدها * فمن مقلتي ماء ومن كبدي وقد
ويشتاقها قلبي وطرفي كانما * لها ابدا في كل جارحة وجد

وذكره ابن سعيد في كتاب معاشر من يصفو في حكى ادفو من كتاب المغرب وذكر انه انتقل من ارفو الى اسنا وكان يقيم بها اكثر اوقاته وانشد له قوله

وكيف لا اغرق في حب من * يطرب الامواج من رده
وكيف لا تبلغ في العتك لي * طرف حوى الغدرة مع ضعفه

وله ايضا

ان الخدود اذا ابدا تورديها * انار قلوب العاشقين وقودها
كادت تسير مع النسيم نفوسنا * شغفا بها لولا الجفون تقودها

توفي باسنا في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثلاث واربعين وستمائة

باب

باب الفاء

فرج بن عبد الله مولى الصاحب نجم الدين الاسفوني سمع الحديث من العز الحراني وغيره وقيل ان الشجاعي اعطاه الف دينار واعطاه سماعه فجعل فلما توفي سيده قال له الشجاعي انت ما حفظت مولاك تحفظ غيره وضربه حتى مات فضيل بن عزي بن معروف بن كلاب الجرفي مطوع مبارك حكى له الجماعة عنه مكاشفات قال لي بعض الجرفية اني زرعت انا وهو مقناة فظهر فيها بطيخة كبيرة فصار بعض الفلاحين يشتهي ان يسرقها ويخشى من الفقير فقطعها الفقير فضيل ودفعها اليه وقال خذها حلالا وحكى لي نفس الجرفي وقد اسلم وحسن اسلامه قال رايت ثعبانا كبيرا في النوم فصدني ثم صار انسانا وقال لي تب عن القضية الفلانية فوقع في نفسي انه فضيل فلما وصلت الى الجرف ورايته قلت يا شيخ فضيل انا من قبيل انت تعاملني بهذه المعاملة فقال لها في القضية الفلانية نعم انا هو وحكى لي بعض الجرفية انه كان بادفو يوم الاحد وركبوا الى ان وصلوا الى قلاوة الكوم وهي ارض لكشف توقف في مكان وحوق حوافة وقال ادفنوني هنا ثم توجه الى بيته فاقام ثلاثة ايام او نحوها وتوفي ودفناه تلك الساعة وبينها وبين مسكنه مسافة طويلة توفي فيما اخبرني ابنه في سنة ٧٠٥ والجرف من نواحي ادفو فقيه بن موسى بن فقيه بن عيسى بن عبد الله الاسواني نزيل

ابا الحسن ذكره ابن يونس وقال روايته وقد قدم علينا الفسطاط روى
عن ابى حنيفة محرم بن عبد الله الاسوانى صاحب كان للشافعى وروى عن ابى
عبد الله بن ابى مريم ولم يكن به باس كنيته جيادا وذكر انه توفى بالفسطاط سنة
وروى عن ابراهيم بن موسى القاضى وذكره ابن نقطه وقال حدث بمصر عن
محمد بن سليمان ابن ابى فاطمة وذكره الامير ايضا فى الاكمال وقال روى عنه الحسن
ابن رشيق وروى عنه ايضا ابو على الحسين بن ابراهيم بن جابر القرطبى يعرف
بابن ابى الزمزام القاضى فيما ذكره الكتانى وروى عنه ابو الحسين محمد بن عبد الله
ابن جعفر الرازى الحافظ وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهانى

باب القاف

قاسم بن عبد الله بن مهدى بن يونس مولى الانصارى يكنى ابا الطاهر من اهل
البليناء ذكره ابن يونس وقال يروى عن ابن مصعب احمد بن ابى بكر وعن عمه محمد
ابن مهدى قال وقدم علينا الفسطاط فسمعت منه ولم يحصل لى عنه غير حديث
واحد قال وكان من جملة اهل بلده واهل النحو وكانت كنيته جيادا وتوفى
ببلده يوم الاثنين لثمان عشر خلت من شوال سنة ذكره ابن عدى قال وكان
بعض شيوخ اهل مصر يضعفه قال وهو عندى لا باس به والبليناء فى اول البر
الغربى من عمل قوص وليس بحريها من العمل الابردين كما قدمنا قحم
ابن عبد الله ابن مخوم الاسوانى كان عالما اديبا ذكره ابن يونس وذكره الامير

فى الاكمال روى عنه فقيس بن موسى الاسوانى توفى باسوان فى جمادى الاولى سنة
وكان من جملة اصحاب الشافعى رأى لحلية اسوان واقامته بها وكان يفتى بها
ويدرس سنين وباسوان ساقية تعرف بالقحومى قيل نسبته اليه وقال ابن
عبد البر كتب كثيرا من كتب الشافعى وذكر ان اصله من القبط وقحوم بالقاف
والحاء المهملة والراء قيصر بن ابى القاسم بن عبد الغنى بن مسافر بن حسان
ابن عبد الرحمن الاسعردى ينعت بالعلم كنيته ابو المعالى ويعرف بنعاسيف
كان عارفا بالقرآن فقيها حنفى المذهب عالما بالرياضات اشتغل بالديار
المصرية والشامية وسمع بمصر من ابى الطاهر محمد بن محمد بن مبارك الانبارى
وابى الفضل محمد بن يوسف القزوينى وغيرهما وبحلب من الشريف ابى هاشم
عبد المطلب الهاشمى وحدث بمصر ودمشق قال ابن خلكان قال لما انتهت
العلوم الرياضية نافت نفسى الى الاجتماع بالشيخ كمال الدين بن يونس فسافرت
الى الموصل واجتمعت به وعرفته قصدى فقال تريد اى الفنون فقلت الموسيقى
فقال مصلحة فقرأت عليه الكرة من اربعين كتابا فى مقدار سنة وكنت
عارفا بها لكن كان غرضى الانتساب اليه ثم انه اقام بحماه واقبل عليه ملكها وانس
اليه وولاه تدريس النورية وعمل للسلطان الكرة عظيمة صور فيها الكواكب
المرصودة وعمل له طلحونا على العامى وبنا له ابراجا وتحيل فيها حيل هندسية
ولما وردت اسئلة الاثير ورد صاحب قلعة فى انواع الحكمة والرياضات على الملك

الكامل كان هو المعين للاجوبة عنها فانه كان هو المشار اليه في ذلك وفوّلى
نظر الدواوين في القاهرة قال الشيف ولم تشكر سيرته ومولده باسفون سنة ٥٦٤
وتوفي بدمشق يوم الاحد ثالث عشر رجب سنة ٦٣٩ وذكره ابن فاضل في اخبار بني
ايوب وصاحب حماه في تاريخ اخبار البشر وابن خلكان في ترجمة ابن يونس وذكر
مشايخ اسفون انا اباه ورد عليهم وتزوج بامراءة باسفون وتركها حاملا به
فنشا باسفون وكان يكتب على قرن بر وان اباه ارسل لاخذه وانهم حضروا
الى مصر وهو ناظر فلم يعرفوه واحضرهم عنده وسال عن امه وقال انا ابن فلانة
وارسل لاخذها

باب الكاف

كافور بن عبد الله القوصي فتى التقي عبد الملك سمع من ابي عبد الله ابن
النعمان بقوص في سنة ٥٩٤ كوثر بن الحسن بن حمص ذكره ابن الطحان وقال
الطوري من اهل قفط ويكنى بالرشيدي يروي عن ابي الربيع الجيزي وقال حدثونا عنه

باب اللام

لؤلؤ بن عبد الله فتى التقي بن الكمال القوصي سمع من ابي الطاهر ابن المليجي وابن الحافظ
ومريم ابنة عبد الرحمن وغيرهم

باب الميم

مبارز بن نجيب بن مربح بن حسين بن جعفر بن ابي الفرج بن علي بن احمد ابن

علي بن هارون بن يحيى بن عبد الباقي الحساني الاسواني الفقيه الطبيب توفي
ببلده في يوم الاحد حادي عشر شعبان سنة ٦٢٦ ودفن بمقبرة الربط قرات نسبه
ووفاته من لوح بالكوفي على مبارز بن نصر الفقيه الشافعي المعيد بالمشهد الحسيني
كان من الصالحين المتواضعين يخدم الطلبة بنفسه ويعالج المرضى ويعمل لهم
المسلوقة من عنده ويقوم بالوظائف من الاعادة والامانة والاذان والموارد
بعض القضاة الى قوص وساله قال من هو المقيم فقال المملوك ثم قال ومن المؤذن
فقال المملوك توجه الى الحجاز فاخبرني الفقيه العالم الشحنة زين الدين عبد الله
القوصي انه قال وما اظن انه اعوذ من هذه السفرة فغرق في البحر في سنة
وكان ابوه فقيها معيدا بالمشهد ايضا مجلى بن خليفة الاسنوي المقيم بزنيخ
من نواحي اسنا كان من المطوعة المستجابين الدعوة من اصحاب الشيخ مسلم قال لي
الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ارفو كان عمك تقي الدين ما يبيت شيا من هذه
الاصول التي فيها خرق عادة فخرجنا مسافرين الى اسنا وقلنا نبيت عنده
الشيخ مجلى فقال عمك ان كان كاشفا يعمل لنا شيا للاكل فقلت انا وهو
يسمع يا شيخ مجلى نحن الليلة اضيافك وسرنا الى بعد العصر وقال قرب
العصر فنزلنا عنده فوجدناه يشكو عينه فخرج الينا وعليها خرقة وقرب الينا
شيا لنحضر طعاما فقلت ياسيدي ما هذا الطعام وعينك وجعة فقال انتم ضيوفكم
فلم نحن اضيافك الليلة فتعجب عمك من ذلك وذكره لصاحبنا الشيخ جمال الدين

احمد بن هبة الله ابن الشيخ شرف الدين المكين رحمه الله وقال مع ما فيه
من الصلاح رايته وقد انكر بعض موالي الولا فشد على اكتافه بردعة ومشى
به في الغريق على عادة العرب في ذلك وتوفي قريبا عن بضع وستين سنة وحكى الخطيب جمال
الدين الحسن خطيب ادفو انه خرج يوما فدخل عليه فبصق عليها وعركها
باصبعه فبرأ من ساعته محفوظ بن حسب الله بن جعفر الادفوي قرأ القرآن
على الشيخ الفاضل العالم جمال الدين محمد الدندري والعربية وكان ولد صغير
كف بصره بسبب الجدري وكان جيد الفهم زكيا يمشي ويفعل الافعال البطر
توفي سنة ٦٢٧ هـ محمد بن محمد بن محفوظ القوطي كان يحفظ كتاب الله تعالى
كثير التلاوة سمع الحديث من ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القرطبي واشتغل
بالفقه وتوفي ببلده في حدود سنة ٦٧٠ هـ محمد بن ابراهيم بن احمد بن نحرابو
الحسن القاضي الاسواني كان حاكما باسوان سمع من ابي الحسن علي بن الحسين
ابن نصر الخولاني وابي عبد الله محمد ابن بركات السعيدي وسمع من احمد ابن
علي بن ابراهيم بن الزبير شيأ من شعره سمع منه ابو البركات محمد بن علي ابن
محمد الانصاري الحاكم باسوان ذكره الحافظ المنذري والشيخ عبد الكريم الحلبي وكان
خطيب بلده وحاكمها سنة ٦٦٢ هـ ووقعت على مكاتبه وكتبته رضي الدولة وكانت
ولايته من جهة العاضد ولاه اسوان واسنا وارمنت ووقفت على مكتوب
ولايته في ذي القعدة سنة ٥٥٨ هـ محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر السبتي ابو

الطيب

الطيب المالكي نزيل قوص كان من العلما العاملين الفقها الفضلا الادبا
سمع الفقه على الفقيه الحافظ ابي يعقوب يوسف بن ابي عمران موسى
ابن ابي عيسى وقرأ عليه جملة من التهذيب للبرادعي وجملة من كتب ابن
مالك بسبته وقرأ النحو على الاستاذ عبد الله بن احمد بن عبد الله ابن
محمد بن ابي الربيع قرأ عليه شرح الايضاح وغيره وكتاب سيبويه رايت
بخط شيخه على كتاب سيبويه قرأه على الفقيه النحوي الاديب الذكي
المجيد ابو الطيب محمد بن ابراهيم اكثر هذا الجزء بلفظه سمع سارة بقراءة
غيره في دول شتا واوقات مختلفة قرأت تفهم معانيه وتوقظ الغافل
ووقفنا على اعتراضاته والاتصال اليها بحسب ما وفق الله اليه فالمرجو
عني والمروي من شاء اهلا لذلك ما رخة بذي الحجة سنة ٦٦٥ هـ وكتب ابو
الطيب هذا بخط سيبويه وشرح ابن ابي الربيع للايضاح واختصره
في مجلد وكتب المحصول للمرقاني وكتبا كثيرة ووقف وكان عالما بالهندسة
والهيئة وعلوم كثيرة واقام بقوص سنين كثيرة ووقف كتبه لخزانة
الجامع وكان ستورعا واشتغل عليه بقوص طلبتها في النحو وغيره توفي بقوص
سنة ٦٩٥ هـ في جماد الاخرة وبني حوض سبيل ظاهر قوص ووقف عليه وقفا وحكى
لي صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن العماد محمد انه كان يحتاز بالفقيه عثمان
باليمن الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا فقيه هذا يوم

سرور امرف الصبيان فيهرفها وحكى شيخنا اثير الدين ابو حيان انه اجتمع به
فى قوص وقال لو وجدت بالقاهرة رغيفين ماخرجت منها وهو الذى ادخل
شرح ابن ابى البريج وديار مصر محمد بن ابراهيم بن حميد ابن الحاج القفطى
اخو الفقيه شيث ذكره الصلب القفطى فى كتاب الرواه وقال القطب الحرى
من سلمت صناعة القراءات فى الروايات ولم يزل مفيد الناس فى مسجده له
بقفط بحارة تعرف بابن الحجاج محمد بن ابراهيم بن على القوصى ينعت فتح الدين
يعرف بابن الفهاد فقيه حسن مشكور السيرة قرا على ابيه والشيخ نجم الدين
الاسفونى كان يحضر معنا الدرس بقوص فتولى الحكم بسهود ثم استوطن
القاهرة وجلس بحانوت الشهود عاقدا للانكحة وعرفها ومضى على جميل
وتوفى بها سنة ٧٢٤ محمد بن ابراهيم بن عبد المجيد بن ابى البركات ابو عبد الله
ابن ابى اسحاق بن ابى المجد اللخمى القوصى الشافعى ذكره الشيخ عبد الكريم بن عبد
النور الحلبى فى تاريخه فقال رئى فى حجر الشيخ ابى الحسن ابن الصباح قال وهو
افخر من بقى من اصحابه قرا الاسكندرية على ابى القاسم الصفراوى وسمع الجيد
من ابى اسحاق ابراهيم بن على الحلى محمد بن ابراهيم بن المناعرى بابن صالح
ابن محمد الهذلى القناى ينعت بالصدر سمع من الحافظ ابى الفتح القشيرى وكان
حاكما نبيها منجها قاضى مصر وكان كثير الصدقة وكانت له معروفة وكان يرسل
غلمانه يجعلون فى كل دهليز بيت من الفقرا قاروس مجلد وطن قصب فى بلية

يعطر

يعطريه قيل لى انهم قوموا ركبة البغلة والبدلة وما معها بالف دينار
وكان عزيز النفس قيل لما وصل ابن يشكور الى قنا نزل عنده اولاد القريوى
وكانوا يعادونه فطلبه وقال بحمل الساعه مائة الف درهم فقال نعم
فخرج وحملها ثم كتب ايبك الخازندار نائب السلطنه والصاحب
بهاء الدين فكتب بالانكار على ابن يشكور ورسم ان يرد اليه ما اخذه
فرده اليه وقال لم لا اعلمتنى بهذا الجاه ما كنت اتعرض لك فقال
خشيت ان تنهبنى فى منزل اعدائى ثم اخذ المال وارسله الى النائب
والصاحب توفى ببلده نجاءه بعد خروجه من الحمام سنة ٧٧٤ فيما اخبرنى
به ابنه جمال الدين اسماعيل وتولى الحكم ببلده مدة ثم عزل نفسه وقال
انالى دواليب وهذا يشغلنى عنها محمد بن ابراهيم بن محمد بن على
ابن رفاعه القرشى ينعت بالكمال ويكنى ابو الفتوح عالم موصوف بمعرفة
فنون من الفقه والاصول والنحو واللغة والتفسير تولى الحكم بالاعمال
القوصيه سنين كثيره ومدحه الاديب الفاضل على بن صارة بن على ابن
محمد بن محمد الخزرجى بمدائح جمعها فى كتاب ووفقها على حروف المعجم وعمل
فيها مقدمة ووصفه فيها فقال ان القاضى ابا الفتوح اطال الله بقاه
يمدح باوصاف البلاغات ويمنح بالطاف الكرامات ويرقى سعدا
فى اعلى المنازل وينفى بجدها فى منح المعاقل متحوفه بتحقيق الامال

موصوفة بتوفيف الاقوال والافعال نقلها من ذرى العز المتيم مقامه وبين موت
الكرامات محال يباكرها في كل يوم يباعد ويأتي لها في كل ما يريد وصال فهو المولى
الذي ملاء الوجود نيله واستولى ادوات الكمال فضله وخلفت مكارمه في اسما
المفاخر وطرزت مآثره باعلام الكرم السائر واستنقدت فضائله ارواح
المحابر وزانت اوصافه متون الدفائر وروى محاسنه كل باد وحاضر واقتضى
بيانه كل نادر وامر واما علمه الثاقب فهو العلم الذي جمع اقاصي المعارف واوانيها
وضم اقطار الفرائد والفوائد ونواحيها استوعب اصول الفقه والدين
استيعابا افحم منه فرسان الادب لجدل واستوطن من علم مسائل الخلاف على
مارد على الاصل وفروع من علم الفروع ما اعجز تعريفه السابقين ونوع من
المسائل ما يفهم تنويعه البلغين لله دره

فكل فقيه يقتدي بعلومه * لديه مقيم لا يطيق خطابا
اذا جاك في علم رايت مريده * وان قال اعط حكمة وصوابا

واما ابوته فهي الابوة التي شرفها غرسها وكرمها وجليها وانشق انسها وظهر
قدمها ولمعت في بيج الكمال شمسها

ابوة خير احرزت كل ماجد * حوى قصبات السبق في كل مفخر
رجال تجارب وابطال عادة * وسادة احكام وفرسان منبر
اذا ابدت الايام يوما جهامة * يقابلها من فضلهم كل مسفر

واما

واما مروءته فهي المروءة التي اصبحت مرآة يطالع فيها محاسن الامور
الكمال الباهر ويتجلى فيها حقائق الكرم الذي اعجز الاول والاخر

غدت كسراج يهتدي بضيائه * وقامت مقام الشمس في كل مشهد
يقصر عن اسبابها كل مشهب * ويعجز عن تفريعها كل منشد

افقم في تحصيلها عظائم الامور وجات في احرازها محافل السهول والوعور
وتحمل في افتقائها اثقال المغارم وانقض عزمه عليها والزمان معاضد
فيه نائم ونصوكتاب كبير في مدحه توفي بعد السبعمائة بمدينة قوص محمد
ابن احمد المنعوت كمال الدين بن ضيا الدين الفرطي نشا بقنا وتوفي بها
وكان فاضلا سمع الحديث من الشيخ محمد بن عبد الله بن ابي المفضل الرعيني
وحدث سمع من شيخنا العلامة ابي حيان الاندلسي وغيره والف تاريخا في
مجلدات وكانت له رياسة ووجاهة وكان مبجلا لدى ذلك شيخنا اثير الدين
ابو حيان قال وردت قنا وسمعت عليه من اول مسلم وامتدحه بقصيدة
منها وبيتا نسبة تزري وان بعدت لكونها تنتمي فيها الاندلس ولم يكثر في وجهه
كثرة وكانت له مع اولاد ابي المنا وقائع وتوفي سنة ٧٤٤ وقدم ذكر والد ابنه
محمد بن احمد بن البريع بن سليمان بن ابي مهيم ابو رجا الاسواني الفقيه
العالم الاديب الشاعر ذكره ابن يونس وقال كنت عند علي بن عبد العزيز وكان
فقيها على مذهب الشافعي اديبا فصيح اللسان وله نظم ومن نظمه قصيدة

ذكر فيها اخبار العالم وذكر فيها قصص الانبيا بنيا بنيا قال وبلغني انه سئل
قبل موته كم بلغت قصيدتك قال ثلاثين ومايتي الف بيت وقد بقي على فيها
اشيا تحتاج الى زيادة ونظم فيها كتاب المزني وكتاب الطب والفلسفة
قال وكان فيه سكون ووقار توفي في ذي الحجة سنة ٧٢٥ محمد بن احمد ابن
ابراهيم بن عرفات القاضي شرف الدين بن ابي المنا العسقلاني كان من الفقها
الشافعيه وكان اديبا حسن الشكل والصورة قرا الفقه على الشيخ جلال
الدين الدشناوي واجازه بالفتوى وتولى الحكم بعنا والخطابة بها وله خطب
ونظم حسن منه انشدني عنه الفقيه العدل كمال الدين عبد الرحمن بن محمد
ابن احمد الدشناوي من قصيدة اولها

اذا عرج الحادي بطيبة اوغنى * احن الى الوادي فاصبوا الى المعنى
اهيم فما ادري اشجع حمائم * ام العيد بالالحان سقن الى اد نا
على ان بانات الدهر ارجو محمدا * يسار من اليسر ويمنى من اليمن
مناي من الدنيا زيارة احمد * وقصدي في الاخرى شفاعته الحسنى

وكان سريع الكتابة يثبت عند القاضي انه كتب بمدة ولحدة ثلثمايه سطر
اومايقاربها وكانت وفاته ببلده ليلة الاثنين سابع عشر جماد الاول سنة ٦٦٢
وقد بلغ تسعا وثلاثين سنة فيما اخبرني به ابنيه وتوفي والده ليلة
الاحد ثاني جماد الاخرة سنة ٦٥٣ محمد بن احمد بن اسمعيل بن رمضان النشاري بنعت بالتقي

رفيقنا

رفيقنا في الاشتغال حفظ المنهاج للنووي واشتغل به على الشيخ نجم الدين
الاسفوني مدة ثم اخذ الشيخ عنه بنفاده يشتغل عليه وكان فيه مكارم وغفة
وسكون توفي ببلده سنة ٧١٧ محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد الكندي
شيخنا تاج الدين بن الشيخ جلال الدين الدشناوي المحتد القوصي المولد
والدار والوفاة تحفة الدهر ونزهة العصر فقيه عالم فاضل مقرئ محدث
اديب شاعر كريم الاخلاق طيب الاصول والاعراق الطف من النسيم واحسن
محاسنا من الوجه الوسيم لطيف ظريف خفيف لاتمل عشرته ولاتترك صحبته
قوي الجنان فصيح اللسان حسن الايراد يعلق بالفواد له صيت بافليه ليس
له فيه من يدانى وصوت يغنى عن المثالث والمثانى ومقالجمعت بين فصاحة
الالفاظ وبلاغة المعانى ونظم احسن من عقد جوهر جليت به النجوم زرا
بهيج من درفضل بشذور مع رياسة وجلالة وفقه وعدالة وسودد
واصالة تجلس به المجالس والدروس وتحيى به المعالم بعد الدروس وتزين
ذلك الدفاتر وتحلى به الطروس وتنشرح برويته الصدور وتسر بمكالمته
النفوس قرا القرادات على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ وسمع الحديث
على جماعة من الحافظ منهم العلامه عبد العظيم المنذري وكفاه ابو الفتح وسمع
على الحافظ ابي الفتح محمد بن وهب بن مطيع القشيري والحافظ عبد المؤمن الدمياطي
والشيخ الامام مجد الدين علي القشيري الشهير بابن دقيق العيد والشيخ ابي

عبد الله بن النعمان وجماعة كثير وحدث بقدس ومصر والقاهرة والاسكندرية
وسمع منه جماعة كثيرة منهم الشيخ عبد الكريم بن عبد النور والشيخ ابو الفتح
محمد بن سيد الناس والشيخ فخر الدين عثمان النوري المالكي وسراج الدين عبد
اللطيف بن الكريك والمعين الاسفوني وخلائق سمعت منه المسلسل بالاولية
والحديث الذي فيه موافقة السنن العوالي للحافظ عبد العظيم وغير ذلك
واخذ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وعن والده الشيخ جلال الدين
الدشناوي والشيخ بهاء الدين هبة الله المنفلوطي ودرس بالمدرسة الفاضلية
نيابة عن الشيخ تقي الدين القشيري ودرس بالمدرسة الحزيرية التي بظاهر مدينة
قوص والمدرسة النجمية والمدرسة السراجية وافتى وحدث وافاد واجاد
بما ابدى من المباحث واعاد حدثنا شيخنا تاج الدين احمد بن محمد المذكور حدثنا
الشيخ الامام الحافظ نادرة الوقت ابو محمد عبد العظيم المنذري اخبرنا ابو حفص
عمر بن محمد العراقي بقراءتي عليه بدمشق وفاطمة بنت ابي الحسن واللفظ
لها حدثنا ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر الحوري قراءة عليه ونحن نسمع
قال ابو حفص في شعبان سنة ٥٤٢ه وقالت فاطمة غير مرة اخبرهن في شهر ربيع
الاخر سنة ٥٤١ه حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن عمر الفقيه حدثنا ابو عبد الله يعني
ابراهيم بن جعفر حدثنا جعفر يعني ابن محمد بن الحسن حدثنا محمود بن غيلان
حدثنا النضر بن اسماعيل حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرت احدا ان يسجد لاحد
لامرت المراة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي في جامعه عن محمود ابن
غيلان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث محمد بن عمرو عن
ابي سلمة عن ابي هريرة واجازها رحمه الله وسمعت كثيرا من شعره وحضرت
درسه ولما تزوج زين الدين محمد بن كمال الدين محمد بن الشيخ تقي الدين محمد
القشيري بنت شرف الدين ابن الاصيل الكاتب كتب شيخنا تاج الدين
الصادق واطنب في المدح والوصف ولما قرأه قال ابن الاصيل هذا نشار
فبلغ ذلك شيخنا تاج الدين فنظم

جلبت ازا بتصنيف صداقة * الى القسي فليس لي اعتذار
وتارمت الاساند ما على ما * نظمت فغنمي فيه خسار
وخلت ابن الاصيل به يكافي * ولكن بالذي منه الحذار
وزين بينه منه شذورا * باحسن ما يزين به السوار
فطاف عليه من نفسي بخور * فظن بانها مني بخار
سحدت سكنجبيل علا مجدا * فما استحلى مذاقه الحمار
وعطرت المجالس من ثناه * فقال يحمله هذا فشار

وكان لشيخنا تاج الدين يد جيدة في نظم الالغاز والاحاجي وحلها ورد الى
قوص شاب ينعت بعلاء الدين الدشتي وكان فيه فضيلة وله ذهن جيد

فانشدني الفقيه العدل كمال الدين بهذا اللغز الذي كتبه للدشتي في رملة وهو قوله

يا من اذا قام قاصد ام له ✻ ثم له منه الذي امله
ومن حوى الفضلين فضل الندا ✻ وفضل علم للهدى حصله
ما اسم رشيق القد حلو الحبى ✻ ذي فطنة ممزوجة بلبله
الم رقيق الخصر قد زانه ✻ روف له يهتز ما اثقله
اذا انتمى يعزى لواد غدا ✻ وارده مستحذبا منهله
حل به اسا ملوك الورى ✻ ومن غدا بالفضل والمعدله
ان قلت صفه احسنه واقتصد ✻ قلت اجل اجل الذي يجله
او قلت هل من مشتر ✻ قد قلت والمسلمين ولا ارمله
تصحيف ما القرية مودع ✻ في النظم فافتح بالذكا مقفله

وعكسه ايضا بلغت المنا مستودع فيه نما المسئله وفضائله والله كثيرة ومآثره شهيرة وكان رحمه الله قد ضعف مرة ثم استقل ومشى بحكازة يتكئ عليها فوجدته في الطريق فقلت ما احسن قول ابن الاسير في العصائر وهذه العصا التي هي لبتدا ضعفي خبر ولقوس ظهري وتر واذا كان وضعها قليلا على الاقامة كان حملها دليلا على السفر فلست لحظة مفكرا فقطنت لفكرته وشرعت اغالطه فمشى ثم بعد ذلك بايام لطيفة توفي ولد شيخنا تاج الدين في رجب سنة ٧٦٢ وتوفي ليلة الجمعة ثالث شوال سنة ٧٧٢ في جماد الاخرة

فتوفي

فتوفي ببلده بعد سنة ٧١٠ واظنه احد عشر محمد بن احمد بن محمد عبد القوي التقي ابن الكمال بن البرهان القوصي سمع من العز الحراني ومن ابن المليحي ومن ابن الحامض وجماعة ومولده بقوص سنة ٦٦١ في جماد الاخرة وتوفي ببلده بعد سنة ٧٢٠ واظنه سنة ٧١١ محمد بن احمد بن صدر الدين بن الشيخ تاج الدين القشيري سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين القفطي وغيره وتفقه واجازه الشيخ بهاء الدين بالتدريس ودرس عن ابيه بالمدرسة النجيبية بقوص وكان عاملا متدينا واتفق انه راى في منامه تصايح هو والشريف فتح الدين فصرع الشريف فتح الدين ثم قام الشريف فصرعه ثم هو مات بعد ايام قلائل في ٧٨ محمد بن احمد بن هبة الله بن قدس القوصي المولد الارمنتي المحتد نيعت بالنتاج كان مقريا فاضلا وله نظم جيد وكان اماما بالمدرسة الظاهرية وتوفي بالقاهرة في حدود السبعمائة انشدني الفقيه الفاضل نور الدين ابو الحسن علي ابن يحيى المناوي انشدنا محمد بن احمد بن قدس لنفسه قوله

قد قلت ارجح في معايبتي ✻ وظن ان الملال من قبلي
جدك ذا الاشعري حنفني ✻ وكان من احمد المذاهب لي
حسنك مازال شافعي ابدا ✻ يا مالكي كيف صرت معتزلي

وانشدني قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدره الشافعي انشدنا ابن قدس

احفظ لسانك لاتقول فان اقل * فنصيحة تخفى على الجلاس
واعيد نفسى من هجائك فالذى * يهجا يكون معظما فى الناس

محمد بن ادريس بن محمد القمولى المنعوت بالنجم كان من الفقها الصلحين ما رايت اخير منه فى ظنى نبل من الفقه حتى كان يكاد يستحضر الروضة وينقل من شرح مسلم للنووى كثيرا ويكاد يستحضر الوجيز للواحدى فى التفسير وتنبيه فى الحربية والاصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان لايستغيب ولايغاب بحضرته قائما بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر مضبوط اللسان ثقة صدوقا خير الطباع محسنا بما تصل قدرته ملازما للعبادة والاشتغال بالعلوم فهما جيد الادراك قانعا باليسير متقللا من الدنيا قليل الحكاية والتضجر واظنه لو عاش ملاء الارض علما وحلما وزهدا وتقوى فى قوص فى حادى عشر جمادى الاولى سنة ٧٧٩ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد ابن حجون العنانى الشيخ الشريف تقى الدين ابن الشيخ ضيا الدين كان فقيها شاعرا كيسا صالحا سمع الحديث من ابى محمد عبد الغنى بن سليمان وابى اسحاق ابراهيم بن عمر بن نصر بن فارس وحدث بالقاهرة سمع منه الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور وجماعة كثيرة ودرس بالمدرسة المهروية وتولى مشيخة الخانقاه ارسلان الدوادار وانقطع بها وتزوج بعلما اخت الشيخ تقى الدين القشيرى ورزقا منها ابنين فقيهين وكان لطيفا خفيف الروح وله شعر انشدنى له بعض

اصحابنا بقوص ما نظمه سنة ٧٧٤ عند ما حصلت الزلزلة وانشدنا قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة انشدنا الشيخ تقى الدين لنفسه

محاو حقيقتها فاعبروا * ولاتعمروا هو نها تهتمن
ويا حسن بيت له زخرف * نراه اذا زلزلت لم يكن

وانشدنا الحد كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الدشناوى انشدنا الشيخ لنفسه من بحر فراقكم جرت لى اشياء * لايمكن شرحها اليوم اللقيا
كم قلت لقلبى بدلا قال بمن * والله ولا بكل من فى الدنيا

ولد بقوص ظنا سنة ٦٤٥ وتوفى بظاهر القاهرة ليلة الاثنين رابع عشر جمادى الاولى سنة ٧٢٨ محمد بن مكى بن ياسين ينعت بالصدر الفقيه الشافعى القمولى والد القاضى نجم الدين سمع الحديث من الشيخ تقى الدين القشيرى وكان من الفقها المتعبدين المتورعين اشتغل هو واخوه القطب بمدينة قوص على الشيخ الامام ابى الحسن على بن وهب القشيرى وكان والدهما جعل عليهما وصيا خالهما فحكى له بعض بنيهما انهما ايتاما رشدهما فاخذهما خالهما ودخل المرحاض واخرج بنتيه وقال خذاهما فان مالكما الحمتهما الهاتين فسكتا زمانا واشهدوا على انفسهما انهم يتاخر لهما عند خالهما الوصى شئ وتوجها الى قوص فطالبهما الطلبة بالسكران فخرجا الى البحر مفكرين فوجدا مركبا انحدر فيها ووصل الى القاهرة واقاما بالمدرسة الصلحية مدة يشتغلان على الشيخ

الامام ابي عبد الله بن عبد السلام وحضر عنده قاضي القضاه اذ ذاك وابجباه
وقصدان ينقطع لهما الوجه الغربي من عمل قوص فذكر ذلك للشيخ عز الدين
فقال اختاران تنتقلا في البلاد او تقيما ببلادكما فقالا نقيم ببلادنا فقال
نوليكما من جهة قاضي قوص يدوم لكما الملك فاخذا مرسوم قاضي القضاه بذلك
وتولينا الكورة وصار كل منهما ينوب عن اخيه في ولايته ومضيا على جميل
محمودي السيرة مرضيين الطريقة وتوفي صدر الدين نصدا في سنة ستين
او احدى وستين وستمائة. محمد بن الحسن بن عبد الرحيم بن احمد بن حموية
الشيخ العالم العامل السيد الشريف محمد بن سيدي الشيخ عبد الرحيم القناوي
جمع بين العلم والعباده والورع والزهادة وحسن الفاظ تفضل في الحمولما لا
يفعله الحقار مع سكون ووقار سمع الحديث من العلامه المفتي ابي الحسن
علي بن هبة الله بن سلامه والحافظ عبد العظيم المنذري وشيخ الاسلام ابي محمد
ابن عبد السلام بقراءته عليهم وكان فقيها مالكيا وبقرا مذهب الشافعي نحو افرضيا
حاسبا محمود الطريقة انتفع بعلومه وبركته طوائف من الخلائق تنقل عنه
كرامات وتوثر عنه مكاشفات وكان ساقط الدعوه كثير الخلوة والانعزال
عن الخلق صائم الدهر قائم الليل حكى لي الشيخ الصالح العدل الثقه كمال الدين
الدروي قال كنت بمدرسة ابن الاسفوني بقوص اشتغل بها وكان عندي كتاب
كتبته بخطي في شرح الاسما الحسنى وغيره فسقل على شخص واحد مني واحضر

لي

له ثلاثين درهما واكثر فجعلتها في مكان مدة وكنت اتعبد فورد الشيخ
محمد ونزل المدرسة ومعه بعض فقرا فقال فوقفت املا ابريقا فاذا
بخادمه قال ساتطلع تجلس نتحدث معنا فجلست معه اتحدث فجرى ذكر
الزهد فتكلم فيه فاذا شاب فصيح وخرج الشيخ محمد فقمت له فقال اجلس ثم
قال يا فقرا ما ينبغي للانسان ان يتكلم في الزهد وعنده كذا وكذا درهما لها مدة
وذكر ذلك القدر قال ثم دخل مكانه ثم سمعته يقول وما فعلته عن امري
حكى لي جمال الدين علي بن عبد الله القوي الاسنوي قال وجدته مرة بالدمقران
ومعه فقرا وكان الغلا فصحبتهم الى ارمنت فنزلوا المسجد الجامع واذا
بعض الفقرا راح للسوق فلم يجد خبزا ولا شعيرا فرجع وادبا الشيخ اخرج
دراهما واعطاها للفقير وقال له روح من هنا واعطف من كذا الى مكان
كذا تجد الخبز واعطى لاخر دراهم وقال توجه الى كذا تجد الشعير فتوجها
واتيا بالخبز والشعير واشتروا احصا ولبنا قال جمال الدين فنزلنا السوق
واخذت بويضات فاني اعرف الشيخ صائم الدهر وعملت شيا وقلت يفطر
الشيخ عليه فلما جاوقت المغرب صلى العشا وقلت له فقال لا تعجل الساعة
يصل الينا الطعام ويعيشونك نجلس ساعة جيدة واذا بغلمان ابن يحيى
احضروا طعاما واعتذروا وحلفوا انهم ما علموا بوصول الشيخ الا بعد الحصر
وقالوا الى الجماعة يعيشونك واصحابنا الاسنويه والارفويه يحكون عنه اشيا كثيرة

رحمه الله تعالى قال الخطيب حسن بن منتصر خطيب ادفو انه سمعه يقول
كنت في بعض السياحات فكنت امر بالحشايش فتخبرني عما فيها من المنافع
وتوفي ليلة الاثنين العشرين من شهر ربيع الاخر سنة ٦٩٥ بقنا محمد ابن
الحسن بن محمد بن عبد الطاهر القوصي يكنى اباعبد الله ونعت بالكمال موصوف
بفقه وعلم ورياسة وعدالة توفي بقوص في سنته في صفر محمد بن الحسن ابن
هبة الله حاتم الارمنتي التقي ابن الشرف سمع الحديث من شيخنا محمد ابن احمد
الدشناوي وشيخنا احمد بن محمد القرطبي ومحمد بن ابي بكر النصيبي ومحمد ابن
عثمان الدندري وقرأ كثيرا وقرأ البخاري وكتبه بخطه واشتغل بالفقه
وكان انسانا حسنا متقنا سمعت بقراءته اكثر صحيح مسلم ودرس بمدرسة
السقطية بمدينة قوص فتوفي بقوص سنة ٦٨٠ محمد بن الحسين بن يحيى
الارمنتي المنعوت جمال الدين كان رحمه الله من الرؤساء الاعيان افراد الزمان
لطيف الذات كامل الصفات نهاية في الكرم حتى افضت به مكارمه الى
العدم فقيه فاضل لبيب عاقل اديب شاعر فاضل ناثر ان ذكرت المناصب
الدينية فله فيها رسوخ قدم او الرياسات الدنيوية فله فيها سالف قدم او
الفضائل الادبية فهو الموجد فيها نصا كان في حيز العدم اخذ الفقه عن الشيخ مجد
الدين هبة الله القفطي والشيخ جلال الدين الدشناوي واشتغل بالاصول على
الشيخ شهاب الدين احمد القرافي والشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الخطيب البجري

وقرأ

وقرأ اصول الدين والمنطق على بعض العجم اشتهر انه ذكر للشيخ تقي الدين
ابي الفتح محمد القشيري ذكره فقال الفقيه محمد بن يحيى زكي جدا فاضل
جدا كريم جدا وتولى الحكم بادفو ايلدنا وقوصا ونابا في الحكم بمدينة قوص
ثم لما مات قاضيها ورد كتاب قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت
الاعز ان يستمر في الحكم الى ان يتولى العمل قاضي وكان خطيبا ببلده اوقت
اجازه بالفتوى الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي رايته مرارا وقد ضعف
حاله وقل ماله ومع ذلك اضافي ضيافة اهل المروءة وحكى صاحبنا الشيخ
محمد بن العجمي قال وردت عليه مرة بعد ان قل ما بيده فقال لغلامه والله
جعت جيدا بسم الله عند الله اجماعة فقال لا كبيرا ولا كريمة وكان عنده
القمولية وقد قدم لهم خروفا شووا فلما علمت الحال قلت يا سيدي يعني
دعني اكل مع الجماعة فقال لا وارسل عمل دجاجا واكل معي وصار معكرا فيما
يعطيني واذا بغلام من غلمانه وضع بين يديه خرجا واخرج منه قضيبين
من الحديد للسواقي اخذهما له بثمن في ذمته فقال والله جعت جيدا يا
شيخ محمد خذهما فقلت يا سيدي للصولاء لكم بهم حاجة وانا مالي بهم ضرورة
فحلف لابد من اخذهما فاخذهما وركبت الى فط شنبه بعتهما باربعين
درهما قال فاجتمعت به بعد ذلك مع الجماعة فقال جا الشيخ محمد الى
اسقيته قضيبين فقلت حديدا يا سيدنا وكان كثير البسط عزيز النفس

حكى لى صاحبنا علاى الدين الاسفونى قال لما توفى بدر الدين ابن شمس
الدين ابن السديد باسنا كلب جمال الدين من ارمنت وورد اسنا ليغرى والده
ويعود محققا فاتفق ان ادركته الجمعه فارسل اليه شمس الدين جبة صندية
تساوى مايتان درهما ليصلى فيها فلما خرج من الجامع حلف عليه انه لا يعيدها
قال علاى الدين فقلت له ما احسن قول فلان

تحمل اقوام سوانا ثيابنا * وتبقى لنا ان يلبسوها صنائع

فقلعها ورمى اليها وقال خذها لاجعل الله لك فيها بركة فاخذتها وله
نظم سائر منه ما انشدنيه بعض اصحابنا عنه من قصيدة اولها

انا الجانى الكئيب المستهام * فنائى بعد بعدكم حرام
رشقتم مهجتى بسهام لحظ * اصابت مقلتى قبل السهام
تناءى الصبر عنى مذ رحلتم * وحال الفتى لفقدكم السقام
ورام عوازلى سلوان قتلى * وذلك فى هواكم لا يرام
اا سلوحبكم يا ال نجد * وعيشو حوار حى نار ضرام
ترى يا ساكنى وادى المصلى * اراكم قبل ينجانى الحمام
بين فنائكم قلبى اسير * وبين خيامكم رمحى سجام
اما ترقوا لبعدكم المعنى * به زاد الشوق و الغرام
يبوح اذ احدى حادى المطايا * ويندب كلما ناحت حمام

وهى قصيدة

وهى قصيدة طويلة ومن مشهور شعره قصيدته التى اولها

اذا ما سرت نحو الحجاز حمول * ولم اقض شوقا انى لملول
وان عرض اخادى بذكر اهيله * ولم ابكهم انى اذا لبخيل
الا ياحداة العيس باسرع رحلوا * على دار خير المرسلين ومیلوا
فان تجدوا اللقوم وتقافرضوا * بذكرى ورموا العيس ثم رحلوا
وحيو صيونى بكل تحيه * فتى حقه ملوا الوجود قليل
تزاحل اراه قبل موتى بساعة * واشكوله ما حل بى واقول
ويحمنا بعد الغوى حرم الرضى * وتذهب ايام الجفا وتزول
واصفح الايام عما جنت به * ويخلص من ايدى السقام عليل
وانشد قلبا ضاع فى عرصاتها * له الله دون العالمين كفيل
وانشد بيتا شاقنى حسن نظمه * وهاهو ما بين الرواة مقول
وما عشت من بعد الاحبة خلوة * ولكننى للنائبات حمول

ومن مشهور شعره ايضا قصيدته التى اولها

عريب النقا قلبى بنار الهوى يكوى * ووجدى عنكم دائم الدهر لا يلوى
ولى مقلة تبكى اشتياقا اليكم * ولى مهجة ليست على هجركم تقوى
نشرت بساط البعد بينى وبينكم * الا يا بساط البعد قل لى متى تطوى
بعادكم والله مر مذاقه * وقربكم احلى من المن والسلوى

الا ياحداة الحيس بالله عرجوا * على منزل كانت على به سلوى
وعودوا على وادى المحصب من منا * فغيه المنى والسول والغاية القصوى
وقولوا ابن يحيى عوقته ذنوبه * واحشاه مما تحن بكم تكوى
شقاوته قد ابدعته وحاله * لعمرى فى العصيان تغنى عن الشكوى
تحمل من ثقل الغرام وكله * على مابه ما ليس تحمله رضوى
ساسعى على راسى لروية قبره * وان لم اطق مشيا سعيت لواجبى
شواهد حبى فيه اضحت صحيحة * وبيعتى فى الحب لا تقبل الرشوى
بنى كريم الخلق صورة * واكملهم خلقا واعظمهم عفوى

وهى طويلة وكان مشغوفا بمحبة الشباب مشهورا بين الاتراب حتى قيل انه اعطى بعضهم جملة من المال وكبر فما حال عنه وما مال لكنه فاخر عمر اعرض عن ذلك وسلك بما يليق به من المسالك وهى بارضة فى سنة ٦١٧ رحمه الله محمد بن الحسن بن حلب الارغوى الخطيب الموثق خطيب ارغوا قرية بنا كان رحمه الله من اهل المكارم والمروءة والفتوى واسع الصدر كثير الاحتمال وكان شاعرا ناثرا وللخطب ونظم وكان له مشاركة فى الطب وله معرفة بالاوفاق ويكتب خطا حسنا رايته مرات وافا اذ ذاك صغير السن وكان ياتى الى الجماعة اصحابنا اقاربه فيسمعهم يشتونه فيرجع ويانى من طريق اخرى حتى لا يفهموا انه سمعهم وكانت احدى بناته متزوجة بفخر الدين

ابن الشهاب وكان عديم الاحسان اليها فلما توفيت اخذ الصداق و احضر اليه وابراه من نصيبه مع فاقة ووقفت له على كتاب لطيف تكلم فيه على تصوف وفاسفة ورايت بخطه قصيدة مدح بها عماد الدين على الثعلبى عمه اولها

بانت سعاد فقلبى اليوم فى شغل * مساس فى وثاق الاعين النجل
حكمتها فاستعدت للنوى صلفا * فصرت دهرى لفرط البين فى وجل
خدرت من بينها دهرى فان هلنى * شبآن لم يكنا من قبل فى املى
هجر وجور فهل لى من يساعدنى * يا للرجال فقد حيرت فى عملى
اذا الخطوب المبلى مبرحة * فليس يكشفها الا الحماد على
نوال كفيه بحر خاض لجته * دل العفاة فقاروا منه بالامل

وهى طويلة فاخبرنى الشيخ ضياء الدين منتصر خطيب ارغوا قال كان الامير علاء الدين خزندار والى قوص جرد الى النوبة فاقام بها مدة ثم قدم منها ونزل بارغوا وخرج الموثق اليه واشد هذين البيتين

نذرت لله على نذرا * وهو الحليم وادرا
اذا وصلت معافا * اصوم لله شهرا

وقال حياك الله يا خطيب وكان وصيا على ابن عمه وكان عليه ثمن للديوان وقف عليه منه خمسة وعشرون اردبا فشد فى الطلب عليه فتقدم الخطيب

الى الامير وانشده قصيدة منها

وقفت على ثمن المقدر خمسة * مضروبة فى خمسة لا تحقر

من ثمر ساقية اليتيم حقيقة * لبت السواقى بعدها لا تثمر

حمت النصارى بينهم رهبانهم * وانا الخطيب وذمتى لا تحقر

وكان يوما بالجامع فاجتمع جماعة الجامع وعملوا طعاما وطلبوا المؤذن جعفر

ولم يطلب الخطيب فبلغه فكتب اليهم ورقة فيها من جملة ابيات

وكيف ارتضيتم بما قد جرا * صحبتم المؤذن دون الخطيب

امنتم من الاكل ان تمرضوا * ويحتاج مرضاكم الى الطبيب

ولما تورع فى الخطابة توجه الى القاهرة واقام بها زمانا طويلا ومدح المتحدث

فى الاحباس واخر الامراشركوا بينه وبين الخطيب ضيا الدين منتصر ونوفى بها وفوا

سنة ٦٩٧ه وكان مسنا وكان يمشى الى الضعفا والروسا يطببهم من غير اجرة رحمه

الله تعالى محمد بن حمزة بن عبد المومن ينعت امين الدين الاسفونى المحلد

السيوطى المولد والمنشا كان فقيها فاضلا وتوفى سنة ٦٦٧ه وجد ابنه من اسفون

وجد بها وانتقل الى اسيوط وتاهل بها محمد بن حمزة بن سعد الفرجوطى ينعت

بالمجد له ادب ونظم انشدنى ابن اخيه ابو عبد الله محمد قال انشدنى عمى محمد

قصيدة فى المدح النبوى اولها

انخ المطى برحبة ياحادى * فهناك غاية مقصدى ومرادى

واسال

واسال اهل الحى ان يتفرقوا * بمتيم صب جليف فوادى

قلق الحشا قد زاد من الم الجوا * واسير لجرمانه من فادى

وقال توفى ببلده سنة ٧١٤ه محمد بن داوود بن حاتم العنانى ينعت بالشمس

ويعرف بابن المخديم قراء مذهب الشافعى على ابى المنا وشيخنا نور الدين على ابن

الشهاب الاسنوى وتوفى ببلده فى المحرم سنة ٧٢٩ه وسنه ٩٣ سنة اخبرنى بذلك ابنه

سمعته يقول فى حد الما المطلق هو الذى لم يحدث له قيدا اضافة غيرت اوصافه

او بعضها ولم يتصل بنجاسة حالة قلته ولم يستوف قوته باستعماله فى الطهارة

والله اعلم محمد بن رائق المكين ابو عبد الله الاسوانى عالم فاضل اديب

شاعر ذكره ابو الحسن على بن احمد بن عرام وانشد له قصيدة مدح بها بعض

بنى الكنز اولها

بالسفح من ربع سلمى منزل دثرا * فاسفح دموعك فى ساحة درر

واستوقف الركب واستفهم الحمام له * والثم سعيدا تزاه الاظفر العطرا

واستخبر الدار عن سلمى وخيرتها * ان كانت الدار تعطى سائلا خبرا

وكيف تسال دار لم تدع خلدا * لسائلها ولا سمعا ولا بصرا

وكان فى اخر المائة السادسة محمد بن سليمان بن فرج الكندى عرف بابن

المنير الفقيه الشافعى القاضى سمع الحديث من العلامة ابى الحسن على بن هبة

الله بن سلام الشافعى واخذ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيرى وكان دينا

صلها وعانوا لى الحكم بارمنت وارفوا اسوان ويتفطر وهو وهو فى كل
ولايته على طريق واحد من الورع والتقشف ورزق عشرة اولاد سبع
ذكور وثلاث نسوة وكان وهو حاكم يضيف عليه الوقت من الرزق فيحمل
المراح بيده ويأكل من ثمنها فيعرف بالمراوحى اخبرنى ابنه العدل شرف الدين
موسى قال اقمنا مرة باسوان يومين وما عندنا شىء واذا رسول الشرع طرق
الباب وقال احضر ايا سر بسبب عقد فسرنا فخرج فعقد فاعطاه الزوج
درهمين ثم انه تطلع فيه وقال اى شىء صنعتك فقال منسب فقال فيما
قاله سول فى دار الولاة فرد عليه الدرهمين فقلنا ياسيدى نحن مضرورين
فقال تصوم وتفطر على الحرام وله حكايات كثيرة فى مثل ذلك وانشدنى
ابنه له ورايت بخطه ما كتب به اليه ابن عتيق قاضى قوص لما عاد من
سفره الى مصر هذين البيتين وهما

وصار الى المصرين فى امن ربه * فقال بعون الله ما قبل فى مصر
وعاد فعاد الخير فى اسر عوده * كما عاد نور الروض فى اثر القطر

وانشدنى ايضا له ورايته بخطه

الرزق مقسوم فعصر فى الامل * واستقبل الاخرى بأمر صالح العمل
وجالب الهم واخوان الكسل * واهجر بن الدنيا رجاء وجل
فقد جرى الرزق بتقدير الاجل * قالذل من اى الوجوه يحتمل

وكانت

وكانت وفاته فى سنة ٦٩٩ فيما اخبرنى به ابنه العدل شرف الدين موسى من
لعسة عقرب بمدينة قوص محمد بن سليمان بن احمد القوصى يعرف بالناج
ويعرف بابن الفخر سمع الحديث من ابى عبد الله محمد بن غالب الحيانى فى مكة
ومن قاضى القضاة ابى الفتح القشيرى بالقاهرة وغيرهما وحدث بقوص
وغيرها واشتغل بالعلم وكان انسانا حسنا متعبدا فمنعنا من الغيبة
وسماعها وله فى السماع حال حسن وكتب الخط الجيد وكتب كتبا كثيرة فى
الحديث والفقه وغير ذلك ولما عزله بعض الجماعة بقوص فى ايام ابن السديد
قام فى ذلك وقصد ان لا يعزل وتوجه الى مصر ونظم قصيدة سمعتها منه اولها

شريعتنا قد اخلت عراها * فحى على البكا لما عراها

واقام مدة بمصر وتوفى بها فى سنة ٧٠٤ حكى لى انه استأجر ليحج عن ميت
وتوجه الى عيذاب فافتكر امر زوجته وحصل له قلق وما بقى يمكن الرد
بذهاب الفضة ليطالبوا بها فصار يدعو الله ان يصونها فلما دخل مكة
شرفها الله تعالى استمر على الدعا فوجد فى بعض الايام ورقة مرمية
فيها قد صنتها لك والسلام محمد بن صادق بن محمد الارمنتى الحماد
سمع الحديث من شيخه ابى الحسن على بن وهب القشيرى وغيره وتفقه
على مذهب الشافعى واجازه بالفتوى شيخه وتولى العقود بقوص وامانة الحكم
وكان مشهورا بالخير توفى بقوص سنة ٦٩٩ وتصل من امانة الحكم ثم طلب منه

مباشرتها فامتنع فالح عليه فاحرم بالحج من قوص فتفصل من المباشرة
وتجرد من المخيط ولبى ومضى على جميل محمد بن صالح بن عمران المغطى
العامرى له ادب ونظم كتب عنه ابو الربيع سليمان الريحانى رحمه الله قال وانشدنى
لنفسه قوله × لصاحب حاجته × احتبوا مرة كيد × انسى بها سهما الى
انسى الاثير بقيده محمد بن عبد الجبار الارمنتى ينعت بالمعين يعرف بابن
الدويك كان ينظم وانشدنى من نظمه وكان يعمل التقاويم واخبرنى بعض
المسنين ان النيل بقص نجاه نيلا جيدا فقال فيه بعضهم

لخم تعوجك يا ابن الدويك × من ابن علم الغيب يوحى اليك

توفى رحمه الله ومولده فيما اخبرنى به محمد بن عبد الرحيم بن على الارمنتى
القاضى ينعت شرف الدين كان فقيها ذا ورع وزهادة وتزاهة ومكارم تولى
الحكم بقنا ثم ارتحل الى مصر وتولى الحكم بالطفيح ثم منية ابن خصيب ثم ابيار
وفوه ودمياط والفيوم وسيوط وكان شيخنا قاضى القضاة بدر الدين ابن
جماعة يرعاه ويكرمه لما اتصف به من النزاهة ولا يلتفت لاحد شيا مطلقا
سواء كان من اهل ولايته او من غيرهم واخبرنى بعض اهل قوص انه كان
مسافرا معهم شاهد على مركب غلة تصدق بمكة ففرغ ماوه فلم يشرب
لهم ماء واقام ثلاثة ايام وسالهم ان يبيعوه فلم يوافقوا وكان يباشر بباع
الايتام ونشا بينهم بقوص فاذا خرج الى البستان يربط الدابة حتى لا تاكل شيا

غير انه كان يقف مع حظ نفسه ويحب التعظيم وان يقال عنه رجل صالح
واذا فهم من احد انه لا يعتقده يحقد عليه ويقصد ضرره ويرى انه عزل
من ولاية لا يتولى اصغر منها ويعالج الفقر الشديد وعزله قاضى القضاة
جلال الدين المذوينى من سيوط ثم عرض عليه دونها فلم يوافق مع
شدة ضرورته واستمر بطالا يعالج الضرورة الى ان توفى بمصر سنة ٧٧٣ه
فيما يغلب على الظن وكان يحفظ التنبيه حفظا متقنا معربا وكان قليل
النقل والفهم وله فى الحكم مدة وقوة جناب محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن
عبد الرحمن المنعوت قطب الدين بن عماد الدين النحلى القوصى خطيب قوص
سمع الحديث من العلامة ابى الحسن على عرف بابن بنت الكميرى بقوص
فى سنة ٧٣٥ه وتولى الحكم بالاعمال القوصية والخطابة وكان رئيسا اديبا شاعرا
من بيت رياسة وخطابة وانشدنى عنه الخطيب عبد الرحيم السمهودى من
قصيدة قوله ولما رأينا الجلنار يخد × تيقنتان الصد راح زمانا
وانشدنى ابنه الرئيس بدر الدين محمد انشدنى والدى لنفسه يسرنى انى
اتطلب منى محشرى صفو عيشه × وكيف يهنى العيش من غاب الفه
اذا المجد ولى فالحياة ذميمة × واى فتى هذا الاسى لا يشقه
حلفت يمين الله حلفة صادق × وان راق هذا الدهر اورق صفوه
فلا داب لى الا البكاء وعيشتى × مكدرة او يعترينى حتفه

وانشدنى ايضا قال انشدنى والدى لنفسه

سيمت بها روحى بعد قوم * فقدت لفقدهم قلبى وطرفى

فكم ابكى على الف فالف * اغر على من الف فالف

ومن مشهور حكاياته انه لما توفى اخوه رثاه بقصيدة جيدة منها

فلا والله لا انفك ابكى * الى ان تلتقى سعيا عمانا

فاما بكى ان رايت سواه حيا * وابكى ان رايت سواى مانا

وانشدها بحضرة جماعة فيهم الاديب الفاضل شرف الدين النصيبينى

هذان البيتان لغيرك وهما القلان من العرب لما قتل اخوه فلان وقبلهما

لين قتل الحدا اخى علبا * فقد ما طال ما قتل الحدانا

الى ان نزفت احاج عينى * على قبر حوى العرب الفرانا

فلا والله لا انفك ابكى وذكر البيتين فحلف القطب بالطلاق انه لا يسمع هذين البيتين وانكمش فقال له النصيبينى بسكون فقال نعم فقال انا ارتجلتهما توفى بعوص سنة ٧٨٦ واتفق له انه حصل له فى نفس جماعة منه وفيهم الكمال ابن البرهان فقال الكمال انا اصنع الخطابة فى بيت لا تخرج منه فسعى فى ذلك ورتب ترتيبا متقنا فاخذت من القطب للشيخ تقى الدين القشيرى وتعصب له الصاحب بهاء الدين فحكى له تخطيب منتقران الشيخ حضر تعصب القطب وكان يصحب السلطان الملك الظاهر فارسل الوزير خلف فقير كان يخدم الشيخ وقال له

فاعمل

لى عندك حاجة وهى بحوائج ان تكون الخطابة لابن رقيقة العيد قال فلما كان الليل جعل الفقير يكلم الشيخ وقال له يا سيدى ايما احب اليك ان يكون اثنان يدعوان لك والا واحد يدعو واخر يدعو واخر يدعو عليك فقال اثنان يدعوان فقال الخطابة بعوص تكون بين الاثنين وابن رقيقة العيد رجل صالح فقال تكون بينهما واصبح قال للقطب بذلك فامتنع فتم الامر للشيخ تقى الدين وكان مما حفظه الصاحب على القطب انه قال هذا الشيخ تقى الدين ابوه الشيخ مجد الدين رجل صالح فقال القطب فانا ابى نصرانى ثم استدرك فعلم ان سعيه لا يفيده فاستقرت الخطابة للشيخ واولاده محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الوهاب الاسناوى ينعت بالبهاء فقيه فاضل قوصى تفقه على الشيخ بهاء الدين نصبة الله المتعلى وقرا عليه الاصول والفرائض والجبر والمقابلة وكان يقول له ان استغلت ما يقال لك الا الامام وكان حسن العبارة ثاقب الذهن زكيا وفيه مروءة يسيها يقتحم الاهوال ويجيء بتركب نسيبها الاخطار يسافر فى حاجة صاحبه الليل والنهار ويقطع الفيافى والقفار ترك الاشتغال بالعلم وتوجه الى تحصيل المال فما حصل عليه ولا وصل اليه بلغنى انه توفى بمدينة قوص ليلة عيد الاضحى سنة ٧٤٩ تجاوز الله عنه محمد بن عبد الطاهر ابن عبد المولى بن الحسين بن عبد الوهاب بن يوسف بن يعقوب بن محمد ابن ابو هاشم بن داوود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن ابى طالب

القرشي الهاشمي القوصي ينعت زخيرة الدين كان فقيها عالما رئيسا بقوص
رايت مكاتب قديمة شاهدة بعلمه وفضله وبيت بني عبد الظاهر بيت رياسة
وعدالة بقوص وهذه النسبة رايتها بخط ابراهيم بن يحيى بن محمد بن موسى
المزني المشهدي السبابة مورخة بسبع عشر شوال سنة ٦٤٦ه واخبرت انه
تولى القضا بالقاهرة محمد بن عبد العزيز بن الحسين الاسواني ينعت بالبدر
ابن المفضل استغل بمصر واقام بها سنين تولى الحكم باسوان وكان له رياسة
توفي باسوان يوم الاثنين حادي عشرين شعبان سنة ٦٧٢ه محمد بن عبد العزيز
ابن ابي القاسم عبد الرحيم الشريف ابو عبد الله وابو جعفر وابو القاسم الادريسي
الفاوي المولد المغربي المحتد الحافظ اقدم ابوه من المغرب فاقام بفاو من عمل
قوص وولد له ابو جعفر هذا ذكره الحافظ الدمياطي وغيره وقد ذكرت بقية
نسبه في ترجمة ابنه جعفر سمع من البوصيري وابي الطاهر اسماعيل
ابن صالح وابي الفضل محمد بن يوسف الحديوي وفاطمة بنت سعد الخير وذكره
الحافظ رشيد الدين العطار وقال سمع من الشيخ الفقيه المحدث ابي علي
منصور بن خميس بن محمد بن ابراهيم اللخمي ومن الحماد الاصبهاني ومن ابن
بيتيت ومن الحلاحلي وغيرهم قال وحدث وسمعت منه وسمع هو ايضا مني
وكان من فضلاء المحدثين واعيانهم سمع الكثير وكتب بخطه جملة من
الحديث وصنف قال وبلغني انه صنف كتابا سماه المفيد في ذكر من دخل

الصعيد

الصعيد او نحو هذه التسمية قال ولم اقف عليه ولا اظنه اكمله قال الرشاطي
ولم ار علما كالحديث فنونه * تطوله اذا عددتهن وتكثر
وتحسب قوما انه النقل وحده * وتغفل سر وري منه عندي اسير
قال وسالته عن مولده فقال في السادس والعشرين من شهر رمضان
سنة ٥٦٨ه بمدينة فاو وتوفي بكرة الاثنين الحادي عشرين من صفر سنة ٦٤٩ه با
لقاهرة انتهى وهذا الكتاب المسمى المفيد لم اره ولا رايت احدا يذكر انه وقف
عليه الان الحافظ البيغوري نسب اليه اشيا وذكره السديدي وقايانه
وقال قراء الاديب وكانت له معرفة بالحديث والتاريخ محمد بن عبد الوهاب
العقار بن احمد المنعوت بالجمال القوصي ابن الشيخ عبد العقار بن نوح سمع مجيدة
من الحافظ عبد المؤمن الدمياطي وسمع معنا صحيح مسلم على ابي العباس احمد بن
القربلي واشتغل بالفقه ودرس بمدرسة عمه بقوص وكان ثقة توفي
سنة ٧٤٤ه محمد بن عبد القوي بن محمد بن جعفر الاسنوي ينعت بالعلم ويعرف
بابن النجم اشتغل بالفقه على الشيخ بهاء الدين القفطي وناب في الحكم ببعض
بلاد الوجه وتوجه الى الحجاز توفي بالمدينة النبوية بعد ان حج في ذي الحجة سنة ٧٤٩
يرجح له الخير والمسامحة بما اقترف محمد بن عبد الكريم بن يوسف القوصي ينعت
تاج الدين سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميري بقوص في سنة ٦٤٥ه
بقراءة الحافظ ابي الفتح المنشري محمد بن عبد المجيد بن احمد الارمنتي

المغوث جمال الدين كان من الفقها الفضلا المقرين المحدثين الصالحين قراء
القراءات وسمع الحديث من الحافظ ابى الفتح محمد بن على القشيرى وغيره
ولازمه مدة وصحبه وكتب كثيرا وكانت له مشاركة جيدة فى الاصول والعربية
وعلم الميقات وكان حسن الديانة خفيف الروح لطيفا متواضعا تفقه بقوص
وناب فى اسوان عن قاضيها جمال الدين يوسف ابن ابى البركات السيوطى وكان
صاحبه وكان يميل الى الغنى وسماعه ولما كان القاضى الفقيه العالم الصالح
الورع عماد الدين المهلبى حاكما بالاعمال القوصيه فحببه وظهر له دينه
فوصل الى نائبه ابن اسمع بنيته ويثبت عدالته فحسد بعض القوصيه
ومضى منهما اثنان الى القاضى ليلا وقال ياسيدنا هذا يغنى فقال يغنى بالعربة
ويدعونه الى منازلهم للغنا فقال لا فقال اذا وحده او مع جماعة اصحابه
يتربع ويشرح فقال لا نعم فقال وانا كذلك اذا خلوت باهلى انشرت وارسل
خلف نائبه فعجل باثبات عدالته واتفق له من الحكايات انه كان يصحب
الامام تقى الدين ابى الفتح القشيرى فسافر معه فى مركب الى قوص وجعله المغنى
وصار بعض لخفاد الشيخ يطلب منه شيأ فلا يعطيه وصاروا يلخذون من
خبز النواتيه ويجعلوه فى عدة الفقيه جمال الدين مرة بعد مرة فقال الشيخ
ماخاء الله لهذا الرجل فى صحبتنا ونقص عندنا فقال لى بعض اصحابنا رايت
بعضهم بعد موت الشيخ يستحل منه ولما مات عثمان بن ابى الحسن رئيس المؤذنين

بقوص

بقوص وكان عارفا بالمواقيت لم يوجد انسب من الفقيه جمال الدين فجعل
مكانه ثم ان شخصا من اهل ادفو يقال له ابو الحسن بن عبد الملك اشتغل
بشى من ذلك ولم يظهر عليه بحايه وكان مقيما بالقاهره فى صحبة الحكيم
المنجم الفارقى فلما مات شيخه سخر مرسوما بهذه الوظيفه وحضر الى قوص
وكان القاضى يلا عماد الدين محمد بن سالم البلنسى فمكنه واختبر فلم تظهر
معرفته حتى انه غيرت عليه الاذان فى غير الوقت فحضر الفقيه جمال
الدين القوصى الى القاضى وقال انا ما لى رغبة فى هذه الوظيفة بل شفقة على
وما دخلت فيها الا لتغيير ذلك لكن هذا الرجل لا يعرف هذا الفن واختبروه
فتغير منهم واتربح عليه وقصد ان يسترد منه الجامكيه فى الماضى فشق
ذلك عليه وخرج من قوص وتوجه الى اليمن فتوفى بها قريبا من عشرين و
سبعمائة وانه خمسة عشر وقد كان الف شيأ على لغات الكتاب العزيز
صحبته كثيرا ورايته على حال حسن وكان اقول اذا راه مصفر اللون غالبا وكان
صحيح الود رحمه الله تعالى اخبرنى بعض اصحابنا ان شخصا ورد عليهم مدينة
قوص من اليمن وقال انه لما مات حصل مطر شديد وغسلناه منه غسلا جيدا
محمد بن عبد المحسن بن الحسن القاضى شرف الدين الارمنتى قاضى البهنسا قاضى
فقيه فاضل نحوى شاعر اديب كثير الاحتمال تولى عن خاله بعض بلاد
البهنسا مدة وناب عنه فى بعض بلاد الشرقيه وتولى البهنسا سنين وشكر

فى ولايته واثنى اهلها عليه وعين للاسكندريه فخرج الى القاهره بسبب ذلك
وحضر كثير من اهل البهنسا واظهروا الالم وسالوا قاضى القضاه جلال الدين محمد
القزوينى ان لا يحبسه ويجمع اليتامى عين الاعمال التوصيه فلم يوافق وبنا
مدرسة بالبهنسا وسجد وكان محسنا الى الخلق انشدنى من شعره كثيرا ومما انشدنى
قصيدته التى اولها

جرت بوادى الحقيق واشتق خزامه * وفوادى سل عنه ان رمت سلامه
وانا ما شهدت اعلام نجد * وزرود وحاجر وتهامه
صفقه لجيرانها الكرام بيوتا * حالة الصب بعدهم وغرامه
وترفق لهم وسلم وصالا * وقل الهجر والصدود عليه
عبدكم بعدكم على الود باق * لم يغير طول البعاد زمانه
ياكرام النصاب انا نذاكم * حيث كنتم بكل واد كرامه

وهى طويلة وانشدنى لنفسه يحمع العباد له قوله

ان العباد له الاخيار اربعه * مناهج العلم فى الاسلام للناس
ابن الزبير وابن العاص وابنه ابى * حفص الخليفة والحبر ابن عباس

وقد يضاف ابن مسعود لهم بدلا * عن ابن عمر ولو هم اولا لياس

ومن مشهور شعره قوله

اسى المشوق تشوقه اشواقه * نحو الحمى وكيف لا اشتاقه

بادى السراة العرب الذى * بهم اثيل المجد شد وثاقه
خير السخوب فضيلة وفضيله * واولى منال لا ينال لحاقه
ابنا آبا يحاكى جودهم جودا لحيا * ويحوقه اغداقه
هم راس امر امارة الحى الاولى * بلغوا النهاية فى الفخار وساقه
عقدوا لواء المكرمات واظهروا * نور الهدى ملا خبا اشراقه
وحياة ايامى فهم بالمنحنى * فيمنى مناكذا لو لا ميثاقه
لا حلت عن حبى لهم ابدا ولو * ان الفؤاد يذيبه احراقه
حبى بقلبى نازل وحسامه * نصبت ببطحا طيبة ووطاقه
قف بى دليل الظعن هذا راهم * رواه غيم غامر مهراقه
وارح مطيك هاهنا فالركب قد * كلت من الطلب الخفيف نياقه
هذا حمى نجد وهذى طيبة * طابت وطاب طريفها وتلاده
حق المحب بها يعفر وجهه * وتسح من محض الدما احداقه
ويمنع الطرف الذى جفت الكرا * اجفانه وتسهدت آماقه

اخبرنى بعض عدول البهنسا حكى له ان امراة حضرت مع زوجها الينا للوقوع بينهم
الطلاق وراينا ه لا يشتهى ذلك فكلمناها فلم تقبل فاوقعنا بينهما الفرقة فالتفتت الينا وقالت

لما غدا لاكيد عهدى ناقضا * واراد ثوب الوصل ان يتمزقا
فارقته وخلعت من يدى يدى * وتلون لى ولهم ان يتفرقا

اشتغل بالفقه بالصعيد على خاله القاضي سراج الدين بن يونس بن عبد المجيد
وتأدب ولازمه واقام بمصر سنين يشتغل بها مع خاله الى ان ولي خاله فسار
معه وتزوج بنته وكان معه حيث كان ينوب عنه ثم استقل بالبهنسا واقام
بها سنين الى ان توفي بها سنة ٧٢٦ ومولده بارمنت سنة ٦٤٦ تقديرا وليس له عقب
محمد بن عبد الخبيث ينعت بالزين القرشي الدلاء الوفاء تولى الحكم بمحاس
وبهجورة ثم بالاقصرين ثم بالمرج ثم بالبلينا وسمهود وبرديس وكان فيه كرم وله
هيبة وحرمة وتزاهة تولى بفرجوط في رجب سنة ٧٢٩ ركب مع قاضي قوص عند
قدومه الى البلينا فتوجه معه الى فرجوط فلحقه قولنج فتوفي بها وكان قد
اشتغل بالقاهرة مدة ثم حضر الى قوص في سنة ٧٠٥ ونحوها محمد بن عبد الوارث
ابن حريز بن عيسى الاسواني مولى بني اميه يكنى ابا عبد الله حدث عن عبيد الله
المنذري ومحمد بن رشيق وغيرهما سمع منه ابن الايونسي وذكره في تاريخه وقال
توفي في يوم الاربع بالحادي عشر ليلة خلت من رمضان سنة ٦٤٧ ذكره الشيخ عبد
الكريم الحلبي وقال روى عنه الطحاوي محمد بن عبد الوارث بن محمد بن عبد الوارث
الفقيه الشافعي الارضتي المعروف بابن الازرق مولده سنة ٥٢٦ طنا وتوفي في جمادى
الاولى سنة ٥٧٧ ذكره المنذري محمد بن عبد الوهاب بن علي بن السديد الاسواني القاضي
جلال الدين نشأ في رياسة ونفاسة وسعادة وحشم وخدم وايام في الجاه والوجاهة
رسوخ قدم ومع ذلك لم يمنعه ما ذكر من الاشتغال بالعلم الشرعي ولا قطعه عن

بلوغ

بلوغ رتبتها المنيفة فاشتغل بالفقه على الشيخ الامام بهاء الدين القفطي حتى
اجازه بالفتوى والتدريس على مذهب الامام محمد بن ادريس ثم توجه الى القاهرة
وهي اذ ذاك بالعلماء عامرة فسمع من الشيخ الامام الحافظ ابي الفتح محمد القيسري
والشيخ الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي وشيخنا قاضي القضاة بدر الدين
محمد بن جماعة وقرأ على شيخنا اثير الدين ابي حيان في النحو الفصول وعلى شيخنا
العلامة شمس الدين محمد بن يوسف الحطيب الخزري الاصول واجازه بالفتوى
وكذلك اجازه الشيخ فخر الدين عثمان ابن بنت ابي سعد وجد في بلوغ المآرب
واجتهد في حصول المناصب وهو لا يصفو له الدهر من جاسد ولا يخلو له الوقت
من معاند فابتدى في السعي في التعديل الذي هو اولى المراتب الموجبة للتعظيم
والتبجيل فانتدب له الفقيهان العدلان صدر الدين حاتم وشرف الدين ابن
العلم الاسنويان وقالا ليس هو من هذا القبيل وقصدان يراداه عن هذا
المراد ويابى الله الا ما اراد ثم جاس بقوص والقاهرة وتولى العقود فتزوج
بنت بنت القاضي مجد الدين بن الحسباب واستجاد بجاهه واستنابه
بعد وفات ابن عمه محمد بن احمد بن السديد وتولى الحكم بقولا وقنا وقفط واسنوه
ثم ولي البقاء بمدينة قوص وكان فيما غير مذموم ولا هو في فعله ملوم فامتنع
ولا رضي بما معه بل طلب علو المنزلة وحق على الله ان لا يرفع شيا الا وضعه
ولما ولي القضا بالديار المصرية قاضي القضاة جلال الدين محمد القزويني طلب ابن

السديد رفده فسعى عنده فاتفق انقسم العمل بينه وبين شهاب الدين احمد
ابن عبد الرحيم بن حرم القمولى فتولى جمال الدين قوص والبر الشرقى وذلك فى البر
الغربى وتزوج بنت ابن حرمى ليبقى الايتلاف وينفى الخلاف فما نفع الوفاق
ولا وقع اتفاق وقامت الحرب بينهما على ساق وصار كل منهما يحمل على صاحبه
ويعتصد ضم جانبه الى جانبه واقبل ابن السديد على المخبن بحملته وما عدل
من احد فى رعيته فسبو اليه بتائح وذكروا افضائح وشدوا على الشيخ
وبددوا بسوى ذلك الضيع واستمال ابن حرمى والى العمل بالهدايا وكثرة
العطايا وكان الوالى يمنع من ابن السديد بالنذر اليسير والقدر الحقير
تحسن بغسله ومن يخيل فانما يخيل على نفسه واذا اراد الله امرا هيأ له
اسبابا وفتح لمقاده ابوابا واتفق ان وقع غلا بالصعيد فى ٧٢٥ وكان عند
جمال الدين من الخلال زيادة على الغارب وحسمانية اردب فارسل الى الوالى اليه
ليبيع بالسعر المعروف وان يجرى على الامر المالوف واراد الغائى التاخير حتى ينتهى
التسعير فحمل الوالى ان كتب الى الديوان فى امره واطنبه فى ذكره فبرز المرسوم
السلطان بالحوطة عليه واحضاره اليه فظن ان ابن حرمى ان سعيه مفيد
ويا لله الا ما يريد وقل للحواسد ان يشموا فما عيشكم بعده بالحميد وانشد
لشهاب الدين ان زوجة ابن عمه نجم الدين القمولى ونفت فيه وقالت انه سفى
ابتياسا وقتلها ظلما فطلب الحرفحص وجرى من امره ما جرى به القدر وضرب مرة

بعد

بمراجزه واخذ جميع ما جمعه فصار بين يديه حسرة وحرف عن العمل بما قد ساء
من العمل واعقبتهما الايام جملة من الالام وزال عنهما اسم الحكام وانقضت
تلك الاحكام ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم لحلام ثم تولى
بعد سنتين وشهرين ابن السديد النيابة خارج باب النصر بالقاهرة مدة
لطيفة وجلس بعدها جاسة خفيفة والدهر اذا ادبر يسرع عوده وبعد
عوده ثم تولى قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضى القضاة بدر
الدين محمد ابن جماعة فلم يوله امرا ولا رفع له قدرا وذهب مع من ذهب
ولا وجد من يجده من الذهب وما نفعه وما اهدى ولا وهب ومضى
فى قلبه من الغضا نار ذات لهب وما كل وقت ينفع فيه بذل المال ولا كل
حال ينصلح فيه المحال والولايات لها اجل والامور بيد الله عز وجل
والناس فيه تباينوا وتحالفوا * مثن عليه ومن يذم وساكت
وحنى عليه شامت مما به * يا ويح من يحنو عليه الشامت

ولد باسنا سنة ٦٧٨ فيما اخبرنى به بعض اقاربه محمد بن عبد الوهاب ابن ابى
حاتم ابو عبد الله الاسوانى ذكره ابو المجد اسماعيل بن هبة الله بن ناطيش
وقال حدث عن محمد بن المتوكل ابن ابى السرى روى عنه ابو عوانه الاسفرائنى
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب الكرمانى المحمدى النورى
المولد ينعت بالعلم ويعرف بابن امين الحكم صاحبنا كان فقيها كريما خيرا عاقلا

تولى الحكم بسيوط وتوفى فى ٧٦٤ شابا فكذبه من عمل الاسمونين محمد
ابن عثمان بن عبيد الله ابو بكر يعرف بالسراج الدندرى المقرى المحدث الفقيه
الشافعى الصالح القاضى قرأ القراءات على الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ
صهره وتصدر للاقراء بالمدرسة السابقية بقوص سنين كثيرة انتفع به جمع
كبير قرأ عليه السبع وكان متقنا ثقة وسمع الحديث على جماعة منهم
الحافظ ابن الكومى والحافظ ابو الفتح محمد بن على القشيرى ومحمد بن ابى بكر
النصيبى وعبد النصير بن عامر بن مصلح السكندرى وغيرهم اشتغل با
لفقه على الشيخ الامام جلال الدين احمد الدشناوى والشيخ سراج الدين موسى
ابن على بن وهب القشيرى ودرس وناب فى الحكم بقفط وقنا وقوص واستقر
فى النيابة بقوص وبقفط الى حين وفاته وكان محمود الطريقة محمود السيرة
ملازما للتلاوة والاقراء متعبدا يعتقد بركته ويتبرك به يستحضر متونا
كثيرة من الحديث وجملة من اقوال المفسرين واعراب القرآن الكريم من اعراب
الحموى وابن عطية والبسيط للواحدى وينقل جملة من الفقه لاسيما جملة
من كتاب البيان للعمرانى سمعته يقول افتكرت ليلة فى اعمالى وافعالى فبت متألما
فرأيت فى المنام شخصا كان معه كتاب البخارى وقرأ لى منه عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه اظنه قال عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل
الجنة اقواما لم يسبق لهم عمل قط فانتبهت مسرورا وكان فى اخر عمره قد

اختلط

اختلط فى بعض الاحيان وفى بعضها يكون صحيح الذهن حاضر الفهم
حكى لى صاحبنا العدل ناصر الدين محمد بن عبد القوى ابن الفقيه الاسنوى
نزيل قفط قال جئنا الى قفط فدخلت عليه فقال يا ناصر جئت هنا
باى شئ فقال جئت حاكما على العادة قال لا ما نظن الا انك جئت فى
قضية مخصوصة قلت سيدنا الاحكام المسلمين قال وطيئنى مرة
اخرى وقال يا ناصر الدين كنت اعطيتك قصة تشترى لنا بها غلة فقلت
لا والله يا سيدنا لعل يكون الخطيب فارسل خلف الخطيب وساله وصار
يسال واحدا بعد واحد ثم اجتمعت به انا بعد هذه الحكاية مرارا وراينه
منتظم الكلام حاضر الذهن وفى بعض الاوقات يحسن منه شئ توفى
رحمه الله بمدينة قوص فى ربيع الاول سنة ٧٢٤ وسمعته يقول ان مولده سنة
اولى السبعمائة منى واتفق ان قاضى قوص جمال الدين ابن السديد الاسنوى
صلى عليه ثم قيل له ان يدفن ببرباط ابن العلا فركب وسبق الى المكان ونجاه
المكان تربة اخرى بناها صاحبنا العدل ناصر الدين محمود بن الحماد وهو ممن
قرأ عليه القرآن ويعتقد بركته وجعل فى تلك التربة مكانا يصلى فيه
ويقرأ فيه الحديث وهو مكان جيد فلما وصل نعشه استرى ان يدفن الشيخ
عنده فدفن عنده فعز على القاضى كونه دفن هناك وهو مقيم فى المكان الاخر
ينتظره وقام وتوجه الى المدرسة فلما توجه ابنه اليه وكان يصحبه بلغنى انه غلق

الباب فى وجهه وانزع عليه وقال لاترجع تربنى وجهك فتوجه من عنده
وجرى كلام كثير وانقضى الحال ان بعض مضى جزء من الليل فخرجوه من القبر
وجعلوه فى المكان الذى قصده القاضى ثم ان ابنه توجه الى القاضى واصلح
حاله معه اخبرنى بهذه الحكاية جماعة من اصحابنا الثقاة واشتهرت بقوص
حتى بلغت مبلغ التواتر محمد بن عثمان المنعوت شرف الدين الدندرى
اخو سراج الدين المذكور قبله كان من الفقها الفرا الصلحا قرأ القراءات
على الشيخ اخيه ابن حفاظ المذكور وسمع الحديث من الشيخ الحافظ تقى
الدين ابى الفتح محمد القشيرى وغيره واستوطن قنا ودرس بها وناب فى الحكم
عن قاضيها وقرأ الناس عليه القراءات وكان متعبدا متدينا صدوقا مقنا
ملازما للاشتغال الى ان توفى بقنا وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون
من جمادى الاول سنة ٧١٨ وولد بدندرا وهى بلدة قديمة جاهلية فى الجانب
الغربى فى مقابلة قنا خرج منها جماعة من الفضلا والفقها وقد تقدم ذكرها
محمد بن عثمان بن على بن وهب بن مطيع القشيرى جلال الدين بن الشيخ
تقى الدين سمع الحديث من جده ومن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطى
ومن الشيخ الفقيه المقرى تقى الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق الشهير بالصائغ
ومن احمد بن اسحاق الابرقوهى وغيرهم واشتغل بالمذهبين مذهب الشافعى
ومالك وقرأ المختصر المحصول لجده والده الشيخ مجد الدين وكان يذكر بخير

ودين

ودين صحبته اياما كثيرة فى الحضر والسفر فلم ار منه الا خيرا وكان شيخنا
قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة يوثره ويبره رايته مرة جا اليه يودعه
وكان مسافرا الى قوص واعطاه فضة وذهبا من ماله وكتب له بتدريس
دار الحديث بقوص فاقام بها مدة يدرس وبالمدرسة النجيبية فتوفى بالقاهرة
سنة ٧٦٧ او سنة ٧٦٩ محمد بن عتيق بن بكر الاسوانى ذكره ابو اسحاق الحبال
وقال عنه عن هشام ابن الحليفه وطبقته توفى سنة ٤١٧ وروى عن ابى
اسحاق على بن وهب محمد التمار حكاية رواها على الاسوانى ابو ابراهيم اسماعيل
ابن على الحسنى فيما ذكره عبد الكريم الحلبى وذكره المنذرى فى تاريخ مصر فيما
نقله من خط المقشرانى ايضا محمد بن على بن ابراهيم الدندرى ينعت بالجمال
سمع من الشيخ تقى الدين القشيرى بقوص فى سنة ٦٦٠ محمد بن على بن احمد بن محمد
ابى بكر الادفوى العالم الزاهد المقرى المفسر النحوى ذكره الدلاصى فى طبقات
القرا وقال اخذ القراءات عرضا عن ابى الغنائم المظفر بن احمد بن حمدان وعليه
اعتماده وسمع الحروف من احمد بن اسماعيل بن لاحق ومن سعيد بن السكن
سمع من كتاب السبعة لابن مجاهد وسمع من العباس بن احمد ومن
غيرهم وانفرد بالامامة فى دهره فى قراءة نافع رواية ابن سعيد ورئس مع
سعة علمه وبراعته وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعانى
انتهى وقد اخذ ابو بكر النحوى عن ابى جعفر وروى عنه وعن احمد بن العباس المصرى

وابو العباس احمد بن ابراهيم وروى عنه احمد بن سهل الانصاري الطليطلي ابو جعفر
يعرف بابن الحداد واحمد بن محمد بن عبيد الاموي وروى عنه القراة جماعة
منهم الحسين ابن النعمان والحسن ابن سهل شيخ المالكي ذكر ذلك الداني ايضا
وقال احدث عن عثمان بن سعيد بن حسان المقرى قال سال رجل ابا بكر عن
مسئلة في القران في اعرابها ومعناها فاجابه بوجه فسره قال اتحب وجها
اخر فقال نعم فاجابه بوجه فسره ثم قال اتحب وجها اخر فقال نعم فاجابه
حتى ذكر له عشر اوجه فقام الرجل فقبل راسه وانشده شعرا وذكره
ابو اسحاق القرب وقال كتبت عنه بمصر فذكره الصاحب ابو الحسن القفطي في
كتاب النحاه وقال كان حسانا بمصر وله تصانيف في التفسير والقراءات
واللغة والنحو وغير ذلك وقد وقفت انا على كتابه المسمى بالاستغنى في
التفسير في مجلدات كثيرة رايت منه من نسخه عشرين مجلدا ويقال انه
في مائة او ما يقاربها ووقفت له ايضا على مجلده كبيره في النحو واخذ عنه
النحو الحوفي المفسر وكان ابو بكر من العلما الصالحين مما يعتقد بركته ويزار
قبره ويقال ان الدعا عنده مستجاب رايت شيخنا تاج الدين احمد المقرى
المشهور بالصائغ مرة عنده الم وفكره ثم انه ركب رابة وتوجه ثم اجتمعت
به بعد بقية النهار فرايته منشرحا وقال لما ركبت الدابة وقصدت
القرافة للزيارة والدعا وتركت الدابة تمشي ولا اتعرض لها وملت في اى

موضع

موضع وقفت الدابة دعوت فلم تزل ما شية الى قبر ابي بكر الادفوي فوقفت
فدعوت ورجعت وحصل عندي سرور ثم اجتمعت به بعد ذلك بيوم فقال
قضيت الحاجة اختلف في مولد ابي بكر فقيل في سنة ٦٢٥ وقيل خمس وقيل
سنة اربع فصفر قال ابو محمد عبد الله بن علي الدمياطي وهذا اصح
توفي بمصر يوم الخميس لسبع بقين من شهر ربيع الاول سنة ٧١٨ وله اخ
يسمى عبد الرحمن يروي الحديث ذكره ياقوت وقد تقدم وارفوا بدال
مهملة لا يعرف غير هذا ناقيته من اهلها ورايته كذا في مكاتيبهم
الحديثة والقديمة جدا والمتوسطة لا يختلفون في ذلك ونقل الدمياطي
عن اليعقوبي انها بالذال المنقوطة نقطتين من فوق وبعضهم قال بالذال
المعجمة وكل ذلك عندي لا يعتد به لما وصفت لك واهل البلاد اعرف ببلادهم
من البعيد الدار والمرجوع في الكتب في النسبة اليها ادفوي وقال الوقوا اهل الحديث
ينسبون اليها ادفوي والقياس ادفي وما ذكره من القياس صحيح وقال الدمياطي
فيما قاله نظر وسالت شيخنا العلامة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف
الغرناطي ابقاه الله عن نظر الدمياطي فصوب ما قاله الوفسي والله اعلم
محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الظاهر القرشي الفقيه الشافعي
المقرى قرا السبعة وقرا يعقوب على الشيخ المقرى ابو الفتح عثمان ابن
محاسن بن يحيى المتصدر بجامع قوص واستنابه في التصدر عنه بالجامع

قوص ووقفت فيها على مكتوب استنابه بخط شيخه مؤرخ بمستهل رجب
سنة ٦٤١ وأخذ الفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وأجازه بالتدريس ووقفت
على إجازته بخط الشيخ مجد الدين وقال عنده الفقيه العالم عماد الدين محمد
بدأ بالقرآن العظيم فأحكم القراءات السبع ثم ثنى بالاشتغال بمذهب
الشافعي درسا وتكرارا فختم على المهذب كثيرا ثم اشتغل على علم التفسير
العظيم واحتوى منه على حظ جسيم ثم أقبل على قراءة علم الرقائق بصوت
شج وقلب صارق في مسجد الجامع ومشهد الجوامع وصحبني مدة مديدة
وسنين عديدة تزيد على العشرة ثم كتب اينه له بالتدريس وختمه بخطه
وفيه شهادة الشيخين الفقيهين العالمين بهاء الدين هبة الله القفطي
وجلال الدين احمد الدشناوي شهدا على شيخهما واثنا كل منهما على المجاز
المذكور وارخ الشيخ بهاء الدين في رسم شهادته بالنصف من شعبان سنة ٦٥٠
محمد بن علي بن الفخر ذكره ابن عرام وقال ممن وفد على كبير الدولة واعتده
واظنه من قوص اواسنا وانشد له من قصيدة مدح بها كبير الدولة اولها

اراعك في جنح من الليل طارق * كما سل من غمد السحابة بارق
وكالنيل هذا الرزق يروى باطحا * ويحرم ادنى الري منه الشواهق
ستبقى على الايام مني مآثرا * عرائس يغنى دونهن المهارق
اذا جار فرسان العلوم فانني * بأيسر تقريب هناك اسابق

وسائله

وسائله بهرام كيف لقاوه * وفي الوجه منه بخير عنه صادق
راك وقد طارت شفافا قلوبهم * فصارت بهم تلك العناق السوابق
فيا من حوى عصر الشبيبة اشنبا * وحاز وقار الشيب وهو مراهق
وكان في المائة السادسة ورايت على حاشية مختصر الجناب للحافظ الرشيدي
ابن الحافظ الزكي انه توفي سنة ٥٧٤ وذكره ابن الزبير ايضا في الجنان وقال الاسنوي
محمد بن علي بن عبد الوهاب بن يوسف بن منجي الادفوي بغدت بدر الدين اشتغل
بالفقه على مذهب الشافعي وقرأ ارجوزة في الفرائض ومقدمة في النحو
سمع الحديث بالقاهرة من جماعة من جملتهم ابن قريش وهو من جملة الاذكياء
جمع بين كثرة الحفظ وقوة الفهم يحفظ الابيات الكثيرة من سماع وينهم السمع
الذي لا تكاد تستقل به الطباع مع كثرة اتساع ولطف وانطباع واغاثه الملهوف
واسد الجميل واصطناع معروف وبذل المجهد في مصارع احبابه واقاربه
وافراغ الجهد في حوائج اصحابه والقيام بمصالح من يرد عليه وايصال ما تصل قدرته
اليه واشتغل بالتصوف وليس من اهل الطريق وسلك فيه السلوك الذي
به يليق وما خرج عن الطريق الشرعي والامر بالمعروف المرعي وبنى بادفو
ارباطا حسنا ووقف عليه وقفا مستحسنا وهو رئيس ذلك البلد والذي
عليه فيه المعتمد وهو مع ذلك ناظم ناثر وله من الادب الحظ الوافر
وبيني وبينه قرابة وصداقة وصحابة وهو يكتب خطا جيدا وله يد في الحساب اشتغل

صب اضربه طويل جفاكى * لايشتفى الابطيب لقاكى
ياشمس حسن فى الورى وضاحة * مهلا فقلب المستهام سماكى
وترفقى بالطيبة الوادى به * ودع النقار فى الحشا مرعاكى
فلقد حللت من الفؤاد بمنزل * ماحل فيه من الانام سواكى
فردى المتيم ماوصالك فانه * اضحى على ظما الرشف لماكى
واقض بما شائيه فى شرع الهوى * غير القلا فالحسن قد ولاكى
وعد الكئيب ولو بطيفة الكرا * فلعله عند الهجوع يراكى
فهو الذى يرضى لجزك زلة * ويود ان جفونه مثواكى
وكفاه فخرا فى البرية انه * من شيعة عرفوا بعدة ولاكى

وانشد ايضا لنفسه

لئن حكموا فى مذهب الحب بالقتل * فانهم فى قتله الصب فى حل
وان رحموا ضعفاهم وتعطفوا * عليه فهم اهل العادة الوصل
عريبا الهوا قاموا بين احنا اضلعى * بنيت لهم صفو الوداد على اصل
ابى ناظرى يدنو لغير جمالهم * وقد صم سمعى فى هواهم عن العذل
فان انكر الحذال حالى فانى * شهود على دعوى هواى ذوى عدل
دموع وتسهيد وسقم ناظرى * وحزن به قام الدليل على الذل
وعندى كتاب بالغرام مصون * وسقمى مشروح لذى الجار والاهل

صحيفة

صحيفة خدى وطرفى كاتب * ودمعى مداد والفؤاد الذى على
فمن يهجر الاهل والكرا * ويسعى مجدا فالهوى ليس بالسهل

وانشد ايضا لنفسه

متى غنت على روض بلابل * يبلبلنى باشواق بلابل
ويسلبنى الكرا والصبر عطف * ولاحظ لها فتكات بابل
واصبو كالقضيب له اعتدال * ولكن عن وصال الصب مائل
يجنت لنرجس الاحاظ غضا * ويشرب ما قلبى وهو وابل
شقيت من الصبابة فى سعيد * وذقت المر من حلو الشمائل
فيا مشترى الجمال اليك فقرى * تصدق باللقا فالدمع سائل
فصبت حفاك بالاعز احرما * بافعال بيت رفع المواصل
بديوان الغرام هواك وال * وخالك مشرف والقد عامل
وقلبى دفتر والدمع يجرى * على مصروفه والوجع حاصل

وانشد لنفسه ايضا

يشكو لهيبا قد اضر بذاته * صب وفاء العهد من عاداته
كتم الهوى فوشت عليه مدامع * تبدى خفا غرامه لعداته
يهوى رشا حارت عقول ذوى النهى * لما تبدى فى جميع صفاته
قامت تنوه حسنه بدلائل * دلت على مكنون سر سماته

بعث النواظر حنيفة توحي الهوى * لما اقام اللحظ فى فتراته
فلذ الجاب الى دواعى حبه * قلبى ولبى من جميع جهاته
واطاع فيه العاذلين كما عصى * العذال من لوامه ووشاته
فاقام عذرا فى الهوى بعذار من * يبدو جنى الورد من وجناته
وتغار اغصان النقا من خده * ويفوق بدر التم فى هالاته
يهواه لا يهوى سواه ووحقه * ويود منه بحياته

وانشد فى ايضا لنفسه

حاديها خليها وسراها اللحى * ان تشتموا ان تسعداها
مهجة قد شفها الوجد ما * دواها فى حبها الادواها
ماسلت عن حب جيران الغضا * فسلاها عن كلها ماسلاها
صوت قمريها وعرف الشيح قد * بلغا من جهدها اقصى مداها
غادراها وهى كالشن هوى * اترى من شدوها او من بكاها
كلما غنت حمام بليلت * من بلاها ما عدا منه بلاها
واذا ما نسمة نجدية * هب منها نشرها طاب شذاها
يتمنى لو سرت فى طيبها * نحوهم لو انها تعطى منالها
يا اهيل النخى الى مهجة * عزها الوجد وقد عز عزاها
شاقها ذكر المصلى والنقا * قضيت وجد النجد ورياها

تشهى نجدا وتهوى تربها * فهى لا تصبو الى معن سواها
لا تزم مصر ولا روضتها * لا ولا من مشتهاها مشتهاها
لا ولا جلق فى انهارها * وحبى خيامها ليس مناها
انما تصبو لنجد المنحنا * وهاشوق الى وادى بناها
حرم الله على مقلتها * فرط وجد فهو يسهو لسهاها
فارحموا صابكم ماشئتم * نفسه عن حبكم الاقلاها
وعدوه بوصل علله * ان تمنى النفس يوما لرجاها
فلقد اوداه عنكم بعد * وتوى من عينه طيب كراها
ولئن جد تم عليه فى الهوى * وعدلتم نحو عدال عداها
فهو يرجو العفو يوم العرض عن * ماحناه مولاه ال طاها

وهى طويلة وكتب لى من قصيدة مدح بها قاضى القضاة جلال الدين محمد ابن عبد الرحمن

كم تشتهى المهجات ضيق مجالها * وترق للسلوى لرقة حالها
وتبوح بالالم الذى اودت به * الايام ازملت برشق نبالها
ضاقت من الارض الفضاء عن امرئ * يحتاج فى الدنيا لمرد سالها
يا نفس صبر للمكاره انها * لابد ان يقضى لها بزوالها
لا تجزعى لملمة فلعلها * فيه امان النفس من اوجالها
ان نابنى خطب فنفسى حرة * ساعزها وابلها بلبالها

ان لم ينب ركابي واحثها * سعيا الى قاضي القضاة جلالها

وهي طويلة وانشد لنفسه ايضا قصيدة اولها

** لغوادي لبعد الظاعنين تمزقا * وجفن جفاه نومه فتارقا

وابى على بعد الديار وقربها * لاحفظ للاحباب عهدا موثقا

الا ليت شعري هل الى الوصل عودة * وهل بعد هذا البعد يوما ملتقا

احبابنا عهد الوداد مجدد * واما سلوي يوم بنتم فاخلقا

سلوي بجانب عنكم وتصبري * وحبي لكم مازال امرا محققا

يمثلكم بالفكر سري لناظري * فاذهل حتى احسب البين ملتقا

وكم بت والعين القريحة فيكم * ابى الدمع منها ان يكون له رقا

وهاجت ذابت وقلبي تقطعت * ساه فواه حسرة وتشوقا

ايا سائق الاظعان ان جزت لحي * فعرج على جيراننا بربا النقا

وان سالوا عني فقف متمهلا * وقل قد قضى وجدا بكم لكم البقا

وانشد لنفسه وقد اهدى له شخص بطيخة فنظم هذين البيتين

اهدى لنا من نحبه كرما * بطيخة جل قدر باديها

كان من سكر حلاوتها * اوعسل اورضاب مهديها

وله في شخص يسمى ابن نهار فانشد في ذلك

بدر تم تحال في وجنتيه * من حيا ماء محيط بنار

بعذار كالاس حول رياض * نمقت بالشقيق والجلنار

مذ راوه الانام سموه شمسا * حين وافى ضحى بغير استتار

فتاملته وقلت صحبي * هو بدر لكنه ابن نهار

وله قدره على الارتجال وردعلينا شخص مغربي كنيته ابو العباس وكان لطيف ظريفا حسن الاخلاق وفيه فضيلة فحصل له يوم حال فقال

هب من ذا الحما نسيمه *

قال الفضل بدر الدين * ريحه يوجدها قدومه

قال ابو العباس * ما قصدها شعب النقا والمنحنا *

قال بدر الدين * لعلها تحظى بما ترومه

قال ابو العباس * ما قصد شعب النقا والمنحنا *

فقال بدر الدين * ولا صبا نجد ولا شميمه

فقال ابو العباس * الا الذي لاح لها وجوده *

فقال بدر بدر الدين * فاصبحت وقلبها كليمه

لبس بدر الدين صاحبنا الخرقة التصوف من الشيخ جلال الدين ابن الشيخ علم الدين ابي الظاهر اسماعيل المقلوطي وهو الان بادفو امعتمد اهلها واليه منتهى عقدها وحلها ومولده في سنة ٦٧٢ في شهر المحرم محمد بن علي بن عبد الله الاسنوي ذكره صاحب الارج الشائف في شعراسنا في جملة من مدح ابن حسان وانشد

اضاءت بك الايام يا واحد العصر * لانك بين الناس كالكوكب الدرى

محمد بن على ابن الغمر المتوفى نجيب الدين الهاشمى ابن الغمر الاسناوى كذا

رايته فى الخريدة وقال الشيخ عبد الكريم الاسناوى واظنه وهم كما ذكره ابن

سعيد ايضا فى اسنا قال العماد فى الخريدة كان اشعر اهل زمانه وافضل اقرانه

ذكره لى بعض الكتابين من اهل مصر وانشدنى من شعره قوله

الحاظكم تجرحنا فى الحشا * ولحظنا يجرحكم فى الخدود

جرحها فجرح فلم يسوا ذا بذا * فما الذى اوجب جرح الصدود

قال وذكره ابن الزبير فى الجنان وذكر من شعره قوله

لم يسبى يا ام لما فى طلب الرز * ق بالتذلل زهدى

حبك انى ارض لنفسى بالكدية يا هذى فمن كدى

وقوله فى الخمر

عذار يقتر من درعلى ذهب * اذا مشيت بها ما على لهب

وفا اليها سنان الماء يطعنها * فاستالمت زردا من فضة الحبب

وقوله

ايا ليلة نام فيها الحبيب * ولم يك ذا موعد ينتظر

وخاض الى سواد الدجى * فيا ليت كان سواد البصر

وطابت ولكن دممنا بها * على طيب ريا ه نشر السحر

وبثنا من الوصل فى حلة * مطرزة بالبقى والخضر

ويعلى بها يهب سكر المدام * وسكر الرضاب وسكر الخمور

وقد اخجل البدر بدر الجبين * وتاه على الليل ليل الشعر

فمتى معتبر العاشقين * ومن حسن معانى احاديث العبر

ومن سقمى وسنا وجهه * اريه السهى ويرنى القمر

وقوله فى عذار

وعذار خلعت عذرى عليه * فهو باد لاعين النظار

دمه منه صار محمر خد * وسويداه سواد العذار

قد ارانا بنفسج الشعر بدرا * طالعا من منابت الجلنار

وقدت نار خده فسواد * الشعر منه وخان تلك النار

وانشد له

يفتر ذاك الثغر عن ريقه * در حباب فوق جريال

ونون صدغ المسك قد اعجمت * بنقطة من عنبر الخال

وانشد لابن ميسر

واسمر ذبى للعواذل حبه * وذلك ذنب لست منه بتائب

وعوديت فى حى له حيث قلبت * له الشمة العليا حضرة شارب

وقد كنت اهوى الحاجبين الذى له * فكيف وقد صارت تلك حواجب

توفى ابو الخير فى سنة ٥٤٤ وراثاه ابو محمد هبة الله بن على الاسوانى بقصيدة
ابتدأ بنى الاداب طرا ايها * وفارسهم فى حلبة النظم والنثر
ولا تطمعوا من بعده بنظيره * وهيهات ان تاتى بمثل الى الخير
وذكره ابن سعيد فى شعراء اسنا وذكره ابن ميسر ايضا وقال الاسنائى والله
اعلم محمد بن على بن وهب بن مطيع بن ابى الطاعة القشيرى الى الفتح تقى
الدين التقى ذاتا ونعتا والمسالك الطريق التى لا اعوج فيها ولا امتحاز
من صفات الفضل فنونا مختلفة وانواعا شتى والمتحلى بالحالتين صماوسما
الشيخ الامام علامة الاعلام وراوية فنون الجاهلية وعلم الاسلام ذو
العلوم الشرعية والفنون الادبية والمعارف الصوفية والباع الواسع
فى استنباط المسائل والاجوبة الشافية لكل سائل والاعتراضات الصحيحة
التى يجعلها البحث لتقرير الاشكالات وسائل والخطب الضارعية الفصيحة
البليغة التى تستفاد منها الرسائل ان عرضت الشبهات اذ هى جوهر
ذهنه ما عرض او اعترضت المشكلات اصاب شاكلتها بسهم فهمه الفردان
خطب اسهر فى البلاغة واطنب فى البراعة او كتب فوحى الكلام يتراءى البراعة
فلله دره اذا ارتفع بنفسه وان كان له من ابويه ما يقتضى الارتفاع وعلا
على ابناء جنسه فكان من رفعة المنزلة فى المكان العالى ان ذكر التفسير
تحمد فيه محمود المذاهب والحديث فالقشيرى فيه صاحب الرقم المعلم والطراز

المذهب

المذهب او الفضة فابو الفتح المحرز الامام الذى اليه الاجتهاد ينسب
او الاصول فاين ابن الخطيب من الخطيب هل يقرون المخطى بالمصيب
او الاداب فان اقتصرت قلت نابغة زمانه وان اختصرت جيب لم
يشغله عن التطلع فى العلوم كثرة المناصب ولا الهاه علو المراتب والاشراف
عن التصرف فيه لذة المطاعم وعذوبة المشارب طال ما لازم المسهر حتى
اسفر وجه الاصباح مشتغلا بالذكر والفكر لابدوات الالفاظ
الفصاح والوجوه الصباح

وتسدى له الدنيا من الحسن جملة * يهتم بها النساك لو شاهدوا البعضا
فيعرض عنها لاهيا من جمالها * ويوسعها بعد ويرفضها رفضا
ويسهر فى ذكر وفكر وفى علا * ومن بات صبا بالعلا جانب الغضا
تمسك من التقوى بالسبب الاقوى وقام بوظيفة التحقيق والتدقيق
الذى لا يطيقها غيره من اهل زمنه ولا عليها يقوى مع ترك المباهاة
بما عليه من الفضائل والسلامة من الدعوى وجعل وظيفة العلم
والعمل له صلة حتى قال بعض الفضلاء ما نه تسنه ما راى الناس مثله
حاز علما ودينا ووجاهة نعظم قدرا وجاها ووجاهة ومن غرس العلم
والتقوى احيتنى النباهة ذاك الذى حاز كل فضل جزيل حوى كل فعل
جميل والذى يقال فيه ان الزمان بمثله لبخيل وبالجملة فالاستغراق

في مناقبه تخرج عن الامكان وتخرج الى تولي الازمان وكتب له بقية
المجتهدين وقوى بين يديه فاقر عليه ولاشك ان من اهل الاجتهاد
ومن ينازع في ذلك الا من هو من اهل العناد ومن تامل كلامه علم انه
اكثر تحقيقا وامتن ولعلم من بعض المجتهدين فيما تقدم واتقن حكى
صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علم الدين احمد الاسقوني قال ذكره شيخنا
العلامه علاء الدين علي بن اسماعيل القونوي فقلت له لكنه ادعى
الاجتهاد فسكت ساعة مفكرا وقال والله ما هو بعيد وقد ترجمه الشيخ
الامام العالم الاديب المحدث الكامل فتح الدين محمد اليمني فقال لم ار مثله
فيمن رايت ولا حملت من اجل منه فيما رايت ورويت وكان للعلوم وفي
فنونها بارعا مقدما في معرفة علل الحديث على اقرانه منفردا بهذا الفن
النفيس في زمانه بصيرا بذلك سديد النظر في تلك المسالك
بازكى الجيد واذكى لوديعه لا يشق له غبار ولا يجرى معه في مضمار
اذا قال لم يترك مقالا لقائل مصيب ولم يبن اللسان على هجر قال وكان
لحسن الاستنباط للاحكام والمعاني من السنة والكتاب بلبب يسحر
الالباب وفكر يفتح له ما يستغلق على غيره من الابواب مستبحرا على
ذلك بما رواه من العلوم مستبنا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهم
مبرزا في العلوم النقليه والعقليه والمسالك الادبيه والمدارك

النظريه

النظريه وكان من العلوم بحيث يقضى له من كل علم بالجميع قال
وسمع بمصر والشام والحجاز على تحر في ذلك واحتراز ولم يزل محافظا
للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء
العادان يعد كلماتها لعدها ومع ذلك فله بالتجريد تحلق وبكرامات
الصالحين تحقق وله مع ذلك في الادب بلاغ وبساع وكرم طباع لم يخل في
بعضها من حسن انطباع حتى كان محمود المكاتب المحمود في تلك المذاهب
المشهود له فيما يشا من الانشا على اهل المشارق والمغارب يقول
لم ترعيني مثله آدب منه اه ما ذكره الشيخ فتح الدين وانا اشير له
بشيء من حاله ولد الشيخ تقي الدين ووالده متوجه الى الحجاز الشريف
في البحر الملح في يوم السبت خامس عشر شعبان سنة ٦٦٥ بساحل
الينبع فرايت بخطه المنجم ان والده ذكر على ما اخبرني عنه بعض
طلبته بفوص انه اخذ على بن وطاف به ودعا له ان يجعله
الله عالما عاملا وقال الشيخ بها الدين القفطي لما سمعنا على الشيخ مجد
الدين الحديث سمعته يقول وانا دعوت به فاستجيب لي فسالنا من
الذي دعوت به فقال دعوت الله ان يشبه محمدا ولدي عالما فنشا الشيخ
بفوص على حالة واحدة من السمت والاشتغال بالعلوم ولزوم الصيانة
والديانة والتحرز في اقواله وافعاله والبعد عن النجاسة متسددا

في ذلك حتى حكت زوجة ابيه ام اخيه الشيخ تاج الدين ابن النعاس
قال بنى على والدى الشيخ تقى الدين ابن عشر سنين قرابته ومعه هارون
وهو يغسله مرات زمنا طويلا فقلت لابيه ما هذا الصغير يعمل فقال
له يا محمد اى شئ تعمل فقال اريد اركب حبرا وانا اغسل هذا الهاون ووالدته
بنت الشيخ المرجح فاصلاه كريمان وابواه عظيمان وابتدا بقراءة كتاب الله
العظيم حتى حصل منه على امر جسيم ثم رحل فى طلب الحديث الى دمشق والاسكندرية
وغيرهما وسمع الحديث من والده الشيخ بهاء الدين ابى الحسن بصبة الله ابن
سلامه الشافعى والحافظ عبد المؤمن بن خلف الحافظ المنذرى وابى الحسن
محمد ابن الانجب ابى عبيد الله ابن عبد الرحمن الصوفى البغدادى النعال والحافظ
ابى على الحسن بن محمد بن محمد القيمى البكرى وابو العباس احمد بن عبد الدائم ابن
نعمة المقدسى وابى الحسن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن الدمشقى
وابى الحسن على بن احمد بن عبد الواحد المقدسى قاضى القضاة ابى الفضل يحيى
ابن قاضى القضاة ابى المعالى محمد ابن على ابن محمد القرشى وابى المعالى احمد
ابن عبد السلام بن المطهر وابى الحسن عبد اللطيف ابن اسماعيل والحافظ
ابى الحسن يحيى العطار والنجيب ابى الفرج واخيه العز الحرانيين وخلائق
يطول ذكرهم وحدث بقوص ومصر سمع منه الخلق الكثير والجم الغفير مع قلة
تحديثه فممن سمع منه قاضى القضاة شمس الدين محمد بن ابى القاسم بن عبد السلام

ابن جميل التونسى وقاضى القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن حيدرة وقاضى
القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عدلان وشيخنا قاضى القضاة شيخ
الشيوخ علاء الدين على بن اسماعيل القونوى وشيخنا اثير الدين ابو حيان
محمد بن يوسف الغرناطى والشيخ فخر الدين عثمان ابن بنت ابى حيد وشيخنا
تاج الدين محمد ابن الدشناوى والشيخ فتح الدين محمد بن محمد اليمنى وزين
الدين محمد ابى القاسم الاخميمى والشيخ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور
الحلبى وجمع يطول تعدادهم اخبرنا شيخنا العلامه اثير الدين ابو حيان
محمد بن يوسف الغرناطى حدثنا الشيخ الفقيه الامام العالم الاوحد المتقن
مفتى الفريقين الحافظ المتفنن تقى الدين ابو الفتح محمد ابن الشيخ الفقيه
العالم الورع الزاهد مجد الدين ابى الحسن على بن ابى العطايا وهب ابن
مطيع بن ابى الطاعه القشيرى رضى الله عنهم يوم الاحد ثانى شهر رمضان
المعظم من سنة ٦٩٦ بمنزله من دار الحديث الكاملية بالمحروسة املاء من لفظه
قال قرأت على الامام المفتى ابى الحسن على ابن ابى الفضائل بصبة الله ابن
سلامه الشافعى اللخمى بمصر عن الامام الحافظ ابى الطاهر السلفى قرئ عليه
بالاسكندرية اخبرنا الشيخ الرئيس ابو عبد الله القاسم بن المفضل المتقى
باصبهان حدثنا ابو الفتح هلال بن جعفر بن سعدان قرأت عليه ببغداد
حدثنا ابو عبد الله الحسن بن يحيى بن عباس القطان حدثنا ابو الاشعث

احمد بن المقدام العجلي حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن سليمان عن عبد الله
ابن شرجيل قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سافر اللهم
اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب ومن الحور بعد الكون ودعوة
المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال قيل لعاصم ما الحور بعد الكون قال جار
بعد ما كان قال شيخنا اثير الدين قال لنا الشيخ تقي الدين هذا حديث حسن
ثابت من حديث عاصم الاحول اخرجه مسلم من حديث جماعة عنه وفيه
نوعان من انواع الحلو احدهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اعلا
ما نقع لنا بالاسانيد الجيدة الثاني الحلو الى امام من ائمة الحديث وهو حماد
ابن زيد وبهذا الاسناد الى التقفي قال حدثنا علي بن محمد بن عبد الله ابن
بسران حدثنا اسماعيل بن محمد الصفار حدثنا سعدان بن نصر بن منصور
حدثنا شقيق بن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل
النبي صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون او يسر قال شيخنا اثير الدين
ابو حيان قال لنا الشيخ هذا الحديث ثابت صحيح من حديث شقيق بن
عيينة وفيه النوعان المتقدمان من العلو مع كونه بدلا قال البخاري اخرجه
عن علي بن المديني عن سفيان وفيه نوع زائد من العلو وهو المسمى بعلو التنزيل

فان

فان التقفي كان سمعه من صاحب البخاري وبه الى التقفي حدثنا ومحمد بن محمد
ابن بالويه الصائغ قراءة عليه بنيسابور حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
ابن يوسف الاموي حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا خالد بن مخلد حدثنا
سليمان بن بلال حدثنا عمارة ابن غزية عن نعيم ابن عبد الله عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم الغر المحجلون يوم القيامة
من اسباغ الوضوء فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله صحيح متفق
عليه من حديث نعيم المجمر وهو من حديث عمارة انفرد به مسلم اشتغل
الشيخ تقي الدين بالفقه على مذهب الامامين مالك والشافعي على والده
واشتغل بمذهب الشافعي ايضا على تلميذ والد الشيخ بهاء الدين القفطي
اولا وكان يقول اليها معلمي ثم رحل الى القاهرة فقرأ على شيخ الاسلام
ابي محمد بن عبد السلام وقرأ الاصول على والده وحضر عند القاضي شمس
الدين محمود الاصفهاني لما كان حاكما بقوص هو وجماعة وكان بعضهم
يقرأ والشيخ يسمع وقرأ العربية على الشيخ شرف الدين محمد ابن
ابي الفضل المرسي وغيره وقرأ غير ذلك وصنف واملى ولو لم يكن له الا ما
املاه على الحديث لكان عمدة في الشهادة بفضله والحكم بعلو مرتبته في
العلم ونيله فكيف بشرح الالمام وما تضمنه من الاحكام وما اشتمل عليه
من الفوائد النقلية والقواعد العقلية والانواع الادبية والنكت

الخلافيه والمباحث المنطقيه واللطائف البيانيه والمواد اللغويه و
الابحاث النحويه والملح التاريخيه والاشارات الصوفيه واما كتابه المسمى
بالالمام لجامع لمحاديث الاحكام فلو كلمت نسخته في الوجود لاغنت عن كل
مصنف في ذلك موجود قال لها قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد
ابن ابراهيم بن حيدره الشهير بابن الفلح سمعت الشيخ يقول ابا لحازم انه
ماوضع في هذا الفن مثله ووافق على ذلك الشيخ الامام الحافظ تقي الدين
ابن احمد بن تيميه الحنبلي فيما اخبرني به بعض من سمعه من الفقاه وقال لي
قاضي القضاه موفق الدين عبد الله الحنبلي سمعت الشيخ تقي الدين ابن تيميه
يقول هو كتاب الاسلام وقال لي فخر الدين التوزي سمعته يقول ما عمل احد
مثله ولا الحافظ الضيا ولا جدي ابو البركات وكذلك قال لي صاحبنا العدل
الفاضل جمال الدين المدوله ان ابن التيميه قال له ذلك وكذلك كتابه الامام
حازم صغر حجمه من هذا الفن جمله من علمه وله كتاب اعلام السواء
الذي فيه باشيا غريبة ومباحث عجيبة وفوائد كثيرة وموارد غزيرة وله اطلاع على
مقدمة كتاب عبد الحق وشرح مقدمة المطرزي في اصول الفقه وله تصنيف
في اصول الدين وشرح على التبريزي في الفقه وكتابه في علوم الحديث المسمى
بالاقتراح في معرفة الاصطلاح مفيد وله خطب وتعاليق كثيرة اخبرني
قاضي القضاة نجم الدين احمد القمولي انه اعطاه دراهم وامره ان يشتري بها ورقا

ويجلده

ويجلده ابيض قال فاشتريت خمسة وعشرين كراسا وجلدتها واحضرته
اليه وصنف تصنيفا وقال انه لايظهر في حياته وكان كريما جوادا سخيا
اخبرنا شيخنا العلامه علاى الدين القونوى رحمه الله انه كان يعطيه
في كثير من الاوقات الدراهم والذهب وحكى الشيخ نجم الدين محمد بن عقيل
البالسي انه قدم في الجعل فحضر عنده وتكلم فارسل اليه مائتي درهم ثم و
لاه النيابة بمصر وحكى صلحينا محمد بن الحواسيني الغزي القوصي وكان من
طلبة الحديث واقام بالقاهره مدة في زمن الشيخ قال كان الشيخ يعطيني
في كل وقت شيا فاصبحت يوما مفلسا فكتبت ورقة وارسلتها اليه
فيها المملوك محمد القوصي اصبح مضرورا فكتب لي بشي ثم تاني يوم كتبت
المملوك ابن الحواسيني فقال لي من ابن الحواسني فقلت المملوك قال
ومن هو القوصي قلت المملوك قال فدلس على تدليس المحدثين قلت
الضرورة فتبسم وكتب لي وسمعت كلا من الشيخين العالمين شمس الدين
محمد بن عدلان وشمس الدين محمد بن الفلح يقولا سمعناه يقول شابط ما
يطلبه مني ان يحور شرعا ثم لا انخل وكان له نصيب مما ينسب الى الصالحين
من الكرامات وما يجري اليه من المكاشفات حكى لي الشيخ المحدث شهاب الدين
احمد ابن ابي بكر الزبير قال كان فلان وسماه سمع كتاب صحيح مسلم وفاته
ميعاد فقال للتقي الغمري اعدلي الميعاد فقال ما يعاد الاان نظمعنا كذا قد علنا

وقفى لنا ما ذكرنا وحضرنا عنده ثم غاب زمانا طويلا ثم حضر فقلنا ابطات قال
كنت عند الصاحب زين الدين وولى مصر عنده فحضر ابن ندى وناول الوالى
كتابا فقال اطلبوا المقدم فقال له الصاحب ما بالك فقال الطلبة ان يقراء
البخارى بسبب التناد وذكر امين الجيش فقال له الصاحب وما تريد بالمقدم
فقال يجمع المحدثين فقال الصاحب المقدم ما يقوم بها انا اتكفل لك بهذه
القضيه واخرج البخارى فى اثنى عشر مجلدا وذكر الجماعة قواعدنا واجتمعنا
وقرانا البخارى وبقى سبعة اخرناه حتى ختمته يوم الجمعة فلما كان يوم الجمعة
راينا الشيخ تقى الدين بالجامع فسلمنا عليه فقال ما فعلتم بحاديكم قلنا بقى
سبعة اخرناه لنختمه اليوم فقال اتصل الحال من امسى العصر وباب المسلمين
على كذا فقال تخبر عنك فقال نعم فجاء الخبر بعد ايام بذلك فقال الشيخ
فتح الدين محمد بن سيد الناس واخبرنى بذلك صاحبنا الفقيه كمال الدين محمد
ابن على عبد القادر الهمدانى وذكر ان ذلك فى سنة ٨٠٠ عند ملاحات المنارى البلاء
وساق الحكايه وزاد فيها ان كمال الدين قال للشيخ هذا يتعين وانه قال له او
يقال هذا عن غير يمين قال فقلت له عن معاينه او بخبر فقال بل عن خبر
ولقد كنا بقوص نخبر باخبارهم فى وقعة عين جالوت منزله بمنزلة فى قدومهم
وذهابهم واخبرنى ايضا الزبير انه لما خرج الامير علم الدين الدوادار مسافرا
توجه اليه الجماعة مودعين منهم ابو عمر وابن سيد الناس واحمد الله ودعوله

وقالوا

وقالوا انزلك فى خير ان شاء الله وعافيه فقال هذا الشيخ متى علم ابن دقيق
العيد يقول انى ما ارجع فقالوا يكذبون عليه فلما حضروا الى الشيخ اخبروه
فقال نعم ما بقى يرجع فلم يرجع وكان نور الدين ابن الصاحب فخر الدين عمر
ابن عبد العزيز ابن الحليلى جرا منه شىء فسالم الشيخ منه فاخبر فى البريد
ان الشيخ دعا عليه فاتفق وفاته فى تلك المدة وحكى شرف الدين يعقوب
الشيبانى المالكى وكان من الفقها العدول قال فى نفس الصاحب تاج الدين
من الشيخ وكان الارسوى وصى بوصية ومات فقال الصاحب لفقير من
المصريين رح الى الشيخ واطلب منه شيا من الوصية وقل له كذا وكذا فاذا
قال فرغت قل له لو كان فلان القوصى وفلانه دفعت لهم ورتبه فخر جامع
مصر وذكر ما رتب به فلما خرج دفنه بغل فمات من ساعته وحكايته ابن
القصرى مشهورة وان الشيخ قال له بعت لى فى هذا المجلس ثلاث مرات فمات
بعد ثلاثة ايام حكى الشيخ شمس الدين ابن عدلان قال قلت له يوما ان
محبتى لسيدى ليس بسبب ولاية وان الامر لاخر واشرت الى بركته فقال اسمع
شيا تنتفع به كان تقى الدين بن تاج الدين يعنى ان بنت الاعز منع اخى تاج
الدين وقال خل اخاك يتوجه فى واشار الى انه تالم من ذلك قال فحصل له الجفا
فاشفقت اليه فتوجهت فيمن انحف به فسمعت الخطاب انه بهاك وكان
الشيخ يسهر الليل حكى لى الشيخ ضيا الدين منتصر قال حكى لى معين الدين احمد

ابن نوح قاضي اسوان وارفوا وكان ثقة قال قرأ الشيخ ليلة فاستمعت
فقد الى قوله فاذا انتح في الصور فلا انساب بينهم فما زال يكررها الى مطلع
الفجر وحكى الشيخ زين الدين عمر الدمشقي المعروف بابن الكتاني رحمه الله
قال دخلت عليه بكرة فناولني مجلدا قال هذا ضاع فتها في هذه الليلة التي
مضت وكان له قدرة على المطالعة رأيت خزانة المدرسة النجيبية بقوص
فيها جملة كتب من عيون المسائل لابن القاص في نحو من ثلاثين مجلدا علاية
وفيها تاريخ الخطيب كذلك ومعجم الطبراني الكبير والبسيط للواحدي وغير
ذلك واخبرني شيخنا الفقيه سراج الدين الدندري انه لما ظهر الشرح الكبير
للرافعي اشترك بالف درهم وصار يصلي الفرائض فقط واشتغل بالمطالعة
الى ان انهاه مطالعة وذكر عنه والغزالي في الفقه فقال الرافعي ويقال انه
طالع كتب الفاضلية عن اخرها وقال ما خرجت من ابواب الفقه وانجب
ان اعود اليه في تصانيفه من الفروع الغريبة والوجوه والاقاويل
ما ليس في كثير من المبسوطات ولا يعرفه كثير من النقلة ونقلت
لقاضي القضاة موفق الدين الحنبلي رواية عن احمد فقال هذه ما كنا
نعرف في مذهبنا ولا رأيتها الا في كتاب سماه قال قلت رأيتها في كتاب الشيخ
وامامنا وتدقيقه فلا يوازى فيه جرى ذكر ذلك مرة عند الشيخ مجد
الدين ابن الوكيل وكان لا يحبه وكان يتكلم بشيء يتعلق ويذكر انه ليس كبير

النقل

النقل فشرعت اذكر له الى اخر الكلام ذكرت له بحثا فقال لا ياسيدي اما
اذا ابتدأ وحرر فلا يوفيه احد وسألت شيخنا علاء الدين علي ابن
خطاب البلخي رحمه الله مرة عن جمع كبير منهم الاصبهاني والقرافي وابن
دقيق وابن بنت الاعز والدت تاج الدين ويذكر كل شخص الى ان
ذكرت له الشيخ تقي الدين فقال كان عالما وقال فاضلا صحيح الذهن
وحكى القاضي زين اسماعيل قاضي قوص قال مرة لما تصعيد الصدر
القاضي فقال امع احد منكم وثيق فناوله شخص مجلدة فنظر نسخة
ثم سقناها معه الدرس فالقى بتلك الصفحة بالمعنى وسمعنا على الشيخ
اثير الدين ابي حيان ابقاه الله في تفسير جزء املاه عليه من لفظه فيه
عدة احاديث رواها بالاسناد وفيه اشعار واشياء وقال هوامشه
من رأيناه يميل الى الاجتهاد ورأيت بخزانة بجامع بقوص عدة مجالس
املاها وقد حللها بجواهر الفوائد وحللها الشيخ على الفرائد وقال صاحبنا
شمس علي بن محمد الغوي انه كان يملي عليه شرح الامام من لفظه وهو
الذي كتبه عنه قلت ذلك حكى لنا قاضي القضاة شمس الدين محمد ابن النجم
قال عنده غير مرة وهو على شرح الامام من لفظه وكان عزيز النفس
لما وصل الشيخ شرف الدين المرسي الى قوص قرؤا عليه شيأ من النحو
فسألهم عن سنك فسكتوا فقال اراني اتكلم مع الحمير فلم احد الشيخ تقي

الدين اليه بعدها واخبرني بقوص انه لعب الشطرنج في بياه مع زوج اخته
الشيخ تقي الدين بن الشيخ عفيفا الدين فاذنوا بالعشا فقاما فصليا قال الشيخ
يعود فقال صهرت ان عادت العقرب هنا لها نلم بعد يا عيسى واخبرني
الشيخ عماد الدين محمد بن حري انه راى الامير بكوكندراى اليه فتحرك
له تحريكة لطيفة وسكت زمانا ثم مال اليه وقال احل الامير جانبه وحكى
الشيخ شمس الدين بن عدلان انه كان عنده وكان سكليا شخص الكمالي
الامير حاجب برساله فكشف عن وجهه فسمعها وقال هذا ما ينعمل فوقف
الحاجب زمانا ثم قال يا سيدي ما الجواب فقال اجب ما سمعت بجواب
وغطا وجهه ولما عزل نفسه عليه ليولي قام السلطان الملك المنصور
لاجين له واقفا لما اقبل فصار يمشي قليلا وهم يقولون السلطان
واقف ادبني امشي وجلس معه الحوج حتى لا يجلس دونه ثم نزل فغسل ما
عليه واغتسل وقبل السلطان يده فقال تشفع بهذا لحكام جماعة منهم
الشيخ شمس الدين ابن عدلان عمن حضر المجلس والقاضي مجد الدين
ابن المحساب ومع ذلك فكان خفيف الروح لطيفا على نسك وورع
ودين متبع يستعمل الشعر والموسح والزجل والبليق والمواليا وكان يستحسن
ذلك حكى لي صاحبنا فتح الدين محمد بن كمال الدين احمد بن عيسى القليوبي
قال دخلت عليه مرة وفي يده ورقة ينظر فيها زمانا ثم ناولني الورقة وقال

اكتب

اكتب من هذه نسخة فلنذتها فوجدت فيها بليقة اولها كيف اقدر
اتوب وراس ايري مثقوب وقال لي شيخنا تاج الدين محمد بن احمد
الدشناوي سمعته ينشد هذه البليقة او لطاجلد المعين بالزجاج
ولا الزواج ويقول بالزجاج يا فقيه وحكى لي صاحبنا الفاضل الاديب
الثقة مجير الدين عمر بن المعلى فقال كنت مرة بمصر في حاجة فقالوا
الشيخ صليك مرات فجئت اليه فقال اين كنت قلت بمصر في حاجة
فقالوا الشيخ صليك مرات فجئت اليه فقال اين كنت صليت بمصر فقال
طلبتك سمعت انسانا ينشد خارج الكامليه * بكيت قالوا عاشق
سكت قالوا قد سلا * صليت قالوا زوكسر * ما اكثر فضول الناس
قابجتني وحكى ايضا قال كنا نتحدث عنده بالليل وكنا نسمع بغنيه
يقال لها جارحسه يه المطاع وانها تغني غنا في غاية الحسن فكنا
نشتري ان نسمعها فجا شخص مرة وقال هي الليلة تغني في المكان الفلاني بحر
واني اول الليل فصلينا مع الشيخ وقمنا وتوجهنا الى المكان فسمعنا ثم جئنا
وسرنا ندخل قليلا قليلا حتى لا يشعر بنا فيعرف الخبر وينكر علينا فعرف بنا
فقال ما بالكم لخبروني فاخبرته الخبر فقال يا فقيه امرها عندي خفيف
وقال لي الشيخ فتح الدين بن سيد الناس قال لي مرة ما يعجبك ان يكون
عندك عوادة فقلت ما اكره ذلك واشد ما لبعضهم

غنت فاخفت صوتها في عودها * فكانما الصوتان صوت العود
هيفا تامل عودها فيطيعها * ابدا ويتبعها اتباع ورود
وكانما الصوتان حين تمازجا * بنت الخمامة وابنة العنقود
فقال اعده على فاعدته حتى حفظه وقال لشيخنا اثير الدين رانى مرة
ومعى شاب امرد احدث معه فقال يا ابا البيان تحبه فقلت نعم فقال انتم
يا اهل الاندلس فيكم خصلتان تحبكم الشباب وتشربكم الخمر فقلت اما
الخمر فوالله ما عصيت الله به واما الشباب فلا اشك ان اهل مصر افسق
قال فتبسم قال شيخنا اثير الدين انشدنه لنفسى

قد حسبى فيك رانانى الصبر * فلست ابالى كان وصلك ام هجر
وما غرضى الا سلام وانظره * وقد حصلا والذل ينفعه الحر
سا سلوك حتى لا اراك بناظرى * واسالك حتى لا يريك الفكر
فقال اعطنا فاعدت عليه حتى حفظه وكان عديم البطش قليل
المقابله على الاساءة ومن مشهور حكاياته فى ذلك قضيته قطب الدين
ابن السالميه وانه كلمه بحضرة الناس كلاما نالم منه وقام من المجلس فظن
الناس انه يقابله فلم يفعل وسالوه عن ذلك فقال خشيت ان يعبر
بذلك ومات الشيخ وحصل لابن السالميه من الامير ركن الدين بيبرس
ما حصل فكان كثير من الناس العارفين يحملونه مقابلته لهو عن الشيخ

وحكى

وحكى لى صاحبنا الفقيه العدل شرف الدين الاخيمى المعروف بابن القابح
قال كنا بين يديه والموقعون وهو بمجلس الحكم بالكاميليه واذا بشخص هجم
وقصد ومنعه الرسل منعا فرماهم بيده وقال من هذا حتى يمنعونى منه
لخليفة هذا فنظر الشيخ الى ذلك الشخص لحظة وعمل بيده فاقبل يمانى وفتح
اصابعه واخبرنى برهان الدين المصرى الحنفى الطبيب وكان قد استوطن قوص
سنين قال كنت اباشر وقفا فاخذه منى شمس الدين محمد بن اخى الشيخ وولاه
لاخر فعز على ونظمت ابياتا فى الشيخ فبلغته فانا امشى مرة خلفه واذا
به قد التفت الى وقال يا فقيه بلغنى انك هجوتنى فسلكت زمانا فقال انشدنى
وليت فولى الزهد عنك باسره * وبان لنا غير الذى كنت تظهر
ركنت الى الدنيا وعاشرت اهلها * ولو كان عن خير لقد كنت تعذر
فسلكت زمانا وقال ما حملك على هذا فقلت انا رجل فقير وانا اباشر
وقفا اخذه منى فلان فقال ما علمت بهذا انت على حالك فباشرت
الوقف منه وخطر لى الحج فجئت اليه استاذنه فدخلت خلفه فالتفت الى
وقال امعك نجم اخر فقلت لا ولكنى اريد الحج وجئت استاذن سيدى
فقال مع السلامة ما تحب عليك وقال لى عبد اللطيف الموصلى هجوته
مرة فبلغه فلقيته بالكاميليه فقال بلغنى انك هجوتنى انشدنى بليقه
اولها قاضى القضاة اعزل نفسه * لما ظهر الناس نحسه

الى خربها فقال هجوت جيدا وقال القاضي سراج الدين يونس الدمشقي قاضي
قوص قال جئت اليه مرة واردت الدخول فمنعني الحاجب وجا الخلال المحلوجي
فادخله وبين فتالمت واخذت ورقة وكتبت فيها

قل للتقي الذي رعيته * رفقا عن علمه وعن عمله انظر الى بابك * يلوح من خلله
باطنه رحمه الله وظاهره ياتي اليك العذاب من قبله ثم دخلت وجعلت الورقة
في الدواة وظننت انه ما لمحها فقال اجلس ما في هذه الورقة فقلت اقرأها
سيدنا فقال اقرأها انت وكررت عليه وهو يرد على فقرأتها فقال لاحماك
على هذا فحكيت له فقال وقف عليها احد فقلت لا فقال اقطعها وحكى ايضا
قال ولي الشيخ السفطي بلبيس وولاني البهنسا وقال يا فقيه انا اولي الرجل
الصغير العمل الكبير وكان السفطي اذ ذاك فيه شبوبية واولي الرجل الكبير
العمل الصغير فقلت ان كان سيدنا يتصرف لنفسه فيعمل ما يشا وان كان
يتصرف للمسلمين فما يخفى ما في هذا وحكاياته في ذلك كثيرة وله نثر احسن
من الدرر ونظم ابهج من عقود الجوهر ولو لم يكن له الا ما تضمنته خطبة
شرح لشهد له من الادب باوفى الاقسام وقوله فيها الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد فان الفقه
في الدين منزلة لا تخفى شرفها وعلاها ولا يحتجب على العقول طلوعها واوراها
وارفعها بعد فهم كتاب الله تعالى المنزل والبحث عن معاني حديث نبيه المرسل

اذ بذلك

اذ بذلك تثبت القواعد ويستقر الاساس وعنه يقوم الاجماع ويصدر
القياس وما تقدم شرعا تعين تقديمه شروعا وما كان محمولا على المراس
لا يحسن ان يجعل موضوعا لكن شرط ذلك عندنا ان يحفظ هذا النظام
ويجعل الراي هو المامور والنص هو الامام ويرد المذاهب اليه ويضم الاراء
المنتشرة حتى تقف بين يديه واما ان يجعل الفرع اصلا يرد النصف
اليه بالتكليف والتبجيل ويحمل على ابعد المحامل بالعافة الوهم وسعة
التحيل ويركب في تقريب الدار الصعب والمدلول ويحتمل على التاويلات
ما تقرمنه النفوس وتستنكر العقول فذلك عندنا من ارذى
المذاهب واسوا طريقة ولا يعتقد ان يحصل معه النصيحة للدين
على الحقيقة وكيف يقع امر مع رجحان منافيه وانى يصح الوزن بميزان
مال احد الجانبين فيه وما ينصف الحاكم مملكته عصبته الحصبيه
وانى يقع الحق من خاطر اخذته الغيرة الحميه وانما يحكم بالعدل عند
تعادل الطرفين ويظهر الجور عند تحامل المنحرفين هذا ولابد ما ابرزته
من كتاب الامام وكان وضعه مقتضيا الاتساع ومقصوده موجبا الامتداد
الباع عدل قومي عن استحسان اطالته الى استحسان اطالبه ونظروا الى المحنى
الحامل عليه فلم يقضوا بمناسبته ولا اخاليه فاخذت عزمي بالاعراض الراي الاحزم
وقلت عند قولهم سيبه اعرفها من احزم ولم يكن ذلك ما نعا وصل ما ضيه

في المستقبل ولا موجبا لان اقطع ما امر الله به ان يوصل فما الكرح الدنيا
ولا الناس قاسم وله النظم الفائق المشتمل على المعنى البديع واللفظ الرائق السهل
الممتنع والمنهج المستعذب المنبع والذي يصبو اليه كل فاضل ويستحسنه
كل اديب انشدنا شيخنا اثير الدين ابو حيان ابقاه الله قال انشدني الشيخ
الحافظ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري لنفسه

قد مر حسائد ايامنا × وليس غير الله من اسى
فلا ترج الخلق في حاجة × ليسوا باهل اسوء الناس
ولا ترد شكوى اليهم فما × معنى لشكوى الى قاسى
فان تخالطهم معشرا ×
يأكل بعضكم بعضا ولا × يحسن في الغيبة منهاسى
لا ورع في الدين يحميهم × عنها ولا حشمة جلاس
لا يعدم الراقي بانهم × من ذلة الكلب سوى لحاس
فاهرب من الناس الى ربهم × لا خير في الخلطة للناس

وانشدني ايضا ما انشده لنفسه قوله

وقائلة مات الكرام فمن لنا × اذا عضدنا الدهر المشيد بنابه
فقلت لها من كان غاية قصده × سوالا لمخلوق فليس بنابه
لئن مات من يرجى نعطيهم الذي يرجونه بلى فلوذي بنابه

وانشدنا

وانشدنا لنفسه قوله

ومستبعد قلبي المحب وطرفه × بسلطان حسن لا ينازع في الحكم
متيم بين التقى عف الضمير ومن الحشا × رقيق حواشي الطرف والحسن والغرم
يناوراني مسواله فاظنه × تحيل في رشفي الرضاب بلا اثم

وانشدنا العلامه ركن الدين محمد بن العويج قال انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه

اذا كنت في نجد وهب نسيمها × تذكرت اهلي بالعلوى فتجرى
وان كنت فيهم دمت شوقا ولوعة × الى ساكني نجد وعيل تصبري
وقد طاب ما بين الفريقين × فمن لنجد بين اهلي وعشري

وانشدني له الشيخ فتح الدين بن سيد الناس وانشدني ذلك اثير
الدين ابو حيان قالا انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه قوله

احبة قلبي والذين بذكرهم × وتزداده في كل وقت تعلقي
لئن غاب عن عيني بديع جمالكم × وجار علي الايدان حكم التفرق
فما فارقنا بعد المسافة بيننا × سرائرنا تسري اليكم فتلتقي

ومن مشهور شعره قوله الذي انشدنيه القاضي القضاة شمس الدين ابن الفخار
قال انشدنا الشيخ تقي الدين لنفسه

نصيم قلبي طربا عندما × استلمح البرق الحجازيا
ويسخن الوجد قلبي وقد × اصبح لحسن الحجازيا

يا اهل اقضى حاجتى من منى * واخر البرك المهار يا
وارتوى من زمزم فهوى * الذمن ريق المهار يا

وانشد الشيخ الفقيه شرف الدين محمد بن محمد المعروف بابن القاسم انشدنى شيخنا تقى الدين لنفسه *

اهل المناصب فى الدنيا ورفعتها * اهل الفضائل مرذولون بينهم
قد انزلون لانا غير جنسهم * منازل الوحش فى الاهل عندهم
فمالهم فى توفى ضرنا نظر * ومالهم فى توقى قدرنا الهم
فليتنا لو قدرنا ان نعرفهم * مقدارهم عندنا او لو دروهم
لهم مرى بحان من جهل وفوطاعنى * وعندما المتعبان العلم والعدم

وانشدنا ايضا قال الشيخ لنفسه قوله

كم ليلة فيك وصلت السرى * لا يرقد الليل ولا يستريح
قد كلت العيش بحد الهوى * واتسع الكرب وضاق الفسيح
وكادت الانفس مما بها * تزهق والارواح منا تصيح
واختلف الاصحاب ماذا الذى * يرد عليه من القسم او يريح
فقيل بعد يسهم ساعة * وقيل بل قربك وهو الصحيح

وانشدنى عنه القاضى الفقيه المحدث تاج الدين عبد الغفار ابن عبد الكافى السعدى ونقلت من خطه قال انشدنى

يا معرضا عنى وانت بمعرض * بل ناقضا عهدى وانت بناقضى
اتعبتنى بخلائق لك لم تفد * فيها وقد جمحت بك اعنه رائض
ارضيت ان تختار رفضى مذهبا * فيشيع الاعداء انك راضى

ووجدت بخط شيخنا تاج الدين ابن الدشاوى انشدنا الشيخ تقى الدين لنفسه قوله

تمنيت ان الشيب عاجل لمتى * وقرب منى فى صبانى مزاره
لاحد من عمر الشباب نشاطه * ولاحد من عمر الشيب وقاره

وانشده ابن عبد الكافى ونقلت من خطه ووجدته بخط شيخنا تاج الدين ويقال انه نظم ذلك فى ابن الجوزى

دنفت فى القطنة حتى لقد * ابديت ما يسحر او يسب
ومرضى فى اعلا مقاما بها * حيث يراك الناس كالشهب
وصار ما صيرت من جوهر * الحكمة فى الشرق وفى الغرب
ثم تنازلت الى حين لا * يترك ذو فهم وذو لب
تثبت ما يحدث فطره * العقل ولا يشعر بالخطب
انت دليل لى على انه * يحال بين المرء والقلب

وانشدنى شيخنا قاضى القضاة شمس الدين ابن الفراح له قال انه نظمهما فى بعض الغزل

مقبل مدبر بعيد قريب * محسن مذنب عدو حبيب
عجب من عجائب البحر والبر * ونوع فرد وشكل عجيب

وانشد لى الفقيه الفاضل جمال الدين محمد بن هارون الفتاى وشيخنا
اثير الدين قال انشدنا الشيخ تقى الدين ابو الفتح لنفسه قوله

سرينا ولم يظهر لنا الغيم بارقا * ولا كوكبا نهدى به فنسير
فقال صحابى قد هلكنا فقلت لا * اهلاك علينا والدليل بصير

وفضائله كثيرة ومناقبه شهيرة قد امتلئت منها الافاق وسارت بها
الركبان والرفاق وهو ممن اشتهر ذكره وشاع حتى ملاء المسامع و
البقاع ومدحه العلماء والادباء وانباء الفضائل النجباء واللكمان يخطب بقوص
سمعه الاديب الجزرى فانشد ما رجاله

ياسيد العلماء والادبا والخطبا * والحفاظ
شنفت اسماع الورى بخطبة * كست المعانى رونق الالفاظ
ابكت عيون السامعين فصولها * فذكرت على الخطباء والوعاظ
وبجت منها كيف حازت رقة * مع انها فى غاية الاغلاظ
فتقول معذرا ذا تك لخيرها * ما الدهر الا قسمة * واحاظ
وتقول قوم اذ راوك خطيبهم * اينستنا قسا بسوق عكاظ

ويحكى انه اعطاه شيا للدورة وكان كثير الكارم النفسانية والمحاسن

الانسانية لكنه كان غالبا فى قافة تلزمه الاطاقة فيحتاج الى الاستدانة
وقد تقضى به الى بذل الوجه المعروف بالصيانة حكى لى شيخنا قاضى القضاة
ابو عبد الله محمد بن جماعه انه كان عنده امين حكم بالقاهرة وكان فيه
اجتهاد فى تحصيل مال الايتام فتوسطت بينهما وقررت معه ان تكون
جامكيه الكاملية للدين والقاضيه بكلفه ثم قلت له انا اسخ عليك
سبب الاستدانة فقال ما يوفى فى مجلة الكتب وحكى لى شيخنا تاج الدين
محمد بن الدشناوى قال حضرت مرة عنده ليلة وهو يطلب شمعة فلم يجد
معه ثمنها فقال لاولاده فيكم من معه درهم فسكتوا واردت ان اقول معى
درهم فقال ما سكوتك وكان الشيخ تاج الدين تلميذ وتلميذ ابيه وابن
صاحبه والشيخ تقى الدين والشيخ جلال الدين تزوج بنت البرهان ابن
الفقيه نصر وحكى القاضى شهاب الدين ابن الكويك التاجر الكارمى قال اجتمعت
به مرة فى زاويته فى ضرورة فقلت يا سيدنا ما تكتب ورقة لصاحب اليمن
السادة اقضى فيها الشغل فكتب ورقة لطيفة فيها هذه الابيات

تجادل ارباب الفضائل اذ راوا * بضاعتهم موكوسة القدر فى الثمن
وقالوا عرضنا فلم نلف طالبا * ولا من له فى مثلها نظر حسن
ولم يبق الا رفضها واطراحها * فقلت لهم لا تجعلوا السوق باليمن

وارسلها اليه فارسل له مائتى دينار واستمر يرسلها فى كل سنة الى ان مات

يعنى صاحب اليمن وحصل له مرة ضرورة فسافر الى الصعيد وتوجه الى
اسنا للشيخ بها الدين فاعطاه دراهم وكتبا واعطاه شمس الدين احمد بن المؤيد
شيا له صورة وكان فيها انصاف حكى ولبختنا تاج الدين الدشناوى قال الخلوتى
له مرة فقال يا فقيه قرأت برأية الشيخ زكى الدين عبد العظيم فقلت
وبرأيتك فكرر الكلام فكررت الجواب فقال الشيخ تقى الدين ادين منى ثم سكت
ساعة وقال غيرك لعلم منه وكان يحاسب نفسه على الكلام ويأخذ عليها
بالملام لكنه تولى القضا فى اخر عمره وزاد من حلاوه ومره وحقق ذلك
عند اهل المعارف والاقدار من علو قدره وحسن الظن ببعض الناس دخل
عليه الباس وحصل له من الملامة نصيب والمجتهد يخطى ويصيب ولو
حيل بينه وبين القضا لكان عند الناس احد عصره وملك دهره وتورى
زمانه والمقدم على كثير ممن تقدم فكيف على اقرانه على انه عزل نفسه
مرة بعد مرة وتنصل منه كرة بعد كرة والمرء لا ينفعه الخدر والانسان
تحت القضا والقدر وكان يقول والله ما اختار الله لى بلى للقضا اخبرنى الشيخ
شمس الدين ابن عدلان انه قال له ذلك مرة وقال يا فقيه لو لم يكن
الا طول الحساب للسؤال وفى هذا المعنى نظمت شعرا

لا يأمن الدهر امرؤ الورى * وافنع من الرزق ببعض النوال
لو لم يكن فى الحشر فيه سوى * طول وقوف المرء عند السؤال

لكان امرا مؤلما محزنا * يلهيك عن امر وجاه ومال

ودرس بالفاضليه والمدرسة المجاوره للشافعى والكامليه والصالحيه بالقا هرة
ودرس بمرقص بدار الحديث بيبرس له ولد فى القضا اثار حسنة منها انتزاع
اوقاف كانت اخذت واقتطعت لمقطعين ومنها ان القضاة كان يخلع
عليهم الحرير فخلع على الشيخ الصوف واستمر وترتب مع الاوصياء يسألون
منجهته وغير ذلك وكان يكتب الى النواب يذكرهم ويحذرهم وممن
اشتهر من كتبه به الى المخلص البهنسى قاضى اخميم وكان من القضاة
فى زمنه كنا بعد البسملة يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة عليها ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
ويفعلون ما يومرون هذه الكتابة الى فلان الذى وفقه الله تعالى لقبول
النصيحة واياه لمن يقربه اليه قط صالحا وتنية صحيحة اصدرها اليه
بعد حمد الله الذى يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور ويمهل حتى
يلتبس الاشكال والامهال على المغرور تذكره بايام الله تعالى وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون وتحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا فاحد
سواه مغبون عسى الله ان يرشد بهذا التذكار وينفعه ويأخذ النصيح
بحجزه عن النار فانى اخاف ان يتردى فيها فينجر من ولاه والعياذ بالله
معه والمقتضى لاصدارها حاصل لما حناه من الخلة المستحكمة على القلوب

من تقاعدهم عن القيام بما يجب للرب على المربوب ومن اسلمهم بعد الله
وهم عنها يزجرون وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة وهم منها لا يخلصون
ولا سيما القضاة الذين تحملوا الامانة على كواهل ضعيفة وظهور الصور
اكبارهم خفية ووالله ان الامر العظيم وان الخطب لجسيم ولا اراى مع
ذلك امنا ولا قرارا ولا راحة الا مع الارجلا بين الاخرة وراه واتخذ
الهه هواه وقصر همه وهمته على حفظ نفسه ودنياه فغاية مطلبه
حب الجاه والمنزلة فى قلوب الناس وتحسين الزى والملبس والمركب
والمجالس غير مستشعر خسة حاله ولا زكاله مقصده فهذا لا كلام
معه فانك لا تسمع الموتى وما انت بمسمع من فى القبور فاتق الله الذى
يراك حين تقوم واقدامك عليه فان المحروم من فضله غير مرحوم
وما انتم وانتم ايها النفر الاكما قال حبيب النجى وقد قال له قائل يا ليتنا
لم نخلق قال قد وقعتم فاحتالوا فان حتى عليك بعض هذا خطر وشغلك
الدنيا ان تقضى حرفتها الوطر فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة وقول النبى
صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه مشفقا لا تامرن على اثنين ولا تلين
مال يتيم لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم هيهات جف القلم ونفذ
امر الله فلا راد لما حكم ومن هذا لك سلم الناس فمن فهم للصديق راحة الكبد
المشويه وقال الفاروق ليت ام عمر لم تلد واستسلم عثمان وقال من اخذ

سيفه فهو مروقال على الخزائن مملوءة بين يديه من يشترط منى سيفى
ولو وجدت ما اشترى به رداء ما بعته وقطع الخوف مناط قلب عمر بن عبد
العزيز فمات من خشية العرض وعلق بعض السلف فى بيته سوطا يؤدب
به نفسه اذا افتر فقيل له فى ذلك سدادم وصح ان نحن المقربون وهم البعدا
وهذه والله احوال كما تاخذ من باب السلم والاجارة والجنايات ثم كلها
تنال بالخضوع والخشوع وبان يظمى ويجوع وتحمى عينيك الهجوع
وما يحبنك على هذا الامر الذى دعوتك اليه يزودك فى سفرك المرض
عليه ان تجعل لك وقتا تعمره بالتذكر والتفكر واياما تجعلها مدة خلا
قلبك عنانة متى استحكم صداه صعب تلافيه واعرض عنه من هو اعلم بمن
فيه واجعل اكثر همك الاستعداد للمعالى والتاهب لجواب الملك
الجواد فانه يقول قوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وهما حدث
من همتك قصورا واستشعرت من نفسك عما بدا لها نفورا فاحاروا
اليه ووقف ببابه فانه لا يغرض عمن صدق ولا يخيب عن طلبه خفا الضمير لا
يعلم من خلق وهذه نصيحتى لك وحجتى بين يدى الله ان فرطت عليك
اسال الله لى ولك قاليا ولعيا ولسانا زاكرا وتسما مطمئنة بمنه وكرمه
توفى يوم الجمعة حادى عشر صفر عام ٧٠٨ ودفن يوم السبت بسخ المقطم
وكان ذلك يوما مشهورا عزيز المثله فى الوجود ساع الناس اليه ووقف جيشا

يظر الصلاة عليه رحمه الله تعالى وهو ممن تالمت على فوات زيته والتملى
بعلوه وبركته لكني انتفعت بالنظر في كتبه في الصغر واستفدت منها في الكبر
وعلقت من تصانيفه مباحث جليله وقيدت من تاليفه جملا جميلة
جمع الله الشمل بيني وبينه في دار كرامته ومتعني بمشاهدته ورويته في جنته
ورثاه جماعة من الفضلاء والادباء القاصه وقوص منهم شعيب بن ابي شعيب
والامير بحير الدين ابن اللمطي وشرف الدين النميري محمد بن عمر بن عبد الرحمن النحوي
ينعت بالجمال القوصي ويعرف بابن النجد سمع من الشيخ تقي الدين القشيري
التصنيفات وكان من عدول قوص العقلاء من ارباب البيوت وكان يحترز في شهادته
ومضى على جميل توفي ببلده سنة ٧٤٩ محمد بن عيسى بن ملاعب بن علي بن محمد
ابن ملاعب بن يحيى المخزومي ينعت بالصدر الاسواني المولد والدار والوفاة الاسناوي
المحتد اشتغل بالفقه على الحيص البيتي وتولى الاعادة بالمدرسة النجيبية باسوان
وتولى النيابة في الحكم باسوان وارفو توفي في سنة ٧١٧ محمد بن عيسى بن جعفر
الهاشمي الارمنتي ينعت بالجمال وهو اخو الشريف بونس كان من الفقهاء الاخيار
القضاه لحكام تولى الحكم بدشنا واتفق ان قاضي قوص شرف الدين بن عتيق قال
من كل نائب في عدل فاتفق ان جمال الدين هذا جناز بسوق الورقين فقال
له بعض الشهود اشهد علي في هذه الورقة فجلس وكتب معه وكان جلس قبل
ذلك فبلغت القضيه ابن عتيق فهزه بحضرة الجماعة فقال سيدنا فالكل نائب

في عدل فقالت ذلك تعظيما لكم ما ادنت في الجلوس فقام من المجلس وحط
رحاله من وقته حكى ذلك جماعة وكانت وفاته في سنة ٧٤٥ محمد بن عيسى
ابن جعفر التميمي كمال الدين المعروف بابن الكتفاني الفقيه الشافعي القاضي
الاخميمي الاصل القوصي كان فيه معرفة وسكون وعقل وله يد في التوسيق
والحساب تولى الحكم بارمنت ودمامين وقنا وسمهود والبلينا وناب في الحكم
بقوص الى حين وفاته وورس برباط ابن الفقيه نصر بمدينة قوص في ذي القعدة
سنة ٧٤٧ وكان يقول ان مولده سنة ٦٥٠ او ما يقاربها محمد بن عيسى الحجبي
الاسواني ينعت بالجمال ابن الوكيل امين الحكم سمع من الشيخ تقي الدين القشيري
وله مشاركة في النحو والعقه قرا بها على المعين السبتي والقاضي شمس الدين ابن
الفضل واقام سنين كثيرة امين الحكم ببلده وسيرته حسنة وله معرفة
بالتوسيق والحساب توفي سنة ٧٤٤ وقد قارب مائة سنة محمد بن عيسى
ينعت بالضيا القوصي سمع من الشيخ تقي الدين القشيري سنة ٦٩٩ محمد بن
فضل الله بن ابي نصر بن ابي الرضا السديد ابن كاتب المرج القوصي المولد اديب
كامل فاضل كانما خلق خلقه السنات السحر وصور وجهه من محاسن الشمس
والقمر مع فصاحة لسان وقلم وجيا وكرم واسباق لهجة يسير بها على واضح
المحجة كان والده قد اعطى في سعة العطا ما يزال ان وجوده فلا يضاهي عطاه
وجوده فجزاه الله بما اسلف من خير اسلام ابنائه اجمعين وهداهم الى اتباع

سيد المرسلين وانتقلوا من شريعة عيسى الى شريعة محمد المختار وربك
يخلق ما يشا ويختار والسعادة لا تنال بالسعادة وانما يرزقها من كان المقدر
له سلعه وسديد الدين هذا هو لدره فى العقد الثمين ورواية المجد الى تعلقا
باليمن له مشاركة فى النحو والاصول والحكمة والطب وغيرها قرا النحو والاصول
والادب على نجم الدين الطوفى البغدادى الحنبلى وكان قد استوطن دمشق ثم قرا
التقريب على مولفه شيخنا العلامه اثير الدين ابى حيان وتادب على ادبا قرص
شيخنا تاج الدين ابو الفتح محمد الدشناوى وبجير الدين عمر بن المطى وشرف
الدين محمد القيسى وغيرهم ونظم ونثر ما يفوق نظم الجوهر ونثر الدرر واجاد
فى الادب حتى وصل فيه الى نهاية الترتيب وبلغ فيه غاية الادب وجرى على مذهب
اهل الادب فى انهم يستحلون بحاسن السبان ويستجلون التشبيب بالشراب
ووصف الحباب وقد اتيت من نظمه المستعذب وذكرت من لحظه الحور
المهذب ما يسحر الالباب ويسحرون بالاقران والاتراب ويميزه على ابناجنسه
ومن شعره انشدنى لنفسه

اما وطيب عيسان واسحار × من بعدها افلت شمسى واقماري
بها اذكر دهرى كى اجود بها × فلا يجود ولا ياتى باعذاري
لو ان تلك من الايام عدن لنا × اذا الليالى ولم يحتج لتذكار ي
لله ليلا بها البيض المقصار فكم × سطوت منها على دهرى بتيناري

انكرت افشا سرائرت اكتمه × فيها ولكنى رت انكارى
يا للحباب ليل ما هجعت به × بنوره كيف تخفى فيه اسرارى
ان الصباح عن جميع الناس ميز × لى فكان علة اخفاى واظهارى
فلا يقولن اذا استبطانى خبرى × اما النسيم عليه سائر سارى
فلا يمر نسيم بى كسار الى × معناكموا فى كما يسرى باخبارى

وانشد ايضا لنفسه

هل ترى احيى حيلة ان تراكموا × وكيف فيها للدموع تراكموا
ايا حبيرة الوادى ولم ادر طيبة × امن شجرات فيه ام من شدا كموا
فيا لسك مالى حيلة ان ابيتكم × ولا لكم ان طيب ذكرى اتاكموا
وما بى فقر ان حللت بارضكم × بان سرائى وقعة فى سراكموا
اسير اليكم والسقام يقودنى × فاما حمى من دونكم اوحماكموا
فان قلت يخيركم من السوء بحتى × تكونوا فداكموا
هويتكم والناس طرا نهاالذى × خصصت طاجى ولا يهواكموا
ونم تعادينى الانام عليكم × وكلهم احبابكم لاعداكموا
كفانى اليكم ان مالى وسيلة × ولو شئتم ان تحسنوا لكفاكموا
وكان شبابى ان غضبتم تجنبا × شفيعا الى ما ابتغى من رضاكموا
ولست اظن الشيب ينهى عن الهوى × فلم ينهنى عنكم ولكن نهاكموا

وانشدني ايضا لنفسه

لا كثر السلوى له قاطيلا * وكفى على حاله النسيم دليلا
لمس الصبا جسدي فاكسبه الضنى * فنسيمها يسري اليه عليلا
ايهيج جسمي والهوى سقيمه * وابن ان عزم الخليط رحيلا
واجيل طرفي في النسيم شواخص * واري ربوع الظاعنين طلولا
واري الاهلة والشموس ولا اري * اشباه بهجتها ضحى واصيلا
واروم بالطيبات عنهم سلوة * واري العناق يفوت والتقبيلا
وكم رغبت المسك احسبه اللمى * لكني لم الفه مغسولا
لم ار الاكان حلما قربهم * والبعد هم بعدهم اني تاويلا
وهجرتي الرشا الذي لهوى * ففي الكرا عن مهجتي معذولا
من حبه قد اوقدت في اضلعي * نار الخليل ولا اراه خليلا
ضمنت لواحظه على ما ضمنت * وقوامه التجريح والتعديلا
ما ضر من حالي ملاحة يوسف * ان لو حكى في الصدق اسماعيلا

وانشدني ايضا لنفسه

قالوا وقد غلطوا والقول زور * ان الغدير سي الحشاق مغرورا
والحق انك ما ضيعت ما * ولو بخمر الصبا اصبحت مخمورا
فاقتل ولا تشعر في قتلي احدا * فما رايتا مليكا امره شورا

خير

خير من الدهر فصل يرتضيه وما * يسر قلبي اوياك مسرورا
ايا ساحر الجفن قد اظهرت سحرا * اذا صيرتني بفنون السحر مسحورا
وقد لعبت بلبي اذ حببتك لي * قتل المحبين ماجورا وشكورا
ان راح طرفي حرام حل فقد * غنا بسكنا بيت القلب معمورا

وانشدني من قصيدة لنفسه

ورد الكاس فهي نار اذا اكان * ولابد من ورود النار
وبحدي الدين لم يردوها * بصروف من مجرات الكبار
فاجلى الليل من سناها شموسا * وارى في النهار منها الدراري
وارى المدمن يغوص عليها * عائدا من حبابها في النضار
انما لذة المدامة ملك * لك فاشرب وما سواها عوار

وانشدني ايضا لنفسه من قصيدة مدح بها شمس الدين محمد ابن المارداني الشاعر اولها

ابرق بدا من دار علوه * او قلب صب حار جدوه فيها قلوب العاشقين تصرمت
صدوا وجوه اني اجتهدت فصرت في * الحشاة قدوه كما قدوه لوان قيسا مدركي * لمشى على ذهبي وخروه
لا عيش بعد الصبا يحلو سوى بجنون صبوه * بهم فهي يسبي العقول كان في جفنه فتوه
ابدا قضيب القد هنه * بيض من لين ونشوه قد انكرت رشفا به لكنها كالشهد حلوه
لك كل وصف يجعل * المسك منقطعا مضوع * ادب واسباب * واجاب واحشا والحشا ونحوه

شعري حسه فامس * رقيق اللفظ ندوه * رايت قوافيه على العقاب * فانت بعوه
وقد اعترف بمدح فضلك * لابائك ورثوه * ووقيت جهاد اخفيه * وتقدم الاندرسوه
وانشدني لنفسه مما كتبته في صدر كتاب وهو قوله

اذا حملت طيب الشدا نسمة الصبا * فذاك سلامي والنسيم فمن رسل
وان طلعت شمس النهار ذكرتكم * بصلاحة والشيء يذكر بالمثل

وانشدني ايضا لنفسه

اقول لجنح الليل لا تتكلي بغرمن * هويت وهذا القول من جرتي نصح
فقد رام ضوء الصبح يحكي جبينه * مرارا فما حاكاه وافتضح الصبح

وانشدني لنفسه قوله

لمن اشتكي البرغوث يا قوم انه * اراق دمي ظلما وارق اجفاني
ومازال بي كالليث في وثباته * الى ان رماني كالقتيل وعداني
اذا هو اذاني صرت تجلدا * ويخرج عقلي حين يدخل اذاني

وانشدني لنفسه من مرثية رثا بها امرد من اولاد الجند كان قد اشتغل بالادب فقال له ابن بدران اوطها

لو ترك عقل قبل كالخيل للرسى * ولانت قلوب كالحجارة اوقسا
وجزع كل من حمامك غصة * وما مثلها مما يساغ ولا يخسا
مرضت قطما بالخبار صحة * فيا ليتها صحت ولو عقبت نكسا

سبقت

سبقت بطرق في مدى ما كسبي * فليتك لم تسبق ولم تدع النفسا
ونفسا لدينا كم اراحت واتعبت * وصبح فيها البشر قوما فما امسا
ايا موت كم ابليت ثوب شبيبة * فانت الذي تبلى ونحن الذي نكسى
ايا من بكاه حسرة وتفجعا * لان حل قبرا موحشا ضمه رمسا
على غير وجه حفه وحشة القرى * رايتهم في قبره عاينوا الانسا
ويا من يوسي عنه مالك والاسى * ابدت محزونا لدى حزن اسا
ويا من يعزي فيه صلت بالغ * غذا الورى لو كنت سحبانا وقسا
فان كنت عنه مسليا او معزيا * فعزاه اخاه البدر واخته الشمسا
واعجب منها اليوم امحت منيرة * ورنق ذاك الوجه كالامس اذ اسا
عروس الليل طلقت عرسك بنته * كانك ما استرضيت غير الترح عرسا
وقبلك الديدان ميتا وكنت لا * تقبل من عيد مل شفها اللعسا
اتخدو خليط الارض مع ملحورين * فصلحة نطق وهي تعرف بالخرسا
وتسلب ثوب الشباب جديدة * وغيرك يتلفها ويخلفها البسا
ليهنك لقيا الله في شهر رحمة * تقدست الدنيا به وغدت قدسا
لئن كنت غصنا طاب اصلا ومغرسا * فكم جعلوا في الترب غصنا وكم غرسا
ولكن عهدنا الغصن ينقل للسرى * فيزداد ترطيبا فزدت به يبسا
سقاك الحيا ما طاب سقيا بمكة * الحجيج وما صلى المصلى له الخمسا

وسار اليك الله سح مراحم * ترويك ما ساقت حداة حدة عيسا
وامطرت هتانا من الامن والرضا * ليذهب عنك الخوف والسخط والبؤسا

وانشد في نفسه هذا الموشح

افيك سقاني السقم والالم * كل فيك بحمرة كالعندم * اوما شفاني برؤك * قلوبها لون الدم
والريح ريح مسك * فصرت ذا السقم * من كدر وضنك * والعيش منه يصفو
والحلم مستخف * والسرور حيف * من الهموم تهرب * ولوعات فيه الف
يا مرحبا بالغائب * ازجا في الحذار * يزري بكل كاعب * تزود في الازار
فلم اكن بخائب * عليه في انتظار * ولم اقل كالعابث * ابطأت في مزار
الا التفت لخلفوا * وقال يشير كيفوا * وحاجبوا الورفوا * هذا النحل اعسو
على انقطاع خانني * في مزج قد حلاه * من اهل السر عمران * فان يكن احلا
فمدمعي كالسحب هتان * سرور طاب النسيم * وكل وادعاطس * وكل فؤاد يهيم
بالنفس وهو شاعر * محل صد اللئيم * لو صيلامنهم نافر * بعدت ان لا ريم
قدام ما احاذر * فان سراي ايهيم * ليل بدر سافر * وان يسر عجلا
فالطيب عند الازر عجلا * وحل وسط الفلا * نعوامه من عرب غدران * يعوا حل انطلاق
الدمع قصد السمحه * فالاهل النفاق * ووجنة كالجنة * فقلت دمع يراق
هل رده في الحيله * كافت عالايطاق * في شرعة المحبة * ولو عدت العناق
وقهوة الريق التي * من حاسدي الطلا * وحسن نظم الجد خلدن * لا لغوفيها ولا اثر

سرى من شيبة رضوان ليت كراح يطافها * حرام الاحلال * من امنت من يخاف
اما بحق او بحال وهو نت من تاهى * عرض ودين بجد مال * فرع كوس السلاف
واستجلا اوصاف الكمال فانما تحلى على الكرام * البحث احسان * من عنده بالحلا
سعيد الحر الاتى اثمان اس عليه الحدا * وعدت ما شره * مركز بذل الحرا
ومن سواه دائره * بلا حرق الندا * ليت اباه الحاره اسلف كل بدا
حتى السحاب الهامره * وقد ملى بالشدا * كل بقاع القاهره * حتى ابينا الملا
لفضله والادب * قد بوابهم راعابا العلا * وجعفر بن ثعلبا الطائي * منه يعاد الكلام
فما يقول الناظم في العلم خير امام * وفي السخا حاتم * فيا ما الفضل دام قد يفاك العالم
فانت عش الانام * يقضى ولكل نائم * بك الجدود اللرام * سرحتى ادم
انت لمن قد بلى على صميم * المنسوب عنوان * باحر اولا كانه * في الكتب قران
وغاد يتجلى في تجلى * الغلب الحرين * قلت لها والحلم زيد ما الرالزين
بالله من ينطلى * عليك امر زانا الفين ابن على بعلى * قالت نعم يا سلمين
لولا على انطلى * تركت امي وابي من شان كفاية الله البلايت سواد
الصبا في احصانه واشجاره كثيرة وموده في اللبب غزيرة وقد ثبتت عدالته
وكملت رياسته ونمت سيادته وجلس بالوراقين بتعصر وولي وكالة بيت المال بالاعمال
القوصيه وتقلب في المباشرات السلطانيه وهو في كلها محمود الطريقة مشكور
الخليقة وهو الان مستوطن مدينة هو المعروفة المحوجة الى قيام الصورة

مركز اصل الفضائل جاد فى المكارم على ما نقل من اخبار الاوائل ساحب ذيل
البلاغة على سحبان وائل ولد بقوص سنة محمد بن محمد بن نجام بن نجده ابن
معتوق الشيبانى النصيبى ثم القوصى الاديب الشاعر الفاضل المحدث سمع
الحديث من العز الحرانى وابى عبد الله محمد بن الحسين الحبلى ومن ابى الطاهر
اسماعيل بن هبة الله عنه على الميدومى وغيرهم وحدث بقوص بكتاب البخارى
سمع منه قاضيها زين الدين ابو الطاهر اسماعيل السفطى والشيخ سراج
الدين محمد بن عثمان الدندرى وجماعة وكان له مشاركة فى النحو واللغة والتاريخ
ومعرفة بالبديع والعروض والقوافى وكان كثير المروءة كثير الفتوى ظريفا
لطيفا خفيف الروح له قدرة على ارتجال الحكاية المطولة والشعر النادر فيها
وله ديوان شعر فى ثلاث مجلدات وكان رزقه منه يمتدح القضاة والامراء والكبار
والتجار وكان ما يحصل له ينفقه على نفسه وعلى شخص كان يخدمه وعلى اولاد
ذلك الشخص وكان مقيما بمسجد جوزا بالمدرسة الشمسية بمدينة قوص انشد لنفسه

رضاك هو الدنيا اذا صح والدين * ومن نال منك الرضى فهو مغبون
فتنت ومالى غير حبك حيلة * واعظم فخرى انى بك مفتون
وحبك مفروض على السخط والرضى * على فاما ما عداه مسنون
وقد ذكروا المجنون ليلى واكثروا * وكل زمان فيه ليلى ومجنون
وقالوا سلى عن حبه بعد ماغدا * له فى مقام الحب شان وتمكين

واما

واما غرامى فهو امر محقق * واما سلوى فهو ظن وتخمين
امثلى يسلو او يبوح بسره * وفى قلبى المحزون سرك مخزون
تصدق بارثى عطفة منك انى * فقير وان قصرت عنى فمسكين
ولست وان طال البعاد بايس * من القرب ان البعد بالقرب مقرون

وانشد فى قصيدة مدح بها محمود بن الكويك الكاملى وهو اخر شعر
صنفه وتوفى بعدها بايام لطيفة اولها

تالله يا امنا بزرود * ان كان يمكن ان تعود عهود
ما كان اسرع من ذهبت حميدة * والعيش منذ ذهب غير حميد

وكان فى وقت شح الناس بان النيل فى تلك السنة ما يطلع وقد حصل للناس
باس وامتنعوا عن الحطاله وحصل له ضيق فنظم قصيدة لقاضى قوص السفطى
كتب بها اليه اولها

نعم بى لو درى من نوى يقينا * وما خشاه صاحبنا يقينا
اينجو فى محالها المطايا * فديتكم لنشكوا ما لقينا
فان وقوفنا فيهن فرض * علينا ما بقينا وما بقينا
ذكرنا حلو عيش من غضا * وما كناله يوما نسينا
وكاسات المسرة دارت * بحينا شمالا او يمينا
وقد اضحى الشباب لنا على ما * نحاول من مقاصدنا معينا

اذا فى نيل مطلوب رعونا * يقول الدهر تبسما امينا
وما الدنيا تسر المرء الا * اذا كان الشباب له قرينا
وكم من مرجف يظنون سوءا * فلا صدق الظنون المرجفينا
نخوف من سنا حدب ونرجو * دوام الخصب من رب السنينا
اخشى عيلة ونخاف فقرا * وزين الدين اسماعيل فينا

واخذ فى المدح وانشدنى له صاحبنا العدل الفاضل ناصر الدين محمد ابن عبد القوى الاسناوى مما كتبه عنه يمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

تذكرنا بالسفح بانا وظلا * فاجرى المدامع والاوطلا
يزجى زمانا تولى يعود * وليس يعود زمانا تولا
كئيب يحمل مالا يطيق * له الصخر من ام البين حملا
ببيت يكابد الامة * واسقامه وكمابات ظلا
وضيع اوقاته فى عسى * وماذا يفيد عسى او لعلا
ويشرب من ماء جفانه * على الظماء البرح نهلا وعللا
احبتنا اكثر العمر راح * عتابا فلا يتيحوا الاقلا
وعودوا عسى ان يعود السرور * فمنذ توليتم عنه ولا
ولا تحسبوه سلا كمو * فعن متكلم سله ما تسلا
مللتم دنوى وما عادتى * اذا ما سألتى ان املا

وما

وما خنت منذ كنت ميثاقكم * ولست لخون وحاشا وكلا
ازل لكم لحلكم تعطفون * على وما شيمتى ان ازلا
فيا بين مهلا فلوان لى * بقية صبر لما قلت مهلا
فحيا الحيا احدا والبقيع * وحيا الفريق ومن فيه حلا
وسقى المدح ثم الحقيق * وسلعن وارض قبا والمصلا
منازل ما انضى الجيش فى * رباها على كل حال واهلا
اذا اسرت عنها ارى السهل وعرا * وان زرتها انظر الوعر سهلا
وفيها الجواد الذى كفه * من السحب اندى واجدى واعلا
اجل العباد واعلاهم * ولاخلف دنيا واخرى محلا
نبى سخى حيى وفى * ابر البرية قولا وفعلا
ونسيم عليه يلوح القبول * وسيما السعادة مذكان طفلا
وخف على امه حمله * بلطف الاله ولم تشك ثقلا
تجلى فانجل بدر السما * واشرقت الارض لما تجلا
وطهره الله خلقا وخلقا * وقولا وفعلا وقرعا واصلا
وانى بما هو اهل له * عليه ومازال للمدح اهلا
ومعجز كل نبى مضى * ومعجزه ابد الدهر ينلا
ازل الملوك له ربه * فكم بين اسرى يديه وقتلا

وطابت بتربته طيبة * وحل بها الخير علوا وسفلا
امات الدخول به لطفه * فلم يبق بين الفريقين دخلا
له الحوض طوبى لمن نال منه * رياً وويل لمن عنه ولا
ومازال يملى ارض العدى * فى طاعة الله خيلا ورجلا
ويسقى عداه كووس الحمام * سقاه المنية دورا ونزلا
ويبدل مهجته طالبا * رضى الله اذ اظهر الحق بذلا
فلله كم من ذليل اعز * وفى الله كم من عزيز اذ لا
وفك اسيرا وأوى طريدا * وعافا مريضا واغنى مقلا
وشق له القمر المستنير * والشمس ردت وناهيك فضلا
وسبح فى راحتيه الحصى * برب العباد تعالى وجلا
وحن اليه حنين العشار * جزع قديم وقد كان بيلا
وناول فى بدر بالكف قبضا * لبعض الصحابة فارتد نصلا
وقد سجدت سرحة اذ رته * واخرى اتته فلبته عجلا
وخبر عن كل شيء يكون * بعد وعن كل ما كان قبلا
عجبت لمن يتحامى عن * البراهين وهى من الشمس اجلا
ويقلع فى وجه بيناته عناداً وبغيا وجهلا
افى الحق شك اذا وقف الاله * وقد صح عقلا ونقلا

تريدون

تريدون ان يطفوا نوره * بافواههم ضل شانيه ضلا
مدحت محمد المصطفى الكريم * الحليم الحكيم الاجلا
لحاى فى حوضهم فى غد * اذا حيته ضاحيا احلا
محمد بحر كما قد علمت * ضيوفك والضيف يحتاج نزلا
ولا ذكر لى عنك لا فى الحياة * ولا فى الممات وحاشاك بخلا
هاموا القرى وقرانا نجا * لذا العرض اذ يرجح العز زلا
وقفنا ببابك نشكو اليك * من الكرب والكرب قدعم كلا
وانى تطرت لنا نظرة * تلاشى بها كربنا واضمحلا
فلا تخلى عن المذنبين * اذا المرء عن والديه تخلا
وصلى عليك الغفور الرحيم * وسلم ما صام عبد وصلا

ولما مات الشيخ تقى الدين القشيرى رثاه بقصيدة انشدنيها امام الدين الله

سيطول بعدك فى الطلول وقوفى * اروى الثرى من مدمعى المروفى
ابكى على فقد العلوم باسرها * والمكرمات بناظر مطروف
امحمد بن على بن وهب دعوة * من قبل محزون الفؤاد اسيف
لو كان يقبل فى حقك فدية * لفديت من علمائنا بالوف
او كان من حمر المنايا مانع * منعتك بسمر قنا وبيض سيوف
ما كنت فى الدنيا على الدنيا * اذا والبيت محزون ولا مأسوف

سلمت عداتك باعداتك كلها + فلكنت من بطل ولا تسويف

ياطالبى المعروف اين مصيركم + مات الفتى المعروف بالمعروف

المشترى العليا باعلى قيمة + من غير ما بخس ولا تطفيف

ما عنف الجلساء قط ونفسه + لم يخلها يوما من التخفيف

يامرشد المفتى اذا ما اشكلت + طرق الصواب ومنجد الملهوف

من للضعيف بحينه انى اتى + مستصرخا ياغوث كل ضعيف

من لليتامى والارامل كافل + يرجونه فى شتوهم مصيف

لم تثنك عزمك عن مواصلة العلى + حسنا زانت قلائد وشوف

افنيت عمرك فى تقى وعبادة + وافاده للعلم او تصنيف

وسبحت فى بحر العلوم مكابدا + امواجه والناس دون السيف

وبذلت سائر ماحويت فلم تدع + لك من تليد فى العلى وطريف

ياشمس مالك تطلعين امامنا + شمس المعالى غيبت بكسوف

ولانت كنت احق من بدر الدجا + بخسوف لهفى على جبل تضمن جسمه + عال على الجبال منيف

كان الخفيف على التقى مؤمن + لكن على الفجار غير خفيف

تبكى العلوم كانها ليلى علا + فقدانه وكانه ابن طريف

امنت احاديث الرسول به من + التبديل والتحريف والتصحيف

والشرع يخفى عورة الرائى + قد كان حفه على يديه عرف

عم المصاب به الطوائف كلها + لما الم وخص كل حنيف

ومضى وما كتبت عليه كبيرة + من يوم حل بساحة التكليف

بشراك يا ابن على العالى على + اذيت ضعيفا عند خير مضيف

وخلصت من ليد الحسود وبيته + المانى التبخيض وجزت كل مخيف

ولقد نزلت على كريم عافر + بالنازلين كما علمت روف

صبر ابنيه قوة من بعده + صبر الكريم الماجد الخطريف

والله لا وفيتم من حقه + شيئا وليس الحزن فيه بموف

عرف الورى فيكم صفاة جمة + عرفا فكل بالمعارف يوف

لازلتم فى عزة وسلامة + من جور احداث وقدر صروف

ومن مشهور شعره مرثية المجد معالى الكارى وكان يحسن اليه ومنها

فتى كان يغنينا عن النيل نيله + دواما وعن زهر الربيع جلاله

فتى لا يرد الدهر قولا يقوله + ولا يمكن الايام الا امتثاله

وله مرثية فى ابن اخى المجد الصفى يقول منها

اقول وقد جا النعى وخاطرى + يصدق والآمال تجحده كذبا

ومات المعالى والصفى واقفرت + مغانى المعالى ياله ياله خطبا

وله اذا ابتسمت من الغرب البروق + ناوه مغرم ويكى مشوق

يذكرني الحقيق واى صب × له صبر اذا ذكر الحقيق
ويسعدها على الخفقان قلبى × ويسكن وهو مضطرم خفوق
افق ياقلب من سكر التصابى × واقسم ان مثلك لايفيق ×××

ورد الى قوص بعد سنة ٦٩٠ واقام بها الى اخر عمره وقرأ البخارى بها مرات وسمع عليه وكان يحكى انه لما جاء الى قوص وجد بها الشيخ تقى الدين والشيخ جلال الدين وتريد اليهما قال فقال لى كل منهما كلاما انتفعت به فاما الشيخ تقى الدين فقال لى انت رجل فاضل وانت من اهل الحديث ومع ذلك اشاهد عليك شيأ ما هو بعيد ان يكون فى عقيدتك شئ وكنت متشيعا فتبت من ذلك وكان نظر يفلحكى لى انه حضر يوما عند الشيخ تقى الدين وقد جاء اليه من ارمنت مروحتان فى غاية الحسن فقال اشتهيت ان اخذ منها واحدة فرأيت وزغة فى الحايط فاخذت واحدة منهما وقذفت وضربت الحائط ورميت بها فقال الشيخ غربت الوزغة بايهما فقلت حولت الحال فقال خذهما فاخذتهما وحضر عنده عز الدين ابن البعرارى الحاجب بقوص وكان له مجلس يجمع فيه الرؤسا والفضلا والخطبا فحض الشيخ على الخروج وحكى انه راى درة تقرأ سورة يس فقال النصيبى وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جا عند اية السجدة سجد ويقول سجد لك سوادى واحمر نبك فوادى

وحضر

وحضر مرة الشيخ بها الدين المنفلوطى من اسنا فتوجه النصيبى اليه وعرف الشيخ عنه انه فاضل فصار يساله عن احد فيذكر شيأ من عنده ويشرد عليه بشئ فيكتب الشيخ ما يقوله الى ان اجتمعت عنده كريسة فلما قصد الشيخ التوجه جا اليه وقال يا سيدنا لا يحتمد على هذا الكراريس فانى ارتجلتها فشق على الشيخ وغسلها وحكايته واشعاره كثيرة صحبته مدة فتوفى بقوص مستهل صفر يوم الثلاث سنة ٧٠٧ محمد بن محمد بن احمد الكدى المنعوت بالجلال عرف ابن تاج الخطبا القوصى سمع من الشيخ تقى الدين القشيرى وكان فقيها فاضلا اديبا له نظم ونثر وخطب وكان امين الحكم بقوص وعاقد الانكحة فاضلا بين الروحين ويكتب خطا حسنا لا يماثله احد فى قوص فيه وجدت بخطه قصائد بنفسه منها

دعوى سلامة قلبى فى الهوى عجب × وكيف يسلم من اودى به الوصب
ابحث سلامته فيكم على غطس × لا تسلموه فتى اسلامه فصب
شربت حبكم صرفا على ظمأ × وكنت غلبا بما يأتى به النوب
لا يمنعكم ما قال حاسدنا × عن الدنو فاقوال العدا كذب

ونقلت من خطه ايضا من نظمه ايضا

هل الى وصل غزة من سبيل × اوالى رشف ريقها السلسبيل
غادة جردت حسام المنايا × مصلتا من جفون طرف كحيل

قد اصابت مقاتلي بسهام × فوقتها من جفنها المسبول
ابرزت مبدعا من الحسن تفدى × بنفوس الورى بوجه جميل
وادت مقلتي غزالا غريرا × اذ رنت فاستعاذ منها عذولي

وهي طويلة ووجدت له ايضا دوبيت وهو

يا غاية منيتي ويا مقصودي × قد صرت من السقام كالمفقودي
ان كان بدت من ذنوب سلفت × هبها لكم عفوك المعهود

اجتمعت به كثيرا بقوص ثم اقام بغرب قوص ولا فتوفي بها سنة ٧٢٤ فيما اخبرني به ابنه
الجد لام محيي الدين محمد بن محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري
الكمال ابن الشيخ تقي الدين كان يحفظ القرآن ويتلوه كثيرا ويكرر على مختصر مسلم
للحافظ المنذري وربما قيل انه حفظه وسمع الحديث من الحافظ عبد العظيم
ومن النجيب عبد اللطيف والفخر اربلي وجماعة واخبرني انه درس على الوجيز
وجلس بالبرادين بالقاهرة ودرس بالمدرسة النجيبية نيابة الا انه خالط
اهل السفه والخلاعة فاثر فيه فخرج عن حده وترك طريقة ابيه وجده
وتاولى ابوه القضا فاقامه من السوق والحق باهل الفسوق هكذا اخبرني
جماعة من اهله وغيره وكان قوي النفس يلغني انه وكيل بيت المال لمجد الدين عيسى
بن الحساب رسم للشهود ان لا يكتبوا شيا يتعلق ببيت المال الا باذنه فجاءته
ورقة وفيها خط الكمال ابن الشيخ فطلبه وقال له ما سمعت بما رسمت به قال نعم

فقال

فقال كيف كتبت قال مرسوم اقوى من مرسومك وانشد قال سلطان رسم
قال لا قال فمن قال مرسوم الفقرا صبحت فقيل ما احد شيا وجاني ورقة
فيها خمسة عشر درهما فتبسم وقال لا تحد وحكى لي بعض اصحابنا قال حضر
يوم وهو معنا عند الشيخ عبد الغفار بن نوح وكان الشيخ عبد الغفار كبير
الصوفية بقوص تاتي اليه الولاة والقضاه والاعيان وكان يمد رجله في بعض
الاوقات ويدعي احتياجا الى ذلك فمد رجله ذلك اليوم فاخذ الكمال مروحة
وضربه على رجله وقال ضمها بلا قلة ادب ومع ذلك فكان ملازم التلاوة الى
حين وفاته وكف بصره وتوفي بعد سنة تقريبا عن ذلك محمد بن محمد ابن
احمد العثماني السرسي المحتد القناوي المولد القوصي الدار والوفاة يعتني التقي
الفقيه المالكي كان عاقدا بقوص وسمع الحديث من الشيخ بهاء الدين القفطي
الحميري وشيخه الشيخ مجد الدين القشيري وتفقه وسمع من الشيخ جلال
الدين الدشناوي وناب في الحكم ببعض البلاد بقوص وينسب الى تساهل ولما
ولي القضا الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد رسم الايولي فيما بلغني وتوفي بقوص
في سنة ٧٠٩ فيما نقل الى القاضي تاج الدين الاشموني ولايت وفاته بقنا مورخة
بسادس عشر جمادى الاولى ليلة الجمعة اجتمعت به كثيرا وكان شيخنا ساكنا وولد
كان امام رباط الشيخ ابي الحسن ابن الصباغ محمد بن محمد بن محمد العثماني زين الدين
ابو حامد بن تقي الدين السرسي المذكور قبله القاضي الفقيه الشافعي اشتغل بالفقه

على الشيخ احمد الدشناوى والاجازة بالفتوى وسمع الحديث منه وكان له مشاركة فى الاصول
والنحو والادب وكتب خطا حسنا وله يد فى الوراقة وتولى القضا بارفو واسوان وتولى
قفط وقنا وهو وعيذاب وكان حسن السيرة مرضى الطريقة قائما بالامر بالمعروف والنهى
عن المنكر ويعمل فى ذلك ما لا يقدر عليه غيره واصوله تعلب قوى وكان يقوم الليل يصلى
ويقرا قراءة حسنة صالحة ولم ار فقيها اكرم منه ولا اقوى جنانا بلغه مرة
عن جماعة من الجهلة انهم فى مكان يشربون الخمر ويجهرون به فقام وجمع
الشهود فحاق الشهود من ذلك وراح الى المكان وجد ذلك فرعوا عنه وبدد شمله
وكان على الايتام بارفو ما يقارب مائة اردب تمر للديوان وكان على منها تسعة ارادب
وما قدر القضاة على انتهاها لا الفروع ولا الاصول وكانت بلدنا لنائب السلطان
سيف الدين سدار فاخذ تمر الايتام وجمعه فى منزل وختم عليه وتوجه الى اسوان
ووصل الى البلد اسنا دار عز الدين ايدمر الرشيدى وطلب التمر فعرفوه الحال فطبق
اليه فجا كتابه انى ما اجعل الى اناسلم مال الايتام واردده الى ان يسافر الرشيدى قال
انه يحرفه من البلد وتشوش ومع ذلك لطف الله واستمر وترك اخذ التمر وله
فى ذلك حكايات كثيرة وكان حسن العشرة وفيه حفظ لاصحابه وكان والدى
يصحبه وابن عم والده وكنت صغيرا فكنت اروح اليه يحسن الى ولما مات والدى وانا غرض
هو من البلد وتولى قفا واقمت انا سنين ثم اقمت بقوص واشتغلت بالعلم فحضر عندنا
الدرس يوما فرانى تكلمت وما عرفنى فسال عنى فقيل له فقام بعد الدرس وقصدنى

ووقف بعى ساعة وترحم على والدى واظهر السرور وما زال يتفقد اصحابنا و
يحسن اليهم مدة حياته ورايته يخطه صدقا كتبه لبعض اصحابنا وقد عمل فيه خطبة
فصيحة ونثرا حسنا وانشد ابيانا فى الزوج فذكر بعض اقاربنا منها

اطل نظرا فيه فلست بناظر * نظيرا له كلا ولست بواجد
وقد من يحياه بابحة ناظر * تنل ما ترجى من غنى المقاصد
فكل سديد فيهم ومسدد * وكل تقى عندهم ثم ماجد
اذا ما اعتدى نسيمى بذكر مقام * تخامر قلبى سكرة المتواجد

وكان يحفظ ادبا كثيرا وينشد اشياء حسنة ويورد ما يراد حسنا فمن انا شيد

اقول على ام تميل بيها * على ضعفى وقدك مستقيم
فقال تقول عنى فى ميل * فقلت له كذا نعل النسيم

توفى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب من شهور سنة ٧٠٥ بقنا ودفن بجبانتها
محمد بن محمد بن محمد بن جماعة بن عسكر بن ابراهيم القرشى الزهرى الفقيه ابو بكر
القوصى كان من الفقها الصلحين والقضاة المتقين سمع بقوص من ابى
الفضل الهمدانى وتخاصم مع اخيه منصور فترك قوص ورحل الى مصر فاقام بها
بالمدرسة التى بمنازل العز واشتغل بالعلم وصحب قاضى القضاة عماد الدين عبد
الرحمن بن السكرى قبل ان يكون قاضيا تفقه واذن له فى الفتوى وكتب بخطه
كثيرا حتى قيل انه كتب النهاية مرات وانه كتب الوسيط ثمانية واربعين مرة

وتولى تدريس مدرسة الفيوم فاقام بها فلما ولى القضا القاضى عماد الدين ابن السكرى
اضاف اليه القضا بالفيوم فلما بلغه انه قبل سجد شكرا لله هكذا اخبرنى به ابن
ابنه القاضى نظام الدين محمد ابن قاضى البهنسا واخبرنى انه توفى فى الثامن والعشرين
من جماد الاولى سنة ٦٤٤ رحمه الله محمد بن محمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم
الشريف عز الدين ابن ابى الدين بن ضيا الدين بن محمد بن الشيخ عبد الرحيم العسقلانى
وامه علمانت الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد فقيه شافعى المذهب سمع
الحديث من ابن الاثمانى وخاله قاضى القضاة ابى الفتح القشيرى وغيرهما واشتغل
بالفقه على جده الشيخ ابى الفضل جعفر وقراء الاصول على شيخنا الباجى وتولى
تدريس المدرسة الفخرية بالقاهرة واعاد بالجامع الطولونى وتولى الحسبة
بالقاهرة ليلة الخميس تاسع عشر شوال سنة ٧٠٢ محمد بن محمد بن نوح الدماميني
ابو عبد الله ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم فى تاريخه وقال انه سمع من ابى
الحسن ابن ابى الكرم بن البناء من كتاب الترمذى وحدث عنه بعض الحاديث
من الترمذى سنة ٦٤٧ محمد بن محمد يعرف بابن الحنبلى الفرجوطى له مشاركة فى
الفقه والفرائض ومعرفة بالقراءات وله ادب وشعر وله معرفة بحل الالحان
والباجى انشدنى الفقيه العدل جمال الدين بن امين الحكم الهوى لنفسه انشدنى ذلك
لنفسه وشاعر يزعم من غره * وفرط جهل انه يشعر
يصف الشعر ولكنه * يحدث من فيه ولا يشعر

وانشدنى

وانشدنى القاضى الفقيه الاجل شمس الدين عمر بن المفضل الاسوانى قال انشدنا لنفسه
انظر الى البيض فى الغصان منتظما * والشمس قد اخذت تخلو فى القصب
كان صفرته للناظرين غدت * تحلى خلاخل قد صيغت من الذهب
ومما كتب به الى بعض اصحابنا من شعره يمدح النبى صلى الله عليه وسلم
اجل الورى قدرا واندا هم يدا * محمد المبعوث للناس بالهدى
بدا وظلام الليل يهم فاشرقت * الارجا بالنور اذ بدا
تساقطت الصنام عند ظهوره * وخرت له الاشجار اذ راك سجدا
سوى يثرب الايمان والامر قد ثوى * باكنافها والسوء عنها قد اعتدا
جيد اشتياقى فيه قدما واننا * لكثرة اشواقى غرامى تجددا
حنينى اليه كل وقت يحسنى * ووجدى به اضحى مقيما ومقعدا
ولى طويلة وكتب لى ايضا من شعره هذا الخمس وهو
فسكن الخيام بمجتى فتحكما * والقلب من صدع الخيام تالما
والدمع فاض من المحاجر عندما * وقيت من حر الصبابة عندما
عاينت ركبانا تسير الى الحما
اسرى الفؤاد بنسيم عن ناظرى * فوشت بما قد اودعته سرائرى
وتضرمت نار الاسى بضمائرى * والشوق اقلقنى وليس بصابرى
* وجفا الكرى اجفى القريح وحرما *

وهي طويلة وكتب الى هذا المخمس ايضا

ما بال نومك من جفنيك قد سليا * وديع عينيك في خديك منسكبا
اهل تذكرت جيران النقى بقبا * ام شاق قلبك نشر اللعب افصبا
الى حمائم نراد الوجد والنهبا

وهي طويلة ايضا وكان زكيا جيد الادراك خفيف الروح حسن الاخلاق وكف بصره في اخر عمره اجتمعت به كثيرا وانشدني من شعره والغازه توفي بمرجوط في الخامس والعشرين من المحرم سنة ٦٤٧ محمد بن سلم الاقهري ينعت بالشرف قاضي عيذاب تفقه في مذهب الشافعي على الشيخ مجد الدين القشيري وكان كريما يكرم الوارد ويلي الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رسم الايوبي القضا الى فقيه شافعي فاجتمع به الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله بن ابي الفضل المرسي واحد كنايه فاستمر قاضي عيذاب فتكلم الناس فيه فقال اعرف انه قليل الفقه لكنه في تلك المقاطعة يخدم الناس ويكرمها وقام حاكما بها ستين سنة او ما يقاربها توفي سنة ٦٨٥ بيلك محمد بن معوذ بن عبد الله بن ابي يحيى بن اصحاب ابن مسكين وبكار ابن قتيبه وحدث عن الحارث ابن مسكين روى عنه ابن قديد ذكره الكندي في كتابه المولى محمد بن معروف ابو عبد الله الاسواني يروي عن ذي النون ابن ابراهيم الزاهد ذكره ابو القاسم ابن الطحان محمد بن المفضل بن حسان بن جواد ابن علي بن خزرج ينعت بالزين الاسواني المخمد القوصي المولد سمع الحديث من عمه ابي

الظاهر اسماعيل وفاطمه بنت سعد الخير وابي الظاهر اسماعيل بن ياسين وابي عبد الله محمد بن الاصبهاني الكاتب واجاز له محمد بن جعفر بن عقيل وتوجه ابن محمد بن كاساه ومحمد بن نصر ابن الشحاس وعبد الرحمن بن علي بن الحوري الحافظ وشهد عند قاضي القضاة عبد الملك بن درباس وحدث سمع منه ابو حامد بن الصابوني وولده احمد والحافظ المنذري وعبد المؤمن ابن خلف الدمياطي الحافظ واجاز للسيد الشريف احمد بن الحسين وذكره في وفياته وذكره الحافظ عبد المؤمن في معجمه ومولده في السابع عشر في جمادى الاولى وقال الحافظ المنذري سالته عن مولده فقال في جماد الاخر سنة ٥٦١ وتقلب في الخدم الديوانيه بديار مصر وكان من الرؤسا الاعيان وتوفي بمصر يوم الخميس قال له الحافظ الدمياطي وقال المنذري والشيخ عبد الكريم الحلبي ليلة الخميس تابع عشر ذي الحجة سنة ٦٥١ ودفن بسفح المقطم محمد بن مهدي بن يونس البلياني سمع وحدث روى عنه ابن اخيه قاسم ذكره ابن يونس محمد بن محمد بن نصير يعرف بالكمال ويعرف بابن الحسان المقرئ كان فقيها شاركا في النحو تلا على ابي الطيب وتولى الحكم بدشنا وفاو وعيذاب والمرج واعمالها واقام بالقاهرة مدة وتوفي بالمرج حاكما بها وذلك سنة ٧٢٨ واقام بالمدرسة الشمسية يقرئ محمد ابن موسى القوصي يعرف بابن الشيخ سمع الحديث وتصوف وكتب كتابا في الرقائق وكان سعيدا ثقة توفي بقوص سنة ٧١٣ محمد بن محمد بن عبد الرحمن

ابن محمد بن عبد الرحمن التخمي القوصي نعت بالزين من بيت رياسة وجلالة و
اصالة وكان فقيها شافعيا له مشاركة في النحو والاصول حسن الادب جيد الفهم
تولى الحكم بارفوائم بالمرج ثم تزوج بنت الحيالي المكاري فسافر بالكلم مدة توفي
ببلده قوص في جمادى الاولى سنة ٧١٥ه محمد بن مقرب بن صارق الدين نعت بالتقي
تفقه على مذهب الشافعي وتوفي بالمارستان المنصوري بالقاهرة سنة ٧١١ه
في احدى الجمادين وكانت له املاك واموال بقوص اوصى بثلث ماله للفقراء محمد
ابن هارون بن ابراهيم الاسواني ابو عبد الله يروي عن احمد بن اخي بن وهب
ذكره ابن الطحان محمد بن هارون بن محمد جمال الدين القناوي سمع الحديث
على الحافظ ابي الفتح القشيري وجماعة قرا مذهب الشافعي والفرائض والحساب على
خاله الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الامام عبد الرحيم القناوي وولدها
في سنة ٦٧٤ه واستوطن بالقاهرة وهو انسان خير عاقل عفيف متواضع النفس
حسن الاخلاق تنتفع به الطلبة في القراءة عليه في الفرائض حكى لي صاحبنا
الفقيه العالم الفاضل علم الدين احمد بن محمد بن العليم الاسنوي انه كان في مرضة
مرضها علم الدين بالقاهرة يتردد اليه ويعمل له المسلوقة في بيته ويحضرها اليه
مع فقره وضيق حاله ويحلف عليه انه ينفعها من عنده فمنعه من ذلك وعلها
له مرات وهو صاحبنا صحبناه مدة طويلة فرايناه على حالة واحدة من الخير وحكى
لي عنه كرامات وروى لي عن الشيخ تقي الدين شيئا كتبه في ترجمته محمد بن نصر

الله

الله بن جعفر بن هبة الله بن محمد بن شيبان التميمي الدندري نعت بالسراج
كتبه ابو بكر الفقيه الشافعي قاضي اخذ الفقه عن الشيخ مجد الدين القشيري
واجازه بالفتوى وبالاصولين والتفسير وغير ذلك في سابع عشرين شعبان
سنة ٦٤٢ه وقرا على الشيخ ابي الحسن البجاي وتولى الحكم بارفوا وبدندا وغيرهما
وله تصنيف في الوراقة وله نشر حسن سمع الحديث بمدينة قوص من الشيخ تقي الدين
القشيري سنة ٦٥٩ه وتوفي بدندا سنة ٦٦٤ه فيما اخبرني به سبطه القاضي بن نعمان
الهدى قاضي محمد بن اهلان بن بلال بن ابي الشيبي الاسواني الكتاني سمع ابا
يمامة حبله ابن محمد الصدفي وجعفر بن عبد السلام وبكر ابن محمد الشرقي وعبد
الرحمن بن عبد المؤمن بن سليم سمع من عبد الغني بن سعيد الحافظ وابن الطحاوي
وذكره في وفياته وذكره الحبال وقال رجل صالح وسمع الكثير وقال الكناني الحافظ
كتبت عنه بمصر وهو ثقة مامون وذكره عبد الغني بن سعيد وقال ثقة مامون
وذكره السمعاني وقال الشيبي نسبة الى الشيب الذي يتبع به وذكره ايضا
الامير وقال الحبال توفي لثمان بقين من ذي القعدة سنة ٤٨٢ه محمد بن يحيى ابن
خير المحبي العباسي بلد سمع الحديث من الشيخ تاج الدين ابن بنت الخيري والحافظ
عبد العظيم المنذري وشيخه مجد الدين القشيري المذكور وغيرهم واشتغل بالفقه
على الشيخ مجد الدين القشيري وكان كريما خيرا من العدول بقوص وتوفي بقوص بعد
سنة ٧١٠ه والعباسي ينسبه الى العباسة قرية بجانب قوص وخير جد بالحاء المهملة

والبا الخر الحروف والواو وكان ادم كان ابنه يقول الى عنبسة السهود ولده سمع
الحديث محمد بن يحيى بن مهدى بن هارون بن عبد الله بن هارون بن ابراهيم
التمار الفقيه المالكى الاسوانى يكنى ابا الذكر قاضى مصر روى عن المحانى ومحمد بن عمر
الاندلسى ذكره ابن الطحان ولم ينسبه وقال توفى فى شوال سنة ٤٠٤ وصلى عليه اخوه
موسى بن يحيى وذكره ابن حلب راغب ونسبه وقال ولى قضاء هرمس يحيى بن عبد الله
ابن مكرم فى ثانى ذى القعدة سنة ٤١١ وعزل عنه فى سنة ٤٥٥ محمد بن يحيى بن عثمان
ابن سالم الباجى المحتد القوصى الدار والوفاة قرأ القراءات على الشيخ عبد السلام ابن
حفاظ وتصدر بقوص وسمع الحديث من الحافظ ابى الفتح القشيرى وتوفى بقوص
رايته وقد كف بصره وغلب سنة ٥٧٠ توفى ووالده يحيى سمع من الشيخ تقى الدين
فى ٥٥٩ محمد بن يحيى ابن ابى بكر بن محمد بن على بن ادريس ينعت بالصفا ولقبه
ابو عبد الله الاسوانى الهدى نزيل اخميم كان مشهورا بالصلاح يعتقد بركته
وتنقل عنه مكاشفات وكرامات كتب عنه الحافظ ابى الفتح القشيرى وابو بكر محمد
ابن عبد الباقى الخطيب والشيخ ابى عبد الله ابن النعمان والشيخ قطب الدين محمد
ابن احمد القسطلانى الكمال ابن البرهان وكان من اصحاب ابى يحيى بن شانع وكان
يدعى انه يرى النبى صلى الله عليه وسلم ويجتمع به حكى عنه شيخنا الفقيه العالم
تاج الدين محمد بن الدشناوى قال كنت اسمع به فاشتهى رويته فلما التقى سفرى
الى اخميم توجهت اليه فتوجه الى ان قال ياسيدى فى النار احد فقلت ولا اليهود ولا

النصارى

النصارى فقال ولا اليهود ولا النصارى قال قلت له الله تعالى قال كذا وكذا
وقال النبى صلى الله عليه وسلم او قال جانى النبى صلى الله عليه وسلم وقال كذا
فتاملت منه وقلت فرجعت الى قوص فاجتمعت بوالدى فقال لى وصلت اخميم
قال نعم قال فاجتمعت بابى عبد الله الاسوانى قال نعم فقال ما قال فحكيت له فتبسم
وقال حضرت انا والشيخ تقى الدين عنده وجرى مثل ذلك فمازعناه طويلا فقال
يا اصحابنا ما يبقى فى النار الا هذان الرجلان وحكى لى صاحبنا الشيخ الفقيه
شرف الدين ابن القايح الاخميمى قال جرى ذكر شىء من ذلك عند شيخنا تقى الدين
ابن دقيق العيد فقال كان فى بلدك من يقول مثل هذه المقالة فقلت من
سيدى فقال عجيب تعرفنى اذكر لاحد وبلغت مقالته بعض قضاة القضاة
وارسل الى قاضى اخميم ان يحضر ويعمل محضر الشرع وكان الحاكم بها ابن المطوع وكان
عاقلا فيه سياسة فاحضر والعوام تعتقده فقال ياشيخ اباعبد الله
ما تتوب كلنا الى الله تعالى فقال نحن نقول كلنا اللهم انا نتوب اليك فقال ذلك
وتركه وكتب القاضى القضاة ان احضر وتاب وذكر حاله وقيام العوام معه
وما ينقل عنه من خير وجميل مقالته من يعتقده فيه على ان الرحمة غلبت
عليه والله على كل شىء عليم وقال لنا شيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الا
ندلسى سمعت الشيخ تقى الدين يقول سمعت اباعبد الله محمد بن يحيى الهرمى
سمعت اباير يد التكرورى يقول سمعت الشيخ اباعمران يقول كنا بالجزيرة قصدا

في جميع الخليقة ومن كان معلولا لا يدرك الحقيقة وروى ذلك عن الشيخ تقي
الدين ابن الشيخ عبد الكريم ابن عبد النور ايضا وذكره في تاريخه وقال اخبرنا ابو
عبد الله النعمان واخبرنا اناغير واحد عن ابن النعمان انشدني محمد بن يحيى الاسواني
لنفسه دوبيت * من يوم الست كان فيهم كلمان * وصلي بهم من قبل ابن ومكان
لاحمد ولا بجوان اخشتا مولا * ما يحدثه يا صاحبي حرق زمان
وقال الشيخ عبد الكريم واخبرنا شيخنا قطب الدين ابن القسطلاني ولجاز لي غير واحد
عنه انشدنا الشيخ العارف محمد بن يحيى الاسواني لنفسه
يا ليالينا بذي سلم * ومنى والخيف والعلم * هل ترى من عوده وعسى * فرض حج العرب الدوم
او عيش مر لي بهم * انه من اعظم القدم * لست اسلو جبهم ابدا * ما لوى البرق ذا وسفح الدوم
يا عذولي قل عن عذلي * وغرامي دوم معتقي * وسقى ذاك الربوع حيا * واسح بله من واسع الكرم
ووجدت الكمال ابن البرهان سمعت الشيخ ابا عبد الله يقول دخلت دمشق فحضرت
مجلس واعظ وكان معظما فيها فقال ليس احد يخلو من هوى فقال له شخص و
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبيبا من دنياكم فقلت هذا عليكم لانه لم يقل
احببت ثم فارقته ورايت في النوم قائلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد غفرنا عنه فخرج من دمشق فقيل توفي ابو عبد الله بالخيم يوم الاربع سلخ
رجب سنة ٦٨٦ ودفن برباطه بها وولد باسوان يوم الاربع مستهل جمادى الاولى سنة
وابوه ابو زكريا من الغرب قدم اسوان واقام بها وتوفي بها سنة ٦١٩ محمد بن يحيى الدمشقي

ينعت بالنجم كان رئيس بلده وخطيبها وحاكمها سنين توفي بها سنة ٦٦٤ محمد بن يحيى
ابن محمد النخعي القوصي ينعت بالكمال سمع من ابي الخطيب المرة محمد بن يوسف ابن
بلال الاسواني المالكي يكنى ابا بكر روى عن ابن ابي سفيان الوراق سمع منه
ابو القاسم ابن الطحان وقال توفي سنة ٦٧٦ محمد بن يوسف من سحرير ينعت بالكمال
ويعرف بابن سعد الملك الاسواني المولد والدار الطنبدي المحتد كان فقيها
حفظ الوجيز فاضلا اديبا رئيسا ورزق عشرة اولاد وسماهم باسم الصحابة
العشرة رضي الله عنهم ووقفت له على مقامة كتبها لبعض الامراء يصف فيها الخوارج
والخيل منها في وصف الامير الممدوح قوله ومن اصبحت نحوه سوارح واستبدت
برياسته القلوب والجوارح واصبح بسما المجد مقرا ولغرائب الثناء والسودد
مستقرا ومنها انه خرج يوما مع اناس قد وصلوا ابراهيم باناس كل منهم يشتهي
الاكروه ويأوي الى المعروف ارمه على خيل سومه متومه ما بين حون ادهم اكبى
من فارسه وافهم ازاغ عن سنان او الحطف احنان طيبة عنه مواصلته او
انفصل عن مفاصله واسفر كالطراف عيل الاطراف سهب كريم له سالغة ريم
كانما خلق من عبقر او ترى برد امن شقيق او ورد ته الطراد او ادراك المراد
وكيت كالطود وطيف كيراع الخود يلطم الارض بربر ويتزل من السما بخير
ويصلاح اشهب ان رحوبه الهب ادبه روعيه بهار ينظر في ليل من نهار
ساد اساب الاسم وبمر سرور الغيم لابسه الاسم اذ غنرته ولا يحرك الهوى

في سيره لخف واطا من طيف واوطاظهرا من مهار الصيف قال فلم يزل بنا السير
وكلمنا في طاعة صاحبه اسير الى ان صدقناه واد بالمان لديونا بلديا فاقطعنا
منه عرضا حتى اتينا ارضا كانما نرش قاره من زبرجد وصيغت الوانها
من لجين وعسجد قد رقرقت فيها السحاب دمعها واحنت في بقعاتها جعلها
نسيمها سعيم وماوها مقيم نهى تهدي الناشق انفاس المعشوق للعاشق
ومنها في وصف كلب وواعظ مخطوف وخلب كصدغ معطوف غائب الحضر حاضر
البصر له طاعة الهديب واختلاس الديب وتلفت مريب وصداقة قديب له من
الطرف ادراكه ومن الاسد صولته وعراكه اذا طلب فهو مفتون واذا انطوى فهو
نون وكان المذكور شجاعا مقداما غيورا وله في ذلك حكايات توفي باسوان
بعد ٦٦٠ محمد بن يونس السهروردي ينعت بالبدر والد الخطيب عبد الرحيم
اشتغل بالفقه بالمشهد بقوص وحفظ التنبيه وتفقه وصحب الشيخ عبد
الرحيم وتصوف واستوطن بلده الى اخر عمره وتوفي بها ٦١٢ او نحوها وكان عليه
مدار التيلف التوثيق وغيره ومعتمد حكامها محمد بن يوسف المنعوت بالسين
ويعرف بابن القديني الاسناوي المولد الحنفي المذهب كان فقيها فاضلا مدينا تولى
الحكم باسنا واودفوا واسوان ثم ناب في الحكم بالقاهرة وتولى تدريس المدرسة العادلية
ثم ترك القضا واعتزل ومضى على جميل وسداد توفي بالقاهرة في سنة ٧٠٠ ليلة الخميس
مستهل شهر رمضان محمد بن رمضان بن نعمة شرف الدين ويعرف بابن والي الليل

رايته واليا بلوفوا ثم باسنا وله نظم ومدحني بقصيد توفي بعرفيل وهو جامع
في ٧١٩ ومن شعره قوله

هجر توفى بلا ذنب ولا سبب * وحبكم منتهى الآمال والطلب
ورمت بالقرب منكم راحة فغدا * قلبي ببعدكم في غاية النصب
ومذ اطلعت هواكم ما عصيت لكم * امرا ولا ملت في حبي عن الادب
قلا لطرفي لا يغشاه طيفكم * بخلا علي وانتم كرم الحرب
مسعود بن محمد بن يوسف بن صاعد الانصاري الخزرجي البلياني اشتغل
بالفقه والادب وله قصايد في المدح النبوي توفي في حدود ٧٠٠ انشدني
الخطيب بالبلينا عماد الدين عبد الله بن عبد العزيز انشدني مسعود لنفسه
اغض طرفي والسان فاكف * وكذا السمع صنه حين تصون
مظفر بن حسن الجبري الاسناوي كان من النفر المشتغلين تفقه على الشيخ
بهاء الدين هبة الله الغطمي واجازه بالتدريس ثم انتقل الى مدينة قوص واستوطنها
يحضر الدرس ويجلس بحانوت الشهود فان يشغب عليه الكلام وكان كبير البحث
يتكلف الكلام وكان يحضر معنا وولي شهادة الديتام بقوص توفي بمدينة قوص في جماد
الاخر سنة ٧٠٩ مطفرية بنت عيسى بن علي بن وهب سمع من محمد بن عبد المومن
ابن عبد المنعم ابن الخيمي بقراءة عمها الامام ابي الفتح القشيري سنة ٧٠٩ معاوية
ابن هبة الله بن ابي يحيى الاسناوي مولد بني اميه يكنى ابا سفيان روى عن مالك

ابن انس والليث ابن سعد وعبد الله بن لهيعة روى عنه يحيى بن عثمان
صالح وغيره توفى سنة ٢١٨ وكان ثقة وكان القضاة تقبله ذكر ذلك ابن يونس
فى تاريخ مصر مفرج بن موفق بن عبد الله الدمامينى ابو الغيث الشيخ صالح العابد
صاحب المكاشفات الموصوف والعارف المعروفة والنسك والزهادة والورع
والعبادة ذكره الشيخ الصفى ابن ابى المنصور وذكر عنه كرامات وذكر انه كان يخدم
اولا ثم صحب الشيخ ابى الحسن ابن الصباغ وذكره الشيخ عبد الكريم انه صحب الشيخ ابا
الحجاج الاقصرى وذكره الحافظ رشيد الدين يحيى الحطاط وقال من مشاهير
الصالحين وممن ترجى دعاءه وذكرت عنه كرامات متعددة تمتعنا الله به
قال وكان قد عمر وبلغ نحو من تسعين سنة وكف بصره فى اخر عمره انبانا
غير واحد عن الحافظ رشيد الدين العطار قال سمعت الشيخ مفرج يقول التقوى
مجانبة ما حرم الله تعالى وسمعته يقول من تكلم فى شىء لم يصل الى علمه كان
كلامه فتنة لسامعه وذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم ابن عبد النور الحلبى
فى تاريخه وقال قال الشيخ تاج الدين ابن القسطلانى اردت ان اسال الشيخ مفرج
هل روى شيا فعند ما خطر ذلك قال قد رويت عن ابن الصيف كلاما
سلسلا ليس من المروءة ان يخبر الرجل بنسبه قال الشيخ عبد الكريم انبانا
ابو العلى محمود بن بكر البخارى قال ونقلته من خطه حدثنا الشيخ الصالح ابو
الفتح موسى ابن الشيخ اسماعيل بن هارون الحفاظى الدمامينى بالزاوية الجمالية ظاهر

القاهرة حدثنا والدى قال اخبرنى والدى كحكا بدمامين وكنا يوم عرفة وكان
والدى مقيما بمكة فاحببت والدتى ان ياكل والدى منه فقالت الشيخ مفرج
لو اكل روحى منه فقال ائتى كنايا اليه وهات الكعك فهاهنا من يتوجه
فكتبت كنايا وجعلت الكعك فى منديل وناولته له فاخذه وكان والدى يطوف
بين المغرب والعشا وناوله المنديل والكتاب ورجع فصلى الصبح بدمامين
مع الجماعة فلما رجع والدى احضر المنديل قلت ولا شك فى وقوع مثل ذلك عقلا
ولا ورد من الشرع ما يمنع الوقوع ولكن اطردت العادة المستمرة والقاعدة
المستقرة بعدم وقوع ذلك والعوائد يقضى بها فى حكم الشرع باثبات انسة
الاجتهاد وبنوا عليها احكاما كثيرة وجعلوها ضابطا يرجع اليه وحكما يعول
عليه حتى قال بعض الفقها اذا قال لزوجته انت طالق او صعدت السما فانت
طالق طلقت فى الحال لاستحالته عادة ولا يتوقف على وجود الشرط بل
يحكم بالوقوع فى الحال وكذا لو تزوج امراة بالمغرب وهو بالمشرق وانت ولد
لا يلحق به عند جماهير الفقها وان كان النسب يلحق بالامكان والشرع متشوف
الى الحاق ولا فرق بين من هو من اهل الكرامات اولا والحقوا النسب بالاحتمالات
المرجوحة الضعيفة وكذلك قال ارباب الاصول انه يقطع بكذب الخبر
اذا انشه به واحد بعد ان دونت الكتب وفتش فيها فلم يوجد ومع جواز ذلك
كله شرعا وعقلا قطعوا بالكذب مع الاحتمال العقلى وعدم المانع الشرعى

وقد قال الامام ابن الخطيب في المحصل ان من المجائز العقلي ما يقطع بعدم وقوعه
فانا يجوز عقلا ان الله يخلق جبلا وبحرا من زيبق ومع هذا يقطع بعدم
الوقوع وقد حكى صاحب المحيط عن الحنفيه وصاحب الزخيرة انه لو كان يوم
التروية بالبصرة وانه وجد ذلك اليوم بمكة انه هذا القائل يكفر عنده محمد ابن
يوسف ابو حنيفة الاصغر وقال شمس الائمة لا يكفر بل يجهل وقال اصحابنا
لو قال لعبده بينه انه كان يوم النحر بالبصرة مثلا اعتق العبد وقال بعض
اصحابنا انه علق الطلاق بالحيا للوقت وقع الطلاق في الحال وانه ابو حنيفه
في مسئلة التعليق بالصعود وكل ذلك اذ الامور البعدية لها حكم المحلوم
فكلما كان ابعد وقوعا كان ابعد قبولا وايضا فان الله تعالى قال سبحان الذى
اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وسبحان تقع عند
اهل العربية للتعجب وصيغة التعجب الواردة في القران ينصدها المخاطبون
بمعنى انه امر يتعجب منه فامر يتعجب منه بالنسبة الى الرسول الكريم صاحب
الايات الباهرة والمعجزات الظاهرة لا تثبته بخبر واحد يروج عليه القضايا
فذلك عندى من الرزايا لا سيما من امراة لا تدرى اثبت ام حفظت او توهمت
او اختلفت والامور البعيدة في العادة يتعجب من وقوعها ويتوقف في قبولها
الا اذا علم صدق المخبر كما في القصص المذكورة بعد وفي قصة زكريا عليه السلام
من سأله كيف يوجد له ذرية بعد كبره وكبر زوجته بعد دعائه بذلك واختيار

الملائكة

الملائكة له عن الله تعالى بذلك ما اشهدوا فان الامور التي تجرى على خلاف العادة
لا يسلم بمجرد دعواها ولا بمجرد الاخبار وكذلك في قصة مريم وهي قصة امراة
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وتصريحها بان هذا الشيء عجيب والسؤال والتعجب من
الجميع انما هو لبعد عادة والا فالقدرة الالهيه صالحة ولا يتعجب مما يفعله وقد
منع جماعة ايضا من قبول خبر الواحد من الثقاة في اثبات الصفات لاجل العمل
بظاهرها عندهم وبعضهم ينسب الراوى في بعضها الى الوهم فان الصحابة رضى
الله عنهم كبار العباد واكابر الجهاد وظهور الكرامة على ايديهم ادعى الى ايمان
الكافرين واقرب الى وفاق المنافقين ومن منع من الكبائر قال يجوز ها في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم وما قاربه ايضا ومع ذلك فقد قال تعالى ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا الا يه فلا تطولهم حتى سادوا ولا اختفت اجسامهم حتى طاروا و
قصدهم الجهاد وردع اهل الفساد وهم رؤسا الاولياء وصفية الاصفياء ولو
وقع ذلك لمض الله تعالى علينا انهم لما حزنوا وبكوا سادوا وطاروا وان كان في
ذلك مسرة للنفوس وزينة للطروس ودلجية للايمان وردع لبعض اهل
العصيان والله تعالى اعلم والخبر كله في اتباع شريعة محمد صلى الله عليه
وسلم وقال الشيخ عبد الكريم وقد ذكره ابن المهدوى وقال انه اقام سنين مكبلا بالحديد
مطروحا في الحب عند والديه يتوهمون جنونه فاذا حضرت الصلاة التي افترض خرج

وخرج للسباحة فاذا طلع الفجر نبح الماء فوضا وهذا وامثاله مما لا يمنعه
وحاصل الامر ان كان مما يقع نخالفا العاده وهو قريب يحتمل احتمال نقوله والقى
القيود للصلاة قريب واما منع الماء على ما اذا وقع معجزة للنبي هل يقبل و
الاستاذ ابو اسحاق منعه واما الكاشفات فلا تمنع تبوتها فانه امر يقع في القلب
ويقوى فيجيب به الولي عملا بالعادة التي اجراها الله له انه اذا وقع في قلبه
شيء وقوى وصمم عليه يقع فهذا حكم العادة وقد ثبت عند اهل السنة
انواعا منه وقال صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل مكلمون المحدث
فالكاشفات لا يمنع من وقوع شيء منها الا ما كان يعيدا منها في العادة لا
يعهد الا للانبياء ولكن لا تثبت الكرامة باشتهارها واستفاضتها عند العوام فان
الكذب فيها كثير وكثير منهم جاهل بشروط صحة النقل وتحرير الامر
وكثير منهم مغفل يروي ما يسمعه ويحسن الظن بناقله وقال الامام الحافظ
يحيى بن سعيد القطان اذا رأيت في السند رجلا صالحا فانفض يديك منه
فاني لم ار الكذب من نم الصالحين في الحديث ثم ان اكثرها مرسلا وبعضها يبنى
على التوهم فاذا سلمت من ذلك وجدوا الناقل عدلا متيقظا ضابطا يروي عن
مشاهدة او عن خبر من يقبل منه وضعته ويسند ذلك الى مشاهدة
الناقل قبلنا ذلك كما يقبل سائر الاخبار فالشرط للمقدم وهو ان يكون
بعيدا في العادة او وقع هو او مثله معجزة كذا قال الاستاذ نعم يقول يهو اوخذ

قال

قال امام الحرمين في الشامل انه يمتنع اثبات بعض ما يجوز عقلا كرامة و
نقله عن القاضي وصححه وقد ذكرت شيئا من ذلك في كتابي الانتباع وكرامات
الاولياء حق عند اهل الحق ورأيت بخط الكمال ابن البرهان قال قال لي ابو عبد
الله الاسواني تحدث مع الشيخ مفرج طويلا فذكر احاديث واورد اخبارا ولم يكن
في شيء منها فخطر لي التعجب منه كونه لا يعلم شيئا من النحو ولا يلحن فرفع
الي راسه وقال من كان صحيحا كان فصيحا وحكى جماعة منهم جمال الدين ابو عبد
الله محمد بن عبد الله بن السيد الاسنوي وهو فيما ينقله ويرويه لا سيما فيما
لا غرض فيه قال سمعت الشيخ بها الدين القفطي يقول لما قبض الملك الصالح
نجم الدين ايوب على اخيه العادل وقبض على بني الفقيه نصر ووقعه الحوطة
عليهم بسبب العادل فانه ابن الكامل من جارية تسمى شمسه وكانت اولاد ابن
الفقيه نصر اولادا وكان بنو الفقيه نصر منهم جماعة بقوص وكان فيهم ميل الى التشيع
والغلو وغيرهم توجه الشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري والشيخ مفرج
بسببهم الى القاهرة وكان الشيخ بها الدين تلميذ الشيخ مجد الدين توجه في صحبته
قال الشيخ بها الدين فكنا نأتي البلاد والقرى فنجد الناس على الساحل يقولون
من هو الشيخ مفرج فيكم فتشير اليه فيسلمون عليه ويأتون له بالضيافة فيقول
الشيخ لاهل البادية يا فلان ما حالك تفرغ من تلك المرأة يذكر الحال فيصرخ
ذلك الشخص ويقول الله الاحد من اين علمت ويتوب قال وفعل ذلك مرات

قال فلما وصلنا القاهرة كثر والناس على الشيخ مفرج فارسل السلطان الملك
الصالح اليه يقول لولا العوام جئت اليك وطلب منه الحضور عنده فطلع ودخل
عليه وكانت عادة الشيخ مفرج اول ما يرى شخصا يقول له قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تباغضوا ويسوق الحديث فلما راى السلطان
قال له انت السلطان قال نعم فروى الحديث فرجم السلطان خيفة ان يشنع
الشيخ في العالم وكنا نقول له في الطريق يا سيدي اذا دخلت على السلطان اى
شيء تقول له تيقول لا يا اولادي كلامي مفسود والشيخ بها الدين لا شك في ثقته
وتثبته وضبطه وقد تابع ابن الشيخ السديد على هذه الحكاية جماعة من الفقهاء
العدول وذكر الشيخ الفقيه ضيا الدين منتصر الخطيب خطيب ادفو حكاية الشيخ
مفرج واجتماعه بالسلطان وحكاها بعض اصحاب ابي السعود ان الشيخ ابا السعود
وقال قدمه يعني الشيخ مفرج مقام داود الايوبي غير انهما اجتمع بالسلطان بسبعة
داود قال الشيخ عبد الكريم وقد شهد الشيخ مفرج شيخه ابو الحجاج الاقصري
بالكاشفات وبركته لا شك فيها وتوفي ليلة الجمعة لثمان عشر ليلة خلت من
جماد الاولى سنة ٦٤٨ ودفن ببلاد وقبره بها زرته مرات ودعوت عنده وجربت
بركته مفضل بن محمد بن حسان بن جواد بن علي بن جرير الانصاري الاسواني
المحدث الفقيه الشافعي ابو المكارم رحل الى بغداد وسمع على الامام ابي القاسم يحيى بن علي
المعروف بابن فضلان وسمع بها من شوهر وتوفي بالقاهرة في الخامس والعشرين

من جماد

من جماد الاولى سنة ٥٨٥ مقبل بن نوفل بن جعفر بن يونس ينعت بالمؤتمن الاذفوي
قريبا كان فاضلا عالما بعلوم القدماء من فلسفة وغيرها وله ادب ونظم ومن
مشهور قصائده التي اولها

لطائفنا في عالم القدس تسبح * وانفسنا في عالم القدس تسبح
حل النفس الا نطفة من شريعة * غنت بهم الاحشاء ماء
وهل هو الا طرف بوا وغايط * ولونه يطلى بكل صلاء
كيف ولكن شدت جرديه * بظل قميص واستنار رداء
فيا شيخي الحراق ابن عن يارى * فديتك ابن ما انت من نظراء
صحبتك اذ عيني عليها غشاوة * فلما انجلت فرت عنك اياتي

توفي في حدود سنة ٦٤٠ بادفو افضل بن نصبة الله بن علي الحميري الضيا الاسناوي
يعرف بابن الصنيعة كان ذكيا جدا اشتغل اولا بالفقه والاصول والنحو وتميز
في ذلك ثم اشتغل بالمعقولات فغلب عليه الطب والحكمة والمنطق والفلسفة
وتخرج في الطب على الشيخ علاء الدين بن النفيس ووصف في الترياق مجلدا توفي
بالقاهرة في حدود سنة ٦٩٠ وله نظم رايت بخطه قصيدة مدح بها بعض الامرا

زرات اضلعه وفيض سوامه * يبيك عن اشواقه وشجونه
ذكر اللوى فاستاق لطيب عيشه * سلفت به فرعت عقود جفونه
صب يعالج من لواعج وجده * وجواه ما جمر الغضا من دونه

يخفيه عن عواده سقم به × باد فما يبديه غير انينه
دنف بك المصابة حساده × ورثت عواذله لفرط حنينه
حسبي وشاه من دموعي بدلت × شك الرقيب وظنه بيقينه
والذنب لي لا للدموع لانني × اودعت سر الحب غير امينه

مقرب بن صادق بن محمد الادفوي ينعت بالسراج فقيه فاضل شافعي تفقه على الشيخ مجد الدين القشيري وتولى الاحكام واجازه الشيخ مجد الدين القشيري بالفتوى وكان حسن السيرة وكان قاضيا ادفوا وتولى هو وغيرها وتوفي سنة ٦٩٧ه

مكرم بن عبد الخالق بن محمد القوصي الحداد سمع الحديث من مريم بنت ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن علي القرشي في جمادى الاولى سنة ٦٧٧ه مكي بن نصر بن خلف القوصي سمع صحيح البخاري على الشيخ جمال الدين ابي محمد يوسف بن يحيى بن ابي الحسن بن ابي البركات القصار الهاشمي البغدادي على ابي الوقت ملاعب ويكنى ابا المحرم القوصي ذكره الحافظ الاصفهاني في الخريدة وانشد له في مدح

حاجبة الشمس غير ممدوحه × توصل الليل غاية الراحه
تجرد المرء للسعود ولقد × يتخلف ان لم تساعد الراحه

ملاعب بن عيسى بن ملاعب ينعت مجد الدين الاسواني كان من الفقهاء الصالحين المتعبدين الكرماء الاجواد على نية حال اشتغل بالفقه يسأل عن المعين السبتي الشافعي وتولى مجد الدين هذا الاعادة بالمدرسة النفاسية باسوان وناب في الحكم بادفو ايته مرات وكان يلبس جبة قطن اسوانية سمحاينة اسوانى وقوطه

قطن

قطن اسوانى وهو منطح متواضع النفس ساقط الدعوى مكرم الوارد ثقة عدل وتوفى باسوان سنة ٧١٩ه وكان جد ملاعب فقيها ايضا منافس بن ابراهيم بن موسى الادفوى ينعت بالعلم سمع التعقبات من الحافظ ابى الوقت محمد بن على القشيرى بمدينة قوص سنة ٦٧٤ه منتصر بن الحسين بن منتصر الشيخ ضياء الدين الكنانى الاسقلانى المحتد الادفوى المولد والدار خطيب ادفوا كان من اهل الخير والثقة والعدالة والصدق والتحرز والتحرير سمع الحديث من الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن سرور المقدسى الحنبلى وابى عبد الله ابن النعمان وغيرهما واشتغل بالفقه ثم ورد الى البلاد فمر من السعودية فحجه وتصوف وعمر رباطا بادفوا وكان كثير المكارم كبير المروءة والحكم يبذل نفسه وماله وجاهه فى حوائج الناس شفعا على اهله واصحابه ومعارفه وجيرانه يسافر لايام الكثيرة فى مصالح ودفع الضرر عنهم متبعا للسنة معظما لاهل العلم وطلبته لايقدم عليهم احدا صحيح الاعتقاد وكان كل يوم جمعة يصلى الصبح بمجلسه ويخرج الى المقابر يزورها ويقرأ ويدعو ولا يخيب بذلك ولا ينقطع عن الصلوات الخمس فى الجماعة الا لضرورة وكان يحفظ مسائل فى الفقه والكلام ويحفظ تواريخ واشعارا كثيرة وحكايات مفيدة عن العلماء والصالحين وتراجم الناس وانسابهم وكان من احسن الناس خطابة يسبى سامعه بفصاحة وحسن ايراد وخشوع قرأت

عليه جزء من كتاب الشفا انشدنى الشيخ الخطيب منتصر المذكور قال انشدنى
الشيخ ابو عبد الله بن النعمان اظنه قال لنفسه

ان النواصب فى علا افراطوا * اذا بغضوه كالرافض فوطوا
جرحوا الصحابة عامدين فكلهم * اهل الجهالة مفرط ومفرط
فالفوز عند الله حب جميعهم * وولاؤهم هذا الطريق الاوسط

وكان صحيح العقيدة سالما من البدع وكان حسن الخلق يزور المرضى ويشيع
الجنائز ويشهد مقدم الغائب ويودع المسافر مداوما على ذلك الى ان
كبر وهرم وضعف عن الحركة وهو مكلف نفسه ذلك ولا يخص الاغنيا
والرؤساء بل يعم وكان حمله جميلة واخبرونى انه مازال يقوى ويتكرس
الى ان توفى ومولده بارفوا سنة ٦٤٩ فتوفى بها يوم الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر
سنة ٧٤٤ حكى لى مرة انه راى فى المنام وهو بمكان الشيخ ابى السعود فى الزفرة
ان شخصا قال له لو بعث اسحاق النبى لاقتدا بهذا الولى قال فقلت له تكذب
ليس يصل رتبة الولى مرتبة النبى قال ثم قصصت ذلك على الشيخ عمر
السعودى فقال بعض فائدة التمسك بالشرع رحمه الله تعالى منصور
ابن محمد بن محمد بن جملة القوصى الفقيه المقرى ابو الفقيه ابو بكر سمع من
التحن الفارسى بمدينة قوص سنة ٦٠٤ وتفقه على مذهب الشافعى منصور
الاسناوى ينعت بالمخلص سمع الحديث من العز الحرانى وكان من عدول بلده

ومن له

ومن له وجاهة مهذب بن جعفر بن على بن مطهر بن نوفل الارقوى ينعت
بالزين عمى كان عدلا ثقة محررا ضابطا عاقلا قليل الكلام مسئلا فى شهاداته
حتى كان العوام ببلدنا يقولون الماضى مهذب شهادته بشهادتين وكان له معرفة
بالفلسفة وغيرها من العلوم القديمة اخذها عن عمه ابيه ابى الفضل جعفر وغيره لكن
فلم يسمح منه فى الخلوة ولا فى الخلوة بما يخالف السنة وكان ملازما للعبادة من
صلاة وصوم وذكر وتسبيح ونوافل واكره على شهادة تخالفه مما يعلمه فلم
يوافق وحصل له مرة وسألته مرة ان يشهد لى بملك وكان بيننا شر
بحدود
سنين فقال انا اشهد لك باليد قلت له هذا فى يد سنين وانت تعلم ذلك
وانه انتقل الى من ابى بعلمك واوقفته على النقل فى جواز الشهادة فى ذلك فلم
يوافق ومضى على جميل وسداد وتوفى فى سنة ٧٠٨ وقد قارن الثمانين موسى ابن
بهرام الشيخ الامام السهروردى كان من المتعبدين الصالحين وله شعر وانشدنى
حفيده عمر بن سليمان بن موسى من شعره ابياتا

جواد اذا انبهته لمواهب * كفاك ومافى صدق موعدك مطل
هو البحر فاقصد ان اردت مكارما * والق به الحاجات فهو لها اهل
ودع عنك تعليل الزمان واهله * فوالله ما يعنى عن المظلم الطل

وانشدنى احبابنا ان نأت عنا ديارهم * وحال بينى وبين الوصل احوال
فانتم يا احبابى وحقكم * فى ربع قلبى فتيل الحب نزال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما غيرتني الليالي عن محبتكم * يوما ولا صدفت بين ورد حال

اه على رجعه من طيب وصلكم * يوما وتبذل فيه الروح والمال

موسى بن حسن بن حيدره الندرى بن عمران سمع من ابى محمد عبد الله ابن عبد الجبار العثمانى من مدينة قوص فى سنة ٦١١ه موسى بن الحسن بن يوسف عرف بابن الصباغ ينعت بالظهير القوصى كان من الصلحين سمع الحديث من الحافظ منصور بن سليم السكندرى ومن عبد الله بن عبد الواحد بن علاق ومن ابى حامد المحمودى ومن ابى الخطاب محفوظ بن عمر بن الحاص وابى الفضل يحيى قاضى القضاة سمع منه شيخنا تاج الدين الدشناوى والقاضى شرف الدين ابى الحسن الجزرى وجلال الدين محمد بن عثمان بن محمد القشيرى واحد ابن الشيخ المذكور وجماعة وكان حسن الصمت عليه سيما الخير من اصحاب ابى الحجاج الاقصرى ووصى الشيخ تقى الدين ان يغسله وكونا اليه وتوفى بقوص سنة ٧١٨ه موسى بن عبد الرحمن الكندى الدشناوى سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين بن بنت الحميرى فى سنة ٦٤٥ه بقوص وكان فقيها شافعى المذهب حاكما بدشنا ودندرا وغيرهم وينعت بالشرف موسى ابن عبد السلام الدماميني وينعت بالسبتى سمع من الشيخ تقى الدين القشيرى فى سنة ٦٥٩ موسى بن عبد الكريم بن عطيه الدماميني ينعت بالنفيس سمع الحديث من الشيخ بهاء الدين ابن بنت الحميرى فى سنة ٦٤٥ه بقوص رايته اسمه فى طبقة السماع بخط الشيخ تقى الدين القشيرى وسمع من الشيخ تقى الدين المذكور فى سنة ٦٥٩ه موسى بن على ابن

وهب بن مطيع القشيرى القوصى مولدا الشيخ سراج الدين بن رفيق العيد سمع الحديث من اصحاب السلفى ومن عبد المحسن الملقب بالقوصى ومن ابيه الشيخ مجد الدين روى عنه شيخنا ابو حيان اثير الدين اخبرنا ابو الفتح موسى ابن على بن وهب بقراءتى يوم الثلاث السابع والعشرين من ربيع الاول سنة ٦٥٠ قلت له اخبركم والدكم اجازة وان لم يكن سماعا اخبرنا الحافظ ابو الحسن على ابن المفضل بقراءتى عليه فى سنة ٦٠٤ اخبرنا ابو الطاهر السلفى اخبرنا ابو عبد الله بن ابى المفضل الثقفى ان ابن بسران حدثهم ببغداد اخبرنا محمد بن عمر وابن البحيرى حدثنا محمد بن عبد الله المنادى حدثنا يونس بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة عن انس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة فقال الذى اشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيامة اخرجه البخارى عن عبد الله بن محمد ومسلم عن زهير ابن حرب وعن ابن حميد جميعا عن يونس ويونس هو ابن محمد المؤدب البغدادى وشيبان هو ابن معاويه بن عبد الرحمن النحوى واخذ الشيخ سراج الدين فقه مذهب الشافعى عن ابيه الشيخ مجد الدين وكان زكى الفطنة ثاقب الذهن بحاثا حتى قيل عن اخيه الشيخ تقى الدين انه قال عنه لو بحث مع اهل المدينتين يعنى القاهره ومصر لغلبهم وانتهت اليه رياسة الفتوى بقوص واشتغل عليه الطلبة واستفتوا به وصنف كتابا فى الفقه سماه المغنى ولا اظنه كمله ورايت

نسخة الألوكة www.alukah.net

بمعتمه وفيه نعول كثيرة وبلغت غزيره ورايت له شيا كتبته على قاعدة
مدرجوه ودرس بدار الحديث بقوص وبالمدرسة النجيبيه وله شعر حسن انشدنا
شيخنا العلامه اثير الدين ابو حيان انشدنا الامير الفاضل مجير الدين عمر ابن
اللمطى انشدنا الشيخ سراج الدين موسى بن على بن وهب القشيرى لنفسه

وحقك ما عرضت مسلاله * ولا انا مما تعلمين محيق
ولكن خشيت الكاشحين اذى * على سرنا من ان يراع شفيق
فاصبحت كالظمان شاهد مشربا * قريبا ولكن ما اليه طريق

توفى بقوص سنة ٦٤٥ه ومولده بها يوم الاثنين خامس عشر رمضان سنة ٦٤١ه

ابن عيسى بن ابى النصر بن دينار المعطى ينعت بالظهير سمع حديث من احمد ابن
ناشى القاضى والزاهد عمر الحريرى القوصيين فى سنة ٧٠١ه موسى بن يغمور
ابن جلدك بن سليمان بن عبد الله ابو الفتح المنعوت جمال الدين الامير ولد بقرية
بالقرب من سمهود من عمل قوص تعرف بقرية ابن يغمور فى جماد الاخر سنة ٥٩٩ه
وسمع من ابى عبد الله محمد بن ابراهيم الفارسى وابى الحسن على بن محمود الصابونى
وابو على الحسن بن ابراهيم بن دينار وابى الحسن على ابن ابى عبد الله بن المغير و
جماعة وحدث كان احد الامراء المشهورين والرؤسا المذكورين موصوفا
بالكرم والمعروفة معروفا بالراى والتقدمه توفى بالقصير من عمل فاقوس بين العجلى
والصالحيه فى مستهل شعبان سنة ٦٤٥ه وحمل الى التربة ابية بقرافة مصر ودفن فى رابع

شعبان ذكره الشريف فى وفياته موسى بن يحيى بن مهدى بن ابى الحسن الاسوانى
الفقيه المفتيه ذكره الشيخ عبد الكريم الحلبى وقال روى عن محمد بن جعفر بن خمص
الامام وروى عنه ابو القاسم خلف ابن القاسم ابن سهل القرطبى ومولده بمصر
سنة ٤٠٧ه وتوفى سنة ٤٥٩ه انتهى وقد سمع منه ابو القاسم ابن الطحان وذكره فى وفياته
قال وكان مقبول القول عند الحكام وكان رجلا صالحا وحكى عنه ان معلما كان
يعطى الغلمان رقعته كل واحد درهما وراتقا وكان موسى شرط على المعلم ان
يصلى الظهر والعصر فى المسجد فكان ينقصه وانقين لذلك موهوب بن محمد
ابن على المعطى سمع الحديث واشتغل بالفقه وقراء النحو على ابى الطيب السبكى
وحصل منه طرفا وتوفى بعد السبعمائة ميسر ابن الحسن بن الامير ابو الفتح
ابن ابى محمد بن على القرشى الادفنى ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبى فى
تاريخه وقال سمع من السبط ومولده بادفنت تقريبا فى سنة ست وعشرين وستمائة

باب النون

ناشى بن عبد الله ابو البقا القوصى الضرير الفقيه المفتى الاديب الصالح الزاهد
سمع من ابى الحسن على بن نصر بن المبارك الحلال وقرا القران على ابى عبد الله ابن
ابى الفضل على ابى عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن ابتال وقرا ابن ابتال على ابى عمر
الخضر بن عبد الرحمن العيسى وقراء العيسى على ابى داود سليمان بن نجاح وقرا
ابن نجاح على ابن عمر وعثمان بن سعيد وتصدر ناشى بقوص وقرا الناس عليه

وانتفعوا ببركته قرأ عليه الشيخ نجم الدين عبد السلام بن حفاظ والشيخ ابو الحسن
ابن الصباغ وجمع كثير وكان فيه فضل ذكره السيد الشريف عز الدين احمد
ابن محمد بن عبد الرحمن الحسيني في وفياته واثنى عليه وذكره عبد الغفار
السعدي وقال ناب في الحكم وهو وهم وانما ناب ابنه احمد توفي نا ثني سنة ٦٤١ه
ناصر بن عرفات بن عيسى بن علي بن ابي الفتوح العقيلي الزاهد سمع من
بعض اصحاب السلفي وكان من الصلحين الابدال ذكره ابو القاسم الصفراوي وقال
رايت على ظهر كتاب له هذا البيت واظنه له وهو قوله

دعني فان غريم العقل لازمني * لعذار زانك فاترخ فيه لازمني

وقال توفي في ظني سنة ٥٧٠ه وله سبعون سنة او نحوها وذكره المقدسي عبد الكريم
وقال توفي في صفر سنة ٥٦٥ه ودفن بوعله داخل باب البحر وقبره يزار وقال الحافظ
ابن علي بن مفضل المقدسي في وفياته سمع معنا وكان من الصلحين وقال هو
من ولد ابي بكر الصديق وقال الحافظ منصور بن سليم واثنى عليه وقال كان من الابدال
نجم بن مرزج شمس الملك العقيلي الاسناوي الدار ذكره صاحب كتاب الاج
الشائف من الشعر الدين مدحوا ابن حسان الاسناوي وقال هو وان كان من
غير اسنا فانه ولدها وقد عد من اهلها فانه ربي بها طفلا وامتزج باهلها عقدا
وحلا وهو شاعر اشتهر شعره وصار ذكره وظهرت نباهته وادبه وتبين
شأنه وادبه مدح ولجاز وتصرف فيما راد ومدح الامراء والكبراء ولجاد السلك درا

السلك

السلك قال ومعاصرته باسنا وذكرته فرايت من حسن بديهته ما استدللت
على ذكا مطبوع وخاطر غير ممنوع قال ومدح ابن حسان بقصيدة اولها
قف الركب واسال قبل حث الركائب * لعل فؤادي بين تلك الحقائب
وما داعي يجدي السوال وانما * اعلل قلبا ذاهبا في المذاهب
واني امرئ يخفى على الناس مقولي * ويدري اناني كرام المناصب
فوالله لولا الشعر سنة من خلا * وقدوة قوم في العصور الزواهب
لجنبت نفسي عن سال معاشر * بدون طلاب الجود اثني المكاسب
وهبت لمن ياتي مديحي عرضه * وان كان للمعروف ليس بواهب
واقسمت لا ارجو سوى ود جعفر * حليف العدا رب العلا والمناقب
لحق فتى بالمدح يرجى ويتقى * كما تشتفى حتما شعار القواضب
اذا نحن شبهنا تناس بجده * وجدناه بالتحقيق فوق الكواكب
وان نحن رمنا وسط جدواه في الورى * وجدنا نداه مثل هطل السحائب
اخو هم لم يثنه لوم لائم * وما همه غير النهى والمواهب
جواد براه الله للفضل دائما * كان عليه الجود ضربة لازب
رقيت باحسان بن حسان منبرا * نجمت به في اللطف افصح خاطب
وصلت على الايام حتى اخذ غرة * على الرغب من دون الانام صوارب
على اني من عظم ما نلت من هوى * ريه رام للاسى والنوائب

وملحب شيبي بجهل المرء قدره * وان كان لا يخفى على ذى التجارب
خليلى كفا واتركانى وخليا * بلائى فزهنى حاضر مثل غائب
وان كان ذنبى فرط وجدى ولوعتى * فذلك ذنب لست منه بتائب
وليس عجيبا ذاك ان بحت عن اذى * ولكن كتم المرء احدى العجائب
الا هل الى ريم ريمة * وصول اقضى منه بعض ما ازن
وما ليت فى التحقيق الا لقلة * فصحا وبعد اللوم انى الكراذب
الم به الالام شوقا ورقة * وطاف يحسى السقم من كل جانب
وذلك انى فى الورى اعشق الهوى * على انه بين الحشا والترائب
اعلل نفسى بالتمنى الى المنى * واعتب قلبى وهو غير عاتب
على انى والحمد لله زاهد * اذا كان من احببته غير راغب
ايا صاحبى دعنى قليلا ولائما * وان زدت فى عذلى فلست بصاحبى
الم تحقق ان نفسى ابية * وانى لما ادعوى شديد المطالب

قال وله

للعين فى العين مرأى بارع النظر * فافهمه ان كنت ذا سمع وذا بصر
ليس التنزل فى الغزلان من ادبى * يا عاذلى فى الهوى فاعذل ولا تجر
واسمع فكم لى بحر البين من ادب * وكم قطعت به من سلك وعر
انا الغريب لما قد نلت فى زمنى * من المشقة والاهوال والخطر

لو بعض مابى بجلمود لذاب ولم * يطق يسير غرامى شدة الحجر
انا الى الله فى حظى وقلته * وسوء قسمى بين البدو والحضر
لو انظم الدر فى شعرى لعاد لما * اروم بالضد عكسا على الاثر
ولم اعالج من صبرى على زمن * كاسا اشد مرارات من الصبر
فقلت وصلت الى مولى مغانمه * تحيا الفقير حياة الارض بالمطر
حوى مكارم اخلاق فشيدها * بنيله فسمى فضلا على البشر
اوليتنى يا ابن حسان اجل ندا * غدا به غصن قدرى طيب الثمر
قال وقال له فى سنة احدى وتسعين وخمسمائة قصيدة اولها

دع ما يقال وخذ لنفسك ما ترى * فالوجد يوجد وهو ما لا يشترى
وعليك بالهيم الحسام فحاطها * ان شئت ان ترقى المحل الاخضرا
واذ الخطوب انت بكل عظيمة * يممت من دون البرية جعفرا
مولى اذا نام الانام عن العلى * الفيته لم يدر ما استة الكرى
لم يدن منه موصل ذو فاقة * الا واب كما تمنى موسرا
كم مرة وافيت ابغى قطرة * من جوده فوردت منه ابحرا

نصر الله بن عبد السلام بن زيد ابو الفتح العوفى عرف بالحميد ذكره الشيخ قطب الدين عبد الكريم فى تاريخه قال وحدث بقوص باحاديث من كتاب الترمذى عن ابى الحسن على بن ابى الكرم بن الجلال وقال توفى فى شوال سنة ٦٤٧ نصر الله

هبة الله بن عبد الباقي بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن علي فخر القضاة ابو
الفتح العماني الحنفي الكاتب المعروف بابن بصاره ذكره ابن المبارك بن ابي بكر
بن حمدان بن الشحاس في كتابه عقود الجمان في شعر الزمان وقد بقوص سنة ٥٩٢ه
ونشأ بمصر واشتغل بها وبالشام وقرأ على ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي وأجاز
له ابو الفرج بن الجوزي وابو القاسم يحيى بن سعيد بن يونس ودخل بغداد
في سنة ٦٢٢ه وكتب عنه ابن النجار الحافظ وكتب عنه ابن مسدي والحافظ ابن
يغمور بمصر وابن الشحاس المذكور وخدم دولة الملك المعظم عيسى ابن ابي بكر
ابن ايوب ثم ابنه الناصر داود في كتابة الانشا وتقدم عندهما قال ابن الشحاس
رايت من يثني على فضله وصناعته في الكتابة وقوانينها ويقول هو من كتاب
اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقوانين الانسانية واجودهم ترسلا واحسنهم
عبارة واطولهم باعاني الادب قال وله ديوان شعر ورسائل وشاهدته
بظاهر حلب يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة ٦٤٧ه وعلقت عنه قطعة
من شعره وانشدني لنفسه مما كتب به لبعض الملوك

لو شرحت الذي كتمت من السر * عليكم لملتم وملت
فلهذا خفضت عنكم فاقصرت * ولو شئت ان اطيل اطلت
غير ان العبيد تحمل عن * قلب المولى وهكذا قد فعلت

وذكره ابن المسدي وقال انشدنا لنفسه قوله

بابن بنحوي يخالف رايه * او انا فيحرمني على المدح بالمنع
تعجبت من واوبدت بصدغه * ولم يحظني منها بحظ واجمع
ومن الف في قلبه قد ماطا * عن الوصل لكن لم يملها عن القطع

وذكره الاديب الفاضل المؤرخ علي بن سعيد الاندلسي في تاريخه الكبير
وقال رايت كمال الدين ابن العديم يبالغ في تقديمه فاجتمعت به بعد ان عاد
من بغداد الى الشام وكان اول اجتماعنا عند الصاحب كمال الدين واورد من
شعره اشيا منها قوله

ستر الليل حسن هدى الجنان * فاتره بشمس فقد الدنان
واطرح ما يقال الاذا كان حد * يثاني الحسن والاحسان
واسقني من رضاب ساقي الحميا * كي انا المنا وله سكرتان
عدت نفسي الشباب فصارت * اليه رايته ثنت اليه عنان

وله ايضا

هذه سلع وهاتيك الطلول * فاحسبوا فيها المطايا واطيلوا
واسالوا الاوطان عن سكانها * فعسى تخبر عنهم وتقول
هل الى باب الحمى من رجعة * ام الى تلك الايتلان سبيل
امريد اك الحي من مسئلة * لمعنى ميت الصبر يحول
اكثر العذال في لومهم * وكثير العذل في اللوم قليل

خففوا عنى من لومكم * واعلموا ان الهوى عب تقبل
فمن المعلوم حقا انه * لامطاع الحب او يعصى العذول
يالموطى الامر عسى فى عذلكم * ان يارى الدين اويارى القتيل
بعتكم روحى بوصل عاجل * فاقبلوا من صفقتى او اقيلوا
فقبيح ان تصدوا عن شيخ * ماله عن وصلكم صبر جميل
ان موتى فى رضاكم واجب * وسلو عن هجركم مستحيل
وعلى الجملة قلبى عندكم * ان اردتم ان تملوا او تميلوا

وانشد له ايضا

على ورد خديه واس عذاره * يليق بمن يهواه خلع عذاره
وابذل لجهدى فى مدارات قلبه * ولولا الهوى يقتادنى ما اداره
اراى وردة فى خده غير انى * اراى جلنار رتب من جلناره
لخصن النقا فى لينه واعتداله * وريم الفلا فى جيده ونقاره
سكرت بكاس من رحيق رضابه * ولم اران الموت عقبى خماره

وله من قصيدة فى مدح ناصر الدين بن العزيز بن الظاهر

صليل المذاكى او صليل الغوانب * الذ لقلبى من عتاب الحبائب
واشهى الى سمعى من العود نغمة * انين العوالى فى صدور الكتائب
والمجد عرس ليس يهدج بالقنا * اليه سوى البيض الدقاق المضارب

بغير

بغير القنا لا يرتقى سبح العلى * ولا يهتدى السارى بنجم المطالب
شغفت الحسام البيض حمرا من الدما * فلم احتفل بالبيض سود الرواتب
ومذ علقت بالناصر ابن محمد * يداى بنت عنى بنون بنون النوائب
ولم لا وقد ادنى من البحر موردى * واصفى من الماء الفرات مشاربى
بباب فتى من آل ايوب تزدرى * سواهبه بالمعصرات السواكب
محاسنه قد حيرت باشتهارها * محاسن اهلال الورى كالمغائب
فما الوعد منه بالطويل ولا ترى * نداه على حاليه بالمتقارب
وكم حقب اشنت عليه نواطقا * فلم رضيت فيه ثنا الحقائب
اياد سمت اثارها السحب فاغتدت * تعاب اذا ما شبهت بالسحائب
سيوف اذا اسلمت سجدة رؤسهم * لاثمار خيل شبهت بالمحارب

قال واخبرنى انه كان ببغداد فخرج للشعر من عند الشتر ذاهبا على ايدى الحجاب ولم يظفر له بشىء فكتب اليه

لما مدحت الامام ارجو * ما نال غيرى من المواهب
اجدت فى مدحه ولكن * عدمت جهدى العثور خائب
فقال لى ما مدحوه لما * فازوا وما فزت بالرغائب
لم انت فينا بغير عين * قلت لانى بغير حاجب

وانشد له ايضا قوله

وعلق نفيس تعلقته * قدار على خلوة وارتياع
ولم يبق في المراد الا كما * يقال على اكله والوداع
تعاجلته عن تحول الكثيف * فسح مطاع وراى مضاع
فحرقني منه نور البطين * ورواه مني نوا السذراع

قال وصير قال وصيره الشامر جند يا فقال لكتابه اجيد فصرت جند يا رديا ومن معائض الدهر اني افنيت عمري في الكتاب فصرت الى الجنديه وما اعرف منها شيا ونظم في ذلك

اليس من الغرايب ان مثلي * يمضي العمر في فن الكتابه
ايا من بعد ذلك بالتجنب * لها فيري الخطوب على الخطابه
ويطلب منه اني ستي اميرا * يسدد نحو من يلقي حرابه
وحقك ما اصابوا في حديثي * ولا لي ان كنت لهم اصابه

وقد ذكرت له اشيا اخر في مجموع جمعه قبل هذا ومدحه الاديب ابو الحسن يحيى بن عبد العظيم الجزار بقصيدة اولها

اقول لقلبي كلما اشتقت للغنى * اذا جا نصر الله تبت يد الفقر

توفي ببدمشق يوم الجمعه ثامن جماد الاخره في سنه ٦٥٠ وقال علي بن سعيد في سنه ٦٤٩ ووافقه ابن سعيد الشريف عز الدين في وفاياته وباسوان بيت بصافه ولعله منهم نصير الادفوي لم اجد لم يعرف بها اسم ابيه كان اديبا

شاعرا ينظم الشعر والموشح وغير ذلك ومن مشهور نظمه هذا الموشح التي تنشده الادفويه الذين ادركوه وهو

يا طلعه ما اجملك * هلا لك في الحب منظر * يا غاية الامال * امالي * من الهوى عذر
اما الذي رانق * من رانق * قد راعلى الانام * زهي بحسن الساقي * والساقي * مزيته
المدام * به مداري باقي * والباقي * فيجه الخرام * وسست والخلق * اخلاقي
بالصبر انجمل * فلذا المذاق * مذاقي * في حبه السهر * هام من فتي يسعى في *
في سعاقي بالقرب من رشا * ان مال بالدراقي * اراقي * قلبي مع الحشا مكمل
الاوصاف * اوصافي * قتلي وارهشا * عقلي وحاكمو الجفا * اجافي * بكوبه الغرب
فكم من الاسراف * اسراقي * كيفه من خطر * اذري الجبين الحاف * بالحاف * من قد اغندى
اذ فاق بالكمال * كمالي * اسقي وانكدا من نابنة الدوالي * دوله * قلبي من الردا
ومذ بذلت المال * اومالي * باللحظ اذ نظر * وقال اذ الوى يا * الوالي * يرفع له الخبر
يا عصن بان مائل * يا مائل * عني اشتقوق * ارثي لدمعي السائل * يا سائل عن
حالي قصتي * ولا تطع العازل * يا عازل * وارقب مهجتي * وان تزر في قائل في قائل
افوز بالنظر * كيف يخلي يا فاضل الفاضل * في حالة الخير * يا منتهى امالي * امالي
في الحب من جبير * ارثي لجسمي البالي * يا بالي * وارحم فتي اسير * وقد بلغت الغالي
يا غالي في القدر * يا امير * وفيك قد الفى * يا قالي * بجرائك الضرر * وقطعته وصالي
يا صالي * بقتلي سقر * ان جرت بين السرب * فسرقي عن جيم قليل * ولا يم وجيم

فيجيبني * قلبي بهم بخيل * وقلبهم بي يحبي * وعيني البكا على القليل * وان
تقفي نحبي * فنحبي في السهل والوعر * وانزل بهم * والطف بي * وطف بي * في البدو والحضر
لم انس اذ عناني * والليل قد تهدى * وقال اذ جاني * حياني * روحي لك الفدا و
اهتز بالاردافي * داري اذ قام منشدا * وطاب الافنان * افناني * اذ نحن في السحر
وهاتف الاذان * اذاني * اذ نبه البشر * وانشدني والدي رحمه الله تعالى
في خولي البلد يقال له كستبان

ابا كستبان الرجل ان يحمل الطرف * لقد عدم الحسنى كما عدم الطرفا
يسمونه الخولي وهو مصحف * الا انه الخولي الذي يأكل الحلفا

وكان في المائة السادسة وانه مات بعد سنة خمسين وانشدني ابي عنه
اشياء له تعلق بخاطري نوح بن عبد المجيد القومي ينعت الزين اشتغل
بالفقه على مذهب الشافعي وتولى الحكم بعيذاب والاقصر ودرس بمدرسة
ابيه المجد بمدينة قفص وتوفي سنة ٧٠٤ نوفل بن جعفر بن احمد بن جعفر بن يونس
ينعت بالمخلص كنيته ابو القاسم جدنا الاعلى كان حاكما بارفوا وعيذاب
اخبرونا انه كان اقام حاكما بها اربعين سنة وكان صواما قواما توفي ببلد
ارفوا الثلث الاول من ليلة يسفر صباحها عن خامس عشر شوال سنة ٥٧٠
نوفل بن مظهر بن نوفل المذكور قبله ينعت بالضياء كان رئيس بلده وحاكمها وكان
من الدولة في ذلك بمجاه ابن شمس الخلافة وكان اروى اللون قصير توفي في سنة ٦٩٧ ظنا

باب الهاء

هارون بن محمد الاسناوي يكنى ابا موسى ذكره ابن يونس قال وكان احد اصحابنا
الذين كتبوا معنا الحديث وكان فقيها على مذهب مالك توفي ليلة الاثنين
لاثنين وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٤٤٧ هارون بن موسى
الرشيدي المعروف بابن المصلي الارمني كان ينظم وتجمع له اشياء حسنة
اجتمعت به وانشدني من شعره كذا يحلق بذهني منه شيء وانشدني
ابنه ما سمعه منه من قصيدة منها

حثها الشوق حين من رآها * فترآها عانقت ترب ثراها
واعترتها الوجد حتى رقصت * طربا اسكرني طيب شذاها
عنى ياساقي الراح بها * ليس يغني فاقتني الاغناها
وامنن لي حتى ترآني ميتا * ان موت السكر للنفس حياها

ومنها مدحا الخمر وذما الحشيش

وامل لي حتى تراني ميتا * ان موت السكر للنفس حياها
ليس في الارض نباتا انبتت * فيه سر حير العقل سواها
رامت الخضر تحكي سكرها * فعقلوها قبل ان تطيع نفاها

وانشدني عنه هذا الرجل صاحبنا شرف الدين الحسن قاضي ارمنت وقبلي
الدمقرات قرية يقال بيويه فقال الرشيد هارون هذا في بويه

بدوية فى بيوته ساكنا صيرت عندى المحبه كامنا اسهرت العرب هيجت
عندك طرب انا قاعد بين جماعه نستريح عبرت وحدها الا وجه مليح
بقوام لعدا من الغصن الرطيح فى الملاحاز ايدا وورا هما ما ندا لم تكن لى
راحة كنت اعطيها الف دينار وازنا وابن داخل فى بيوتها ما زنا وترى منى
العجب فى تصانيف الادب نفرت منى كما نفر الغزال واسفرت ابن جبين يحكى
الهلال ورنت ارمت بعينها بنبال ثم قالت يا فلان خذ من احداق امان
معك فى طول الزمان فانا والله مليحة فاتنا ومن الحسا دما انا امنا والملوك
واهل الرتب ياخذوا منى الحسب قلت يا ستى انا هو خوفى الموت اوتنونى
عندكم جوا البيوت والعذارى حولها يسوسكوت ثم قالوا كلمه يا غريبه
واحضه ذا غريب لا بجيبه يشهر حالك يصير لك كاتبا يقتلوه
اهلك وتبقى ضامنه ذى الحديث فيه العطب ليس ذا وقت الغضب
قال لى مضى لا كون عندك ضحى واصطبر واعمل على قلبك حجر ما طريقى
سالكا من جاعب ذا العذارى يعرفوك ما تراهم يسفحوك ظلموا وانصفوك
ثم عادى فما انا خاشا وانا الليلة لروحى راهنه مروحى الذهب فترى
عقلك ذهب عاهدتنى وبقيت فى الانتظار واورثتنى الذل ثم الانكسار
والرجى صار عندى كالنهار عند ما غاب القمر واظلم الليل واعتكر حف
قلبى وانكسر وغيبا فى حديثى واهبا انا فى سريرا مطامنا والغوادين

اضطرب

اضطرب وتسيت ذاك الطرب صرت ارعى النجم الوقت الصباح از
بدا الكوكب الدرى وراح واذا هى قالت ست الملاح والعذارى فى عتاب
مع غريب فى ضراب ثم قالت زى الكلاب ينبحوا تانى الرجال الطاعنا
بالسيوف والرماح الطاعنه يتدكوف فى الطلب يحملوا اسى ذنب
وله شعر كثير ياتى به من جهة الطبع ليس يعرف له اشتغال وكان
انسانا حسنا فيه لطافة توفى بارمنت سنة ٦١٤ اخبرنى ابنه بذلك هارون
ابن يوسف بن هارون بن ناصح الاسوانى يكنى ابا على شيخ اهل اسوان فى
معالى عثمان ابن عفان رضى الله عنه روى عن بحر بن نصر ومحمد بن عبد الحكم
وطبقة بعدهما وكان القضاه يقبلونه سمع منه ابن يونس واخوه على
وذكره ابن يونس فى تاريخ مصر وقال توفى فى شهر ربيع الاول سنة ٤٥١ هبة
الله بن حجاج بن سالم بن مسيح بن القاسم الاسوانى المولد القاهرى الدار
الشافعى الفقيه الملقب بالناصح سمع من ابى يعقوب يوسف ابن الطفيل
وابى الحسن على بن المفضل المقدسى الحافظ سمع منه عبد المومن بن خلف
الدمياطى الحافظ وابو بكر بن عبد العظيم المنذرى الحافظ ولد باسوان وقدم
مصر صغيرا واشتغل على الامام ابى القاسم الشاطبى وتوفى الخدم الديوانيه قال
ابن المنذرى وكان شيخا حسنا ساكنا سالته عن مولده فذكر ما يدل على انه
فى سنة ٥٦٨ وقد ذكره الشيخ شرف الدين فى مسحبه والشيخ عبد الكريم فى تاريخه

هبة الله بن صدقة بن عبد الله بن نصيبة الله بن منصور بن الحسن بن نصيبة
الله بن خطيبه عرف بابن البزيز ابو القاسم ابن ابى المعروف الاسوانى المولد
القاهرى الدار الكوكبى الاصل الشافعى العدل الطبيب كان من عدول مصر
وثقاتها مع الثقة وحسن القبول وكان فى فن الطب نيا وفى صناعة اليد سمع
من ابى المظفر سعيد بن حسن الماوفى ومن ابى المظفر اسامه بن مرشد وابى
يعقوب ابن الطفيلى ولد باسوان قبل الخمسين والخمسمائة وحكى انه العاضد
قاله له عندى جارية تحتاج الى الفصد وهى لا تحتمل ان ترى الحديد وقد قلقت
من امرها فقال فقلت عن ابن مولانا احتال فى ذلك قال فوانت لك فجئت
مبضعا فى فمى لطيفا وقلت لا عليك اجس نض العرق فجئت ثم اومأت
لتقبيل يدها فقصدت العرق وهى لا تشعر والمبضع فى فمى على حاله فاعجب
ذلك العاضد وامر له بخلعة وكنت اذ ذاك ابن اربعة عشر سنة قال ابو الحافظ
المنذرى وقال توفى رحمه الله يوم السبت خامس بيع الاخر وذكره عبد
الكريم فى تاريخه والشريف فى وفياته وقال توفى على الاطباء بالديار المصرية
هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل المعروف الشيخ بهاء الدين المفضل يكنى
ابا القاسم قبل اسنا الماضى احد الاكابر فى العلم والعمل والجليل القدر الذى
يرجى لدفع الجلل والمعتكف على الاشتغال والاشغال بغير فتور ولا ملل انفرد
انفرد فى ذلك الاقليم وتلقى الناس قوله بالتسليم وقابلوه بالتبجيل والتعظيم

وله

وصويدرة الفلك الدائر ومرشد السالك الحائر وداعى المبتدع الجائر
اشتغل اولا بالعبادة ثم جاء الى قوص فاجتمع بالشيخ مجد الدين على بن وهب
القشيرى واشتغل عليه بالعلم والاصول والعربيه وتخرج عليه وقرا الا
صوليين ايضا على الشيخ شمس الدين الاصفهانى بقوص وقرا على الشريف قاضى
العسكر وقرا الفرائض والحيز والجيب والمقابله على ابن منيع النمرى وقرا
شيئا من النحو على ابن ابى الفضل المرسى وسمع الحديث من شيخه القشيرى
والعلامه ابى الحسن على بن نصيبة الله بن سلامه وحدث بسيرة ابن فارس
عن الفقيه ابى مروان محمد بن احمد بن عبد الملك اللخمى سمع منه ابو بكر محمد
ابن عبد الباقى وطلحة ابن محمد القشيرى ومحمد بن احمد القشيرى وغيرهم
وكان فيما بالمدرسة النجيبيه فبرع فى العلم وكان يعلق المناديل والطلبة تقرا
عليه وتمت عليه بركة شيخه مجد الدين فتميز على اقرانه وانتهت اليه رياسة
العلم فى زمانه ودارت عليه الفتوى واقادة الطلبة بتلك البلاد فقصد
اصناف العباد وتولى امامة الحكم بتلك البلاد بقوص مدة واتفق انه عمل حسابا
فوقف عليه للايتام مال ثمانمائة درهم فلم يعرف قضية المعروف فباعت عليه
انو بيع منزله ويغرم ثمنه فى ذلك فقال له احد الشهود الذين معه التقديه
الفلانيه فتذكرها ثم قصد التصل من المباشرة فاجتمع بشخص فى ذلك
فقال له متى تصلت ما تجاب ولكن اجتمع بفلان وقل له بلغنى ان القاضى

يريدان يعرفني واظهر المتالم من ذلك واساله التحدث معه في الاستمرار
ثم اجتمع بغلان وعرفه ايضا ذلك واساله الحديث ففعل فقال القاضي ما
هذا الحرص الا ورثي ربيبه فعرفه ثم توجه الى اسنا حاكما وعيد بالمدرسة
العزيزية بها وكان المدرس بها النجيب ابن مفلح من تلامذة الشيخ مجد الدين
ايضا ثم توفي النجيب واضافوا الى الشيخ بها الدين التدريس فصار حاكما
مدرسا وفتح اسنا فانه كان فيها التشيع فاشيا فمازال يجتهد في اخماده
واقامة الادلة على بطلانه وصنف في ذلك كتابا سماه النصائح المعترضة
في فضائح الرفضة وهو بقتله فجاه الله ومازال دابه ذلك الى ان درج دار
كبير كما كانوا عليه فتفقه عليه خلق كثير منهم وكان فيه احسان وحسن
خلق وصاروا بنو السديد من طلبته فشدوا منه وبلغني ان بعض الاسناويه
قال له يا سيدي زال عني امر النسب واعتقدت فضل الصحابة غير اني ما اقدر
على نفسي ان اوافق على تفضيل احد على علي قال له الشيخ بقيت تحتاج الى
مسهل فهو احد من فتح البلاد وانتفع به العباد فجزاه الله خير الجزاء وجعل
جزاءه في الاخرة اوفر الجزاء واخذ عنه العالم جمع كبير طبقة بعد طبقة منهم
الشيخ الامام تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري ابن بنته والشيخ بهاء الدين
جعفر ابن محمد بن عبد الرحيم القناوي والقاضي عز الدين اسماعيل ونور الدين
ابراهيم الاسناويان ونور الدين علي بن هبة الله وابن عمته ناصر الدين عبد القادر

ابن ابي القاسم الاسناويان ايضا وعلم الدين صالح بن عبد القوي وجمال الدين
محمد بن عبد الوهاب بن السديد وجمال الدين عبد الرحيم ابن الخطيب ونجم الدين
عبد القوي ابن المنعة واخرون عطا الله وجمال الدين محمد بن يحيى الدمنتي
ونجم الدين عبد الرحيم بن يوسف الاسفوني وبهاء الدين الكرماني الاسناوي و
شمس الدين احمد بن ابي بكر الدمنتي وكلهم فضلا وخلائق لا يحصون كثيرا
وصنف في التفسير كتابا وصل فيه الى كهيعص وشرح عمدة الطرابي ووقف
على الفقيه ناصر الدين ابو المنجا السكندري وكتب عليه بالشا عليه وشرح الهادي
في الفقه في خمس مجلدات وشرح مختصر ابي شجاع وشرح مقدمة المطرز
في النحو وكتب على الغرة بين اوام والمواضع التي تحسن فيها ام والتي تحسن
فيها او وجعل الكلام فيه في مطالب وصنف في الاصولين وشرح مقدمة في اصول
الدين تضيف شيخه مجد الدين وصنف في الفرائض والجبر والمقابلة والحساب
والمنطق وصنف كتابا سماه الابنا المستضاء به في مناقب الصحابة والقرابة
وحكى الفقيه العدل عبد الرحيم بن حريز الاسناوي انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم والشيخ بها الدين بين يديه يقراء عليه من هذا الكتاب والنبي صلى الله
وسلم يقول احسنت وحكاه الشيخ قسر به وحكى جماعة من الفقرا انه كان
يقول كيف احفظ عشرين علما انسيت بعضها لعدم المذاكرة وكان فيه
حكم وسعة اخلاق حكى لي صاحبنا علاء الدين علي بن يوسف الاسفوني قال احضر

مرة انسان عجمى لا اسنا يتكلم فى المحمولات فجرى بينه وبين الشيخ بحث ثم قال العجمى للشيخ قال بعض الجبرية ولا يقال ذو الجلال عاقل وبل يقال عالم وفاعل قال له والعقل صفة كمال فلم لا يجوز اطلاقه عليه تبارك وتعالى قال لى علاى الدين اما يجوز وشرعت ان اقول شيا فقال الشيخ اسكت فقال العجمى فقلت شيا فقال احسنت على رغم انف هذا الشيخ فلم يكلمه كلمة قلما قام ودخل البيته وطلبنى وقال انا ما قلت لك اسكت الان الكلام فى علم الكلام صعب فخشيت ان تقول شيا غير جيد فيحفظ عليك ثم اعطانى شرح الارشاد للمرخ وملكه لى وحكى لى انه تبسم مرة فى الدرس وهو صبى فقال له الشيخ يا صبى لا يكون تضحك فى الدرس فقلت ما ضحكت فقال بلا بلاحة انا رايتك فقلت انا يا سيدى ابتسم واسنانى بادية يظهر انى ضحك وما ضحكت فتبسم الشيخ واساليه بعض الطلبة مرة بسبب ان الشيخ عدل جماعة من الطلبة فسال ذلك انه يلحق بهم فتوقف الشيخ فقال يا سيدنا لما عدلتنى ما بقى من عدلته الا نور المدرسة فغض على الشيخ مع ذلك فلم يواخذه واسامرة فى مجلس الحكم فجسه ثم طلعه الى السطح فوقع على تحت وتحته نضح وكانت ليلة حارة فتقلب ثم قام على السطح وصاح من على السطح ابصر والى فلان فاحضر اليه فقال اطلق فلانا من الحبس فلما اصبح سالوه قال صعدت السطح وتحتى نضح فصرت اتقلب من الحر فقلت كيف

يكون

يكون حال الشخص وكان محسنا الى الخلق لما اشتغل عليه جماعة وانتهوا الى عدالتهم فبلغ ذلك الظهير قاضى قوص فلم يجبه كونه لم يستاذنه فبلغ ذلك الشيخ فاخذهم وتوجه وحضر الدرس عند القاضى فبحث طلبة الشيخ فقال القاضى يا سيدنا هولاء الطلبة الجياد فقال طلبتى الدين ربيتهم واختبرتهم وعدلتهم وهم عدول بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم بجهل هذا الحلم من كل خلف عدوله فسكت القاضى ولم يتكلم وجامرة الى قوص فبلغه ان شيخنا تاج الدين محمد بن الدشناوى بيع منزله وكان والد شيخنا صاحبنا ورفيقه فى الاشتغال على الشيخ مجد الدين فارسل الشيخ الى شيخنا تاج الدين فحضر فقال كيف بيع منزلك وتسكن انت وعيالك فى اى مكان فقال يا سيدى عندى ضرورة فلما صمم على بيعه اشتراه بمائة دينار ووزن له الثمن واوقفه عليه وعلى اولاده بعده فلم يزل شيخنا فيه حتى توفى واولاده الان فيه وحضر مع شيخه مجد الدين الى مصر وكان نطويلا ثميا فخرج لخفيا نمسك وجعل مع الاسطول فى الحبس فتفقد الشيخ مجد الدين فلم يجده فسال وبحث حتى عرف مكانه وارسل اطلعه فجا الذى يطلعه وقال يا ايها الدين القطى فقام اخر وخرج حتى ان الوالى قال للشيخ يا سيدى ارسل من يعرفه فارسل واحد اخذه واخرجه فقالوا له فى ذلك فقال انا اعرف انى اخرج فكاسرت حتى يخرج غيرى واجتمع بالشيخ الامام ابى

ابن عبد السلام واثنى عليه وكذلك السيد الشريف قاضى العسكر اثنى عليه وانجاه
بالفتوى وحضر فى مجلس قاضى القضاة وعين الدولة مع شيخه وجلس فى اخر
الناس فلما وقع بحث بحث فاعجب القاضى فقال له الشيخ بعد اقيم مدرسى
فقال له القاضى اطلع يا قيم فرفعه فى المجلس واتفق له من الحكايات
انه وجد كراسة فيها نكتة خلافيه وكان يوم النيروز الطلبة يلعبون
فغلق بابه واشتغل بتلك الكراسة حتى اتقنها فبعد ايام قلائل حضر
شخص ومعه مراسيم ان تجمع له الفقهاء وبناظرهم فحضر الموالى والقاضى
والشيخ مجد الدين والطلبة فاستفتح ذلك الشخص وتكلم فى تلك
المسئلة فقام الشيخ بها الدين وقبل يد شيخه وقال انا اناظره فاستفتح
واعاد المسئلة والاجوبة الى اخرها ولم يتوقف الا ان زاك المناظر قال له فى اثنا
الكلام يا فقيه لله تعالى حكمان فتوقف فقال شيخه اتم الكلام نعم لله تعالى حكمان
حكم عدل وحكم فصل وكمل المناظرة وقام فرفعه الحوام وكانت اوقاته موزعة
يقوم الثلث الاخير من الليل فاذا قارب طلوع الفجر حضر الى المدرسة وتوجه
الى ان يركع الفجر ويصلى الصبح ثم يقرء عليه شئ من الاحياء وغيره من كتب
الرقائق الى ان يسفر الوقت ثم يجر الى بيته يطالع ويحضر المعيدون ثم يخرج
فيتكلم فى الدرس نهارا ثم يقوم من يختار القيام ويجلس الطلبة تقرأ عليه
عربية واصول وفرائض وجبر ومقابلة الى وقت كسير ثم يجلس الى القضا

الى قريب

القريب وقت الظهر ثم يدخل بيته ثم يخرج يصلى الظهر ويسأل عن فتاوى
ثم يدخل ويخرج العصر يجلس للقضاء يدخل بيته ثم يصلى المغرب ثم يدخل بيته
ثم يخرج يصلى العشا ويقرأ شيأ من الرقائق الى وقت ثم ترك القضا
اخيرا واستمر على العلم والعبادة وكان مولده بقفط سنة ٦٠٠ اخبرنى جماعة
عنه انه قال ولدت على رأس القرن وقيل احدى وقيل سبعا وتسعين
وتوفى باسنا فى سنة ٦٩٧ ودفن بالمدرسة البحديه رحمه الله وكان الشيخ تقى
الدين يقول لولا البها بالصعيد ما تحجج اهله بسبب الفتوى وهو اخر
الشيوخ المنتفع بعلومهم ويبركتهم بذلك الاقليم وصحب جماعة من الصلحين
الشيخ مفرج الدماسينى وغيره وحكت ام قاضى اسوان ابنة القاضى الوجيه
السمرياى وهى امراه صالحا فقالت رايت فى النوم قائلا يقول لى قدمات الشيخ
الشافعى فانتبهت وذكرته لبعلى قاضى اسنا وبعد لحظة طرقوا الباب
وقالوا مات الشيخ بها الدين رحمه الله وفى سنة ٦٩٠ توجه الشيخ تقى الدين من
القاهرة لزيارة الشيخ بها الدين باسنا وقال ما جئت الا لزيارته رحمه الله
تعالى هبة الله بن على بن السديد الشافعى الاسناوى ينعت مجد الدين اشتغل بالفقه
على الشيخ بها الدين المذكور وكان يطالع تفسير ابن عطيه كثيرا وبنى مدرسة
باسنا ووقف عليها بساتينه واتفق انه عند انتهاء عمارتها حضر الشيخ تقى
الدين بن دقيق العيد الى اسنا لزيارة الشيخ بها الدين المقطى فسأله مجد

ان يلقى درسا بها فالقى الشيخ بها الدين وكان الشيخ بها الدين ابن الدرستاوى فى
خدمة الشيخ من قوص فقال لمجد الدين اذا فرغ الدرس قل للشيخ ياسيدى يكتفون
سيدك احد الدرس فيبقى ذلك اذن من الشيخ فقال لا اعتد مدرستى وانا
الذى ادرس فالشيخ اقول له انا الذى قلته فيسكت او يقول لا فيشغل عنى وكان
يدرس بها ويعمل للطلبة فى كثير من الاوقات طعاما طيبا عاما فاذا التقت
غيبة بعضهم يقول يا فلان فانك اليوم الفوائد والموائد وينشد

ارض لمن غاب عنك غيبته * فذاك ذنب عقابه فيه

وكان بعض الاوقات يذكر كلاما يصادف وقوعه وكان متسلطا على الرافضة
وكان فيه مكارم وكانت معاداته صعبة وكان فيه مروءة وله حجاب وقوة
جنان وطلاقة لسان وتولى الحكم بارفوا وباسفون حتى حكى لى انه لما كان
قاضى اسفون جاءه شخص اسرائيلى وقال لجماعة عرفتم منى انى اخذ رشوة
فقالوا لا قال هذا طلب منى انى اعدله واخذ منه كذا وكذا اردب شعير
ثم قال وهذا على عليه حجة وما طابته نفسى فعزره وكان فيه كيس حضر
عنده مرة شرف الدين يعقوب المالكى المدرس وصار يبحث معه ثم انه
ارسل الى يعقوب طعاما حسنا فلما اجتمع به قال ياسيدنا هذا طعام حسن
فقال وان سلكت فى المدرس افطرك كل يوم بنديه كذا قال وسمعته يحكى
قال الحاجى الدين القموطى بمصر جلس فوقى فغمت وقلت له خالفت الله ورسوله

والاجماع قال الله تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وانا اعلم منك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقم الرجل الرجل
من مكانه ثم يجلس وانت زحمتنى والمكان واسع من تلك الناحية والاجماع
انه الاذا حرام وانت اذيتنى الحرام يلزمنى ان وجدت بحالة المقال لا قولن
حضرت عنده الدرس وانتهت اليه رياسة بلده وخطب باسفون و
توفى ببلده فى سنة ٧٠٩ هبة الله بن على بن عمر العوام الاسوانى ذكره العماد فى الخريدة
وقال ابو محمد الربعى وقال قال قاضى اسوان انه كان اشعر من ابن عمه
الرشيد وكان قويا فى فهمه حيا فى نظمه ماضيا فى عزمه راضيا بحزمه
قال العماد ثم اهدى الى فخر الدوله ابن الزبير ديوان هذا المذكور فحصلت
على الدر المنظوم وقلدت الخريدة منه كل قلاده واوردت فيها من شعره
ما يشعر فافاده واجاده وهو ديوان نحله لنفسه وصححه بحدته وقفى قوافيه
على ترتيب الحروف وهى المعانى الظريفة والحكم اللطيفة كالظروف فمن ذلك

نحن مذ وضعت فيك المديح * جعلت البيع عليك جزائى
وصفتك فيه بما ليس فيك * وهذا عمرك عين الهجاء

وله ايضا

ايها العشاق هل احد * قائم لله محتسب
هى بدر التم ان سفرت * وهلال حين تنتقب

سفكت يوم الفراق دمي * فهو من جفني مسكب

وله يذم السفر قوله

لاعز للمرء الا في مواطنه * والذل الجمع بالماء من اغتربا

فاقنع بما كان مما قد حويت به * بحيث انت وكن للبعد مجتنبا

واعلم يقينا بلا شك تعالجه * بان رزقك ان لم تاته طلبا

وقوله كنت فيما مضى اذا صنعت شعرا * صنعته في المليح او في النسيب

وانا اليوم ان صنعت فريضا * فهو في ذم الزمان العجيب

وله في الاعتذار على بخله * شحا عليه فما اشاحا

ولو اراني الكنيف ايرا * لغاص في اثره سلاحا

اعيا هم دواه طبيبا * واستيأسوا منه حين ناحا

وله في مهرجان تميل مع الاوطان وهي غرور * وتطمح ان تبقى وذلك زور

وتخف عنا الدنيا القليل متاعها * وللشيب فينا واعظ ونذير

ونزداد فيها كل يوم تنافسا * وحرصا عليها والمراد حقير

ويطلب ما لا يستطاع وجوده * والموت عنا اول ولخير

وقوله اذا حصل القوت فاقنع به * فان القناعة للمرء كنز

وصن ما وجهك عن بذله * فان الصيانة للوجه عز

وقوله يا من دعوه الرس لا عن * حقيقة بل على مجاز

لست

لست اكافيك عن قبيح * منك بهجو ولا اجازن

وما عسى تبلغ الاهاجي * من رجل كله لخان

وقوله اتعبت نفسي وذكري * في مدح قوم لئام

وغرفة حسن بشر * منهم وطيب كلام

فما حصلت ايديهم * الا على الاعدام

ولو جعلت قريضي * مراثيا في الكرام

لخرت زكيا جميلا * يبقى على الايام

وقوله جميع اقواله دعاوى * وكل افعاله مساوى

ما زال في فنه غريبا * ليس له في الورى مساوى

ولما نظم الاديب ابو الحسن على هذا البيت

اخلني ابعد عنها فقد * مرت كاني رقة خصرها

قال ابن محمد المذكور ابتاعا واودعها البيت المذكور وهو

وقائل عهدي بهذا الفتى * بروضة معسل وزهرها * واليوم اضحى لاحراجسمه

بحالة قد رابني امرها * فقلت اذ ذاك بجيا له * والعين مني قد دموعها

اخلني ابعد عنها فقد البيت المتقدم توفي سنة ٥٥٠ وذكره ابن ميسر في تاريخه

وانشد له قصيدة يمدح بها رضوان الوزير اولها * لازلت عشا للعفاة سريعا

ابدا واليت للعفاة مريعا * بك اصبح الاسلام طلقا ضاحكا * والعيش غض والزمان ربيعا

تدخرت عزما كالقضاء مضاءه × وثبت عزما للقضاء وسيما × اضحى الدهر الذل مرللا
وغدا الدهر العصى مطيعا بما ورد اسيافه قمم العدا × بيضا ويصدر تجبحا

يافارس العلم الذى بهر الورى × نظما ونثرا ايث شابد يعا
اظهرت دين الله احمد خموده × وحفظت ما قد كان منه اضيعا
واجبت لما ان دعاك ولم تزل × ابدا لذاك اذا رعيت سميعا
لفوارس مثل الليوث عوابس × لبسوا من الصبر الجميل دروعا
وصوارم دلف اذا لقى جردت × حزت طا هام الملوك ركوعا
يحدث عن انف عدوه وكذبوه × بعد التعزز لذله وخضوعه

وذكر فيها بهراو وبهرامه هبة الله بن محمد بن النعمان الندرى ينعت بالزين اشتغل بالفقه على ابى الحسن الشيخ على القشيرى وله نظم انشدنى منه انه القاضى عز الدين شيا منه وتولى به سنة ٦٩٤ هـ هود بن محمد الحيرى الارغوى كان اديبا وينظم الزجل والشعر والبليق انشدنا عنه الحكيم على بن الاعز الاسناوى توفى سنة ٧٠٠

باب الواو

وليد بن بلال بن يحيى الاسوانى ابو الحسن سمع الحديث ذكره ابن يونس وقال توفى ليلة الجمعة سنة ٤٤٥ هـ قال وكان ابوه بلال يحدث عن مالك ابن انس والليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة ×

باب الياء

يحيى بن جعفر بن محمد بن عبد الرحيم بن احمد بن يجون القناى محيى الدين ابن الشيخ

ضيا الدين

ضيا الدين سمع من عبد الحق بن بنين وغيره حدث بمصر سنة ٦٤٧ هـ وثمان وتوفى بمصر سنة ٧٢١ هـ وكان من العدول بمصر يحيى بن جعفر القفطى يحرف بخطيب × عيذاب يروى عنه الشيخ قطب الدين محمد بن احمد القسطلانى روى عن الفقيه ثبت القفطى شيا من شعره يحيى بن حجازى بن مرتضى ينعت بالعميد الدماميني قرء القراءات على ابن حفاظ وكان متدينا مقبول الشهادة توفى فى سنة ٧١١ هـ يحيى بن رزق الله بن مجير بن ابو زكريا الفاوى وقال الحافظ رشيد الدين يحيى العطار الشيخ ابو زكريا رجل صالح فاضل حافظ كتاب الله تعالى يقرى الناس القرآن احتسابا وكان ملازما للجامع العتيق بمصر روى عنه الحافظ عبد العظيم المنذرى وابو الحسين العطار قال الشيخ زكى الدين سمعت الشيخ الصالح ابا زكريا يقول سمعت من ابويه يقولا رايت الشيخ ابا الحسن يعنى ابن بنت ابى سعيد فى المنام بعد موت ابى الشيخ العباس ابن اللهيب فقلت له مات الشيخ ابو العباس فقال كنانى وظيفة فى الدنيا ونحن فى وظيفته فى الاخرة وقال الشيخ زكى الدين ذكرت ما يدل على مولده سنة ٥٤٤ هـ اواخر بغداد من صعيد مصر وتوفى رضى الله عنه بمصر فى شهر رمضان سنة ٦٤٧ هـ ودفن بسفح المقطم وجده بخير بضم الميم وفتح الخاء المعجمة من فوق وتشديد الباء اخر الحروف وفتحها وراء مهملة وجد ابيه بضم الميم وكسر الجيم يحيى بن عبد الرحيم بن الاسير الارمنى المنشو تقى الدين كان من الفقهاء الشافعية المشاركين درس بمدرسة سيوط سنين

كثيرة وتولى الحكم باطفيح وبنفلوط وسيرت حسنة وهو من بيت علم ورياسة
وجلالة ونفاسة وحكم وعدالة وسيادة واصالة ومولده سنة ٦٥٤ وتوفى بمدينة
سيوط سنة ٧٠٨ اخبرنى بذلك ابنه الفقيه العدل شهاب الدين احمد يحيى بن
عبد الرحيم بن كثير القرشى القوصى وبنت محيى الدين الشافعى وكان من الفقها المعتبرين
الفضلا المجيدين الادراك المحسنى الفهم سمع الحديث على جماعة منهم الشيخ تقى
الدين القشيرى وشيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعه الكنانى والشيخ
جلال الدين الدشناوى واخذ الفقه على الشيخ جلال الدين المذكور واجازه
بالفتوى ودرس بمدينة قوص سنين عديدة حضرت عنده الدرس ست
سنين او ما يقاربها وكان مدرسا مفيدا فيه تحقيق وقلة تقعيد ويحرر
الكلام فيه وقرأ الاصول والنحو على شيخه جلال الدين وتولى الحكم بقنا وناب
بقوص وكان حميد السيرة محمود الطريقة وفيه مكارم واذا استفتح الدرس
بعد البطالة يعمل طعاما حسنا وشيا حلوا للطلبة واذا ختمه للبطالة
صنع مثل ذلك وانتهت اليه فى اخر عمره رياسة الدرس والفتوى بالاعمال
القوصيه وكان فيه خير ومروءة واحسان الى الطلبة ولم يجب الناس عليه
الا انه كان يداوم مسئلة الحيلة فى الحاملات يبيح السجاد ويجيزها
بالالاف الكثيرة ويشترط بما يعطيه فى الحاملات التى قررت قبل العاقده
حتى قال عنه من شنع عليه انه باع صدقة وكان اذا قيل له عن هذه المسئلة

يقول

يقول اذا طولبت بها فى الاخرة قلت هذا الشافعى واصحابه جوزوا ذلك وانا
مقلد واقضى به ذلك الى ان شكى الكاشف والولاة وهذه المسئلة فى ذهن
كثير من الناس انها ربا ويطلقون على من تعاطاها انه مرابى وعمل عليه
بسبب ذلك وسودر واخذ منه جملة وتضعضع اخيرا وناب فى الحكم بعد
ان كان تركه سنين كثيرة وشرع فى اختصار الروضة وكتب جزا جيدا منه وكان
يقرى فى درسه وتوفى بمدينة قوص فى سنة ٧١٨ اول المحرم وعمره سبع وستون
سنة وله مدرسة بقوص انشاها واعانه على بنائها ابن تقيس المنية الكاتبى
يحيى بن عبد المنعم بن المحسن القوصى ويعرف بالدشناوى سمع البخارى على
الشريف محمد بن يونس بن يحيى بن ابى الحسن ابن ابى البركات القصار البغدادى
يروى عن ابى الوقت يحيى بن على بن عبد الحافظ الارمنتى ينعت بالقطب
سمع الكثير من الشيخ تقى الدين القشيرى وكان من الخدول الصالحين كثير
الزيارة للقبور توفى قريبا من عشر وسبعمائة يحيى بن متوج بن عبد الرحمن
الاسفونى ينعت بالسراج كان فاضلا زكيا شاعرا كريما انتهت اليه رياسة
بلده ممدوحا وممن مدحه الرئيس العالم محمد بن الحسين بن يحيى الارمنتى توفى
بالقاهرة سنة ٧٠٧ يحيى بن موسى بن على الفنائى الفقيه روى عنه الحافظ
ابو الحسن يحيى بن العطار وقال عنه الشيخ ابو الحسن هذا يحرف ابن
الحلاوى من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف

العارف عبد الرحيم بن احمد بن يحيون المغربي وكان شيخ وقته واقام وقته يقول
في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب تكفل الله برزقه معناه والله اعلم يخصه
بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الشيخ رشيد الدين وسمعت منه جزء
منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم وبلغني انه توفي بقنا في شهر ذي القعدة
سنة ٦٤٥ روى عنه الشيخ ابو الطاهر اسماعيل المنقلوطي كثيرا ووصفه بالعلم
يحيى بن يوسف بن نحرير الشاهد بقوص اديب له منظم نقلت من خط
الحافظ الرشيدي بن الحافظ عبد العظيم المنذري من قصيدة له يمدح بها
ابن طلائع بن رزيك

عين المختار علاك منها الناظر * والغصن غصن من حياتك ناضر
تتنافس الايام فيك تفاخرا * حتى لقد حن الزمان الحاير
من ذا يساجلك السيادة في الورى * الا الجحود للحيا بكابر

يعقوب بن يحيى بن يحيى بن يوسف بن يعقوب بن احمد بن محمد بن سعيد
ابن عبد الله بن الوليد بن عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي المعروف ابن
يوسف الفقيه الشافعي الاديب روى عنه شيأ من شعره الحافظان
ابو محمد عبد العظيم المنذري وابو الحسن يحيى بن الحطار وقال الشيخ زكي
الدين انشدنا الاديب الاجل ابو يوسف يعقوب بن يحيى لنفسه تولسه
طريف الحلى الا عليك حرام * وكل مليح غير وجهك حرام * وكل سرى الممكارم مبتسم

وانت لها دون الانام بسنام * وما غايات المنام من مسود * همام وقد عرت هضاب همام
وحيث اماما سابقا كل سابق * اليها وان صلى فانت امام * اليك انتهت العيس تخرب ابطا
حداها عراق باعث وشام * سراجيج تحيات المهاوي حدرها * تساوت دراه عندها والكلام
تعز بصبر ايها الحر انما * بك الكل موتم وانت امام * ولا تجزعن ان يغدرك كل معظم
يغدر كل ما بالقوس كل رام * ولو كان فيض الدمع يرد علة * لسالت دموع لا تجف سجام
ولكنها الموت الفرقة منهل * ويلحى من كل اليه امام * وقال الشيخ رشيد الدين
انشدني لنفسه احد عساكر ذات الملبس الرسل * فحد وخد نحبه واله وهل

حفاه لما جفاه النوم اوبه * اذ ليس متصلا الا متصل
تواصل الهجر فيه فهو منصل * بالسقم منه اتصالا غير منفصل
سياه مبسما السامي فذاله * فيه في خالة كالشارب الشمل
اموت مولاة حسن انجبيه * عيضموله لم تزاها الحلم لم تسل
حور احر عنه روض خديه * يصمي بسهم وترمي بين مرتحل
فيا اسفي لما حاها القلب علته * ويبرى المدنف المضنى من العلل
فاصرفه عن الغدر والغدر الحمرا * صفحا فليس شيم مثل خصل
واخلع عذارك فيه انت طالبه * وسام في كل ما يفضي الى الجدل
ولا تسوفن على الايام من امل * فان الدهر وثبات على الامل
ورد زمانك اذا ما ظفرت به * ورد هور الدهر ان الدهر ذو دول

لله ايامنا اللاتى مضين لنا * بظل عيش ظليل بارد خضل

تدعو المنا فتلينا على عجل * وتارة تتلقاها على مهل

وكان الشيخ الاديب يعقوب هذا من افضل العقلاء له معرفة بالنحو والفقه وله شعر رايته بلعتى انه يقف الفقه على الفتح السعلوى شهاب الدين ومولده بقولا سنة ٥٦٥ وكذا وجد بخطه هكذا رايت فى وفايات الشيخ رشيد الدين الذى رايته فى معجم الشيخ زكى الدين رحمه الله انه كتب ذلك وفيه قيل مولدى سنة ٦٦٥ قال وهذا الظاهر على لسان فى الحفظ يوسف بن احمد بن ابراهيم بن ابى المنا الفقيه الشافعى الاديب القاضى الخطيب للنعوت علم الدين كان من الرؤساء الاعيان الكرما الاجواد الفضلاء الاذكيا قرا الفقه على الشيخ الامام جلال الدين احمد الدشناوى وكان له معرفة جيدة بحل الالغاز والاحاجى ونظم فيه اشيا كثيرة له لغز فى لا نصف البيت الثانى منه يبين ان صحف قول لا * وهو اذ صحفته لا يتبين * تولى الخطابة ببلده وناب فى الحكم فى مواضع شتى منها دشنا وقوص ومن بلاد قوص والمنشيه وطوخ من بلاد اخميم وكان يكرم الوارد وردت عليه اهل فاو بعد المغرب وصار حائرا فيما يفعله ولم يبق مكنا وهيا شيا فى السحر كثيرا وبالغ فى الاحسان و انشدنى اشيا من شعره لم يعلق بخاطرى الان منها شى الا قوله ملغزا فى معنى ما اسم اذا عكسته * يطرب ان سمعته * ينعم بالوصل متى * صحفت ما عكسته وقوله فى زعل ملغزا * وما لغز ازا فتشت شعرى * تراه مسطرا فيه مسمى

وان

وان تعكسه كان من التحرى اذا حققته فى البريدى وفاعله اذا تواطيه فيحسا انيرا مراة حسما

توفى فى رجب سنة ٧٤٨ يوسف بن احمد بن على بن وهب بن مطيع القشيرى ينعت بالسراج القوصى تفقه على مذهب الشافعى وكان كتابه بجميزا ودرس بالمشهد نيابة عن ابيه الشيخ وكان متزوجا بنت عمه الشيخ تقى الدين وله منها ابن وبنت سمعت امه الحديث من امهار قيه وكان قد نسب اليه شى فى عدالته فمنع واستمر منعه من جهة قاضى قوص السقطى الى وفاته فى حدود سنة ٧٦٠ يوسف بن احمد ابن الكمال الضرير السماوى المحتد والمولد الهوى والدار والوفاه كان مقريا يدرى القراءات السبع اخذها عن ابى الربيع سليمان البونجى وابن حفاظ وله مشاركة فى النحو والادب وله شعر وكان حسن الصوت وفيه لطافة وتنسك فى اخر عمره وحج وزار وحط عن كاهله الاوزار ولزم طريق الفلاح حتى عد من اهل الصلاح وقراء عليه جماعة وانتفعوا وكان مدح شمس الدين احمد بن على ابن السديد الاسناوى لما كان الكمال مقيما باسنا بقصيدة لما ناب فى الحكم بقوص انشدنى منها صاحبنا العدل شمس الدين احمد بن هبة الله بن المكين الاسنا

الحمد لله اهل البغى قد صدروا * وعن جنان الرحيم البر قد صدروا

ورد كيدهم فى نحرهم ابدا * وقارنتهم نحوس الدهر واخسروا

قبل سديد صبور ضيغم عدف * عثمثم بطل ليث حمزة اسد

صعب المراسة مرالجيد ملقمه * حلو الفكاهة ابن جلمد صمد

ذو همة اوغلة فى العز فاقتضت * شاوا يقصر عن غاياتها الامد
كيما يذوب جوى شوقا لرويته * والبدر فى الليل الظلما يتقد
لولا بقايا الذى اولاه من نعم * لفارق الروح من اسقامه الجسد
بالله اقسم ما الاحكام صالحة * لخيره لاولم يكمل لها احد
سقيا لقوص لقد جلت مآثرها * اذا وصار لها فى الكائنات يد
مذ حلها راية اليمون مبتدئا * بالسعد فيحفل بالدول منعقد
ما اذا عسى يذكر المداح فى رجل * اوصافه جل ان يحصى لها عدد
نثنى عليه بما اوشا قال لنا * كفوا فكل لسان فيه منعقد
وانشد فى ايضا مرثية رثى بها القاضى بدر الدين من شمس الدين المذكور اولها
ايه عسى عوده جيرة العلم * فالصب من بعدكم افضى الى الحدم
منوا ولو برهة بالعيش مودته * فالقلب من بعدكم فى اوسع الالم
اولا فزوروا الكرا وقتا ولو قسما * لعل ان يبرا اليوم ان يتم
لله ايامنا البيض التى سلفت * والعيش ذو غصة والوقت ذو كرم
حتى رمتنا بسهم البين وانتدبت * يد الفراق باسياف من النقم
رمى مخالبه ما بيننا علقت * براحة هو بالباقين كلهم
بدر منير له من ضوءه لهب * اراد يرمى به اعداوه فرمى

توفى بها سنة ٧٧١ يوسف بن اسماعيل بن سعد الملك بن نحرير الاسناوى

قارى

قارى المصحف باسوان كان قاريا يقراء قراءة حسنة صحيحة له صوت
شج وله نظم منه ما انشدنى محمد بن العريف الاسوانى قال كنا مجتمعين فراى
البيت الثانى من هذه الابيات التى تذكر فقال يصلح ان يكمل ويجعل له
اولاد انشدنى ارتجالا لنفسه

اشكوت اليه ما الاقى من الهوى * فماحن لى يوما وعارق للشكوى
فلواننى قاضى المحبين فى الهوى * قضيت لمن يهوى على كل من يهوى
فيا مهجتى ذوبى اسام صبابة * ويا عاذلى دعنى فانى لاقوى

توفى باسوان سنة ٧١٤ يوسف بن جعفر بن حيدره بن حسان الاسناوى
ينعت بالكمال اشتغل بالفقه على الشيخ بها الدين القفطى وتفقه واجازه
الشيخ وقفت على اجازته بالتدريس وقد وصفه الشيخ بالفقه والنحو
واللغه وكان كريما جوادا وتولى الحكم باسوان من بلاد قوص والمنشاه من
بلاد اخميم وكان اديبا له نظم ونثر ومن شعره قوله

لاتطلبن من السواق شروة * يوما فما لفسادهن صلاح
فالشد حل والرسوم تراسم * والعشر عشر والخراج خراج

وله ايضا يمدح موقعا

يا من اذا خط الكتاب يمينه * اهدى الينا الوسامن صنفا
لم تجر كفك فى البياض موقعا * الا تحلت عن يد بيضا

وكان لشمس الدين ابن السديد اخوان عن ابيه فماتا فانهم بقتلهما فضرب
الكمال وكتب ورقة فيها والما استحسن الملوك الشربة المستعملة مزدم
الاخوين شرب لهلجت الغاريقون وقال انا لله وانا اليه راجعون وله
رسائل وكان ناظر اللوك توفي بمنشاة الخيم في شهر ربيع الاول سنة ٦٩٢ه
يوسف بن سليمان السمهودي يعرف بابن شاما عد الجسر ولد بسمهود واستوطن
بفرجوط وقراء القراءات على ابي الربيع الابوبيحي واجازله وفي بفرجوط مستهل
رجب سنة ٧١٤ه يوسف بن صالح بن صارم بت مخاوف الانصاري ابو الحجاج نبعت
نور الدين بن التي صالح سمع من الحافظ ابي الحسن علي المقدسي وحدث
سمع منه الشريف عز الدين احمد بن محمد الحسيني وقال كان شيخا صالحا حسن
الرياسة تئمة ولد في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٥٩٩ه وقد
تقدم ذكر والده وكان قد انقطع في قرافة مصر الكبرى مدة ثم حج وعاد وتوفي
بقوص يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن منجي الاقوي ينعت بالجلال
تفقه على مذهب الشافعي بالشيخ جمال الدين المقطي وناب في الحكم بارفوا عن
قاضيها وكان عاقلا عارفا حسن الخلق فاضلا رحمه الله تعالى ولد في سنة ٥٥٥
وتوفي في سنة ٦٩٥ه يوسف بن عبد الرحيم بن غزي القرشي الشيخ العارف الزاهد
ابو الحجاج الاقصري كان شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف المأثوره
والكرامات المشهورة والمعارف الربانيه واللطائف القدسيه والاسرار النفيسة

والانوار التي تصير الليل في حكم النهار والتجليات التي يكاد سنا برقها
يذهب بالابصار احد الشيوخ الذي ينتفعوا الناس ببركاته وصلح دعواته
وادخلوا في خلواته وعلت بركاته على ما سواها وغمرت الخلائق وعمت و
تقدمت كراماته الصوفيه البته فتقدمها كراماته وامت طال ما استنقذ
منائر الجهل من كان موتوقا في حباله وانجد من ضل على طريق الهدى فهداه
بعد ضلاله ووحد بما بر المعاصي قد احاط به جيش القلوب فاخذ بياض
اعماله ووضع في يد التقوى عقاله كان مشارفا فاشرف على مقامات الاوليا
فترك المشافه للمشارفه فتعارفت روحه وروح الاصفيا فحدث
تلك المعارف وتجرد وجرد الهمة فسمع طيب النغمه والسعادة لا تنال بالعلة
انما ينزقها من كان السعد الالهي له مساعد فضل الفتى قدم في العصر مثله
يمينا بدب الناس ليست بواجد × ومن زايفها حسن يوسف في الورى ويأتي
الذي قد ناله من محامد تقدم في الفضل على اقرانه واترابه وظهرت ببركاته
على الجم الغفير من اصحابه فانتشر في الاقطار والافاق وعام لهم الثناء ولم
يكن من قبل في الاسواق وكان لما تجرد توجه الى شيخه عبد الرزاق فصبت
ووردت عليه الارزاق فجاد في الانفاق ولم يخش الاملاق وتفجرت من
قلبه ينابيع الحكمة للاشراق ثم عاد الى وطنه واهله وبارك الفرع على
اصله والمواهب الالهيه لا تحصى والمعارف الربانيه ليست على شخص وقد

تخرج عليه وخرج من بين يديه سادات واكابر نطقت بمناقبهم السنة
الاقلام وافواه المحابر ممن له فضل بارع وباع في الكرامات واسع كالشيخ علي
من اهل الابوة والشيخ علي بدران والشيخ شمس السقطي والشيخ ابراهيم الغاوي
والبرهان الكبير والبدر الدمشقي والشيخ مفرج ونظرائهم حكى الشيخ عبد
الغفار بن نوح في كتابه ان الشيخ رحمه الله كان مشارفا في الديوان ثم تجرد
وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ ابي مدين فحصل له من الخير ما حصل
وذكر الشيخ الصفي ابن ابي المنصور انه صحب الشيخ عبد الرحيم والشيخ حبيب
العجمي والشيخ عبد الرزاق قال عبد الغفار حكى لي الشيخ ابو زكريا يحيى ابن
القاضي اسماعيل اليمني وهو ثقة وكان ابي يقبل شهادته والقس تركن
اليه قال كتب لي الى الشيخ ابي الحجاج في بعض الاوقات فوجده يتكلم وجده
قال واخبرني الشيخ ابو الظاهر اسماعيل بن الشيخ ابي الحجاج قال في سماع وكان
يصيح يا حبيب يا حبيب وكراماته يضعفه عن وصفها اللسان ويعجز
عن وصفها البيان وقد صنف فيها بعضهم ما يشفي العليل

وليس يصح في الاذهان شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

لكن جهال اتباعه قد اطنبوا في امره ورفعوه فوق قدره وظنوا ان ذلك من
بره فجعلوا له محراجا ودعوا الناس الى سماعه فجاؤا افواجا وادعوا انه في ليلة
النصف من شعبان عرج به الى السما فتلقى من دونه الاسما واتخذوه في الصعيد

في كل

في كل سنة كالعيد تاتي اليه الخلائق من الحوالي ويبذل فيه الخزين الغالي
وتحضر اصحاب السوق والشبابات والدفوف ويختلط الرجال بالنسوان
ويجتمع فيه الشباب والمردان وهو من الامور الفظيعة والبدع الشنيعة
الشيخ يعفو عنها ويحاشى منها وله من المناقب ما يكفيه ومن المآثر ما ينطق
المرء وفيه بمل فيه قال الشيخ عبد الغفار وكان مشهورا بالعلم والرواية
وله كلام يشهد له بالمعرفة والدراية توفي رحمه الله وقبع ببركته في شهر
رجب سنة ٦٤٣ وله قبر مشهور بالاقصر يزار زيارة غير مرة وعدت اليه
كرة وكرة نفع الله به يوسف بن عيسى بن محمد بن حسان بن جواد ابن
علي بن خزرج الانصاري القاضي ابو الحجاج الاسواني المحتد المصري المولد
والدار والوفاة ذكره السيد الشريف ابو العباس احمد الحسيني وكان احد
الرؤساء من ذوي البيوت وحدث بشيء من شعره توفي في سلخ جمادى الاولى
سنة ٦٤٩ وهو في سن الكهولة ودفن بقرافة مصر وقد تقدم ذكر ابيه
وعمه سمع وحدث يوسف بن محمد بن احمد بن يوسف زين الدين بن نجم
الدين بن العطار القوصي النزحي صاحبنا كان من الفقهاء النبلاء الثقاة العقلاء
اشتغل بالفقه في بلده وحضر الدروس بها ثم توجه هو واخوه ناصر الدين
الى القاهرة للاشتغال بالعلم وسمع الحديث من شيخنا قاضي القضاة
بدر الدين محمد بن جماعة الكناني وسمع من غيره واشتغل بالفقه على الشيخ

السنباطى والشيخ نجم الدين محمد بن عقيل البالسى وقرأ الاصول على شيخنا
شمس الدين محمد بن يوسف الجزرى الخطيب وقرأ النحو على جماعة وتولى
الامامة على المدرسة الاشرفيه ومازال ملازما للاشتغال بالعلم ولزوم
الخير والديانة والصيانة الى حين وفاته ببلاد البهنسا فى القعدة سنة ٧٤٤
يوسف بن محمد بن على بن احمد بن سليمان القاسى يكنى ابا الحجاج ويعرف
بالمجاور قدم من المغرب وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ سنين كثيرة
بقنا وكان من المعروفين بالكرامات وعلو المقامات الموصوفين بالمكاشفات
والمجاهدات ذكره الصفى ابن ابى المنصور فى كتابه وعبد القادر بن نوح
واوسحاقى كراماته باعا وحكى من معارفه انواعا وكان ياخذ عكازه ويدخل
التربة فيقيم الشهرين والكثر وحكى عن شيخه ابى الحسن انه قال كل من
صحبنى وهو محتاج الى المجاور توفى بمدينة قنا يوم الجمعة رابع عشرين
صفر سنة ٦٩١ يوسف بن محمد بن ابى البركات السيوطى قاضى اسوان ينعت جمال
الدين كان من القضاة المحمودين الطريقة المشهودين عند الخليقة
وله قضايا فى القضاء تؤثر وتشهر وتذكر بين الخلائق فتحمد وتشكر ويس
شريفة وهمة كبيرة ومروءة غزيرة وحسان كثيرة اشتغل بالفقه
فى بلده وبمصر وناب فى الحكم بالقوصيه وطما وغيرهما من بلاد سيوط ثم
توجه الى مصر واشتغل بها وقرأ وكتب رأيت بخط الشرح الكبير للرافعى بعضه

وتزوج

وتزوج بنت القاضى وجيه الدين عبد الله بن السمرمائى ولما ولى قوص جا
الى البلاد وتولى القضا براى وبارمنت ثم اسنا وكان فيه قيام بالامر بالمعروف
والنهى عن المنكر وكان باسنا شمس الدين احمد بن السديد كبيرها ورئيسها
وله دار عالية البنا واسعة الفنا ولها فى الشارع مساطب فعمل شمس عليها
بابين احدهما من الشرق والاخر من الغرب فامتنع المارة من الاستطراق
واتفق انه كان الوالى باسنا مجد الدين بن المحسن بن باد وقع بينه وبين ابن
السديد وتوجه شمس الدين الى القاهرة فتحدث الوالى مع القاضى فى عمل محضر
باحداث الدروب فى الشارع فكتب محضرا بذلك وشهد فيه جمع كثير وخاف
البعض من شمس الدين فانه كان لا يعارى ويبذل المال الكثير فى الدرهم الحقير فخلف
بعضهم بالطلاق الثلاث انه ما يكتب ولا يشهد وحكم القاضى بهدم الدروب
فهدموا فبلغ شمس الدين ذلك فالتزم بالبلد وطلع اليها واحرق بالوالى وبالغ
فى نكاله واستخرج ممن شهد اموالا وقال للقاضى ما انت الا لكذت دراهم
ودنت مع الضمان ما فعلته واتفق فى ذلك الوقت وفات قاضى القضاة
الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وخاف القاضى على نفسه فخرج بالليل
من خوفه فلم يطلع الشمس عليه الا وهو بارمنت ودخل المقوقى فوجد
القاضى بها مسافرا فتوجه الى القاهرة وكان قد ولى القضا شيخنا بدر
الدين محمد بن جماعة الكنانى فلما اعيد قاضى قوص اليها وهو القاضى زين ابو

الظاهر اسماعيل بن موسى السقطى وذكر لقاضى القضاة امر قاضى اسنا جمال
الدين يوسف المذكور فرسم ان يعاد اليها فامتنع وقال قاضى القضاة لابد من
ذلك والاطلع فرأى سنة البلاد ويوري الى بعض جانب الشرع فاستعفا
جمال الدين من ذلك فولى اسوان فى سنة ٧٠٢ه ثم فى سنة عشرة اعيد الى
اسنا واقام مدة لطيفة ثم اعيد الى اسوان واضيف اليه تدريس المدرسة
واستمر حاكما بها ومدرسا الى حين وفاته ولما اضيفت اليه ادفو الى اسنا
فى سنة ٧٠١ه وكنت قد قرأت على قاضيها شمس الدين محمد بن عبد الحليم الارمنتى
من كتاب التنبيه الى الاقضيه فكملت بقيته على جمال الدين يوسف المذكور
واحسن الى وكنت تحت الحجر فقرأنى فى التفقه والفلة واشار على بالتوجه
الى قوص فتوجهت واقمت بها سنين وحصل خير فجزاه الله عنى خير الجزا
وكان شديد البأس صاحب همة وهيبة وله باسوان آثار حسنة وكان
لطيفا منشرح النفس كثير الاحسان الى معارفه مقصودا توفى يوم الاربعا
رابع ربيع الاول سنة ٧٤٤ه ودفن بجبل الفتح بجاور الشيخ فتح وخلفه ابنه
شرف الدين فى وظائفه ومناصبه يوسف بن يعقوب بن مفضل بن يوسف
القوصى سمع من الشيخ ابى عبد الله بن النعمان بقوص سنة ٦٧٤ه يوسف
ابن جعفر بن على الاسناوى الحسام امين الحكم كان وقتها وله مشاركة فى النحو
والاصول والحساب وعلم الرمل وكان امين الحكم بقوص وكان مشكور السيرة ولا

يحانى

ولا يحانى احد اضابطا محترزا نذرة فى امنا الحكم زمنه توفى فى اخر المحرم
سنة ٧١٦ه وله مات وجد مال كثير لم يخلف بغيره يونس بن عبد
القوى بن محمد بن جعفر الاسناوى كان من الفقرا النزها المشتغلين
المتعبدين المنقطعين جيد الفهم سمعت بحثه مرات كثيرة وتوجه
الى الحجاز الشريف للحج من بحر عيذاب فتوفى بها سنة ٧١٢ه يونس بن عبد
المجيد بن على بن داود الهذلى القاضى سراج الدين الدمنتى كان من
الفقرا الفضلا الادبا الشعرا المحمودين السيرة فى القضاة سمع الحديث
من الشيخ مجد الدين القشيرى ابى الحسن على بن وهب القشيرى والحافظ
ابى الحسن يحيى بن الحطار وابى حفص عمر بن موسى العامرى وحدث
بقوص وغيرها انبانا القاضى سراج الدين يونس بن عبد المجيد لخبر نا
الحافظ ابو الحسن على بن يحيى القرشى حدثنا الشيخان ابو القاسم البوصيرى
وابو عبد الله محمد بن الارناحى قال البوصيرى اخبرنا ابو عبد الله بن بركات
السعيدى وقال الارناحى اخبرنا ابو الحسن الخرقا لا اخبرتنا كريمة المروزية
اخبرتنى الكشميهنى اخبرنا العربونى اخبرنا ابو عبد الله البخارى اخبرنا
محمد بن ابراهيم حدثنا يزيد ابن ابى عبيد عن سلمة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار
وسمع الحديث من شيخنا قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ومن غيره

اشتغل بتفقه على الشيخ مجد الدين على بن وهب القشيرى واجازه بالفتوى ورد
مصر للاشتغال فحاصر علماءها وفضلاءها واعاد بالمدرسة المجاورة لجامع مصر
العتيق المعروفة بزين التجار كان هو والشيخ نجم الدين ابن الرفعة معيدين
بها وله معه حكايات كان الشيخ نجم الدين يقول كنت مرة فى الاعادة فصار
الطلبة ياتون الى ولا يجلس احد عنده حتى وصلت المليفة اليه فقام وجعل
سجادته على كتفه وقال اروح الجامع لخذ دروسا فى الاصول والنحو يعنى انك
ما تدرى هذا وكان حسن المحاضرة مليح المحاورة وصنف كتابا سماه المسائل
المهمة فى اختلاف الائمة وكتاب الجمع والفرق وكان يشتغل بالفقه والاصول
والنحو وقال لى فى اخر عمرك كم فى الديار المصرية اقدم منى فى الفتوى ولاه قاضى
القضاة تقى الدين عبد الرحمن بن بنت الاعز القضا بالخيم وعملها واستنز
مدة ثم اقره الشيخ تقى الدين مدة ثم نقله الى البهنسا فاقام بها فوق عشرين
سنة ثم ولاه قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعه بلبيس والشرقية ثم نقله
الى قوص بعد الكمال السبكى فانشد له ارتجالا خرج من عند شيخنا قاضى
القضاة بدر الدين متوليا

سراج الدين من فى طيب عيش * قرير العين يحمد الفعال × وقد كملت مسرتكم وتمت
وفيت النقص من الكمال * قال لمن احسنت ورايت بخطه على كتاب هذا الشعر
الا قاضى بافقى * يغنى عن الخبر المفيد × فبغير سكين ذبحت × وارجو فى الصعيد

وكان كذلك لم يخرج من قوص وكان يروى المذهب والتنبيه بالسند سمعت منه واجاز لى وانشد

كم ازمة حدثت فعند حدوثها * الهمت رشدى فانخذلك ناصرى
فكفيتنى المحشى من اخطارها * بلطيف صنع لم يمر بخاطرى
واتيتنى فى اثرها بلطائف * من كل مبدعة تروق لناظر
فارحت من حر الشرور ظواهرى * ومنحت من حسن السرور سرائرى
فلك الثنا على جميل مواهب * من فضلك المترادف المتواطر

وانشدنى لنفسه فى شروط الكفاءة

شروط الكفاءة خمسة قد حررت * ينبيك عنها بيت شعر مقرد
نسب ودين صنعة حرية * فقد العيوب وفى اليسار تردد

وانشدنى لنفسه فى التعارض بين الاحتمالات وتقديم بعضها على بعض

مجاز واضمار ونقل وحذف * اسر اليك وقبل الكل تخصيص
متى ما امكن اثنان منها تعارضا * تقدم ما قدمت والحظ بالتخصيص

وانشدنى لنفسه

ان تنهك الاقدار فى ازمة * اوجبها اجرامك السالفه
فاقرع الى ربك فى كشفها * ليس لها من دونه كاشفه

ولد بارمنت فى المحرم سنة ٦٤٤هـ وتوفى بقوص بلسعة ثعبان فى خمسة عشر
ربيع الاخر سنة ٧٢٥هـ وكان لابيه نظم وادب يونس بن عيسى بن جعفر ابن
محمد الهاشمى الارمنتى القاضى شرف الدين من الفقراء العقلاء النبلاء قليل

الكلام كثير الاحتشام واسع الصدر يحتمل رئاسة كان سمع الحديث من ابى
العباس احمد بن محمد القرطبى واشتغل بالفقه على خال امه الرضى الارمنتى وعلى
الشيخ جلال الدين الدشناوى وتولى الحكم بجهاته عديدة منها دشنا وادفو
واسنا واسوان وقوله وما معها من القرى ونقاده وناب بقوص قريبا من ثلاثين
سنة واهلها راضون عنه شاكرون له ولمعرفته بالفرائض على مذهب الشافعى
والحساب والوراقة ودرس بالمدرسة العزيزية بظاهر قوص ولعاد بالمدرسة
الشميسية مدة وكان حلو الخلوة ينبسط ويتسم وفيه تحد وعليه مهابة
فقيه النفس يتكلم على الوسيط كلاما حسنا والمحرر اخرج اجتمع بقاضى القضاة
بدر الدين ابن جماعة وتحدث معه فاعجبه همته فاحسن اليه واضافه ضيافة
حسنة كثيرة وخطر له ان يوليه الشرقية فذكرت له ذلك فقال انا فى اخر
العمر ما اخرج من وطنى وايضا وانا فى قوص اى من وليها يقرظ عن حالى
واكد على غيرى وكان حافظا وداصحابه محسنا اليهم محبا لهم واتفق ان
قاضى قوص سراج الدين الارمنتى توجه الى القاهرة بالسلام على قاضى القضاة
بدر الدين ابن جماعة عند قدومه من الحجاز الشريف فى سنة ٧٧٤ ثم عاد فخرج
الجماعة يتلقونه فخرج القاضى شرف الدين هذا الى قنا ونزل الرباط الصبابى
فقام يمشى فوقع من علو فاقام ساعة وتوفى بقنا فى ربيع الاول ودفن قريبا
من الشيخ عبد الرحيم فراى بعض الجماعة فى النوم وقال له انتفعت بالشريف ::

يونس

يونس بن محمد بن يحيى الارمنتى الجلال انتهت اليه رياسة بلده وكان
حاكما بها واشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين القشيرى وتزوج بنته بجميه
وتوفى ببلده فى سنة ٧٦٤ فيما اخبرنى به بعض عدول ارمنت واخبرنى غيره انه فى
رمضان سنة ٧٦٥ منتصف الشهر

باب فى الكنى

ابو اسحاق بن شعيب الاسوانى الاديب ذكره ابن عرام فى جملة من اشتهر فى
بنى الكنز وذكر له من مدرسية رثى بها بعض بنى الكنز فى سنة ٧٠٨

الى الكارم انه لو لم يكن × لك فى الورى نجل اغر همام
لحكمت بعدك ان اركان العلى × انهدمت اسى وتضعضع الاسلام
ماكان من ابقى له من بعده × ندبا بتين لامره الاقوام
من خلف الشمس المنيرة بعده × منه فما طويت له اعلام

ابو بكر بن احمد عبد الملك الارمنتى ينعت بالتاج تفقه على الشيخ مجد
الدين القشيرى وكان مباركا خيرا توفى بقوص سنة ٧٦٤ يوم الاحد سادس
عشر جماد الاول ومولده بارمنت سنة ٦٨٠ اخبرنى به ابنه الشيخ العالم المفتى
احمد ابو بكر وابو الفضل ويقال ابو الفضائل بن عرام بن ابراهيم بن يسى
المنعوت زكى الدين الربعى الاسوانى الكنزى الدار والوفاة كان فقيها يعرف
الفرائض ويفتى بها والجبر والمقابلة والحساب خرج من اسوان وهو ابن ٢٥ سنة
واقام بالاسكندرية وتصوف وصحب الشيخ ابا الحسن الشاذلى وشهد له بالولاية

وتزوج بنت الشيخ ابي الحسن ويحكى ان الشيخ خطبه لبنته وكتب له الفقيه
ناصر الدين احمد بن المنير استحاله عدالة وبعث به اليه فيما يلحق ويقال ان
الشيخ ابا محمد بن عبد السلام عدله ولد باسوان في حدود ٦٠٠ وتوفي با
لاسكندريه سنة ٦٩١ فيما ذكر لي ابن ابنه صاحبنا الفقيه الفاضل المحدث المؤ
رخ تقي الدين ابو بكر بن ابراهيم التنوخي المحتد الاسناوي المولد والمنشا يلقب بالجمال
الفقيه الحنفي درس ببلاد الحجر وتولى تدريس المدرسة الصالحيه بالقاهرة
وكان متعبدا يصوم الدهر وتوفي بالقاهره في حدود الثمانين ودفن بسفح
المقطم ابو بكر بن محمد بن شانع الفتاوي الفقيه الشافعي اقام بمصر سنين
يشتغل بالفقه والنحو والفرائض والادب ثم رجع الى قنا وله نظم ونثر خمس
القصيدة السقراسطيه والعارابيه وله خطب وترسل وكتاب في الورقه
انشدني الفقيه محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الكمال القناوي انشدني ابو
بكر بن محمد بن شانع لنفسه

الحمد لله حمدا غير منفصل * اذ خصنا بنبي لاعظم الرسل
محمد خير خلق الله كلهم * المصطفى المجتبى المختار في الازل
وهو الرسول الذي ابانه ظهرت * بين الورى فبدت كالشمس للمقل
رد الحوالة من اياته ولكذا * نطق الحوالة والحيفور والجمل

وانشدني ايضا مما انشد من قصيدة

هنيا

هنيا لمداح النبي محمد * وان قصروا عن واجب المدح والشكر
لقد سعدوا دنيا واخرى بمدحه * وفازوا وقد حازوا به اعظم الاجر
ومن ذا يرجي شافعا لابن شافع * سوى المصطفى وهو المشفع في الحشر

توفي بقنا سنة ٦٩٤ فيما اخبرني به ابن بنته الفقيه ابن بيدوس ابو بكر
ابن محمد بن محمد التنى القوصي المحتد المصري المولد والدار الفقيه الشافعي
القاضي تولى الحكم بقوص سنين وبمنفلوط واتفق ان قاضي القضاة عز
الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين احمد بن جماعه حج في ولاية
ابيه سنة ٧٠٠ وقدم من الحجاز سنة ٧٠١ وكان التنى القوصي قاضي منفلوط عن
والد بدر الدين بن جماعه فكتب كتابا الى قاضي القضاة عز الدين بعد مدة
يهنيه بالقدوم ولم يكن عادة نواب ابيه يكتبون اليه ولا يكتب اليهم و
ارسل جارية وذكر في كتابه ان الدراهم التي ارسلها سبعة ليشتاع بها جواري
وجد ناهضه وسنوقع على غيرها وارسله فجا رسوله الى شخص يقال له احمد
القاهري ساكن بحوا بنت القاضي بدر الدين واعطاه الكتاب والجاريه فقرا
قاضي القضاة عز الدين الكتاب وغر عليه وحصل له جرح ودخل على والد
وقال انزل هذا فانه كذب وارسل الجارية وتكلم في ذلك وبلغ فلما في السفن
باني يقوم وصول كتابه خرج قاضي القضاة من منزله وخرجت امامه فجا
احمد القاهري وسلم عليه ومشى معي على العاده فقال له قاضي القضاة يا شيخ

احد الجار ما ينبغي له ان يوذي جاره تاخذ الجارية من عنده نائب من
جهتنا تدخل بها الى مترلنا ونحن نمشي الخيط الخيط وما تخلص فقال يا
سيدي والله ما علمت الحال وخطر لي ان سيدنا عز الدين محتاج الجارية
وارسل يشتريها فان منغلوط بلد الجواري والرقيق فانا استغفر الله من
هذه الغفلة فقال تاخذها الساعة ويمر على الرسول وتسلمها ثم
اسرالي وقال عبد العزيز قال له اعزله وما هذا مصلحة في هذا الوقت
وتسمع الناس وما يعرف ايش يقولون كلم عبد العزيز في ذلك فسكته
الى وقت اخر فقلت نعم ثم قلت للقاضي عز الدين الرجل ظن ان سيدنا يقبل
الهدية على عادة ابن القضاة وما قصد رشوة فانه ماشم الان قضيه وسلمته
فبلغت التقي فبلغني عنه من اصحابنا انه رعاني كثيرا وصار يقول لم يمر
عليه من اهل البلاد فلان احسن الى كثيرا بخير معروفه ولا يذكر القضيه ولم
يتفق اجتماعي به بعد واقام مدة لطيفة وتوفي سنة ٧٤٤ ابو فراس بن عمار ابن
ابي فراس ينعت بالمجد سمع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة ٦٥٩
ابو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الارفوي تجرد وتعبد واشتغل باللغة
والعربية على الشيخ مجد الدين القشيري ثم بنا رياط بادفو اخارج البلد وكان
عليه سمة الصلحين وله نظم ويقترح فيه لحنة بلغني انه انشد الشيخ تقي
الدين القشيري قصيدة فقال له هذه اللغة جمعتها من الكوم وكان يدعى بحصن

دخان المحصور كبير من قنطار والارنب السمسم لحبة وانه بال في النيل
قراد وانه طلع يملي برباط ادفو واكثر التمر رايته مرات وتوفي ببلده
سنة ٦٧٤ ووقفت على مسائل جمعها بخطه منها ايجوز بيع بحياد من الخيل
الاعوجيه بلحوم الابل المهريه قال والجواب لا حرج على من يقوله اجله الله
ورسوله قال الحياد جمع جيد وهو العنق والخيل الاعوجيه منسوبة الى
اعوج فحل كريم كان لبني هلال بن عامر المهريه من نتاج ابل مهرة قبيلة من
قضاعه ومنها اجيب في الخلس زكاة اذا بلغت خمسة اوقاق او اكثر
منها قال اذا اسرفت على ذلك الحياه فرب واعرض عنها وفسره فقال الخلس
التمرات اول ما يكون تمامه ثم يصير حميا به ثم فاره ثم حلمه ونظم في ذلك

يغمى على المراحيني برغلسا * في سمهج يرتشفه يورث السقما
فماله عين تحص الكلب ان نفت * تقس بحت وهذا مذهب الحكما

قال والسمهج ماء اللبن الحلو الدسم والارتشاف ان يشرب الجميع والتحصالم من شروحه

قد فاتني الوصل من حبيب * واستبدل القرب بالبعاد
فلا لبشر ولا لهند * ولا لبنى ولا سعاد
نرجو رضى من نحب عفوا * ويلطف الله بالحياد

ابو يحيى بن شانع شيخ الحصر الذي كان فيه والذي ينطبق الانسان بمدحه
على نفيه صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ فصبغه بالمعارف وادخله الخلوة

فطافت به الحوانيت وخرج منها خالص الابريز مستحقا للتمييز والتبريز
حكى الشيخ عبد الحمال بن نوح ان الشيخ كان شابا فى حانوت بالسوق وان
الشيخ ابا الحسن المصباغ مر به فوقف ساعة ينظر اليه ثم قال لخادمه هذا
الشاب يحيى منه سلطان ويتزوج بنت الخليفة وكان الخليفة يومئذ عبد
الرحيم قال ولقد حدثونا عن الشيخ ابى الحسن انه كان ياخذ عليا الى الشنا
ويتيمن به فى بركة هناية فيغتسل بها لشدة الورد الذى يرد عليه وحدثنا انه
قال رايت طبقة كان بها فى طريق الجبانة قال كنا نسمع بها كدوى الرعد
من الوارد الذى يرد عليه قال وفى ايام شيخه ابو الحسن قام الفقراء ليتدوا
بيد سعد الدين زين الدين وقالوا يتجلس مكان الشيخ فقال اكتبه على الله ثم اخذ
بيد الشيخ ابى يحيى فاجلسه وصحبه قال وكان يدق صمات الملوك على عادة
شيخه ابى الظاهر اسماعيل بن عبد المحسن المرانى احد اصحابه انه كان يزين
الكل فقير بعد العشاء طل حلوى واخبرنى الشيخ ضيا الدين منصور خطيب
ارفو ان الشيخ ابا يحيى لحظ مرة الجماعة منهم الشيخ تقى الدين والشيخ جلال
الدين وجماعة وقال لهولاء نجوم ظهر وانما التفت الى الشيخ تقى الدين وقال نجم
الدين هذا اظهر وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف
بهرت يشير اليه الكشف وكرامات كابى عبد الله الاسوانى والشيخ الطاهر
اسماعيل بن عبد المحسن المرانى والبها الاخميمى وتاج الدين ابن الشيخ زين الدين

ابن ابى الشيخه

تم الخطوطات

اب ابى شيخه ابى الحسن وخلافته توفى يوم الجمعة التاسع من شهر
صفر سنة ٦٤٩هـ وقد ختمت بذكره هذا الكتاب رجوت ببركته ان يكون بالنفع
به اقوى الاسباب وانا استغفر الله من سهو وقع لاى متتبع من افراط فى
مدح او اسهاب او اغراق فى وصف او اطناب لها فى اسما او انساب والتصنيف
فلما يسلم من اساءة او احسان والخطا والنيان طبع عليهما الانسان والحمد
لله بحمد يتم الامال كما يبدء به كل امر ذى بال وصلى الله على سيدنا محمد صلاة
يدخل بها آل وضى الله عن اصحابه ذى المقامات العالية واصحاب الكرامات المتوالية
اهل المناقب والمآثر والمفاخر الاكابر السادات وسادات الاكابر فيهم عرفنا
النفع والضير وبابن الشر والخير اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا وانه
لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور
الرحيم يقول مولفه غفر الله له ولوالديه ولنا ولجميع المسلمين انه كمل تصنيفه
وترصيفه يوم السابع عشر ذى القعدة الحرام سنة ٧٢٨ بالقاهرة
المحمية المؤيدية الصالحية قال ثم زدت فيه اسما وتراجم و
جعلته الى الخزينة ٧٤٠ والحمد لله الذى بنعمته تتم
الصالحات وصلاته وسلامه على سيدنا محمد
وعلى اله واصحابه صلاة وسلاما دايمين
دوام الارض والسموات
وحسبى الله ونعم
الوكيل كافى
انتهى

نسخة الالوكة www.alukah.net